AL HAYAT

# الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة



AL HAYAT SATURDAY 2, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12304

إن الحياة عقيدة وجهاد

بلبلة في بيروت بعد حديث بري عن اتصالات سرية مع الدولة العبرية

# لبنان: ضبط شبكة تفجيرات اسرائيلية

□ بيروت - من محمد شقير:

■ اثارت تصريحات نقلت عن لسان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، أشار فيها الى امتلاكه «معلومات خطيرة عن اتصالات سرية مع اسرائيل تجريها اطراف سياسية لبنانية على مستوى عال» بلبلة في الاوساط السياسية في بيروت، على رغم نفي رئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز تقريراً بثه التلفزيون الاسرائيلي عن «اتصالات بين موظفين لبنانيين واسرائيليين حصلت في ٢ ض٠ام الأخيرة بعلم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو». ونقل عن بري انه يعد بكشف معلومات عن «الاتصالات السرية».

ونفى الجيش الاسرائيلي ان تكون جرت اتصالات من هذا النوع، في حين كشفت مصادر امنية وقضائية رفيعة المستوى لـ «الحياة» امس ان الاجهزة الامنية اللبنانية ضبطت شبكة اسرائيلية في منطقة برج حمود كان هدفها «زرع عبوات ومتفجرات لإحداث بلبلة».

وطرح في بيروت امس السؤال الآتي: الكلام الذي نقله النائب باسم السبع عن رئيس المجلس نبيه بري في لقاء الاربعاء النيابي «انه يملك معلومات خطيرة عن اطراف سياسيين لبنانيين وعلى مستوى عال يقيمون اتصالات سرية مع اسرائيل، وانه سيتابع هذا الموضوع على ان يعود الى الحديث عنه في الوقت المناسب وبعدما يتأكد من حقيقة المعلومات وحينها لن يقبل الا بان يأخذ القانون مجراه ضد هؤلاء»... هل له علاقة بالاتصالات الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة ام انه يتعلق مباشرة بالوضع الاقليمي المعقد، والمحاولات التي تقوم بها اسرائيل لتهديد الاستقرار الداخلي من خلال اللجوء الى «عملاء الداخل» والطلب منهم تنفيذ سلسلة من التفجيرات؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال، لا بد من تسليط الاضواء على ما قصده بري من خلال حديثه عن سياسيين على مستوى عال يقيمون اتصالات سرية مع اسرائيل، خصوصاً انه امتنع عن الدخول في التفاصيل واحجم عن تسمية احد.

وفي المعلومات التي توافرت لـ «الحياة» ان النواب الذين يلتقون رئيس المجلس النيابي، في لقاء الاربعاء الاسبوعي، كانوا يستمعون الى وجهة نظره في شأن تشكيل الحكومة الجديدة، وفوجئوا به «يخرج

التتمة في الصفحة (٦)

تشيلر تعتبره «تحولاً تاريخياً» في شمال العراق وخطط لتدريب التركمان

# بارزاني لن يلتزم اتفاق أنقرة ويقترح مراقبة دولية لوقف النار

□ لندن - من كامران قره داغي:
□ أنقرة - من أصلي آيدنتاشباش:

■ أعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) أنه لن يلتزم اتفاق انقرة، الذي تم التوصل اليه برعاية الولايات المتحدة في انقرة اول من امس، ودعا الى تأجيل بته، مقترحاً اشراك الأمم المتحدة في هيئة لمراقبة وقف النار في شمال العراق. واشادت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس بالاتفاق، الذي يتألف من ٢٢ بنداً ويعطي تركيا دوراً رئيسياً في تنفيذه، وقالت: «نشهد تحولاً تاريخياً نحو السلام والاستقرار في شمال العراق». ورحب الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) رسمياً بالاتفاق الذي يلزم نصه حزبي طالباني وبارزاني المتصارعين الامتناع عن طلب المساعدة من اي «قوى خارجية»، ما اعتبر اشارة الى إيران والعراق (نص الاتفاق ص٤).

وجاء في تصريح لـ «ناطق» باسم الحزب الديموقراطي ان المكتب السياسي للحزب درس نص مشروع الاتفاق وارسل ملاحظاته عليه «فورا»

التتمة في الصفحة (٦)

## اولبرايت تتهم الرئيس العراقي بتعمد منع تنفيذ «النفط مقابل الغذاء»

□ نيويورك - «الحياة»:

■ اتهمت السفيرة الاميركية لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت الرئيس العراقي صدام حسين «بتعمد منع تنفيذ القرار ٩٨٦» الذي اعطى بغداد صلاحية بيع بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لسد الحاجات الانسانية الملحة في العراق. ووصفت مشكلة «المعادلة التسعيرية» التي يصر عليها العراق بأنها «مسألة مزيفة»، واتهمت الطرف العراقي بالتقدم بمطالب «تتنافى مع مذكرة التفاهم» لتنفيذ القرار ٩٨٦ التي وقعها مع الأمم المتحدة. وأعربت عن «الانزعاج والقلق» ازاء تقارير منظمة «يونيسيف» بأن ٤٥٠٠ طفل عراقي يموتون شهرياً وقالت «لكن المسألة هنا هي ان هذا ليس ذنب مجلس الأمن او الولايات المتحدة وانما هو ذنب صدام حسين الذي يتعمد منع تنفيذ القرار ٩٨٦».

وبررت اولبرايت عدم تقدم الولايات المتحدة بردها على «المعادلة التسعيرية» في لجنة المقاطعة بأنه عائد الى عدم توافر المناخ الامني اللازم في شمال

التتمة في الصفحة (٦)

## الحياة اليوم

### الجيش الرواندي يدخل الاراضي الزائيرية

● نقل ديبلوماسيون عن شهود قادمين من شرق زائير ان وحدات من الجيش الرواندي دخلت مدينة غوما الزائيرية امس الجمعة.

(راجع ص ٨)

### اليمن: الديبلوماسي الفرنسي اطلق... مجدداً

● علم من السلطات اليمنية ان الديبلوماسي الفرنسي سيرج لوفيبر الذي خطفه في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي افراد من آل طعيمان في منطقة مأرب (شرق اليمن) اطلق مساء امس، وكان اطلق السبت الماضي وخطف مجدداً قبل وصوله إلى صنعاء.

### سابقة قبل ٢٥ سنة تعزز طعن الخرافي بانتخاب السعدون

● انجز النائب الكويتي جاسم الخرافي مذكرة يقدمها قريباً الى مجلس الأمة للطعن بانتخاب احمد السعدون رئيساً للمجلس.

وتتعزز مذكرة الخرافي بسابقة قانونية سجلت قبل ٢٥ سنة.

(ص ٤)

أعلن عن مد أنبوب غاز إلى تونس

# القذافي يحذر من «هجوم إسرائيلي وشيك» على مصر وسورية ولبنان

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ حذر الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي من احتمال قيام إسرائيل «بهجوم وشيك» على سورية ولبنان ومصر «لإستعادة سيناء وحمل السوريين واللبنانيين على الهجرة إلى العراق وتركيا والخليج».

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس في تونس التي يزورها منذ الاثنين: «هناك استعدادات عسكرية علنية وسرية في مصر وسورية لانهما تخشيان من اندلاع حرب في أي لحظة (مع إسرائيل)». وقال إن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو تعهد تنفيذ شعار إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات. وأضاف ان إسرائيل تريد أن تكون حدودها مع تركيا «لأنها ليست دولة عربية ولم تعد دولة إسلامية بعدما تخلت عن الإسلام في عهد اتاتورك».

وشدد على أن «غزة مصرية والضفة الغربية أردنية وفلسطين ليست سوى الأراضي التي احتلت في العام ١٩٦٧».

وأعلن عن اتفاق تونسي - ليبي لتمديد انبوب غاز «يساعد على تلبية حاجات تونس من هذه المادة». يذكر أن تونس تتقاضى خمسة في المئة من كميات الغاز

التتمة في الصفحة (٦)

تنحية أحد العسكريين المفاوضين بعد اجتماعه مع بيريز

# ليكود يبني مستوطنة جديدة بترحيب من العمل

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ قررت الحكومة الإسرائيلية تنحية احد ابرز قادتها العسكريين عن المشاركة في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية الجارية في شأن إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من مدينة الخليل في الضفة الغربية، مشيرة إلى انه «سرّب معلومات سرية» إلى حزب العمل الإسرائيلي المعارض.

في غضون ذلك، سمحت المحكمة العليا الإسرائيلية بمواصلة أعمال التخطيط لبناء مستوطنة «هارحوماه» على اراضي جبل غنيم الفاصلة بين القدس الشرقية وبيت ساحور في الضفة، وسط ترحيب من حزبي العمل الإسرائيلي المعارض وتكتل ليكود الحاكم، علماً بأن هذه المستوطنة هي الاولى التي تبنى في عهد حكومة ليكود الحالية على أراضي القدس الشرقية.

واتخذ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع اسحق

التتمة في الصفحة (٦)



المستوطن ناحوم كورمان، قاتل الفتى حلمي شوشه (١٠ أعوام) في بلدة حوسان، يتلقى الدعم من احد المتدينين لدى وصوله الى المحكمة امس. (رويتر)

أكد لـ «الحياة» انه سينافس ياندربييف على رئاسة الشيشان

# باساييف يكشف مشاركة عرب في عمليات قادها داخل روسيا

□ غروزني - من جلال الماشطة:

■ اكد القائد الميداني المعروف شامل باساييف لـ «الحياة» انه سيرشح نفسه للرئاسة الشيشانية كمنافس للرئيس الحالي سليم خان ياندربييف. وكشف ان مواطنين عرباً شاركوا في عمليات قادها داخل الاراضي الروسية.

وانتقد باساييف الذي تعده موسكو «الارهابي الأول في العالم» اتفاق السلام المعقود مع روسيا، مؤكداً ان موسكو يمكن ان تنقضه في اي وقت.

ونفى القائد الميداني ان يكون دعا الى اقامة حكم اسلامي على غرار ايران او السودان، لكنه اشار الى ان الشبان الشيشانيين «يجب ان يتعلموا القرآن وليس كتب لينين». واشاد بمشاركة شبان من بلدان عربية وإسلامية في القتال الى جانب الشيشانيين. وكانت موسكو أعلنت ان عرباً شاركوا في عمليات جرت في بلدة بوديونوفسك في الأراضي الروسية وقزلر في داغستان في آب (اغسطس) ١٩٩٥.

ولم تؤكد القيادة الشيشانية في حينه تلك الانباء. الا ان باساييف كشف لـ «الحياة» للمرة الأولى ان عشرة مقاتلين عرباً شاركوا في العملية التي قادها. وقال ان اثنين منهم استشهدا. ونفى ان تكون العملية «ارهابية».

بعدما استضافت طهران مؤتمراً بمشاركة نيودلهي

# باكستان تحذر ايران من التدخل في افغانستان

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ وجهت باكستان تحذيراً مبطناً الى ايران من مغبة التدخل في الشؤون الداخلية الافغانية. جاء ذلك في وقت كثر الحديث عن احتمال اندلاع معارك في المناطق الافغانية المحاذية للحدود مع ايران، اذ يستعد عدد من انصار الرئيس الافغاني برهان الدين رباني للانقضاض على حركة «طالبان» التي تحظى بتأييد باكستاني.

في الوقت نفسه، شنت طائرات تابعة لـ «طالبان» غارات امس على مدينة قلعة نو عاصمة ولاية بادغيث شمال غربي افغانستان، ما اعتبره مراقبون دليلاً على صحة كلام الميليشيات الاوزبكية المتحالفة مع رباني عن سيطرتها على الولاية.

وأعلنت الميليشيات التي يقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم انها اسرت عدداً من مقاتلي «طالبان» بينهم «ثلاثون

التتمة في الصفحة (٦)

«معركة» الأمانة العامة للأمم المتحدة (١ من ٢)

# ليس حباً بغالي إنما كرهاً بأولبرايت

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ لدى انتهاء الانتخابات الرئاسية الاميركية الأسبوع المقبل ستبدأ الأمم المتحدة البحث في اختيار أمين عام للمنظمة الدولية. العلاقة بين المسألتين فرضها الموقف الأميركي العلني الرافض قطعاً التجديد للأمين العام الحالي الدكتور بطرس غالي لولاية ثانية من خمس سنوات. والانتظار إلى ما بعد الانتخابات الاميركية ليس بسبب توقع عدول الولايات المتحدة عن موقفها من بطرس غالي، وإنما لأن المعركة قد تكون حامية بما يتعدى شخص بطرس غالي ويدخل في خانة ردود الفعل على اسلوب الولايات المتحدة في التعاطي مع الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها.

النظريات عديدة كما الاستراتيجيات الخرافية لجهة من سينتصر ومن سيتراجع ومن سيبقى ومن سيرحل. والقراءة العامة للمعطيات القائمة تفيد بأن هناك احتمالين رئيسيين فقط، هما:

التتمة في الصفحة (٦)

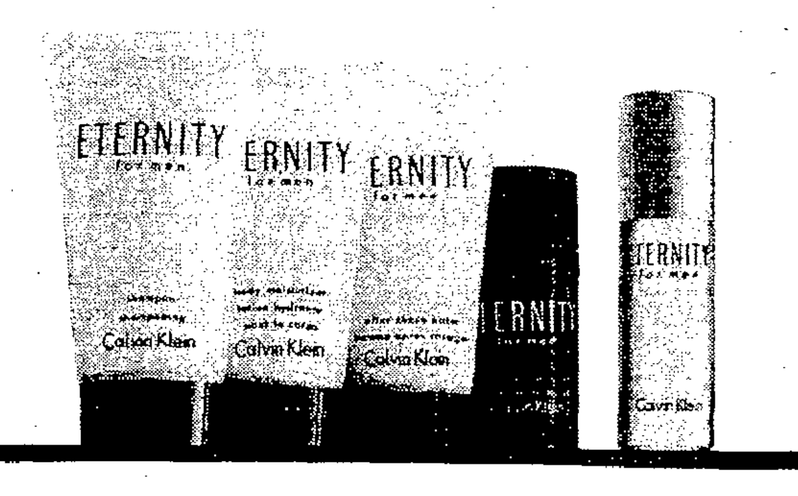
ISSN 0967-5590
02
9 770967 559118











"اي تأزيم ليس من مصلحة البلد لأن الوضع الاقليمي يمر في مرحلة حرجة وخطيرة"

# الحريري يتفادى متاهات التسريبات في شأن الحكومة وجهات رسمية تستبعد ازمة سياسية في حال تأخرت التشكيلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر مقربة من رئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري انه لا ينوي الدخول في متاهات التفسيرات او التعليقات او التسريبات التي تصدر في شأن الحكومة العتيدة، وعمن هو المسؤول عن العرقلة او التسهيل او من يريد حصة اكبر او اصغر فيها.

واكدت هذه المصادر ان الحريري «يسعى الى تجنب الانغماس في اي سجال على كل ما يقال في شأن التأخير في تشكيل الحكومة. وكل ما لديه انه اجرى استشاراته في شأن التأليف، ثم اجرى اتصالات مع عدد من الافرقاء المعنيين، ووجد ان الامور لم تنضج من اجل التأليف». واضافت مصادر الحريري «في انتظار ان تبرز معطيات جديدة تسهم في انضاج اخراج الحكومة الى النور، يواصل الرئيس المكلف ممارسة مهماته كرئيس حكومة مستقيلة، في تصريف الاعمال حتى لا تتجمد مصالح المواطنين وشؤونهم، وهكذا يفعل كل الوزراء، ناهيك بانه يتابع دوره كرئيس مكلف». ونسبت مصادر الحريري اليه قوله: «لن ادخل في متاهات رداً على ما تنقله الصحف حتى لا يفهم احد موقفي على غير ما هو. فانا حريص على علاقة احترام مع الجميع واي كلام ينسب اليّ في غير هذا الاطار هو غير صحيح».

وتشاور الحريري امس مع عدد من اعضاء كتلته النيابية من النواب وعدد من النواب الاصدقاء الذين زاروه. وقالت مصادر نيابية مقربة منه ان الحريري يعتقد على رغم التأخر في تشكيل الحكومة ان «اي تأزيم للوضع في هذه المرحلة ليس من مصلحة البلد، وان قامت عقد تواجه تأليفها، لأن الوضع الاقليمي يمر في مرحلة حرجة وخطيرة بسبب التهديدات الاسرائيلية التي تستهدفنا وتستهدف سورية وبالتالي يجب تغليب وحدة الموقف اللبناني في مواجهة مخاطر هذه التهديدات».

ونقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية امس عن «جهات رسمية مطلعة» استبعادها ان يحدث تأخير اعلان التشكيلة الحكومية اي ازمة سياسية. ورأت ان الاتصالات والمشاورات التي ستبدأ الاسبوع المقبل، ستكون كفيلة بترطيب الاجواء وتقريب وجهات النظر. وأكدت عدم وجود ازمة وزارية مستعصية تحول دون تأليف الحكومة الجديدة، انما ثمة تريث للاتيان بحكومة منسجمة وقادرة على تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة في هذه المرحلة داخلياً وخارجياً.

واضافت: «انها مرحلة تفرض على الجميع التزام اقصى درجات المسؤولية الجماعية والابتعاد عن الذاتية الفئوية وتفرض تحصين الجبهة الداخلية لتحرير الجنوب والتصدي للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة». وأوردت ان رئيس الحكومة رفيق الحريري طلب من جميع الوزراء المداومة في مكاتبهم ومتابعة تصريف الاعمال طوال ساعات الدوام الرسمي، ريثما تبصر الحكومة الجديدة النور.

وفي المواقف من الحكومة والازمة الاقتصادية، اكد وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية الفضل شلق «ان الحل الامثل لمشكلات لبنان، بما فيها المشكلة الاجتماعية، هو اعادة الاعمار. ولا يمكن تصور حلول من دون النهوض الاقتصادي الذي تعمل له الحكومة». وقال «ان غالبية التعابير التي تتردد هذه الايام هي شعارات للاستهلاك السياسي او لخدمة اغراض سياسية، ومنها القول ان هناك ازمة اقتصادية لاتهام الحكومة بانها لم تعالج المشكلة الاجتماعية». واضاف «ان القول ان الحكومة السابقة لم تحاول ايجاد حلول للمشاكل الاجتماعية خاطئ وفيه تجن كثير».

وقال النائب اسماعيل سكرية: «اذا لم تلتفت الحكومة جدياً الى الوضع المعيشي وتضع في أولوياتها بناء مؤسسات منتجة سنصل الى وقت يلفنا حزام بؤس اشد من السابق يهدد مسيرة السلم الاهلي ومسيرة اتفاق الطائف». وأكد انه سيرفع الصوت في ساحة النجمة «لتصويب سياسة الاستشفاء في لبنان».

وحذر النائب احمد حبوس من «ان تكون القرارات المستقبلية للحكم فعلاً وردود فعل، كما هو حاصل اليوم وفي وقت يسميه الجميع بدء المسيرة». وقال في تصريح امس «انها ازمة ثقة موجودة على كل المستويات، ازمة ثقة بين الشعب والحكم، وبين اركان الحكم، وازمة ثقة بين الدولة وادارتها، وبين الادارات في ما بينها، الجميع يتحدث عنها ويدركها لكن احداً لا يتكلم عن الحلول. المواطن اللبناني مدرك كل الادراك خفايا ما يحصل بين الرؤساء الثلاثة ويفتش بكل طوائفه ومذاهبه وانتماءاته عن الحل، ولا حل الا عبر المجلس النيابي ودور النواب».

وتساءل: «هل هناك نية لايجاد حلول لكل ما نعانيه من مشكلات، وأولها توضيح العلاقات والصلاحيات بين الرؤساء الثلاثة، كذلك بين النواب والوزراء وبين الوزراء وادارتهم، فاذا كانت النية موجودة فكيف البداية واين اول الطريق لايجاد دولة المؤسسات وبناء المواطن؟».

وتحدث حبوس عن لقاءاته مع الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري حاملاً طلباً وتمنياً من نواب الشمال لسبع حقائب وزارية. وقال «كان الرد ان طلبات الاستيزار كثيرة واكثر من المطلوب وسيمثل الجميع في الحكومة». واضاف «لمست معاناة كبيرة لدى رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف بغية ارضاء الجميع خصوصاً ضمن المحاصصة، فهل يقنعنا الحكم بدل ان ينصفنا بخطة عمل خمسية او عشرية على الاقل تكون بداية لبناء المواطن وقيام دولة المؤسسات؟».

الرئيس الهراوي مستقبلاً الوزيرة مارجي سودر. (دالاتي ونهرا)

نقلت عن الهراوي انه يأمل باستئناف مفاوضات السلام قريباً

# وزيرة الفرنكوفونية الفرنسية افتتحت ستوديو في الاذاعة الرسمية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابعت وزيرة الدولة الفرنسية للشؤون الفرنكوفونية مارجي سودر زيارتها الرسمية للبنان، والتقت امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وقالت: «ان حضوري السريع بعد زيارة الرئيس جاك شيراك هو من اجل التأكيد مجدداً على العلاقات المميزة مع لبنان».

واضافت: «ناقشت مع الرئيس الهراوي مواضيع عامة وتمنيت زيادة عدد المراكز الثقافية الفرنسية في لبنان، وقلت له ان الامكانات في هذا الاطار يمكن ان نضعها معاً. وتحدثنا ايضاً عن الاعلام المرئي والمسموع، لكننا لم نبحثه في العمق لانني سالتقي وزير الاعلام لهذه الغاية. وتحدثنا عن قلقنا من بطء عملية السلام، واعرب الرئيس الهراوي عن امله بانطلاق المسار السلمي مجدداً في اسرع وقت ممكن».

وعن القناة الفرنكوفونية قالت: «بحثنا في هذا الامر، والرئيس الهراوي يتمنى فرنكوفونية اكثر قوة لكن هذا يحتاج الى تصور واضح».

ثم زارت سودر وزير الاعلام فريد مكاري وقالت بعد اللقاء: «تحدثنا عن المشاكل السمعية البصرية، وبحثنا في الاتفاق الذي حصل بين اذاعة فرانس انترناسيونال واذاعة لبنان، وهو سيسمح في المرحلة الاولى باثنتي عشرة ساعة ونصف ساعة من البث باللغة الفرنسية لبرامج من اذاعة فرانس انترناسيونال على اذاعة لبنان. اعتقد ان هذا هو مثال التعاون بين لبنان وفرنسا في هذا المجال، وهو يؤكد اهتمام لبنان بحضور فرنسي على الاذاعة، وهذا تبادل بين شعبينا اللذين يستحقان ذلك».

وفي ما يتعلق بالتلفزيون قالت سودر: «ليس التعاون متقدماً مثلما هو في المجال السمعي، واتمنى ان تكون اللغة الفرنسية حاضرة في شكل افضل في تلفزيون لبنان».

بعد ذلك افتتحت سودر ومكاري، في حضور السفير الفرنسي جان بيار لافون، استديو اذاعة لبنان واذاعة فرنسا الدولية، في مبنى الاذاعة اللبنانية التي سيبث عبرها برنامجان، الاول باللغة العربية والثاني بالفرنسية. وحضر الافتتاح مدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا ومدير الاذاعة اللبنانية فؤاد حمدان ومدير البرامج في الاذاعة نبيل غصن وجمع من الاعلاميين.

وانتقلت الوزيرة الفرنسية من وزارة الاعلام الى فندق «بريستول» حيث اقيم على شرفها استقبال في حضور الوزير مكاري وشخصيات اعلامية، وزارت رئيس مجلس الادارة المدير العام لتلفزيون لبنان جان كلود بولس، والتقت لاحقاً مدرّسين فرنسيين يعملون في لبنان.

# عبد المجيد في بيروت الشهر المقبل لتوقيع اتفاقات في مجال التحكيم

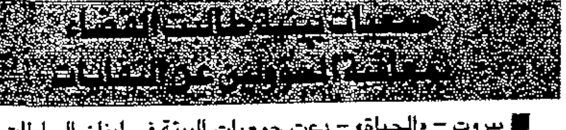
□ بيروت - «الحياة»:

■ يزور الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بيروت الشهر المقبل لرعاية توقيع اتفاق تعاون بين مركز التحكيم اللبناني التابع للجمعية اللبنانية للتحكيم ووزارة العدل الكويتية، واتفاق آخر مع مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري والدولي.

وتحضيراً لذلك يصل الى بيروت وكيل وزارة العدل الكويتية ناصر محمد النصر والدكتور محمد ابو العينين نائب رئيس المجلس الدستوري المصري ورئيس مركز القاهرة التحكيمي. ويوقع الاتفاق عن مركز التحكيم اللبناني القاضي اميل ابو خير رئيس المركز، والرئيس شفيق الوزان والدكتور بشير البيلاني نائبا الرئيس. وستلقى كلمات للدكتور عبدالمجيد والدكتور ابو العينين فرئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم النقيب سمير ابي اللمع فالدكتور عبدالحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم.

ودعي الى حضور الاحتفال كبار المسؤولين والسفراء العرب والاجانب وعدد كبير من علماء القانون الاوروبيين ورؤساء مراكز التحكيم في اوروبا وكبار اساتذة الجامعات العربية وكبار قضاة محاكم النقض العربية ورؤساء مراكز التحكيم وغرف التجارة العربية والعربية - الاوروبية.

ويسعى مركز التحكيم اللبناني الى جعل بيروت مركزاً لتحكيمات التجارة العربية - الاوروبية التي تعد بالمئات وتجرى في الدول الاوروبية من خلال هذه الاتفاقات، وبالتالي فإن انتقال مركز الثقل الى لبنان سيؤسس لحركة عمل هائلة في اوساط المحامين اللبنانيين واساتذة الجامعات والقضاة السابقين.



■ بيروت - «الحياة» - دعت جمعيات البيئة في لبنان السلطات الالمانية الى تحمل مسؤولياتها وسحب «مستوعبات الموت» (النفايات السامة) من مرفأ بيروت على نفقتها الخاصة. وطالبت في بيان اصدرته امس «القضاء اللبناني بمعاقبة المسؤولين عن النفايات وانزال العقوبات القصوى بالمجرمين الذي هم وراء هذه العملية». ودعت الدول الصناعية، خصوصاً دول السوق الاوروبية، الى «انزال العقوبات بالاشخاص والشركات الذين لا يتورعون عن ارسال براميل الموت الى لبنان».

# ٣ عمليات في السويداء وزمريا وقصف إسرائيلي على الجنوب

□ بيروت – «الحياة»:

■ قصفت القوات الاسرائيلية، السابعة صباح امس، محيط بلدات فرون والغندورية ووادي الحجير في الجنوب اللبناني بعدد من القذائف.

وفي البقاع الغربي قصفت الدبابات الاسرائيلية تلال بئر الظهر والطريق التي تربط ميمس – مرج الزهور واحراج لبايا وزلايا. وارفقت ذلك برشقات غزيرة من رشاشاتها الثقيلة على المزارعين المنتشرين في كرومهم لجني محاصيل الزيتون. واطلقت مدفعية قوات الاحتلال المتمركزة في مواقع عين قنيا وزغلة ومثلث ابو قمحة عشرات القذائف على محيط بلدات قليا وزلايا والدلافة وسهل مشغرة. وادى القصف على بلدة عربصاليم الى تضرر منازل فايز حطاب ومحمد علي موسى ومحمد حسن حيدر وحسن علي الحاج.

وواصل الطيران الحربي الاسرائيلي تحليقه في اجواء الجنوب. ونفذ غارات وهمية ووصل الى اجواء بيروت خارقاً جدار الصوت في الحادية عشرة الا خمس دقائق.

وفي المقابل اعلنت «المقاومة الاسلامية» – الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان امس ان مجموعة منها هاجمت في السادسة والنصف صباحاً موقع السويداء بالاسلحة الرشاشة والصاروخية المباشرة، «وتمكن المجاهدون من تحقيق اصابات مؤكدة داخله». واضاف البيان «في الثامنة والنصف كمن المجاهدون لدورية لحدية (من «الجنوبي») مؤللة قوامها آليتان على طريق موقع زمريا في القطاع الشرقي، وعند وصولها الى نقطة المكمن امطرها المجاهدون بوابل غزير من نيران اسلحتهم الرشاشة والصاروخية، ما ادى الى اصابة الآليتين ومن في داخلهما. وبالتزامن مع ذلك كانت مجموعات اخرى من المقاومة الاسلامية تهاجم موقع زمريا بالاسلحة المناسبة، وقد حققت فيه اصابات مباشرة».

الى ذلك، افادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية نقلاً عن مصادر امنية ان عمليات فرار من مواقع «جيش لبنان الجنوبي» خصوصاً في علمان – القصير، سجلت خلال الايام الماضية على رغم اطلاق «الجنوبي» يومياً نيران الرشاشات على الاودية المجاورة لمواجهة الهاربين.

وزار عضوا كتلة «الوفاء للمقاومة» النائبان محمد فنيش ونزيه منصور منزل المبعد من قرية ميس الجبل في الشريط المحتل علي حسين قاروط وعائلته مع ابنه المجند الفار خضر قاروط في مقر اقامتهم الموقت في حارة حريك في انتظار تامين مستلزمات عودتهم الى قريتهم.

وقال فنيش بعد اللقاء «تاتي عملية الابعاد هذه بعد سلسلة من الاجراءات السابقة طاولت الكثير من العائلات في الشريط المحتل وهذا جزء من ضريبة رفض الاحتلال والتزام الموقف الوطني والاسلامي. ويتحمل هؤلاء المسؤولية ويقومون بهذا الواجب، في المقابل المطلوب من الآخرين ان يكونوا الاوفياء لهذه العائلات والا يسمحوا للعدو بان ينال من صمودهم والا تبقى هذه العائلات من دون ماوى او اي اهتمام من جانب المؤسسات الرسمية والمدنية».

واستنكر النائب منصور «ما اقدم عليه العدو». ودعا المؤسسات الدولية ومنظمات حقوق الانسان ولجنة تفاهم نيسان (ابريل) الى «القيام بدورها وتحمل مسؤولياتها للضغط على العدو الصهيوني وفضح ممارساته واجباره على اعادة العائلات المبعدة الى قراها».

وابدى عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب عبدالله قصير خشيته «من عدوان جديد على لبنان من خلال ما يقوم به من استفزازات وتحركات». واكد ان «الامر يتطلب من الجميع ومن كل المعنيين في لبنان في الاجهزة السياسية والعسكرية ان تاخذ كل الاحتياطات والاجراءات اللازمة لمواجهة اي عدوان محتمل». واعتبر ان «الدولة اليوم امام تجربة اخذت فيها على عاتقها حماية المواطنين» وامل بـ «ان تصل الى شيء في هذا المجال من خلال مشاركتها في لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان». وقال ان «الوضع يستدعي منا جميعاً في كل المواقع وعلى كل المستويات نهضة شاملة واعادة نظر في البرامج والطروحات حتى نصل الى ايجاد رأي عام ضاغط لإيجاد سياسة فاعلة تؤثر في القيمين على السلطة التنفيذية في لبنان وتؤثر في برمجة الاولويات لدى الحكومة المزمع تشكيلها».

### دعا الى تعيين رئيس لصندوق المهجرين

# جنبلاط تمنى حلاً سريعاً للأزمة ولكن ليس بأي ثمن

□ بيروت – «الحياة»:

■ تمنى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ان «تحل الازمة الوزارية بشكل سريع ويصار الى تعيين رئيس لصندوق المهجرين حتى نتمكن من استكمال عودة المهجرين».

اقام نائب الشوف نبيل البستاني احتفالاً تكريماً للمطران طانيوس الخوري في قصر الامير امين في بيت الدين حضره الوزيران جنبلاط ومروان حمادة والنائب جورج ديب نعمة والمحتفى به والمطران جورج كويتر والاباتي سعد نمر وشخصيات.

وتحدث الوزير جنبلاط فقال: «نتمنى ان تتكرر هذه اللقاءات وان تحل الازمة الوزارية في شكل سريع ولكن ليس باي ثمن. ونتمنى في الوقت نفسه ان يعين رئيس لصندوق المهجرين بغض النظر عن طائفته لاننا من خلال هذا الصندوق نستطيع ان نكمل عملنا في وزارة المهجرين ان بقيت مع وليد جنبلاط او طارت من وليد جنبلاط لكن المهم ان نعمل وشكراً لهذا اللقاء».

وامل البستاني في ان «يسود الوفاق جميع العائلات الروحية في الجبل ما ينعكس على رسالة آمن بها المطران الخوري كما آمنا بها جميعاً، وعلى رأس المؤمنين وليد بك جنبلاط وهي عودة المهجرين كما ارادها بالكرامة الكاملة. ونحن كلنا نعمل من اجل عودة المهجرين وكرامتهم قبل عودتهم. لهذا السبب نعتبر ان رسالة وليد جنبلاط هي الرسالة التي نعمل جميعاً من اجلها».

الى ذلك، لفت مصدر مسؤول في الصندوق المركزي للمهجرين الى ان الابنية القائمة في العقارات ٥٤٦ و٥٤٧ و٥٣٠ في منطقة ميناء الحصن العقارية (بيروت) «غير صالحة للسكن اطلاقاً ويشكل استمرار الاقامة فيها خطراً على سلامة الشاغلين». واكد انه «لن يخضع لأي محاولة لدفعه الى صرف تعويضات اضافية بعدما زجت اعداد اضافية ومضاعفة من الاسر والافراد للاقامة في هذه الابنية».

وطلب من الجميع ان «يعي دقة الوضع ويبادر باتخاذ الموقف السليم، والابتعاد عن مواقف تشبه الى حد ما مواقف الابتزاز التي هي ليست من شيم اهلنا شاغلي هذه الابنية الذين يحرصون على المصلحة العامة حرصهم على مصالحهم الخاصة، حتى يتمكن الصندوق من انجاز ترتيبات مساعدتهم بالسرعة الممكنة بما يضمن لهم حصولهم على المساعدة المالية، ويضمن للاجهزة الامنية والفنية انجاز المهمات المولجة بها».

### نعيم: لا مدة محددة دستورياً للتأليف

# حرب: تشكيل الحكومة يفترض توافقاً بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعتبر النائب بطرس حرب «ان رئيس الحكومة، بموجب اتفاق الطائف والدستور اللبناني، عاجز عن تشكيل الحكومة الجديدة وحده ووفقاً لرغبته ويفترض به تشكيل الحكومة التي يتوافق عليها مع رئيس الجمهورية». واضاف «ان الاتفاق اعتبر ان هذا التفاهم ركن اساسي لعمل السلطة الاجرائية بحيث لا يتحول رئيس البلاد شاهد زور». واكد «ان المشترع في صياغة اتفاق الطائف لحظ امكان الخلاف بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف تشكيل الحكومة، ووضع ثلاثة اقتراحات لمعالجة مثل هذا الخلاف، وتم الاتفاق بعدها على اعتماد الليونة في تشكيل الحكومات تكريساً لمبدأ التوافق والوحدة الوطنية». واشار الى «ان ما يحصل اليوم لا يعتبر ازمة بالمعنى الحقيقي، بل يمكن وصفه بعملية تجاذب سياسية طبيعية»، متوقعاً ان يتم التفاهم بين الرئيسين.

وفي الاطار نفسه، اعلن الدكتور انطوان نعيم «ان تشكيل الحكومة يتم بمرسوم يوقع عليه رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء». ونفى «وجود مدة محددة في الدستور تتحدث عن اعطاء الرئيس المكلف مهلة معينة لتشكيل الحكومة».

وقال لـوكالة الانباء المركزية» رداً على سؤال عن الخطوات التي يمكن ان يقدم عليها رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حال لم تتشكل الحكومة قريباً «يستطيع ان يسحب من الرئيس رفيق الحريري التكليف».

#### غانم لتشكيلة متجانسة

الى ذلك، اثار زوار بكركي مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس القضايا العامة المطروحة، لا سيما تشكيل الحكومة والوضع الاقتصادي.

وشدد وزير التربية روبير غانم على «وجوب تغيير الامور واتخاذ اجراءات جذرية بالنسبة الى موضوع الفساد والرشوة، إذ لا يمكن الاستمرار هكذا، خصوصاً اننا في ظل ضائقة معيشية خانقة».

وسئل عن انتقاد البطريرك المحاصصة في الشأن الحكومي، فاجاب: «نامل بأن يحصل هذا وألا تكون عملية محاصصة او ترضية أو تسوية، بل على العكس نحن في حاجة الى انطلاقة إلى أمام، خصوصاً اننا امام مرحلة صعبة، والمطلوب حكومة متجانسة فيها فريق عمل لديه برنامج عمل واحد واهداف واحدة».

# شمس الدين للاهتمام بالوضع المعيشي وفضل الله لمواجهة المخطط الاميركي

□ بيروت – «الحياة»:

■ ركّز خطباء الجمعة امس على التأخر في تشكيل الحكومة الجديدة والوضع المعيشي. ورأى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان الاوضاع المتعلقة بالحال المعيشية بلغت درجة لا تكاد تطاق، ولو لم يخلق الله القدرة على المقاومة والصبر لانفجر الناس». ودعا «الاقوياء الى تحمل الضعفاء في هذه الضائقة الاقتصادية، خصوصاً في ما يتعلق بالشأن التربوي». وقال: «كان على الحكومة ان تلبي نداء الفقراء وتعفيهم من الرسوم المدرسية». واكد ضرورة «العمل على تعزيز التعليم الرسمي» في السنوات المقبلة، داعياً الحكومة الى «مساعدة الطلاب».

وعزا فساد الادارة الى ارتباطها بالسياسيين، مؤكداً ضرورة تعزيز اجهزة الرقابة، ومعتبراً «ان هذا الفساد جزء من المشكلة الاقتصادية»، ومطالباً بتصحيح الوضع الاداري. وقال: «نريد حكومة على مستوى المرحلة التي يمر فيها لبنان، من ازمة تكوين الدولة والمجتمع وأزمة إجتماعية ومعيشية وتنموية، إضافة الى أزمة الاحتلال الاسرائيلي. نريد وزراء على قاعدة التكامل مع سورية اكثر من معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق». وشدد على تعزيز المقاومة مستنكراً استمرار الاعتداءات الاسرائيلية، داعياً الى «حق العودة للفلسطينيين لأن غير ذلك يعني التوطين في لبنان، والى تفكيك المستوطنات لا التوقف عن البناء فقط». وشدد على «عروبة القدس».

وقال «ليس المطلوب ان نريح احداً ونحن في تعب». وسأل «لماذا يبكي المسؤولون تخريب السلام؟ فسلامنا في الجنوب والبقاع الغربي سلام الشعب الفلسطيني، ونحن لسنا مسؤولين عن سلام الصهاينة».

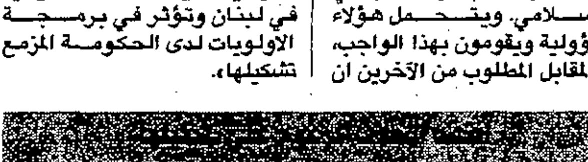
وطرح نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان «ان تكون الحكومة العتيدة من رموز معروفة بنظافة الكف والنزاهة والسمعة الحسنة، ومن الاقطاب الذين يتمتعون بالخبرة ويحظون بالثقة ويعطون دفعاً لعملية الوفاق الوطني». واشار الى «ضرورة الخروج من هذه اللعبة التي لا نرى فيها مصلحة للوطن ويجب ان يترفع الجميع عن هذه التجارة».

وقال العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان «الجميع لا يزال يدور في حلقة مفرغة، في صراع الاسماء وتجاذب المصالح الخاصة، وكنا نتمنى ان يكون الصراع لخدمة الناس لاختيار الافضل والاكفا والاكثر اخلاصاً، لا الاقرب الى هذا او ذاك». وسأل «هل ننتظر حكومة الشعب ام حكومة الكبار؟ اننا لا نملك اساساً للتفاؤل لان الاجواء لا تزال ملبدة بالغيوم الطائفية والشخصانية التي لن تمطر على الناس ماء، لكنها تمطر عليهم حريقاً لا ندري الى اين يمتد في حياتهم».

وتابع «ليس هناك سياسة ضريبية لمعالجة المشكلات الاجتماعية، ولا سياسة حكومية متناسبة، لان السياسة الحكومية اقتصادية لا اجتماعية». وسأل «هل درست الدولة ذلك او انها لا تزال مشغولة بالمحاصصة في توزيع الوزارات والوزراء على أهل الحكم ليدخل الوزير باسم الجهة النافذة لخدمة مصالحها، لا باسم الوطن والشعب؟».

وحيا السيد فضل الله «شباب المقاومة الاسلامية، للعملية النوعية الجهادية المباركة في الجرمق التي اصابت من العدو مقتلاً وقتلت النخبة من جنوده وجعلته يعيش حالاً من الارباك السياسي والامني».

واضاف «اعلنت المخابرات المركزية الاميركية بدء الاستعداد لتنفيذ عمليات اوسع وانشط ضد من تسميهم الجماعات الارهابية. وقال مدير هذه المخابرات «ولا سيما حزب الله وحماس والجماعات الاسلامية في مصر، وان هذه العمليات تتفق مع القوانين والمصالح والقيم الاميركية»، اننا نقول للمجاهدين ان اميركا اعلنت حرباً ضدهم وعليهم ان يستعدوا لمواجهتها بكل تخطيط ومسؤولية وان يقفوا مع وحدة الموقع في خط المواجهة».




□ بيروت – «الحياة»:

■ رأى عضو المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب عمار الموسوي «ان الخلاف المزعوم على مبدأ تشكيل الحكومة بين داعٍ لأن تكون وفاقية تضم كل الاطراف، واخر يشدد على الانسجام بحيث تأتي خالية من الاصوات المعارضة، يعكس عدم قدرة على تحديد الغاية من عملية تشكيل الحكومة ونوعية المسؤوليات الملقاة على عاتقها».

وتساءل «هل الحكومة عبارة عن مجلس ملّي يضم القوى التي تمثل طوائفها حصراً؟ ام انها مجلس ادارة لا مجال لأي عضو فيه ان يناقش او يعترض حتى اذا ما اعترض اصبح مشاغباً وخارجاً على التضامن الحكومي؟ ولماذا يبدو شأن تشكيل الحكومة، كما الكثير من القضايا الحساسة والمصيرية كقانون الانتخاب وتنظيم الاعلام، شأناً همايونياً بحيث ان غالبية اللبنانيين وقواهم السياسية وممثلياتهم النيابية لا دور لهم سوى التفرّج والترقّب والانتظار، فيما يبدو تعاطي هذا الشأن الوطني مقتصراً على أركان الحكم الكبار؟».

وأضاف الموسوي: «اثار اهتمامنا تأكيد الرئيس نبيه بري ان هناك قوى وشخصيات سياسية متورطة باتصالات وعلاقات مع العدو الصهيوني، ووعد باحالة الموضوع على القضاء». وتمنى عليه «ان يكشف ما لديه من معلومات ومعطيات في هذا الصدد للرأي العام، لأن البلد لا يطيق فكرة الالغاز في هذا الشأن، خصوصاً ان اللبنانيين في غالبيتهم، يرفضون ان يكون بينهم عملاء لن تسبب في محنهم ومآسيهم، فكيف اذا كان هؤلاء العملاء من عليّة القوم؟».

### أهالي مخيم البرج الشمالي يعتصمون أمام عيادة «أونروا»

□ بيروت – «الحياة»:

■ نفذ في مخيم البرج الشمالي (صور – جنوب لبنان) اعتصام امام عيادة «اونروا»، شارك فيه الاهالي ومصابو التلاسيميا وذووهم رافعين لافتات تشير الى ضرورة وجود حلول للازمة البيئية المستعصية داخل المخيم.

وطالب اهالي المخيم «بضرورة تأمين طبيب ثان الى جانب الطبيب الموجود في العيادة، الذي يعاين اكثر من ٧٠ حالة يومياً، وتأمين الادوية كافة لمصابي التلاسيميا والامراض الاخرى». وحملوا المسؤولية الى مسؤول الصحة في «اونروا» علي دكور، كونه لم يطلع على اي حال معيشية وبيئية تخص المخيم. وناشدوا وزارة الصحة اللبنانية «ضرورة الكشف الصحي والبيئي داخل المخيم لتفادي نقل العدوى الى اللبنانيين كون الشعب الفلسطيني مختلطاً بأخوانه من الشعب اللبناني».

# العنف في لبنان: تراجع في أرقام الضحايا

■ بيروت – رويتر – سجل شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي تراجعاً قياسياً في عدد ضحايا العنف في لبنان منذ نحو ربع قرن، إذ بلغ عددهم عشرة اشخاص بينهم ستة اشخاص سقطوا في الصراع بين إسرائيل والميليشيات المتحالفة معها من جهة، والمقاومين من جهة ثانية.

وحسب مصادر الامن والمستشفيات والمقاومة، فإن عشرة اشخاص قتلوا في أعمال عنف في لبنان خلال الشهر الماضي بينهم ستة اشخاص قتلوا في جنوب لبنان خلال عمليات للمقاومة ضد الإسرائيليين والميليشيات المتحالفة معهم.

وادت هجمات المقاومة الشهر الماضي إلى مقتل جنديين إسرائيليين واثنين من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة مع إسرائيل، بينما أدت هجمات إسرائيل والميليشيا المتحالفة معها إلى مقتل اثنين من حركة «امل» المؤيدة لسورية التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري. أما بقية القتلى، وعددهم اربعة، فقتلوا في جرائم في مناطق لبنانية عدة، ويلاحق رجال الامن مرتكبيها.

وكان الشهر الاول من عام ١٩٩٦ شهد مقتل ١٢ شخصاً في لبنان بينهم خمسة في جنوب لبنان وكان أكبر عدد لضحايا يسقطون في لبنان في شهر واحد عام ١٩٩٦ خلال حزيران (يونيو) الماضي حين قتل ٢٩ شخصاً بينهم خمسة عسكريين إسرائيليين، واثنين من «جيش لحد» وثلاثة أطفال قتلوا بانفجار داخل المنطقة التي تحتلها إسرائيل في جنوب لبنان وثلاثة من «حزب الله» في اشتباكات مع الإسرائيليين وجندي لبناني سقط بقصف مدفعي إسرائيلي.





# السعودية: مقتل ضابط وإصابة جندي في اشتباك مع عصابة مخدرات

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ قُتل ضابط وجُرح جندي سعوديان من ادارة مكافحة المخدرات وشرطة محافظة جدة (غرب المملكة) خلال تبادل لإطلاق النار مع عصابة تقوم بترويج المخدرات. وصرح مدير شرطة جدة اللواء يحيى سرور الزايدي لـ «الحياة» بأن اصابة الجندي «طفيفة». واكد وفاة «واحد من المهربين في المستشفى بعد اصابته اثناء محاولته ورفاقه مقاومة رجال الشرطة».

وصدر بيان رسمي سعودي مساء اول من امس أوضح ان شرطة محافظة جدة بالتعاون مع ادارة مكافحة المخدرات «تمكنت من القبض على عصابة تقوم ببيع وترويج المخدرات مكونة من ثلاثين شخصاً سعودياً». واشار الى ان رجال الامن قاموا صباح اول من امس بمداهمة اوكار مهربي المخدرات ومروجيها في مركز بحره (٣٣ كلم شرق جدة). وقال انه «اثناء المداهمة قام افراد العصابة بمقاومة رجال الامن بإطلاق النار ما اضطر فرقة المداهمة الى الرد عليهم بالمثل ما اسفر عن اصابة خمسة من الجناة توفي احدهم في المستشفى متأثراً بإصابته، بالاضافة الى مقتل شهيد الواجب الرائد فيصل بن علي بن محمد الرويس العتيبي احد قادة الفرقة واصابة جندي بإصابات متفرقة». واكد ان رجال الامن تمكنوا من السيطرة وإلقاء القبض على العصابة.

ونفى اللواء الزايدي وجود اي رابطة عائلية بين افراد العصابة، مشيراً الى ان اعمارهم متفاوتة، فضلاً عن اختلاف مستواهم التعليمي. وقال ان الاجهزة الامنية «لن تتهاون مع اي شخص يسعى الى إلحاق الأذى والضرر بأمن البلاد او المواطن والمقيم تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز». واوضح ان الاتجار بالمخدرات بات «ظاهرة عالمية يعاني منها جميع دول العالم بما فيها السعودية».

ولم يوضح البيان السعودي نوع المخدرات او كميتها التي كانت بحوزة العصابة. ولوحظ نجاح الامن السعودي في ضبط العديد من محاولات تهريب المخدرات الى البلاد في الآونة الاخيرة، ومن ابرزها ضبط ٢٤ كيلوغراماً من الهيروين مصدرها باكستان وبلغت قيمتها ٦٤ مليون دولار في كانون الثاني (يناير) الماضي، وهي اكبر كمية من هذا النوع من المخدرات ضبطت في البلاد حتى الآن. كما تم ضبط ٤٢٠ كيلوغرام حشيشة في الرياض في ايار (مايو) الماضي.

## لا تمييز في استقدام العمال بين جنسية وأخرى

□ الرياض - «الحياة»:

■ اوضح مصدر سعودي مسؤول ان «حكومة المملكة العربية السعودية لا تميز بين جنسية وأخرى عند استقدام العمالة من خارج المملكة» وان «سوق هذه العمالة في المملكة هو الذي يحدد عددها ومستواها وخبراتها وجنسياتها».

وكان المصدر يرد على سؤال لوكالة الأنباء السعودية عما ورد على لسان نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني في حديث الى «الحياة» نشر في ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وقال المصدر السعودي المسؤول ان «حكومة المملكة اكدت وما زالت تؤكد ترحيبها بقدوم الاشقاء اليمنيين للعمل في المملكة على قدم المساواة مع اخوتهم من الدول العربية والاسلامية، وكذلك التزامها الدائم توفير كل التسهيلات لهم اسوة بأشقائهم العاملين في المملكة من الدول الأخرى العربية والاسلامية».

وذكر الارياني في حديثه الى «الحياة» رداً على سؤال هل تم البحث في مسألة عودة العمال اليمنيين الى السعودية، ان المسألة «بحثت بتفصيل والحاح، لكن الاشقاء في المملكة اعتبروا ان الظرف غير موات. اشاروا الى الظرف الاقتصادي في المملكة والاعباء التي تتحملها، والاعداد الموجودة من الجنسيات الأخرى. ونحن ما زلنا نرى في الجمهورية اليمنية انه لا يمكن اي جنسية ان تكون لها اولوية على اليمنيين».

# الامارات تباشر اليوم فرض عقوبات على المتسللين ومخالفي قانون الاقامة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكدت الدوائر الرسمية في دولة الامارات ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتنظيم عمل الاجانب واقاماتهم في البلاد سيكون لها على المدى القصير تأثير محدود على النشاطات الاقتصادية، لكنها ستكون ذات تأثير ايجابي على المستويين المتوسط والبعيد. ويؤكد المصرف المركزي في الامارات ان ما يتناقله بعض وسائل الاعلام والدوائر الاجنبية عن تأثير هذه القرارات على النمو الاقتصادي في الامارات «مبالغ فيه». ويبدو ان السلطات في الامارات تنظر الى الجانب الأمني من المسألة على رغم بعض التأثيرات الاقتصادية «الموقتة».

ويقول سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي: «هذه القرارات سيكون لها تأثير على بعض العائلات التي عليها تصحيح أوضاع خدمها، ما يتطلب الانتظار قليلاً للحصول على سياقة اجرة مثلاً، لكنني اعتقد جازماً اننا سنشعر بأمان اكثر بوجود مقيم في شكل شرعي يقود سيارتنا او يهتم بأطفالنا».

وستبدأ السلطات الأمنية في الامارات حملات تفتيش لضبط مخالفي قوانين الدخول الى البلاد والاقامة فيها في شكل غير شرعي، بعدما انتهت مهلة منحتها الحكومة للمخالفين لمغادرة البلاد من دون التعرض لعقوبات.

ويفرض القانون الجديد الذي يبدأ تنفيذه اليوم على كل من يتسلل للامارات او يقيم فيها بصورة غير شرعية، عقوبات مادية مع الحبس والابعاد عن البلاد.

وغادر الامارات حتى اول من امس اكثر من ٢٠٠ الف شخص يمثلون حوالى ١٥ - ٢٠ في المئة من القوة العاملة في البلاد التي تضم حوالى مليون شخص.

وشكلت وزارة الداخلية فرق تفتيش من قوات الشرطة والأمن، واكدت انها ستبدأ حملات تفتيشية على المخالفين الذين لم يغادروا البلاد بعد.

واكد وزير الداخلية الفريق الركن محمد سعيد البادي ان الوزارة لن تتراجع أو تتهاون في تنفيذ القانون بكل جدية. ويقر محافظ المصرف المركزي بأن تطبيق القانون الجديد قد يؤدي «لسوء الحظ» الى انخفاض موقت في عدد العمال في بعض القطاعات، لكن الشيء الأكيد ان البيئة الاجتماعية في الامارات ستتحسن بوجود القلة ضئيلة جداً من المقيمين غير الشرعيين. واضاف السويدي ان بعض القطاعات سيتأثر نتيجة انخفاض موقت في عدد العمال بخاصة في قطاعي الانشاءات والزراعة، الى حين استبدال العمال بآخرين جدد.

وفتحت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الداخلية الباب واسعاً امام استقدام عمال جدد، ونقل بعض العمال من قطاعات الى اخرى تحتاج الى القوة العاملة. ويقول وزير الداخلية ان الوزارة وضعت قوانين جديدة في شأن استخدام الافراد والعمال والخدم.

وذكر السويدي ان المصرف المركزي سيراقب هذا الوضع عن كثب، وقال: «في ظل هذا التحدي اتوقع ان يبرهن رجال اعمالنا مرة اخرى على قدرتهم على المواجهة». وتوقع السويدي ان يتحقق النمو في الامارات خلال ١٩٩٦ بمعدل واحد في المئة تقريباً وهو مساو للمعدل في العام الماضي.

وتشير الدوائر الرسمية في الامارات الى ان قرارات تنظيم دخول الاجانب واقاماتهم اتخذت بتوجيهات من القيادة السياسية وبتنسيق وتعاون كامل مع المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) ومجلس الوزراء.

وجاءت هذه القرارات بعد تشكيل لجان على مستوى رفيع من المجلسين، اخذت في الاعتبار الوضع الأمني في البلاد واستقرارها، الى جانب بعض التأثيرات الاقتصادية الموقتة.

ويرأس الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع لجنة وزارية تضم وزراء الداخلية والاقتصاد والعمل والاقتصاد والتجارة الى جانب مسؤولين في الشرطة والأمن والدوائر الأخرى، مهمتها تنفيذ القرارات الجديدة للحفاظ على التركيبة السكانية.

ويشكل الاجانب حوالى ٧٥ في المئة من سكان الامارات وعددهم ٢,٤ مليون شخص، واتخذت تلك القرارات لمنع التسلل الى البلاد، وترحيل الذين دخلوا بطرق غير مشروعة.

واتخذت الامارات اجراءات قوية لتعزيز قوات حرس الحدود وزودتها زوارق وطائرات هليكوبتر حديثة لإحكام سيطرتها على كل منافذ البلاد.

# توجيه الاتهام لمستوطن ضرب صبياً فلسطينياً حتى الموت

■ القدس المحتلة - ا ف ب - وجهت محكمة القدس امس الى المستوطن الاسرائيلي ناحوم قرمان تهمة ضرب طفل فلسطيني حتى الموت في الضفة الغربية.

وقال مصدر قضائي ان قرمان اتهم بقتل الطفل حلمي شوشة (١٠ اعوام) بضربه حتى الموت بعقب مسدس بعدما طرحه ارضاً.

وجاء في لائحة الاتهام ان «المتهم مسؤول الامن في (مستوطنة) حادار بيتار دخل قرية حوسان في سيارة جيب حاملاً مسدساً بهدف اعتقال الشبان الذين قالت بلاغات تلقاها في وقت سابق انهم رشقوا سيارة بالحجارة (...) واثناء سيره بالسيارة في القرية. طارد (حلمي وابني عمه). وبعد مطاردة لمسافة ٣٠ متراً اوقف السيارة الجيب ونزل حاملاً مسدساً في يده وجرى في اتجاه الفقيد الذي وقف قرب احد المنازل.

(...) وبينما كان واقفاً وجهاً لوجه مع الفقيد ضربه وركله في الراس. ونتيجة لهذه الركلة سقط الفقيد على الأرض واثناء رقاده على ظهره وضع المتهم قدمه على رقبته وضربه على راسه بمؤخرة مسدس».

واضاف قرار الاتهام ان الضربات التي تلقاها حلمي على راسه مزقت شريان الحبل الشوكي ما أدى الى نزيف داخلي تسبب بالوفاة.

ونقل عن قرمان قوله في مقابلة نشرت في صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس: «ليس فقط (انني) لم اقتل الصبي وانما بذلت كل ما في وسعي لانقاذ حياته. حاولت افاقته واستدعيت سيارة اسعاف. اشعر بخزي. اكثر ما يؤلمني بالطبع ان الصبي مات».

ولدى دخوله الى قاعة المحكمة قبّل قرمان وهو يهودي متدين افراد عائلته، لكنه لم يقل شيئاً للصحافيين.

وقال ممثلون للادعاء انهم يعتزمون استدعاء ٢٣ شاهداً في القضية.

وكانت نتائج التشريح الذي قام به اطباء اسرائيليون، بيّنت ان الطفل شوشة توفي بتأثير الضربات التي تلقاها على الجهة اليسرى من عنقه ونتيجة نزيف دماغي.

وأبقي قرمان قيد الحبس الاحتياطي وقد يحكم عليه بعقوبة سجن طويلة يمكن ان تصل الى عشرين سنة، لكن هذه العقوبة نادراً ما تطبق.

واذا حكم على المستوطن بالقتل مع سبق الاصرار، وهي تهمة اخطر من القتل المتعمد او غير المتعمد، فانه معرض للحكم عليه بالسجن المؤبد.

# استطلاع: غالبية الاسرائيليين تؤيد ابعاد المتطرفين اليهود من مدينة الخليل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افادت نتائج استطلاع للراي نشرت نتائجه امس في صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان غالبية من الاسرائيليين تريد ابعاد اكثر المستوطنين تطرفاً من الخليل تحسباً لقيامهم بنسف اعادة الانتشار العسكري في المدينة.

ويؤيد ٦٢ في المئة ممن شملهم الاستطلاع ابعاد «اليمينيين المتطرفين» من المدينة بينما يعارض ٣٤ في المئة ذلك في حين لم يعبر ٤ في المئة عن رأيهم.

من جانب آخر، يعتقد ٥٥ في المئة من الاسرائيليين ان التعايش مستحيل بين المستوطنين والفلسطينيين في الخليل بعد اعادة الانتشار العسكري بينما يرى ٤٠ في المئة العكس في حين ان ٥ في المئة لا رأي لهم.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان أجهزة الأمن تعتزم ابعاد عدد من المستوطنين المتطرفين من منطقة الخليل عند اعادة الانتشار تحسباً لقيامهم بأعمال عنف.

# ... وتؤيد التصويت لكلينتون

■ القدس المحتلة - رويتر - اظهرت نتائج استطلاعين للراي نشرت امس انه اذا اتيحت الفرصة امام الاسرائيليين المنقسمين على انفسهم سياسياً للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية الاميركية فإن خمسة في المئة فقط منهم سيدلون بأصواتهم لصالح المرشح الجمهوري بوب دول.

وطبقاً للاستطلاعين اللذين نشرت نتائجهما صحيفتا «معاريف» و«يديعوت احرونوت» فإن الرئيس بيل كلينتون الذي تصفه وسائل الاعلام المحلية بأنه افضل اصدقاء الدولة اليهودية سيحظى بتأييد ما بين ٨٥ و٨٧ في المئة من الاصوات «الاسرائيلية».

ويلعب كلينتون دوراً رئيسياً في جهود دفع عملية السلام في الشرق الاوسط وكسب تأييد الاسرائيليين، عندما قال قبل عام في حفلة تأبين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين «شالوم يا صديقي»، واسراعه بزيارة اسرائيل عقب موجة من العمليات الانتحارية للجماعات الاسلامية المتشددة في آذار (مارس) الماضي.

# اسرائيل تبقي على اغلاق الأراضي الفلسطينية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - قرر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الابقاء على الاغلاق المفروض منذ اسبوع على الضفة الغربية وقطاع غزة تحسبا لوقوع هجمات ضد الاسرائيليين.

وقالت وزارة الدفاع في بيان لها ان موردخاي الذي التقى رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك وكذلك مسؤولين عسكريين آخرين قرر ان الاغلاق «سيتم الابقاء عليه في الوقت الراهن».

واكد ان الابقاء على الحظر ضروري «نظرا الى التحذيرات من نيات الجهاد الاسلامي تنفيذ هجمات في اسرائيل» معتبرا ان «الاغلاق قد يخفف تمشيا مع تطور منتظم للوضع».



أعد مذكرة تطالب بإعادة الاقتراع على رئاسة البرلمان

# الكويت: سابقة برلمانية قبل ٢٥ سنة تعزز طعن الخرافي بانتخاب السعدون

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ علمت «الحياة» ان عضو مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي النائب جاسم الخرافي انتهى من إعداد مذكرة سيرفعها الى المجلس قريباً، تتضمن ادلة قانونية على عدم صحة الاقتراع على منصب رئيس المجلس في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وذكر قريبون من الخرافي ان المذكرة تتضمن سابقة برلمانية حاسمة سجلت في الجلسة الافتتاحية في عام ١٩٧١ عندما قرر الخبير الدستوري للمجلس تفسير الخلاف الذي طرأ في الجلسة على انتخاب نائب الرئيس بما يتفق والاعتراض الذي قدمه الخرافي على انتخاب احمد السعدون رئيساً للبرلمان. وكان الاقتراع الأخير على الرئاسة اسفر عن حصول السعدون على ٣٠ صوتاً مقابل ٢٩ صوتاً لجاسم الخرافي، وورقة واحدة بيضاء، ورفض الخرافي اعتبار السعدون فائزاً وطلب اعادة الاقتراع على اساس ان المادة ٩٢ من الدستور تنص على أن الفوز يكون بغالبية الأصوات الأمر الذي لم يتحقق. ورد السعدون بأن الورقة البيضاء تعتبر غياباً وبالتالي يكون الحضور ٥٩ نائباً وتكون الغالبية تحققت له بثلاثين صوتاً.

لكن مصادر الخرافي تشير الآن الى سابقة برلمانية في جلسة افتتاح مجلس الأمة عام ١٩٧١ حين وقع الخلاف ذاته لدى انتخاب نائب الرئيس، وقرر الخبير الدستوري واضع الدستور الكويتي الدكتور عثمان خليل عثمان ان الامتناع عن التصويت لا يعتبر غياباً. وتشير مضبطة هذه الجلسة التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها، الى تقدم ثلاثة نواب للترشح لمنصب نائب الرئيس، هم: عباس مناور ومبارك الحساوي ويوسف المخلد.

وفي الاقتراع حصل مناور على ١٢ صوتاً ويوسف المخلد على ٢٨ صوتاً ومبارك الحساوي على ١٧ صوتاً ووجدت ورقة بيضاء، وقرر رئيس المجلس آنذاك السيد خالد الغنيم ان النصاب غير قانوني، وتجب اعادة الانتخاب بين الحساوي والمخلد طبقاً للمادة ٩٢ من الدستور. وقال ان الحضور ٥٨ عضواً وان الغالبية المطلقة هي ٣٠ صوتاً، الأمر الذي لم يحققه المخلد.

لكن النائب عبدالله النيباري - الذي كان يشارك للمرة الأولى في العمل البرلماني - اعترض على ذلك قائلاً ان الممتنع عن التصويت يعتبر غائباً، وان النصاب هو ٥٧ عضواً وليس ٥٨ على اساس المادة ٢٨ من اللائحة الداخلية للمجلس. وطلب الرئيس الغنيم راي الخبير الدستوري في اعتراض النيباري، فرد الخبير الدكتور عثمان خليل عثمان بأن الدستور اقوى من اللائحة «فالدستور هو الذي اقتضى بنص صريح في المادة ٩٢ اعادة الانتخاب اذا لم يحصل اي من العضوين على الغالبية المطلقة للحاضرين، ولم يقل المصوّتون».

واضاف عثمان: «فالذي حضر (من النواب) وصوّت بالامتناع يعتبر في حكم المادة ٩٢ حاضراً ويدخل هنا ضمن الغالبية. اما الذي أشار اليه العضو المحترم (النيباري) من أن الممتنع يعتبر غائباً فهذا غياب اعتباراً وحكماً في حال من حالات الامتناع في القوانين العادية لا في هذا الانتخاب». وتعتبر هذه العبارات على لسان الراحل عثمان خليل عثمان التي وردت قبل ٢٥ سنة اقوى الآراء القانونية الدستورية في مصلحة اعتراض الخرافي على رئاسة السعدون.

'إدارة موقتة' في كردستان ومنع أي وجود لأوجلان

# أكراد العراق أقروا لتركيا بـ'اهتمامات أمنية مشروعة'

□ لندن - «الحياة»:

■ يجتمع بعد اسبوعين في انقرة ممثلون عن حزبي مسعود بارزاني (الحزب الديموقراطي الكردستاني) وجلال طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني) وعن التركمان في شمال العراق، بالاضافة إلى ممثلين عن الحكومات الاميركية والتركية والبريطانية لمراجعة ما نفذ من الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين هذه الأطراف في العاصمة التركية اول من امس.

واللافت في الاتفاق إلى تثبيت وقف النار، وتشكيل «المجموعة المشرفة على مراقبة السلام» تشكيل «قوة مراقبة السلام» يفترض أن تكون محايدة يشارك فيها التركمان. ويشير الاتفاق إلى التزام طالباني وبارزاني متابعة المحادثات في شأن «إدارة موقتة» في شمال العراق، وإلى استخدام الرسوم الجمركية «عبر تقاسم مناسب لعائداتها».

وينص ايضاً على «الاهتمامات الأمنية المشروعة لتركيا»، إذ يشدد بوضوح على موافقة حزبي طالباني وبارزاني على منع اي نشاط او وجود لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) في شمال العراق. «الحياة» تنشر هنا نص الاتفاق:

«اجتمع ممثلون عن تركيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة مع وفود تمثل الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والجبهة التركمانية في ٣٠ - ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ في انقرة، واتفق جميع المشاركين على ان الاهداف الاساسية لمحادثاتهم كانت:

أ) التمسك بوقف النار وتعزيزه بين الحزب الديموقراطي والاتحاد باتجاه جعله دائماً.

ب) اعادة تحقيق السلام والاستقرار في شمال العراق من خلال البدء بعملية مصالحة سياسية.

واتفق على ان تكون المبادئ الآتية مرشداً لأعمال الطرفين (الكرديين):

١) لا ينبغي لأي شيء في هذا الاجتماع او الاتفاقات الناجمة عنه أن تضر وحدة العراق وسلامة اراضيه، او حرمة حدوده.

٢) مستقبل العراق ينبغي ان يُقرّر بالارادة الحرة والمشتركة لكل شعبه، بما يتماشى مع الحوار المفتوح لضمان حقوق الانسان والحقوق السياسية لجميع المواطنين العراقيين وفق قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٨، الذي اكد مجدداً التزام كل الدول الاعضاء في الأمم المتحدة سيادة العراق ووحدة اراضيه واستقلاله السياسي.

٣) المصالح الامنية المشروعة لتركيا وبلدان مجاورة اخرى، بما فيها سلامة الحدود الدولية وامنها، ينبغي ان تؤخذ في الاعتبار.

٤) يتفق الطرفان (الكرديان) على انهما لن يطلبا تدخل اي قوى اخرى يمكن ان تفاقم نزاعهما او تصعد التوترات. وينبغي لأي قوى كهذه موجودة في المحافظات الشمالية ان ترحل.

● وقف النار:

٥) مواقع قوات الحزب الديموقراطي والاتحاد الوطني ابتداءً من منتصف ليل ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) ستُحدد على الارض من قبل ممثلين عن «قوة مراقبة السلام» واعضاء ارتباط من الحزبين بأسرع ما يمكن. وسيقدم تقرير عن خط وقف النار الى «المجموعة المشرفة على مراقبة السلام».

٦) سيبقى الطرفان في مواقع دفاعية ولن يباشر كل منهما اعمالاً عدائية ضد الآخر.

٧) سيتم تشكيل «قوة لمراقبة السلام» محايدة ونشرها لمراقبة التمسك بالتزامات وقف النار. وستؤدي وحدات «قوة المراقبة» مهماتها من مواقع متفق عليها على امتداد خط وقف النار. وستشكل على اساس فرق محلية وترفع تقاريرها الى مقر اقليمي يكون مركزه في اربيل. وسيتم تشكيل قوة بحجم مناسب من تركمان، وأطراف كردية واشورية اخرى محايدة من شمال العراق وفق ما يمكن الاتفاق عليه من قبل جميع المشاركين، للقيام بهذه المهمة بأسرع ما يمكن.

٨) سيتعاون الطرفان في شكل كامل مع «قوة مراقبة السلام» ويسهّلان عملها ويعيّنان اعضاء مناسبين لتنسيق الصلة مع وحدات «قوة مراقبة السلام» وفرقها المحلية ومقرها لدعم جهودها في مراقبة وقف النار وحل النزاعات او اجراء تحقيقات.

٩) تشكل بموجب هذه الوثيقة «المجموعة المشرفة على مراقبة السلام» للاشراف على عمل «قوة مراقبة السلام» ولتسلم شكاوى الطرفين والتحقيق فيها. وستتولى «المجموعة المشرفة على مراقبة السلام» ايضاً دمج معلومات اخرى متوفرة، مثل ما يتوفر لدى الشرطة الدولية التابعة للأمم المتحدة، في تحقيقاتها.

١٠) يكون مقر «المجموعة المشرفة على مراقبة السلام» في انقرة وتتألف من ممثلين عن تركيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والحزب الديموقراطي والاتحاد الوطني وقوة مراقبة السلام. وستجتمع «المجموعة» خلال الاسبوع الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ لتحديد اساليب عملها الاجرائية الداخلية.

١١) يمكن ان تُقدّم شكوى من قبل اي عضو في «المجموعة المشرفة على المراقبة».

١٢) سيوقف الطرفان الهجمات الاعلامية المتبادلة.

١٣) سيطلقان جميع الاسرى والمعتقلين ويسلمان رفات الذين قتلوا خلال المعارك.

١٤) يوافق الطرفان على ان الخدمات المدنية، بما فيها النقل او توفير الماء والكهرباء والوقود والامدادات الطبية والغذاء، لن تعرقل لأسباب سياسية. وسيتعاونان في اعادة المرافق المدنية، بما فيها الماء والصرف الصحي والكهرباء، في كل انحاء شمال العراق. وسيطلب من الوكالات التابعة للأمم المتحدة ان تساعد، في اطار المهمات المخولة إليها في مراقبة تنفيذ هذه الفقرة.

١٥) يجدد الطرفان تأكيد التزامهما ضمان سلامة موظفي مساعدات الاغاثة الانسانية وعائلاتهم وأمنهم.

١٦) يؤكد الطرفان مجدداً ان اللاجئين والمشردين العراقيين يمكن ان يحصلوا في شكل متكافئ على الاغاثة الانسانية، بصرف النظر عن الانتماء او الاصل الاثني. كما يتفقان على انه ينبغي طلب المساعدة من المفوضية العليا للاجئين لإعادة اللاجئين إلى ديارهم طوعاً.

١٧) تأخذ تركيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة على عاتقها تقديم التسهيلات والمساعدة المناسبة في هذا المسعى.

● المصالحة السياسية:

١٨) يوافق الطرفان مبدئياً ويلتزمان اجراء مزيد من المحادثات في شأن «ادارة محلية موقتة» في شمال العراق بمشاركة كل الاطراف والجماعات الاثنية، بما فيها التركمان والأشوريون، على أساس عادل.

١٩) ستُجبى عائدات الرسوم الجمركية والضرائب الاخرى في شكل شفاف وتستخدم للمصلحة المشتركة لجميع سكان المنطقة عبر تقاسم مناسب للعائدات.

٢٠) ستُنظم انتخابات جديدة في وقت مناسب، وسيقدم المشاركون في هذا الاجتماع المساعدة في تهيئة الارضية لانتخابات حرة وعادلة.

● الاهتمامات الأمنية المشروعة لتركيا:

٢١) يوافق الطرفان على ان يعملا لمنع العناصر الارهابية، خصوصاً حزب العمال الكردستاني، من ان يكون لها وجود أو نشاطات في شمال العراق.

٢٢) يوافق المشاركون على العمل مع المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة ودعمها من اجل الإعادة الطوعية العاجلة للمواطنين الأتراك في معسكر اتروش، الذي يدرك المشاركون انه سيغلق.

هذه المبادئ ستكون دليلاً مرشداً لعمل المشاركين في تعزيز وقف النار وجعله دائماً والبدء بعملية المصالحة. ويوافق المشاركون على الاجتماع مجدداً في انقرة في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ لمراجعة التقدم على صعيد تنفيذ هذه المبادئ ودفعها الى امام».

■ بغداد، نيويورك - رويتر - حمّل نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الولايات المتحدة مسؤولية ابقاء الحظر الدولي على العراق واتهمها بعرقلة تطبيق القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء). وكان نائب الرئيس العراقي يتحدث قبيل المراجعة الدورية للحظر الذي أجراها مجلس الأمن مساء أمس، وتوقع ديبلوماسيون في وقت سابق أن يجدد المجلس الحظر من دون أي تغيير.

وقال طه ياسين رمضان إن المجتمع الدولي مطالب برفع الحظر وتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تسمح برفع الحظر النفطي في شكل كامل عن العراق حين تتأكد الأمم المتحدة من إزالة أسلحته المحظورة. وأضاف المسؤول العراقي في افتتاح معرض تجاري في بغداد، ان الولايات المتحدة تستخدم الحظر على العراق «كأداة غير انسانية لتقويضه، من أجل ضمان مصالحها الخاصة».

وزاد ان بغداد أبدت تعاوناً كاملاً مع خبراء التفتيش عن الأسلحة والتزمت قرارات مجلس الأمن، لكن الولايات المتحدة وبريطانيا تواصلان محاولاتهما ابقاء الحظر.

### اجتمع مع عرفات في غزة وشدد على اهمية الدور الروسي في عملية السلام

# بريماكوف بعد لقائه نتانياهو: لن نؤيد أي طرف يستخدم القوة

■ القدس المحتلة، القاهرة، غزة - ا ف ب، رويتر، «الحياة» - عاد الرئيس ياسر عرفات الى غزة امس بعد زيارة قصيرة للقاهرة حيث التقى الرئيس حسني مبارك وبحث معه في مستجدات المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وسبل كسر الجمود والدور الاوروبي في عملية السلام.

والتقى عرفات فور عودته الى غزة وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الذي كان التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو واكد له ان سورية لا تسعى الى حرب وان روسيا لن تؤيد اي طرف يستخدم القوة.

وقال عرفات قبل لقائه بريماكوف انه شرح للاوروبيين خلال جولته الاوروبية التي شملت النروج وارلندا واسبانيا ما آلت اليه المفاوضات مع اسرائيل في شأن الخليل والعقبات التي تعوق تنفيذ الاتفاق.

وعندما سئل هل ستساعد زيارة وزير الخارجية الروسي عملية السلام في الشرق الاوسط رد بقوله انه لا يوجد شك في ذلك.

وكان عرفات انهى في وقت سابق زيارة خاطفة للقاهرة امس التقى خلالها مبارك وبحثا في التطورات على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي وسبل كسر الجمود في المحادثات، والدور الاوروبي في عملية السلام. كما اتفقا على ضرورة استمرار الفلسطينيين في المفاوضات مع اسرائيل.

واقتصرت المحادثات على جلسة ثنائية تناولت نتائج جولة عرفات الاوروبية، ومحادثاته والرئيس الجزائري الأمين زروال. كما نقل مبارك لعرفات نتائج محادثاته ورئيس حزب العمل شمعون بيريز والعاهل الأردني الملك حسين ولقائه وزير الخارجية الروسي.

وكان بريماكوف اجتمع مع نتانياهو في تل ابيب مساء أول من امس وصرح بعد الاجتماع: «عندما كنت في دمشق، وقلت هذا لرئيس الوزراء (نتانياهو) انه لم يتكون لدي انطباع بأن السوريين يستعدون لتوجيه اي ضربة لاسرائيل»، مشيراً الى ان «روسيا لن تؤيد اي طرف يستخدم القوة».

وقال نتانياهو في شأن تصريحات بريماكوف: «آمل بان يعكس هذا الانطباع الموقف». ورحب باعلان سورية انها لا تنوي خوض حرب مع اسرائيل.

الى ذلك عقد السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك اجتماعاً لم يكن مقرراً من قبل مع نتانياهو بعد الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الذي ناقش موضوع الخليل.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مرحبا بوزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس. (ا ف ب)

# «يونيسكو» قلقة للتأخر في تطبيق اتفاق أوسلو

□ باريس - «الحياة»:

■ اعرب المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) عن قلقه العميق للتأخر الذي حصل في تطبيق اتفاق أوسلو، وطالب السلطات الاسرائيلية بإعادة فتح المؤسسات الثقافية والتربوية في مدينة الخليل وفي القدس الشرقية، التي اغلقت بقرار من السلطات الاسرائيلية، معتبراً أن الأعمال التي تقوم بها «يونيسكو» لصالح الشعب الفلسطيني «لها اولوية كبيرة».

كما دعا المجلس المدير العام لـ «يونيسكو» فيديريكو مايور في الدورة الـ ١٥٠ للمجلس التي اختتمت أعمالها أمس الى ان يقدم الى المدارس في الأراضي العربية المحتلة في الجولان المساعدة اللازمة للحفاظ على الهوية الثقافية العربية السورية، وتاسيس صندوق خاص للتعليم العالي الفلسطيني، يقوم تمويله بمساهمات طوعية.

وندد المجلس التنفيذي، في قرار اعتمده بشأن مدينة القدس، بفتح نفق بمحاذاة الحرم الشريف، ووصفه بانه «تصرف أثار بعض المشاعر الدينية في العالم أجمع».

وطلب من السلطات الاسرائيلية ان تعيد النفق الى حالته السابقة، وعبّر عن «قلقه العميق حيال التأخر في المسيرة السلمية والتأجيل في تطبيق الاتفاقات المبرمة في هذا الصدد».

### حذر مجدداً في مدريد من مخاطر اي حرب في المنطقة
## عرفات: ندفع ثمن السلام وغيرنا يستفيد

■ مدريد - أ ف ب - ندد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشدة في مدريد بالاغلاق الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية معتبراً ان الفلسطينيين «يدفعون ثمن السلام وغيرهم يستفيد».

وأضاف عرفات في مؤتمر صحافي عقده أول من امس مع رئيس الوزراء الاسباني خوزيه ماريا ازنار في اطار زيارته الرسمية الى اسبانيا: «ان خسائر الفلسطينيين اليومية بسبب سياسة الاغلاق تتراوح بين سبعة وتسعة ملايين دولار»، موضحاً ان مجموع الخسائر التي تكبدها اقتصاد الاراضي الفلسطينية بسبب سياسة الاغلاق «يتجاوز كل المساعدات التي تلقاها» الفلسطينيون حتى الآن.

وكانت السلطات الاسرائيلية قررت الخميس الابقاء على الاغلاق المفروض منذ اسبوع على الأراضي الفلسطينية خوفا من عمليات قد تقوم بها المنظمات الفلسطينية الاصولية.

كما اعتبر عرفات ان قرار حكومة بنيامين نتانياهو تسهيل شروط حمل السلاح في اسرائيل «خاطئ». وأضاف: «يطلبون من رجال الشرطة الفلسطينية عدم حمل السلاح وفي الوقت نفسه يستطيع المدنيون الاسرائيليون ذلك».

وذكّر عرفات من جهة ثانية بأن نتانياهو كان قبل خمس سنوات الناطق باسم الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام في مدريد مضيفا «اما حكومته فهي تضع كل يوم شرطاً اضافياً» للانسحاب من مدينة الخليل.

ورداً على سؤال عن احتمال نشوب حرب محدودة في الشرق الأوسط، خصوصاً بين اسرائيل وسورية، قال عرفات «اعتقد ان هذا الامر سيكون مغامرة شديدة الخطر على عملية السلام». وأضاف: «ان اي محاولة من هذا النوع ستكون عملاً غير مسؤول».

وأشار الى وجود «حشود للقوات الاسرائيلية» في منطقة الجولان و«حول كل المدن الفلسطينية».

وكان الرئيس الفلسطيني صرح قبل ذلك في مقابلة مع «الحياة» انه يعتقد ان اسرائيل يمكن ان تفتعل حرباً في المنطقة للتهرب من تنفيذ اتفاقات السلام.

# مؤتمر شعبي مصري اليوم لمواجهة التطبيع مع اسرائيل

□ القاهرة - من حازم منير:

■ تعقد الحركة المصرية لمقاومة الصهيونية ومقاطعة اسرائيل مؤتمرها التاسيسي اليوم في مقر نقابة الصحافيين المصريين، بحضور نحو ١٠٠٠ عضو في الحركة من سبع محافظات مصرية. ومن المقرر ان يضع المؤتمر خطة متكاملة لمواجهة التطبيع مع اسرائيل.

وقال المنسق العام السيد امين اسكندر لـ «الحياة» ان «المؤتمر التاسيسي سيعلن الوثيقة الفكرية للحركة والتي اعدها المفكر اليساري الدكتور فوزي منصور. وتتضمن استراتيجية الحركة في الدعوة لبناء مشروع حضاري عربي متكامل يمثل النقيض الكامل للمشروع الشرق الاوسطي الذي يهدف الى سيطرة اميركية وصهيونية على المنطقة العربية ويجعل من اسرائيل مركز النشاط الاقتصادي فيها».

وعلمت «الحياة» ان عدداً من الشخصيات المصرية البارزة سيشارك في المؤتمر، ومنهم قادة الاحزاب والقوى السياسية المعارضة وعدد من رؤساء النقابات العمالية المهنية وممثلو فعاليات وهيئات اقتصادية مصرية.

# الارجنتين تتهم سفير اسرائيل لديها بالتدخل في شؤونها

■ بوينس ايرس - رويتر - اتهمت وزارة الخارجية الارجنتينية سفير اسرائيل لدى الارجنتين بالتدخل في شؤون البلاد الداخلية بعد ان شكا السفير اسحق ابيران من عدم القاء القبض على أشخاص في ما يتعلق بتدنيس مقبرة يهودية.

وقال اندريس سيسنيروس نائب وزير الخارجية الارجنتيني في بيان صحافي أول من أمس ان التصريحات التي ادلى بها ابيران تمثل «تدخلاً في الشؤون الداخلية للارجنتين».

واستدعت وزارة الخارجية الارجنتينية السفير الاسرائيلي كي تعرب له عن انزعاجها من التصريحات العلنية التي ادلى بها في مطلع الاسبوع الحالي.

وقال ابيران: «ثمة درجات للتساهل يتاثر بعدها الاستقرار السياسي (للبلاد) متمثلاً في عدم العثور على الجناة».

وادلى السفير الاسرائيلي بهذه التصريحات في اعقاب الاعتداء على اكبر المقابر اليهودية في الارجنتين والتي يطلق عليها اسم «لا تابلادا» في وقت سابق من الشهر الماضي. وتضمن الاعتداء تدنيس حرمة ١٠٠ مقبرة اذ دمرت شواهد قبور واستخدم اللون الأحمر لرش مقابر اخرى بعلامة كبيرة للصليب المعقوف الذي يرمز الى النازية.

وصرح سيستيروس نائب وزير الخارجية الارجنتيني بان الرئيس كارلوس منعم ووزير الخارجية جيدو دي تيلا أعربا عن انزعاجهما لهذه التصريحات.

وقال سيسنيروس لابيران ان هذه التصريحات لا تعكس آراء اسرائيل كما لا تعكس ايضاً آراء الطائفة اليهودية في الارجنتين.

ومضى يقول في البيان الصحافي «ان الصورة العامة للعلاقات بين الارجنتين واسرائيل لهي صورة مثلى وهي بالتاكيد في اكثر المراحل ايجابية في تاريخ العلاقات بين البلدين».

وأردف نائب وزير الخارجية الارجنتيني يقول «ان تصريحات السفير ابيران لا تعبر عن الاحترام ولا تعبر ايضاً عن الصلات الوثيقة التي تربط بين البلدين».

## مراقبون اعتبروا اطلاق المغرب ٦٦ من أسرى بوليساريو دعماً للتسوية

# ولد دادة يدعو إلى تسريع الحل السلمي لنزاع الصحراء

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ دعا المعارض الموريتاني احمد ولد دادة الى تسريع التسوية السلمية لنزاع الصحراء الغربية. وقال في مقابلة مع جريدة «الاتحاد الاشتراكي» امس: «نعتقد ان ما يجري في الصحراء هو خسارة للجميع وخسارة للمنطقة برمتها، وما يهمنا هو تسوية هذه القضية تسوية سياسية من خلال تنفيذ خطة الاستفتاء التي اقرتها الامم المتحدة، استناداً الى حل مبني على الحوار والتفاهم الذي يرضي جميع الاطراف».

واضاف: «لو كان في الامكان حسم هذه القضية عسكرياً لحسمها المغرب، لأن الطابع السياسي لها هو المهيمن». ورأى ان التأثير السلبي لاستمرار هذا النزاع على الاتحاد المغاربي واضح، وان بلاده «تعتبر الصحراء والمغرب امتداداً طبيعياً لها».

في غضون ذلك، اعلن مسؤول في الخارجية الجزائرية ان مشروع الوساطة الليبية - التونسية بين المغرب والجزائر لا يعني بلاده. وقال في اول رد فعل جزائري على المبادرة التي اطلقها العقيد معمر القذافي في تونس «ان الاطراف المعنية بنزاع الصحراء، تم تحديدها منذ زمن بعيد، وهي المغرب وجبهة بوليساريو». ورأت المصادر ان هذا التصريح يهدف الى التقليل من اهمية المبادرة الليبية، لكن من غير ان يغلق الباب امام خطوات الانفراج القائمة بين المغرب والجزائر، كون الرباط لا تمانع في اعتبار النزاع ثنائياً كما اقرت ذلك الامم المتحدة، لكن في ضوء التزام الجزائر سياسة الحياد، بخاصة وان الرسالة التي كان بعث بها رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي الى وزير الخارجية الجزائري السابق ركزت على «عدم احترام الجزائر التزاماتها في اطار الاتحاد المغاربي» الذي ينبذ التدخل في الشؤون الداخلية للغير ويضع أسساً واضحة لبناء علاقات الثقة بين الدول الخمس الاعضاء في الاتحاد، المغرب وتونس والجزائر وموريتانيا وليبيا من دون الحديث عن قضية الصحراء ومستقبل الاتحاد في حال ايجاد حل سلمي لها.

ولاحظت المصادر ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بعث امس برسالة تهنئة الى الرئيس الجزائري اليمين زروال لمناسبة ذكرى الاستقلال تضمنت الاشارة الى مستقبل العلاقات بين البلدين، وكذلك الى الاتحاد المغاربي، ضمن التركيز على مشاطرة الاهتمام «بأمن وسلامة وتقدم ورفاه الجزائر» ما يعني، حسب المصادر المغاربية، معاودة اهتمام الرباط بالبناء المغاربي بعد فترة تأزم العلاقات بين البلدين.

الى ذلك، رأت المصادر المهتمة بتطورات نزاع الصحراء ان اقدام المغرب على اطلاق سراح ٦٦ من اسرى بوليساريو الذين كانوا معتقلين في المغرب، يعتبر اشارة الى تأكيد التزام الرباط دعم خطة التسوية الدولية التي تنص ضمن اجراءاتها على اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين المحتجزين، لكن في فترة كانت رهن الانتهاء من تسوية ملفات تحديد هوية السكان المتحدرين من اصول صحراوية. وتوقفت المصادر امام مضمون البيان الذي اصدرته الخارجية المغربية، لجهة «قبوله تسريع البرنامج المحدد في خطة التسوية، كونه تلقى ضمانات بانه سيتم القيام بكل ما هو واجب من أجل توفير الحماية الدولية للاشخاص المحتجزين في تيندوف، وتمكينهم من التعبير بحرية وبشكل فردي لممثلي مفوضية الأمم المتحدة للاجئين عن رغبتهم المحتملة في ترحيلهم، وتمكينهم من نفس التسهيلات للعودة الى بلادهم اذا رغبوا في ذلك».

وتعتبر هذه الخطوة برأي المراقبين تطوراً ايجابياً في الموقف ازاء الالتزام بخطة الامم المتحدة. سيما وانها تزامنت والتحركات الدولية التي يقودها الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة لمعاودة تفعيل خطة التسوية الدولية في ضوء ما يعتريها من صعوبات.

## في الذكرى السنوية الـ ٤٢ لانطلاق الثورة الجزائرية

# زروال يقلد اعضاء «اللجنة الثورية» أوسمة في غياب بن بلة وآيت أحمد

■ احتفلت الجزائر امس بالذكرى الـ ٤٢ لعيد الثورة (١ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤)، وتميزت الاحتفالات باختيار العاصمة مقراً لها، وكان منتصف ليلة اول من امس فرصة للحرس البلدي والمقاومة لاطلاق الرصاص تعبيراً عن فرحتهم بهذا اليوم، كما شهد معظم المدن الجزائرية احتفالات غلبت عليها الأناشيد والأغاني الوطنية.

ووضع الرئيس اليمين زروال باقة ورد على «مقام الشهيد» في حضور الفريق لعماري محمد ورئيس الحكومة واعضائها، ورئيس المجلس الانتقالي ورئيس منظمة المجاهدين.

كما اقام زروال حفلة تكريم للاحياء من اعضاء «لجنة الثورة للوحدة والعمل» التي كانت مكونة من ٢٢ عضواً حسب الوثائق الرسمية في متحف المجاهد. ولم توجه الدعوة الى عضوين قياديين منها هما السيدان احمد بن بلة، اول رئيس للجمهورية الجزائرية، وحسين آيت احمد رئيس جبهة القوى الاشتراكية المعارضين للرئيس زروال.

واثار استغراب الحضور، في اثناء تقليد الرئيس اوسمة الاثير لمجموعة الـ ٢٢ من الشهداء والأحياء، الكلمة التي القاها السيد مصطفى بن عودة، عضو الـ ٢٢ رئيس مجلس مصف الاستحقاق الوطني، اذ سماها مجموعة الـ ٢١ بدلاً عن اسمها التاريخي «مجموعة الـ ٢٢». والسؤال الذي لم يستطع احد الاجابة عليه هو: من هو الشخص الذي سحبت منه صفة الانتماء الى اللجنة الثورية للوحدة والعمل؟

وتشير الوثائق التاريخية الى ان هذه اللجنة اجتمعت في حي بكلوصالمبي يوم ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٥٤ برئاسة الشهيد مصطفى بن بوالعيد وقررت الاعلان عن ثورة الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) من ذلك العام.

وتلقى الرئيس زروال، بعد تقليده الاوسمة، تهاني اعضاء الجيش والحكومة والسلك الديبلوماسي، والاحزاب السياسية والشخصيات الوطنية.

ولوحظ ان التلفزيون تجنب عرض تهاني الاحزاب للرئيس، كما لوحظ وجود اسماء مقاطعة للاستفتاء حول الدستور في مقدمها السيد سعيد سعدي رئيس حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية.

## القاضي نور الدين بن عياد عاد من بلجيكا بعد اكتمال التحقيقات

# تنسيق أمني تونسي - هولندي

□ تونس - «الحياة»:

■ انهى نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الهولندي هانس ديغستال امس زيارة رسمية لتونس استمرت ثلاثة ايام بحث خلالها مع نظيره السيد محمد جغام في آفاق تطوير التعاون بين البلدين في مجال مكافحة الارهاب.

وكان الرئيس بن علي استقبل الوزير الهولندي اول من امس وبحث معه في مستقبل العلاقات بين الاتحاد الاوروبي والمنطقة المغاربية، وخصوصاً تونس. وتطرقت المحادثات الى نتائج المؤتمر الاوروبي - المتوسطي الاول في برشلونة وآلية تنفيذ قراراته وتوصياته وكذلك المؤتمر الثاني المنوي عقده في احد بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط.

وافاد المسؤول الهولندي ان الرئيس بن علي حض أوروبا على مزيد من الدعم لمسار السلام في الشرق الأوسط «خلال المرحلة الصعبة التي يمر فيها حالياً»، وحض كلاً من الولايات المتحدة والبلدان الأوروبية على ان «تتخذ فعلاً موقفاً واضحاً ومحركاً لمسار السلام». واضاف ان المحادثات تناولت كذلك «مسالة الارهاب والأمن الدولي».

واشار الى ان «هذه الظاهرة صارت تهدد بلداناً عدة وينبغي تعزيز التعاون الدولي لمكافحتها».

واجرى الوزير الهولندي محادثات مع نظيره السيد محمد جغام تركزت على البحث في تطوير التعاون الثنائي في المجالات الأمنية، خصوصاً تدريب الكوادر وتأهيلها. وتطرقت المحادثات لأوضاع الجالية التونسية في هولندا.

### معلومات جديدة

على صعيد آخر، عاد الى تونس امس القاضي نورالدين بن عياد بعد زيارة لبلجيكا في اطار استكمال التحقيقات في قضية اغتيال نائب رئيس الوزراء البلجيكي السابق اندريه كولز الذي يشتبه بأن مواطنين تونسيين قتلاه في مدينة لييج البلجيكية.

وافادت مصادر مطلعة ان المعتقلين التونسيين كشفا أثناء التحقيق معهما عن اسماء عناصر يعتقد انها ساعدتهما في تنفيذ عملية الاغتيال ما حمل القاضي التونسي على التوجه الى بلجيكا لاستكمال تحقيقاته.

واوضحت ان المعلومات التي كشفها التحقيق ساعدت في القبض على شخص ثامن اضافة الى سبعة من البلجيكيين والتونسيين والايطاليين يُعتقد انهم ضالعون في تنفيذ عملية الاغتيال.

# ليس حباً بغالي

تتمة الصفحة الاولى

اما انتزاع منصب الأمين العام من بطرس غالي الذي أعلن عزمه وإصراره على السعي إلى ولاية ثانية، أو التوصل إلى حل وسط يبقى فيه غالي في منصبه لسنتين اضافيتين إذا ما تقرر تمديد ولاية اي أمين عام من الآن فصاعداً لسبع سنوات شرط أن لا يجدد له اطلاقاً.

لكن النقاش لا يصب حصراً في شخص بطرس غالي، بل يتناول مهمات الأمين العام ودور الأمم المتحدة وطبيعة العلاقة بين الدولة العظمى الوحيدة والمنظمة الدولية. لذلك قد يكون «الحل الوسط» الذي تتوصل إليه الدول في شأن مهمات الوظيفة ومواصفاتها بعيداً عن شخص بطرس غالي.

إنما، أولاً، هناك سؤال يطرح نفسه: ماذا يريد بطرس غالي من معركته ضد الولايات المتحدة؟ ماذا يتوقع؟ ولماذا وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه بينه وبين الإدارة الأميركية؟ باختصار، عندما طرح المرشح الجمهوري للرئاسة بوب دول الأمم المتحدة والأمين العام ذاته في الساحة الانتخابية، اتخذت إدارة بيل كلينتون قراراً سياسياً بإبعاد الأمم المتحدة والأمين العام عن المعادلات الانتخابية. فطرح وزير الخارجية وارن كريستوفر على غالي فكرة التجديد له لسنة اضافية يتقاعد بعدها بعذر سنّه الذي يقارب حينها الـ ٧٥. هذا العرض أدى إلى سوء الفهم والتفاهم بين الرجلين. فمن وجهة نظر كريستوفر كانت الإدارة الأميركية تبلّغ الأمين العام أنها ليست مستعدة لأن تغامر في معركتها الانتخابية بما من شأنه أن يؤثر في إعادة انتخاب بيل كلينتون رئيساً، وأنها تفترض أن بطرس غالي يفهم ذلك، وأنها تعرض صيغة لتقاعد «مشرّف» لينقذ ماء الوجه له ولها.

بطرس غالي اعتبر هذا العرض تخلياً عنه يقارب الاهانة، وليس واضحاً إذا كان سعى إلى أن يكون التجديد لسنتين بدل سنة واحدة، أو ان كان رفض الفكرة كاملة. ما حدث بعد ذلك هو أن الإدارة الأميركية قررت تسريب قرارها التخلي عن بطرس غالي وسحب عرض التجديد لسنة التداول، إلى صحيفة «نيويورك تايمز». وأدرك غالي ذلك عشية نشر الخبر في الصحيفة نتيجة اتصال من الصحيفة به وهو في أوروبا، فاغتاظ وأصدر التعليمات إلى الناطق باسمه في نيويورك أن يعلن قراره ترشيح نفسه لولاية ثانية قبل صدور الصحيفة صباح اليوم التالي. وهكذا بدأت المعركة العلنية، ولربما كانت بدأت على صعيد مختلف في الخلافات التي قامت بين غالي والسفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين أولبرايت، بعضها في قاعة مشاورات مجلس الأمن. فبطرس غالي يعتقد أن مادلين أولبرايت هي التي جندت صفوف الرفض له في الإدارة الأميركية.

لكن ما اثار النقد والغضب لدى عدد كبير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لم يكن القرار الأميركي عدم التجديد لبطرس غالي بمقدار ما كان اسلوب التعاطي مع القرار اعلامياً وديبلوماسياً. وبما أن عدداً كبيراً من الوفود يشعر بأن المعركة هي بين غالي وأولبرايت، قرر كثيرون الانحياز لبطرس غالي ليس «حباً» به وإنما «كرهاً» بأولبرايت وأسلوبها في التعالي مع بقية السفراء ومواقفها من كثير من القضايا.

إلى جانب ذلك، جاءت المعركة فرصة لعدد كبير من الدول ليبعث رسالة إلى الإدارة الأميركية بأنه يحتج على تصورها وتعاملها مع المنظمة الدولية. فبعدما نجحت السفيرة الأميركية السابقة جين كيركباتريك في «كسر شوكة» الأكثرية الاوتوماتيكية في الجمعية العامة وتهميش الجمعية العامة والمنظمات الاقليمية، جاءت السفيرة أولبرايت في مرحلة ما بعد الحرب الباردة لتعمل على تهميش مجلس الأمن والأمانة العامة وتحقير المجموعة الدولية، إبرازاً لعظمة الولايات المتحدة. لذلك فإن المشاعر العامة في المنظمة الدولية مشاعر استياء واحتجاج على الاسلوب الأميركي وبعض التطلعات الأميركية. فلا احد يتظاهر بأن الأمم المتحدة بديل لعظمة دولة أو دول، لكن تهميشها كلياً أمر يلاقي الاعتراض والاحتجاج.

السؤال المهم هو هل ستتحول المشاعر إلى سياسة والاعتراض إلى مواقف. فكثير من الدول اعتاد على الانحناء أمام الضغوط أو الاغراءات الأميركية. وكثير من الدول اختار المصالحة مع اميركا وتقديم اي خدمة لها على أي تجمع اقليمي أو موقف أو هدف. فالعلاقة الثنائية سيدة الساحة السياسية. وهذا ما قد يؤدي إلى التنفيس عن المشاعر إلى أن يأتي وقت المواجهة. وعندئذ يضمحل الاحتجاج وتتبخر المعارضة.

قضية ترشيح بطرس غالي محطة مهمة في هذه المعادلة والاختبار.

غداً، تفاصيل بعض الاستراتيجيات والتطلعات، وجردة بأسماء المرشحين للمنصب رسمياً... وسرياً.

# باكستان تحذر ايران

تتمة الصفحة الاولى

باكستانياً يتكلمون اللغة الاوردية، وهي لغة غير متداولة في افغانستان ويتحدث بها البشتون الباكستانيون. ونفت باكستان هذا الاتهام ودعت الميليشيات الى تقديم ادلة على ذلك. غير ان الموقف الباكستاني بدا عدوانياً تجاه ايران ايضاً، اذ حذر الناطق باسم الخارجية الباكستانية للدول المجاورة من التدخل في الشؤون الافغانية وقال ان «اي مؤتمر اقليمي لحل الازمة الافغانية يسبق الحوار الافغاني الداخلي، لن يكون مقبولاً». واعتبر المراقبون ان هذا الكلام موجه بشكل مبطن الى طهران التي استضافت قبل يومين مؤتمراً شاركت فيه للمرة الاولى الهند، العدو التقليدي لباكستان. وقال الناطق مشيراً الى الهند: «نحن نعتقد انه لا ينبغي لأي قوة خارجية ان تتدخل في الشؤون الافغانية... وخصوصاً اولئك غير المعنيين مباشرة برفاهية الشعب الافغاني، الذين يجب الا يكونوا طرفاً في محادثات لاعادة السلام الى افغانستان».

# القذافي

تتمة الصفحة الاولى

التي ينقلها انبوب الغاز الجزائري - الايطالي الذي يعبر الاراضي التونسية منذ العام ١٩٨٣ بعنوان رسوم عبور.

وأكد انه سيتقدم باقتراح بمعية الرئيس بن علي إلى البلدان المغاربية لفصل مشكلة الصحراء عن بناء الاتحاد المغاربي «لأنه لا يوجد ربط بين المسالتين في المعاهدة التأسيسية للاتحاد». وأضاف ان «اقحام مشكل الصحراء في العمل المغاربي عمل تعسفي ومؤامرة على الاتحاد، لأن قضية الصحراء مستمرة منذ سنوات وستستمر ولذا فربط مصير الاتحاد معها عبث بصدقية العرب وبالاتفاقات والمعاهدات المعقودة». وزاد ان «مشكلة الصحراء هي بين المغرب والصحراويين (في إشارة إلى جبهة بوليساريو) مثلما تؤكد الجزائر، وهي تتهم المغرب بتغيير موقفه فيما تعتبر ان موقفها هي لم يتغير، وساقوم مع الرئيس بن علي بمبادرة باتجاه الاخوة (في الاتحاد المغاربي) لعقد القمة (المؤجلة) في الجزائر ثم تنتقل الرئاسة إلى البلد الموالي (موريتانيا)». وقال: «أنا اتساءل عن سبب تعطيل الاتحاد المغاربي وعدم تنفيذ الاتفاقات الموقعة، وهذه مسؤولية رئاسة الاتحاد».

وسئل عن الدور الاوروبي في الشرق الأوسط فقال: «هذا الدور مطلوب وانا اشجع الاهتمام الاوروبي بالمساهمة في الحل - إذا كان هناك حل - واحيي الرئيس شيراك على شجاعته، وهذا هو الوضع الطبيعي. اما عكس ذلك اي غياب اوروبا، فهو الوضع غير الطبيعي. وينبغي ان تساهم فرنسا، وهي عضو في مجلس الأمن، في مجريات السياسة في الشرق الأوسط».

واعتبر ان هناك تقدماً في حل قضية طائرة «يو تي اي» UTA بين فرنسا وليبيا، وقال: «هذا هو معنى زيارة القاضي الفرنسي (بروغيير) إلى ليبيا، إذ اطلع على ما ينبغي ان يطلع عليه وقدمت له كل التسهيلات طبقاً لقرار مجلس الأمن ذي الصلة، وعاد إلى فرنسا ممنوناً، إلا اننا نتهم بريطانيا والولايات المتحدة بعرقلة مثول المتهمين الليبيين امام المحكمة، وهما تتركان براعتهما ولذلك تمنعان اجراء المحاكمة حتى بعدما تنازلا وقبلا اجراءها في بلد ثالث غير بلدهما». وشدد على انه «وجد رجل شجاع في فرنسا في عهد شيراك يرفض الخضوع للاوامر الاميركية مثلما كان يفعل (سلفه الرئيس) ميتران، لذلك اتوقع اننا نتجه إلى حل (لمشكلة الطائرة الفرنسية)».

إلا انه استبعد حلحلة ازمة «لوكربي» واعتبر ان «الاميركيين والبريطانيين لا ينوون حل المشكلة»، واكد ان ليبيا «مستعدة للتعاون، لكننا قدمنا اقصى ما نستطيع من التنازلات».

# ليكود يبني مستوطنة

تتمة الصفحة الاولى

مردخاي امس قراراً بتنحية الجنرال اورين شاحور عن عمله كرئيس للجانب الإسرائيلي في اللجنة المدنية العليا للمفاوضات مع الجانب الفلسطيني إلى حين انتهاء التحقيق في شأن التهم الموجهة إليه، وهي تسريب معلومات سرية إلى حزب العمل المعارض خلال لقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز. وبموجب القرار فإن شاحور سيبقى منسقاً لنشاطات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية.

وانتقد بيريز هذا القرار، ملمحاً إلى ان الصحافة الإسرائيلية التي ابرزت نبأ اجتماع شاحور به على صدر صفحاتها الأولى دفعت نتانياهو لاتخاذ هذا القرار، وقال: «منذ قيام الدولة (إسرائيل) اجتمع قادة عسكريون عدة مع قادة احزاب المعارضة، ولم يتخذ ابداً مثل هذا القرار». واضاف: «لو كنت اريد معلومات، لاتصلت مباشرة برئيس الوزراء أو وزير الدفاع».

وعلى صعيد المفاوضات الخاصة بالخليل، انهى الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي عملياً الاتفاق الخاص بالقضايا المدنية المتعلقة بإعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من المدينة، إلا أن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود في ما يتعلق بالقضايا الأمنية.

وانتهت المفاوضات مساء اول من أمس من دون التوصل إلى اتفاق على آلية إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من الخليل، لكن من المتوقع ان تستأنف المفاوضات مساء اليوم.

وابدى وزير البنى التحتية الإسرائيلي اريل شارون في جلسة الحكومة الإسرائيلية الاسبوعية تحفظاته على الاتفاق المتبلور بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية في شأن آلية إعادة الانتشار من الخليل، وطالب بالسماح للجيش الإسرائيلي بالعمل دائماً في الخليل وليس حين وقوع عمليات فقط، كما طالب بالحفاظ على تواصل اقليمي بين البيوت التي يستوطنها يهود وسط مدينة الخليل في مستوطنة كريات اربع المجاورة.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي تعهد في كلمة له مساء اول من امس بالحفاظ على الوجود اليهودي في مدينة الخليل وإلى الأبد، وقال: «في إطار الاتفاق سنضمن تقليص الاحتكاك، وسنضمن حقنا في العمل لضمان الأمن في المستقبل أيضاً وكذلك ضمان عدم خنق الوجود اليهودي». إلا انه اضاف: «يمكن تحقيق هذه الاهداف، وإذا لم يتم تحقيقها فلن يكون هناك اتفاق في الخليل». وتابع: «لن تتم ازالة الحي اليهودي في الخليل لا الآن ولا غداً (...) اطلاقاً ولا باي حال من الاحوال».

من جهة اخرى رحب تكتل ليكود وحزب العمل المعارض بقرار المحكمة العليا الاسرائيلية السماح للدوائر الحكومية الاسرائيلية بمواصلة اعمال التخطيط لبناء مستوطنة «هارحوماه» على اراضي جبل ابو غنيم الفاصلة بين القدس الشرقية وبيت ساحور في الضفة الغربية وستكون «هارحوماه» المستوطنة الاسرائيلية الاولى التي تقام في عهد حكومة ليكود الحالية على اراضي القدس الشرقية. ومن المقرر ان تشمل ٦٣٠٠ وحدة سكنية استيطانية سيسكنها متدينون يهود.

وكانت المخططات الاسرائيلية لاقامة هذه المستوطنة بدأت منذ سنوات عدة، وارجأ حزب العمل الاسرائيلي اقامتها الى ما بعد الانتخابات التي اخفق بالفوز بها.

وتعود ملكية الارض لفلسطينيين من سكان مي صور باهر في القدس الشرقية وآخرين من سكان مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور، فيما يدّعي اسرائيليون ملكيتهم لاجزاء كبيرة من الارض وهو ما نفاه الفلسطينيون الذين يملكون اوراقاً ثبوتية بملكيتهم لها.

وتداولت المحاكم الاسرائيلية قضية هذه الارض لاشهر عدة الا انها اجبرت الدوائر الاسرائيلية على وقف اعمال التخطيط لهذه المستوطنة رداً على التماس قدمه اسرائيليون يدعون ملكيتهم للارض الى المحكمة العليا الاسرائيلية وادعوا فيه انه بإمكانهم اقامة المستوطنة على اراضيهم بشرط بقائها ضمن ملكيتهم.

وستكمل المستوطنة المذكورة السلسلة الاستيطانية الاسرائيلية التي تحيط كالسوار بمدينة القدس وانهت السلطات الاسرائيلية اخيراً شق شارع يربط مستوطنة جيلو بهذه المستوطنة.

وجاء ترحيب حزب العمل الاسرائيلي بقرار المحكمة الاسرائيلية على لسان وزير البناء والاسكان السابق بنيامين بن اليعيزر. الا ان حركة السلام الآن الاسرائيلية انتقدت القرار، مشيرة الى انه سيقود المنطقة الى احداث عنف جديدة.

ونصح بن اليعيزر الحكومة الاسرائيلية بان تتريث قليلاً قبل الشروع ببناء المستوطنة وان امكن ان تنسق مع السلطة الفلسطينية. وقال للاذاعة الاسرائيلية: «انصح الحكومة بأن لا تلجأ الى القوة وحمل شعار انا زعيم العالم في خطواتها الرامية لبناء المستوطنة».

واقترح بن اليعيزر ان تقدم بلدية القدس الغربية تسهيلات للفلسطينيين في القدس الشرقية للبناء على اراضيهم الخاصة. وقال: «اثناء وجودنا في الحكومة، كنا نعد البنية التحتية لمنح ١٠ آلاف رخصة لبناء لفلسطينيين من سكان القدس الشرقية».

وياتي القرار الاسرائيلي هذا في اعقاب ساعات على الكشف عن ان وحدة مراقبة الابنية في وزارة الداخلية الاسرائيلية تنتهج سياسة تمييز وتشدد في هدم المنازل العربية غير المرخصة، اذ اتضح ان ٩٠ في المئة من المباني غير المرخصة التي هدمت في اسرائيل منذ عام ١٩٩٣ وحتى شهر حزيران الماضي يمتلكها عرب.

وكان وزير الداخلية الاسرائيلي الحاخام الياهو سويسا (شاس) خطط ودعم بشدة بناء هذه المستوطنة لدى توليه منصب رئيس المجلس الاعلى للتنظيم والبناء في وزارة الداخلية الاسرائيلية.

وتضمنت الموازنة الاسرائيلية للعام المقبل بنداً نص على تخصيص مبلغ ١٩٣ مليون شيكل (٧٠٠ الف دولار) من موازنة دائرة الاراضي الاسرائيلية لدفع تعويضات لاصحاب اراضي جبل ابو غنيم المصادرة.

# اولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

العراق ما أدى بالأمين العام للامم المتحدة الى تعليق تنفيذ الاجراءات المعنية بتنفيذ القرار. وقالت: «ان المعادلة التسعيرية تتغير شهراً بشهر. ونحن سننتظر في المعادلة التسعيرية عندما تكون ذات صلة مع الزمن الذي يتم فيه بيع النفط فعلاً». وتابعت: «وعندما يقرر الأمين العام انه جاهز للاعلان ان الوضع يكسب ثقته ولم تعد هناك مشاكل امنية في الشمال، ستنظر الولايات المتحدة في مسألة «المعادلة التسعيرية». ومعروف ان الولايات المتحدة وحدها من الدول الـ ١٥ العضوة في لجنة المقاطعة التي لم تسلم رئيس اللجنة ردها على المعادلة التسعيرية. كما ان العراق اوضح اصراره على اقرار هذه المعادلة كي لا تمارس الولايات المتحدة حق الفيتو على كل عقد نفطي يعرض امام اللجنة.

وجدد مجلس الامن نظام العقوبات الشاملة المفروضة على العراق امس في جلسة روتينية كل شهرين. وتحدثت اولبرايت داخل الجلسة متهمة الحكومة العراقية باعتماد نمط «الكذب، والاخفاء، واعتراض المفتشين الدوليين» التابعين للجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة.

وشددت اولبرايت داخل المجلس، كما في تصريحاتها للصحافة، على ان الولايات المتحدة «ملتزمة» تنفيذ القرار ٩٨٦ واتهمت بغداد بـ «فبركة المعلومات والتضليل» في شأن القرار ٩٨٦ والموقف الاميركي منه.

واشارت في تصريحاتها الى مطالبة بغداد «طرد الامم المتحدة الافراد الذين وظفتهم» للقيام بالمراقبة، وتخفيض عدد المراقبين من ١٥٠ الى ٦٠، واحاطة السلطات العراقية علماً مسبقاً بالافراد الذين تعتزم الامم المتحدة ارسالهم الى العراق لاعمال المراقبة والاشراف، والاستفادة من الحساب المعلق للعائدات النفطية. وقالت: «كل هذه المطالب تتنافى مع مذكرة التفاهم». واعلنت «من المهم تصحيح السجل: اننا اكثر قلقاً على الشعب العراقي من صدام حسين والولايات المتحدة ليست الطرف الذي يقف في طريق تنفيذ القرار ٩٨٦، وانما هو صدام حسين».

# لبنان:

تتمة الصفحة الاولى

على النص، ليثير امامهم مسألة من خارج «جدول الاعمال» تتعلق بمعلومات عن الاتصالات السرية مع اسرائيل. ولم يتمكن النواب من «استدراج» الرئيس بري الى كشف مزيد من التفاصيل، فاكتفى بالقول انه يتابع هذه المعلومات وريثما تتكون لديه الصورة الكاملة سيضعها تحت تصرف الاجهزة القضائية والامنية المختصة للتاكد من صحتها وبالتالي لاتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة.

ما نقله النائب السبع عن الرئيس بري، كان مدار بحث ونقاش في الاجتماع الموسع للهيئات القضائية العليا الذي يعقد ظهر كل خميس، وتاكد نتيجة التشاور ان الاجهزة القضائية لم تتسلم بعد من رئيس المجلس، اي معلومات في شأن ما نقله عنه النائب السبع.

وعاد الحديث مجدداً عن هذا الموضوع عقب التقرير الذي نشره المراسل السياسي للقناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي، مساء اول من امس، وتضمن اشارة الى «ان اتصالات حصلت في الايام الاخيرة بين موظفين لبنانيين واسرائيليين وبعلم من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو»، وهذا ما نفاه امس الحريري وبويز.

واكد الرئيس الحريري وبويز امام الصحافيين «عدم صحة» هذه المعلومات نافيين حصول اي شكل من اشكال الاتصالات على عكس ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي، ومؤكدين «ان تلك الاخبار عارية من الصحة تماماً». ولوحظ ان نفي الحريري وبويز جاء قبل ساعات من صدور نفي من تل ابيب.

وفي العودة الى ما نقله السبع عن رئيس المجلس، علمت «الحياة» ان الاتصال الهاتفي التشاوري الذي اجري امس بين الاول ورئيس الحكومة المكلف، تطرق الى قضية المعلومات التي تحدث عنها بري.

واوضح رئيس المجلس للرئيس الحريري انه يملك معلومات أولية، يتابعها الآن وسيضعها بين يدي القضاء عندما تكتمل للتحقيق مع الذين يجرون الاتصالات.

وفي السياق نفسه، قالت امس مصادر امنية وقضائية رفيعة المستوى لـ «الحياة»، انها «لم تتلقّ بعد اي معلومات من الرئيس بري تتناول ما اثاره امام النواب» في هذا الشأن.

واضافت ان الاجهزة التابعة لها «تلاحق المتعاملين مع اسرائيل تمهيداً لتوقيفهم وإحالتهم على القضاء العسكري باعتباره الجهة المختصة للنظر في جرائم التعامل او الاتصال بالعدو». ولفتت الى ان لديها ملفات تتعلق باسماء المتعاملين مع العدو، وكشفت لـ «الحياة» ان الاجهزة الامنية اللبنانية «استطاعت قبل اسبوعين توقيف شخص كان كلف من قبل اسرائيل تشكيل شبكة في المتن الشمالي وتحديداً في منطقة برج حمود، طلب منها احداث بلبلة من خلال زرع عبوات ومتفجرات لتهديد الاستقرار الامني».

واكدت المصادر «انه يخضع الآن للتحقيق» مشيرة الى «ان الاجهزة المختصة تتابع ملاحقة المتعاملين وأوقفت اخيراً مجموعة من اللبنانيين كانوا يتنقلون بين بعض قرى قضاء جبيل واسرائيل تحت ذريعة العمل هناك».

واضافت «ان نجاح الاجهزة الامنية في الجيش اللبناني في وضع اليد على شبكة اسرائيلية جديدة، يعكس مدى فاعلية حملات الملاحقة التي تنفذها لقطع الطريق على اسرائيل التي تحاول تهديد الاستقرار الداخلي بعدما عجزت عن ممارسة الضغوط على الحكومة اللبنانية لدفعها الى القبول بالاقتراح الاسرائيلي الذي حمل عنوان «لبنان اولاً» وهدفه فصل المسار اللبناني عن المسار السوري، بعدما توقفت محادثات السلام بسبب التطرف الاسرائيلي ورفض نتانياهو العودة اليها على قاعدة التزام متابعة البحث من حيث توقفت المحادثات قبل وصوله الى السلطة».

وختمت المصادر القضائية والامنية ان ما نقله السبع عن بري يجب التعاطي معه بجدية ولو كان من باب التحذير من ان تل ابيب لن توقف حملة الضغوط الامنية والسياسية التي تمارسها على لبنان بدءاً من مواصلة اعتداءاتها على الجنوب.

### نفي اسرائيلي

في القدس المحتلة (ا ف ب) نفى مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى امس ان تكون جرت اتصالات سرية على مستوى عال مع ممثلين للبنان. واكد مسؤول اسرائيلي آخر ان لا علم له بهذه الاتصالات التي تحدث عنها بري.

ووصف الناطق باسم الجيش الاسرائيلي الجنرال عوديد بن عامي هذه الانباء بانها «خيالية»، في حين قال منسق الانشطة الإسرائيلية في لبنان أوري لوبراني لوكالة «فرانس برس»: «لست مطلعاً على الاطلاق على اتصالات كهذه».

ونسبت صحيفة «لوريان لوجور» اللبنانية الى نائب قريب الى بري لم تكشف اسمه ان «شخصيات لبنانية قد تكون قريبة الى الحكم ربما اجرت اتصالات مع السفارة الاسرائيلية في قبرص».

# بارزاني لن يلتزم

تتمة الصفحة الاولى

الى وفده في انقرة «إلا ان الأطراف المجتمعة لم تنتظر وصول جوابنا وملاحظاتنا واصرت على اصدار البلاغ هذا المساء» (١٠/٣١).

وتابع الناطق ان المكتب السياسي لحزبه يوافق على خمس نقاط هي: (١) تلتزم وقف النار واستمرار المحادثات، (٢) الخدمات المدنية (نقل وتامين الماء والكهرباء والوقود والتجهيزات الطبية والمواد الغذائية) يجب ان لا تتوقف لأسباب سياسية وسيتعاون الطرفان لإعادة هذه الخدمات وبضمنها الماء والصرف الصحي والكهرباء في عموم كردستان العراق، (٣) تبادل الأسرى واطلاق المحتجزين وإعادة رفات المقتولين من الطرفين، (٤) وقف الحملات الاعلامية المتبادلة، (٥) تاييد خط وقف النار حسب خطوط ١٩٩٦/١٠/٢٣ وتتالف هيئة مراقبة لتحديد الخطوط على الارض ومراقبة وقف النار من الامم المتحدة والأحزاب الكردستانية غير المشتركة في القتال والتركمان والآشوريين».

وختم الناطق تصريحه قائلاً: «يؤجل البحث في المسائل الأخرى ريثما يعود وفد حزبنا لمناقشة هذه المواضيع في البرلمان والحكومة الاقليميين والاحزاب المؤتلفة وهيئات حزبنا».

وفي انقرة اعتبر الاتفاق، الذي لم يوقعه الوفدان الكرديان المفاوضان، انتصاراً لتركيا التي يفترض أن تلعب دوراً رئيسياً في تنفيذه، خصوصاً انه يلزم الحزبين الكرديين التعامل مع حزب العمال الكردستاني على اساس انه تنظيم «إرهابي». وأجمع معلقون سياسيون على ان محادثات انقرة تشير الى «عودة عهد (الرئيس الراحل تورغوت) اوزال».

ولاحظت مصادر تركية أن هذه هي المرة الاولى التي يدخل فيها التركمان، الذين يقدر الاتراك عددهم بنحو مليون ونصف مليون شخص، السياسة الاقليمية في شمال العراق بصفته كياناً منفصلاً. وتابعت ان هذا انتصار لانقرة التي نصبت نفسها حامية لتركمان العراق منذ نهاية حرب الخليج.

الى ذلك نجحت انقرة في ادراج بند في الاتفاق ينص على اعتبار حزب العمال الكردستاني تنظيماً «ارهابياً»، وبند آخر ينص عملياً على اغلاق مخيم اتروش الذي اقيم في شمال العراق وتديره الامم المتحدة ويؤوي نحو ١٤ الف لاجئ من اكراد تركيا، وتؤكد السلطات التركية أن حزب العمال يسيطر عليه. واكدت المصادر التركية أن وحدات مراقبة وقف النار بين قوات بارزاني وطالباني «ستنتشر في اسرع وقت ممكن» واضافت ان هناك خططاً لتدريب نحو ٥٠٠ مقاتل تركماني.

وقال رئيس وفد الاتحاد السيد محمد توفيق لـ «الحياة»، في اتصال هاتفي أجرته معه من لندن انه أبلغ تشيلر، في لقاء معها أمس في حضور ممثلي جميع الاطراف المشاركة في المحادثات التزام قيادته تنفيذ الاتفاق بقسميه الاجرائي المتعلق بوقف النار والسياسي الخاص بتطبيع الأوضاع في كردستان العراق، وهو القسم الذي من المقرر البحث فيه في اجتماع جديد سيعقد في انقرة في الخامس عشر من الشهر الجاري.

واضاف، رداً على سؤال كيف يبرر موافقة الاتحاد على بند يعتبر حزب العمال الكردستاني تنظيماً ارهابياً: «كيف يمكننا ان نطلب من تركيا مساعدتنا في وقف الاقتتال واحلال السلام ودعمنا اقتصاديا ثم نقول لهم (للاتراك) اننا لن نعمل لوقف الهجمات عليكم من اراضينا؟» وتابع: «كان موقفنا دائماً هو اننا نتفهم الهموم الامنية لتركيا وأكدنا اننا نلتزم قرار البرلمان الكردي (حماية أمن الحدود مع تركيا) في إطار عملية السلام وتطبيع الأوضاع» في شمال العراق.

وشدد على أن تركيا «جدية في مساعدتنا وأكبر دليل استضافتها هذه المفاوضات ومشاركتها الفاعلة فيها». وأكد أن الدول الثلاث الراعية للمفاوضات الكردية، الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا «وضعت ثقلها وراء المحادثات والاتفاق، والحزبان الكرديان شعرا بجدية مواقفها، ولا بد ان يتحدد موقفهما على أساس هذا الاعتبار المهم».

وفي شأن «قوة مراقبة السلام» التي يفترض أن تتألف من التركمان والآشوريين وأحزاب كردية محايدة أوضح ان «الفكرة هي ان تكون عناصر القوة جزءاً من المنطقة (الكردية) تعرفها جيداً والأهم من ذلك انها لا تنتمي الى اطراف متورطة في القتال. وبعد البحث وجدنا أن التركمان يحظون بثقة الدول الثلاث، وهم محايدون ويعرفون المنطقة ولديهم الامكانات العملية، مثل المعدات ووسائط النقل، ولديهم عدد كاف من العناصر المطلوبة لتشكيل قوة السلام. وهذا ينطبق على الآشوريين ايضاً. كذلك يمكن اي حزب كردي لم يتورط في القتال ان يشارك في القوة».

واعرب توفيق عن اعتقاده ان بغداد لن تتدخل عسكرياً «إذا لم توجه اليها الدعوة من طرف كردي»، أما إيران «فسمعنا أن وزارة خارجيتها اشارت الى انها لا تعترض على عملية السلام».

وفي لندن حض «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» الحزبين الكرديين على التزام الاتفاق وشدد على «ضرورة اجبار (الرئيس) صدام حسين على الخروج من المنطقة». واشاد رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر السيد احمد الجلبي في تصريح الى «الحياة» بموقف تركيا «الذي بدأ ينسجم مع تطلعات الشعب العراقي». ولاحظ ان تشيلر اعتبرت ان «النظام العراقي لا يمنع الارهاب كما يلزمه بذلك القرار ٦٨٧ الخاص بشروط وقف النار في حرب الخليج».

ورحب بـ «الموقف الجديد لتركيا بعدم ممانعتها في اجراء انتخابات كردية». وأكد ان المؤتمر «يتطلع الى التعاون مع تركيا في مجالات الامن الاستراتيجي للبلدين والتبادل التجاري بين تركيا وعراق ما بعد صدام».

وفي واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان تثبيت وقف النار واجراء محادثات من اجل مصالحة سياسية والتزام الاكراد عدم دعوة العراق وايران الى المنطقة «يشكل انجازاً كبيراً». واضاف ان مساعد نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو، الذي ادار محادثات انقره، أطلع أول من امس الوزير وارن كريستوفر على تفاصيل الاتفاق.

# مشروع من "حماس" لتحالف بديل لمنظمة التحرير

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان ممثلي ثماني منظمات فلسطينية معارضة لعملية السلام ستجتمع اليوم في دمشق لمناقشة مشروع «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) لإقامة تحالف بديل من «منظمة التحرير الفلسطينية». واشارت الى ان «جبهة الاستقلال الوطني» التي اقترحت «حماس» اقامتها تستبعد الجبهتين «الشعبية» بزعامة الدكتور جورج حبش و«الديموقراطية» بزعامة نايف حواتمة اللتين لم تردا بالايجاب على مشروع الحركة الاسلامية.

وأدى طرح هذا المشروع الى اعادة ظهور الخلافات بين تيار «حماس» و«الجهاد الاسلامي» المعارض اصلاً لمسار التسوية ولوجود منظمة التحرير وسياستها، وبين تيار «الديموقراطية» و«الشعبية» اللتين تؤيدان احلال السلام على اساس الشرعية الدولية واعادة بناء المنظمة.

وكانت «حماس» ارسلت الى قيادة «تحالف القوى الفلسطينية» (الفصائل العشرة) مشروع اقامة التحالف البديل في ضوء المتغيرات الاخيرة بعد توقيع اتفاق اوسلو واقتراح قادة المعارضة قيام «حماس» بتقديم مشروع يأخذ في الاعتبار التطورات الاخيرة التي تشمل دخول «الشعبية» و«الديمقراطية» في مؤسسات سلطة الحكم الذاتي ودخول عدد من قياداتها الى اراضي الحكم الذاتي بعد توقيع اتفاق اوسلو ١٩٩٣.

وجاء في مشروع «حماس» الذي حصلت «الحياة» على نسخة عنه، ان صيغة الفصائل العشرة التي حصلت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ التي «لم تستطع وقف قطار العملية السلمية (...) مثلت انجازاً نوعياً في الساحة الفلسطينية بصرف النظر عن سلبيات التجربة». وزادت ان اعلان «تحالف القوى» في كانون الثاني (يناير) العام ١٩٩٤ لم يتضمن تغيراً في المضمون عن تحالف الفصائل العشرة.

واشار المشروع الى تطورات حصلت في السنوات الاربع الاخيرة خصوصاً في ضوء ما تمخض عن استمرار عملية السلام «وتوقيع اتفاقات ظالمة» بين الرئيس ياسر عرفات و«الكيان الصهيوني»، اضافة الى تقديم سلطة الحكم الذاتي «النموذج السيئ للغاية في تعاملها مع الشعب الفلسطيني، اذ انها تحولت الى جهاز قمعي له ثمانية اجهزة امنية معلنة حفلت سجلاتها بعدد غير محصور من صور انتهاك حرية الانسان الفلسطيني وكرامته». ولخصت «حماس» الواقع الفلسطيني بالآتي: «انكشاف حقيقة اتفاق اوسلو على ارض الواقع، وقدوم حكومة صهيونية يمثل برنامجها استفزازاً للراي العام الفلسطيني والعربي والاسلامي والدولي، وعودة أجواء الانتفاضة وروح المواجهة التي تبدت في انتفاضة الاقصى» الاخيرة. واشارت الى استمرار القضايا الاساسية «التي تمثل جوهر القضية من دون حل وهي: القدس والمستوطنات واللاجئين والاستقلال والسيادة».

ورأت الحركة الاسلامية ان تلك التطورات تقتضي القيام بـ «خطوة نوعية» تتمثل في صيغة تنظيمية تجمع المستقلين الى جانب الفصائل المعارضة، واقترحت اقامة «جبهة الاستقلال الوطني الفلسطيني».

وقالت المصادر الفلسطينية لـ «الحياة» ان ممثلي المنظمات الثماني (الفصائل العشرة باستثناء الشعبية والديموقراطية) اجتمعوا الاحد الماضي لمناقشة المشروع وان «خلافات وتبايناً كبيراً ظهر في الاجتماع بين الممثلين»، وان المجتمعين طرحوا تساؤلات عدة مثل: «هل هذا بديل من منظمة التحرير؟ هل يقوم على اساس البرنامج السياسي لتحالف القوى، ام ان البرنامج مختلف؟ هل يعني كلام «حماس» عن قضايا دون حل (مثل القدس والمستوطنات) ان قضايا اخرى حلت؟ وبالتالي، هل هذا يعني الاعتراف بما تحقق على الارض؟ واين موقع «الشعبية» و«الديموقراطية» في المشروع؟».

وفي هذا المجال قال لـ «الحياة» السيد ابو محمد مصطفى ممثل «حماس» في دمشق انه ارسل الى هاتين الجبهتين «نص المشروع ولم تردا على الى الآن». لكن الناطق باسم «الديموقراطية» قال لـ «الحياة» ان الجبهة «لم تتسلم اي دعوة لحضور اجتماعات المناقشة»، وانها «ترفض اي مشاريع بديلة او موازية لمنظمة التحرير وتدعو الجميع للحفاظ على المنظمة واعادة بناء هياكلها».

## في محاكمة ٤ فلسطينيين متهمين في قضية تفجير في لندن

# حسيب الصباغ يدلي بإفادتين عن علاقته بعم متهمة

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ تحدث رجل الاعمال الفلسطيني البارز السيد حسيب الصباغ في إفادتين قرئتا في محكمة الجنايات المركزية «اولد بيلي» في لندن مساء امس عن علاقة الصداقة التي تربطه بالسيد زهير العلمي، عم سمر العلمي التي تحاكم مع ثلاثة فلسطينيين آخرين بتهم تتعلق بتفجير سيارتين مفخختين امام السفارة الاسرائيلية ومقر منظمة خيرية في لندن في تموز (يوليو) ١٩٩٤.

ويملك السيد صباغ شقة عنوانها «٣٠ بالاس غرين» قرب السفارة الاسرائيلية. وتساعد الافادتان اللتان أدلى بهما لمحامي الدفاع، وقرئتا امام المحكمة في غيابه، على توضيح لماذا سجلت معلومات عن سيارة عائلة العلمي، وهي من طراز «أودي»، من قبل الحاجز الامني في مدخل شارع «بالاس غرين». وتشير هذه المعلومات الى ان السيارة دخلت الشارع في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٩٤ - قبل ١١ يوماً من تفجير السفارة. وكان محامي الادعاء لمح في وقت سابق خلال المحاكمة، بالاستناد الى سجلات الحاجز الامني، الى احتمال وجود دوافع مشبوهة وراء دخول السيارة الى شارع «بالاس غرين».

وقرأ محامي الادعاء إفادتي السيد صباغ الذي اوضح ان اخصائي القلب نصحه الا يسافر الى لندن من اثينا، حيث مقر اقامته، للادلاء بشهادته بسبب الاجهاد الذي يمكن ان يتعرض له من جراء ذلك.

وقال صباغ في إفادته الاولى، التي أدلى بها في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، انه يعيش في «٣٠ بالاس غرين» ويشغل منصب مدير في البنك العربي في عمان. واوضح انه يعرف سامي العلمي، والد سمر العلمي، منذ سنوات عدة. وشغل سامي العلمي منصب مدير البنك العربي في بيروت الى ان تقاعد عن العمل.

واكد السيد صباغ انه يعرف زهير العلمي شقيق سامي، الذي يملك مكتباً استشارياً في الشارقة. واضاف ان زهير قام بزيارات اجتماعية عدة الى منزله.

وفي إفادته الثانية، التي ادلى بها قبل بضعة ايام، قال السيد صباغ انه يقيم في اثينا كمدير شركة. واكد ان علاقة صداقة وثيقة تربطه بزهير العلمي وانهما يلتقيان عند وجودهما في الوقت نفسه في لندن. ولم يستطع ان يؤكد انه كان دعاه الى الغداء في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٩٤ لأنه لا يحتفظ بمفكرة. لكن اضاف انه غالباً ما يوجه الدعوة، بشكل سريع وحسب المزاج، الى اشخاص لتناول الغداء في شقته. وكانت شقيقة السيد صباغ في حال صحية متردية جداً في صيف ١٩٩٤، واعتاد زهير العلمي زيارة شقة صباغ لرؤيتها. وقد توفيت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤.

# أزمة جديدة في "الاخوان المسلمين" بسبب التنظيم الشيعي

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفجرت ازمة جديدة داخل جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر بسبب التنظيم الشيعي الذي اعتقلت السلطات المصرية اعضاءه اخيراً. وكشفت مصادر في «الاخوان» ان عدداً كبيراً من اعضائها اعترض بشدة وأبدى استياءه لقيام محام بارز من «الاخوان» بتولي مهمة الدفاع عن المتهمين في القضية، وطالبوا قادة الجماعة بالتدخل لإجبار المحامي على التراجع عن تلك الخطوة.

وانتقد المعترضون سلبية قادة «الجماعة»، واستغربوا تركيزهم على السيطرة على مقدرات الامور الداخلية من دون الاهتمام بالمسائل الشرعية والقواعد والأسس التي تقوم عليها جماعة «الاخوان المسلمين»، ومن بينها معارضة الفكر الشيعي والتصدي له حفاظاً على المذهب السني الذي يسود في مصر. ولفتت المصادر الى ان المعترضين اعتبروا ان تغاضي قادة الجماعة عن محاسبة المحامي المذكور، يرجع إلى كونه هو نفسه الذي عهدت اليه «الجماعة» تقديم اقرارات وقع عليها عدد من مؤسسي حزب «الوسط» اعلنوا فيها انسحابهم من الحزب الى محكمة الاحزاب التي ستنظر يوم ١٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، في طعن قدمه وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي ضد قرار اصدرته لجنة الاحزاب برفض منح الحزب ترخيصاً لمزاولة نشاط سياسي. واوضحت المصادر ان المحامي كان ابدى تحفظه عن قبول المهمة حتى لا يكون في الواجهة ضد مؤسسي «الوسط» الذين ينتمون الى جيله، واشترط على قادة «الاخوان» تشكيل فريق من المحامين يكون هو واحداً منهم لتقديم الاقرارات الى محكمة الاحزاب، فوافق قادة «الاخوان» على ذلك.

وذكرت المصادر ان قادة «الاخوان» دافعوا عن المحامي وردوا على الانتقادات التي وجهت اليه، وعزوا قيامه بالدفاع عن المتهمين في قضية التنظيم الشيعي الى انه يسعى الى انقاذ المتهمين من الوقوع في براثن الفكر الشيعي. الا ان المعترضين لم يقتنعوا بتلك المبررات، وطالبوا قادة «الاخوان» التزام مبادئ «الجماعة» وعدم التخلي عنها. واعتبروا ان الازمة بين قادة «الاخوان» ومؤسسي «حزب الوسط» صارت تحتل مكان الصدارة وتستحوذ على الجهد الاكبر من القادة الذين اصبحوا يركزون على البحث عن اساليب مختلفة للحؤول دون حصول الحزب على ترخيص رسمي بغض النظر عن الامور الاخرى داخل الجماعة.

من جهة اخرى احدثت استقالة القيادي البارز الدكتور محمد عبداللطيف من جماعة «الاخوان المسلمين» ردود فعل واسعة النطاق. واعتبر مراقبون ان «جماعة الاخوان» منيت بخسارة كبيرة اثر الاستقالة، واشاروا الى ان شركة «سفير» للمطبوعات والنشر التي يمتلكها عبداللطيف ظلت لسنوات طويلة تساعد في طبع كتب الجماعة ومطبوعاتها، كما انه ينتمي الى الجيل نفسه الذي ينتمي اليه الدكتور عصام العريان والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح، ما يؤكد ان الازمة داخل «الاخوان» اتسعت لتشمل آخرين اضافة الى الذين سعوا الى تأسيس حزب «الوسط» في بداية العام الحالي.

وتوقع المراقبون ان تشهد الايام المقبلة سلسلة من الاستقالات من عضوية «الاخوان» احتجاجاً على السياسات التي يتبعها قادة الجماعة واصرارهم على مواجهة مخالفيهم بسياسة القبضة الحديد.

## متهم فيها ١٩ من أعضاء التنظيم

# احالة ٣ قضايا لـ "الجماعة" على القضاء العسكري المصري

□ القاهرة - «الحياة»:

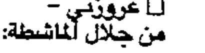
■ اصدر الرئيس حسني مبارك قراراً أحال بموجبه ثلاث قضايا، متهم فيها ١٩ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، على المحكمة العسكرية. وشمل القرار القضية الخاصة بتفجير صالتي عرض سينما «ماجدة» و«مروة» في مدينة حلوان (جنوب العاصمة)، والقضية الخاصة باغتيال العقيد أحمد شعلان، الضابط في جهاز مباحث امن الدولة، والقضية الخاصة بالهجوم على باص سياحي كان يمر في منطقة مصر القديمة.

وكان المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا المستشار هشام سرايا اصدر الاسبوع الماضي قرارا بإحالة القضايا الثلاث على محكمة امن الدولة العليا، الا ان القرار الجمهوري صدر لاحقا، فالغى القرار الأول. وتسلم مكتب النائب العام العسكري أمس ملفات القضايا الثلاث، وينتظر أن تباشر النيابة العسكرية اليوم التحقيقات فيها.

وذكرت مصادر قضائية ان النيابة العسكرية ستوجه الى المتهمين في القضايا الثلاث تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، والاعتداء على الحريات والحقوق التي كفلها الدستور، والإضرار بالسلام الاجتماعي، وتشكيل جناح عسكري سري يتولى القيام بعمليات اغتيال للمسؤولين في الدولة ورجال الامن والسياح، وتفجير الاماكن التي يرتادها المواطنون باستخدام الارهاب، وتعريض سلامة المجتمع للخطر، والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل والشروع فيه»، مشيرة إلى أن «العقوبات بالنسبة الى هذه الجرائم قد تصل إلى حد الاعدام».

روسيا تعتبره "الارهابي الأول" في العالم وهو في الشيشان بطل اسطوري

# شامل باسايف لـ"الحياة": أخطأنا في تأجيل اعلان استقلالنا والمعاهدة بالنسبة لروسيا لا تساوي ثمن الورق الذي كُتبت عليه



☐ غروزني – من جلال الماشطة:

■ إثر استيلاء وحدة من المقاومة الشيشانية على مدينة بوديونوفسك الروسية اعتبرت موسكو قائد العملية شامل باسايف «الارهابي الاول في العالم» وطلبت من اجهزة الامن والاستخبارات رصد تحركاته والقاء القبض عليه حياً او ميتاً.

«الحياة» التقت «قائد الجبهة الجنوبية الغربية» والرجل الاسطورة لدى الشيشانيين الذين يعدونه بطلاً قومياً ويضعونه في مصاف الرئيس الراحل جوهر دودايف وقد يصوّت له الكثيرون اذا قرر فعلاً أن يرشح نفسه الى الرئاسة كما ابلغ «الحياة».

وفي مبنى كان تابعاً للامن الفيديرالي الروسي في وسط غروزني استقبل باسايف مراسل «الحياة» في غرفة متواضعة كل اثاثها كنبة عليها بطانية ووسادة وفوق الطاولة جهاز كومبيوتر ورشاش كلاشنيكوف. قبل ان يدخل الغرفة خلع باسايف حذاءه على عادة الشيشانيين عند دخول المنازل واقتدينا به، وظل واقفاً حتى جلسنا، متمسكاً بتقليد قومي آخر وهو ان يبقى الاصغر سناً واقفاً الى أن يجلس من يكبره (عمر باسايف ٣١ سنة قضى زهاء سبع منها مشاركاً في حروب في ابخازيا وقره باخ والشيشان). جر ساقه التي اصيبت برصاصة في آخر عملية جرت عشية عقد اتفاق السلام، وجلس وهو يتطلع من تحت «البريه» بنظرات ثاقبة متفحصة.

تكلم بصوت خفيض لكنه ينم عن اعتداد شديد بالنفس، وكان يمسّد لحيته ويصمت برهة قبل الرد على اسئلة يعتبرها حساسة، وبين الحين والحين تلامس اصابعه الرقيقة البيضاء وسام «شرف الأمة»، وهو اعلى مكافأة تمنح للمقاتلين في الجمهورية الشيشانية.

وهنا نص الحديث:

● هل انتهت الحرب؟

– بل قل توقفت وانتقلنا الى حال اللا سلم واللا حرب. روسيا منهكة خائرة القوى وراغبة في التقاط انفاسها. لذا فإنها اقدمت على توقيع اتفاقات اعتقد انها ذات طابع موقت اي لا توجد وثيقة تضع النقاط على الحروف في صورة نهائية.

باسايف يلعب الشطرنج مع ليبيد خلال استراحة من المفاوضات بين موسكو وغروزني في آب الماضي.

● ما الصيغة التي تقترحونها لمثل هذه الوثيقة؟

– معاهدة سلام بين طرفين متكافئين، والى ذلك فإن على موسكو ان تدخل تغييرات جذرية على سياستها الداخلية والخارجية.

● وهل ستنفذ الاتفاقات المعقودة؟

– اثبتت روسيا انها لا تملك كلمة شرف وكان ونستون تشرشل قال ان كل معاهدة توقّع مع الروس لا تعادل اكثر من ثمن الورقة المدوّنة عليها. واذكّركم بأن (رئيس الوزراء الروسي فيكتور) تشيرنوميردين كان وقّع مع (الرئيس الشيشاني سليم خان) ياندربييف اتفاقية بحضور الرئيس بوريس يلتسن عشية الانتخابات الرئاسية الروسية، ونقضتها موسكو بعد ثلاثة ايام من ظهور النتائج.

● اذن نعود الى احتمال تجدد القتال، فأنت تقول أن روسيا ضعيفة ومن جهة اخرى ترى انها يمكن ان تنقض المواثيق..

– روسيا جائعة والجائع قد يكون محارباً جيداً. ولأن في روسيا جوعاً وفوضى فان احتمال تجدد الحرب يبقى قائماً.

● يقال انك اعترضت على صيغة الاتفاقية الاخيرة فما جوهر تحفظاتك عليها؟

– عندما وافقنا على ارجاء موضوع اعلان استقلالنا لمدة خمس سنوات، حرمنا انفسنا من الحصول على اعتراف بشرعية وجودنا. وهذا خطأ اساسي ولكن قيادتنا ارتأت ان تقدم برهاناً على حسن النيّة، خصوصاً اننا حققنا الاستقلال فعلياً وكل ما نريده من روسيا ان تتركنا لحالنا.

● لكنها لن تعترف باستقلالكم؟

– هذا ليس مهماً، فنحن ايضاً لم نعترف حتى الآن بروسيا.

● وكيف ستعالجون مشاكلكم الاقتصادية والمالية وانتم على اعتاب عملية اعمار هائلة بعدما هدمت الحرب كل ما هو قائم في بلدكم؟

– اولاً لدينا مواردنا الداخلية ولم يمت شعبنا طوال خمس سنوات من الحصار وسنتين من الحرب. وثانياً سنطالب روسيا بتعويضنا عن الاضرار التي لحقت بنا ليس في زمن الحرب فقط بل خلال مئة عام من الاستعباد ونحن نقدّر هذا المبلغ بـ ٧٠٠ بليون دولار.

● هل تملك موسكو ادوات اخرى للضغط عليكم، عدا الآلة الحربية والاقتصاد؟

– روسيا تتبع سياسة متخلفة تعود منابعها الى القرن التاسع عشر، وفي هذا السياق قد تلجأ الى تمويل ودعم العناصر الموالية لها داخل الجمهورية الشيشانية وهي تدفع لهم حالياً مرتباتهم بانتظام على رغم ان ضباط هيئة الاركان العامة في موسكو، مثلاً، لا يتقاضون مستحقاتهم منذ ثلاثة اشهر. ولا استبعد ان تلجأ موسكو الى تنظيم اعمال ارهابية ضد السكان الروس في الجمهورية لتحملينا المسؤولية ولذا اكدت في مؤتمر الشعب الشيشاني على ان هؤلاء السكان مواطنون يتمتعون بحقوق كاملة في جمهوريتنا إسوة بالآخرين.

● وفي المؤتمر ايضاً اشرت الى خطر تفشي الاجرام في الجمهورية فهل يعني ذلك ان سلطتكم ضعيفة؟

– بل انها قوية جداً، لكنني حرصت على إثارة الموضوع لمعرفتي ان كل بلد يشهد حرباً يمر بعدها بمرحلة صعبة تحتاج الى درجة عالية من الانضباط لمنع تحويل السلاح الى اداة للجريمة.

● اي ان المقاتلين الذين حاربوا من اجل الاستقلال قد يتحولون الى الاجرام؟

– نعم لقد كافحوا في سبيل الحرية لكن روسيا لم تترك لهم خياراً مهنياً سوى استخدام الرشاش. واذا لم نفلح في تاهيلهم وايجاد فرص عمل لهم فانهم سيبحثون عن مصادر للرزق بالطريقة التي يتقنونها. وانا لا اريد ان اضطر الى محاربة هؤلاء الشبان الذين قاتلت معهم جنباً الى جنب.

● حل هذه المشكلة يأتي في سياق فهمكم لطبيعة النظام، وقد ذكر انك من دعاة قيام دولة اسلامية في الشيشان، فما النموذج الذي تدعو الى الاقتداء به؟

– لا ادعو الى اي نموذج ولا اعرف ما مقومات الدولة الاسلامية او الديموقراطية، ولا اتطلع الى تجارب ايران او السودان او غيرهما. نحن شعب مسلم متمسك بالقرآن الكريم والسنّة ونأخذ ما ينفعنا، والدين الاسلامي لا يفرض بل يعرض، وهو دين العقل الذي ادعو اليه.

● وهل تلتزم انت شخصياً باداء كل الفرائض والابتعاد عن المحرّمات وتتقيد بأحكام الشريعة.

– كلا. لأن ظروف الحرب لا تسمح بذلك فهي حال طارئة. ولكننا في قواعدنا منعنا منعاً باتاً تعاطي او تداول الكحول والمخدرات، ونحن اليوم في حاجة الى قضاة يعرفون احكام الشريعة جيداً قبل أن نطبّقها. اريد لشبابنا ان يتعلموا القرآن لا كتب لينين التي فُرضت عليّ عندما درست في المدرسة او الجامعة. هذه الحرب كانت هبة من الله، تعلّمنا منها اشياء كثيرة، ونحن نعرف الآن كيف نميز بين الخير والشر.

● روسيا تتهم «مرتزقة» عرباً ومسلمين بالمشاركة في الحرب الشيشانية غالباً ما ينتقدون البلدان العربية والاسلامية على موقفها فأين الحقيقة؟

– (اشار الى علَم الجمهورية الذي يتوسطه ذئب) شعارنا الذئب الوحيد ونحن كنا نعرف ان احداً لن يساعدنا الا ان ايماننا بعدالة قضيتنا وانتصارنا المحتوم كان المصدر الاساسي لقوتنا. ومن ينظر الى روسيا وجبروتها وينسى مشيئة الله انما يرتكب خطأ ولربما خطيئة. ومن جهة اخرى كان معنا شبان عرب مسلمون واكشف للمرة الاولى ان عشرة اشخاص من الاردن والسعودية وسورية شاركوا في عمليتي بوديونوفسك وقزلر واستشهد منهم اثنان، وانا شخصياً اشرفت على تدريبهم.

● لكن الكثيرين اعتبروا حجز رهائن في مستشفى عملاً ارهابياً.

– هاجمنا مدينة لا مستشفى للولادة واستولينا عليها لارغام المعتدي على أن يجنح الى السلام وقد فعل.

● هل تستجيب الى دعوة اطراف اجنبية اذا دعتك الى مشاركتها في القتال الى جانبها؟

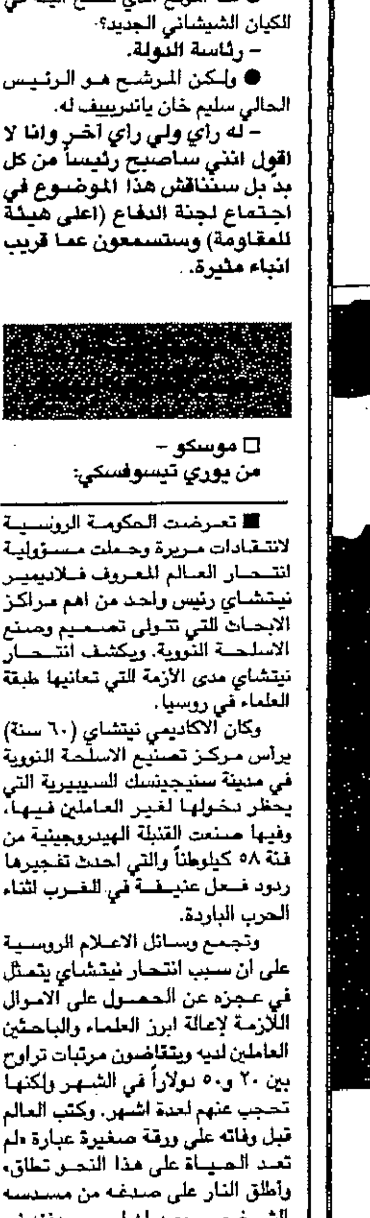
– مستعد لأن اكون في اي مكان مع كل ضعيف يتعرض للاعتداء. الفلسطينيون لم يحرصوا في البداية على الارض واضطروا الى القتال دفاعاً عنها في ما بعد. الشيشاني لا يبيع بأملاك الدنيا ارض اجداده حتى اذا مات جوعاً لكي لا يتحول عبداً.

● ما الموقع الذي تطمح اليه في الكيان الشيشاني الجديد؟

– رئاسة الدولة.

● ولكن المرشح هو الرئيس الحالي سليم خان ياندربييف له.

– له رأي ولي رأي آخر وانا لا اقول انني ساصبح رئيساً من كل بدّ بل سنناقش هذا الموضوع في اجتماع لجنة الدفاع (اعلى هيئة للمقاومة) وستسمعون عما قريب انباء مثيرة.



☐ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ تعرضت الحكومة الروسية لانتقادات مريرة وحملت مسؤولية انتحار العالم المعروف فلاديمير نيتشاي رئيس واحد من اهم مراكز الابحاث التي تتولى تصميم وصنع الاسلحة النووية. ويكشف انتحار نيتشاي مدى الأزمة التي تعانيها طبقة العلماء في روسيا.

وكان الاكاديمي نيتشاي (٦٠ سنة) يرأس مركز تصنيع الاسلحة النووية في مدينة سنيجينسك السيبيرية التي يحظر دخولها لغير العاملين فيها، وفيها صنعت القنبلة الهيدروجينية من فئة ٥٨ كيلوطناً والتي احدث تفجيرها ردود فعل عنيفة في الغرب اثناء الحرب الباردة.

وتجمع وسائل الاعلام الروسية على ان سبب انتحار نيتشاي يتمثل في عجزه عن الحصول على الاموال اللازمة لإعالة ابرز العلماء والباحثين العاملين لديه ويتقاضون مرتبات تراوح بين ٢٠ و٥٠ دولاراً في الشهر ولكنها تحجب عنهم لعدة اشهر. وكتب العالم قبل وفاته على ورقة صغيرة عبارة «لم تعد الحياة على هذا النحو تطاق» وأطلق النار على صدغه من مسدسه الشخصي بعد ان اوصى بدفنه في المدينة التي سلخ فيها ٤٠ عاماً من حياته.

# ديبلوماسيون يؤكدون دخول قوات رواندية في الأراضي الزائيرية

■ غوما (زائير)، نيروبي، كمبالا – رويترز، ا ف ب – نقل ديبلوماسيون عن شهود قولهم ان قوات الحكومة الرواندية وصلت امس الى وسط مدينة غوما الواقعة في شرق زائير بعدما تم انزالها بواسطة زوارق وعبرت الحدود البرية بين البلدين.

واضاف ديبلوماسي طلب عدم نشر اسمه نقلاً عن شهود «هناك قوات من الجيش الوطني الرواندي بزيها الرسمي وسط مدينة غوما وميدانها الرئيسي. لقد جاؤوا بطريق البر وعبر بحيرة كيفو بواسطة زوارق رست على شاطئ المدينة».

وقال ديبلوماسي آخر «اننا واثقون ١١٠ في المئة ان قوات الجيش الرواندي موجودة في غوما. هذه انباء مؤكدة».

وفي تطور آخر اقدمت جموع من المتظاهرين في العاصمة الزائيرية كينشاسا على الاعتداء على ممتلكات التوتسي في المدينة وحطم المتظاهرون زجاج المحلات ونهبوا الممتلكات احتجاجا على تدخل رواندا وبوروندي الى جانب المتمردين التوتسي

ونفت اوغندا امس الجمعة اتهامات زائيرية بانها انضمت الى رواندا وبوروندي في مساندة متمردي قبائل التوتسي في شرق البلاد. فيما تجري الاستعدادات لعقد قمة اقليمية في كينيا لمعالجة الوضع في زائير التي اعلنت انها لن تحضرها احتجاجاً على تدخل الدول الثلاث الى جانب المتمردين.

ونقلت الاذاعة الاوغندية عن بيان رسمي ان «الحكومة تود التشديد على عدم وجود اي وجه للحقيقة في اتهامنا، بمساندة اعمال العنف شرق زائير. فـ«اوغندا التي تزعمت الجهود الرامية الى حل الصراعات في منطقة البحيرات العظمى من خلال الوسائل السلمية اسفة جداً وتشعر بقلق عميق ازاء هذا الاتهام».

واضاف البيان: «اننا مستعدون تماماً لاستقبال مراقبين في اوغندا للتاكد من عدم تورطنا على الاطلاق».

وكانت الحكومة الزائيرية اتهمت اوغندا ورواندا وبوروندي بإثارة اعمال العنف في اراضيها من خلال مساندة قبائل التوتسي المتمردين. واعلنت زائير في جلسة طارئة للبرلمان قطع علاقاتها مع الدول الثلاث. وقال رئيس الوزراء الزائيري تيتجو وادوندو ان «الحرب التي تشنها قوات مشتركة من اوغندا وبوروندي ورواندا ضد زائير اوضحت بجلاء نوايا رواندا بعدم الترحيب على اراضيها بمواطنيها الذين يعيشون في زائير وبمتابعة خطتها المجنونة لضم جزء من اراضينا اليها».

وعلى صعيد المعارك افاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان الجيش الرواندي رد امس الجمعة بالاسلحة الثقيلة على نيران الجيش الزائيري على الحدود بين جيسيني (رواندا) وغوما (زائير). فقد اطلقت قذائف مدفعية وهاون من غوما كبرى مدن اقليم كيفو الجنوبي وسقطت في الجانب الرواندي. ورد جنود روانديون باسلحة خفيفة في حين كان يسمع دوي انفجارات المدفعية الثقيلة الرواندية.

وخرج جنود روانديون من ثكنة متجهين الى الحدود.

ومن نيروبي اعلن المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين بيتر كيسلر ان العاملين الاجانب في وكالات انسانية (١٠٧ اشخاص) والمراسلين الاجانب (حوالى ١٠٠) الموجودين في غوما شرقي زائير لن يتم اجلاؤهم اليوم.

وفي كينيا قال مسؤول امس الجمعة ان اجتماع القمة الذي تعقده سبع دول افريقية على الاقل في كينيا الثلثاء المقبل سيركز على الحرب في شرق زائير.

وقال ديفيد كيكايا من وزارة الخارجية الكينية ان بلاده دعت زائير الى حضور الاجتماع ولكنها لم تتلق رداً رسمياً حتى الآن.

واعلنت زائير الخميس انها لن تشارك في اي محادثات الا بعد ان تنسحب القوات الرواندية من اراضيها. وتنفي رواندا انها تدعم التوتسي داخل زائير.

واضاف كيكايا: «سنمضي قدماً في خططنا لعقد اجتماع القمة ونأمل بان تغير زائير رأيها وتحضر».

واعلنت كينيا الخميس ان الرئيس الكيني دانييل أراب موي سيلتقي زعماء تنزانيا واوغندا وزامبيا ورواندا واثيوبيا والكاميرون في نيروبي الثلثاء المقبل. وتضغط الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي من اجل الاسراع بعقد مؤتمر اقليمي لمناقشة الازمة السياسية والانسانية في منطقة البحيرات العظمى في وسط افريقيا.

ولكن زائير اعلنت على لسان رئيس وزرائها كينجو وادوندو في جلسة طارئة للبرلمان الخميس ان «الحكومة لن تدخل في اي مفاوضات ولن تشارك في اي مؤتمر اقليمي في الوقت الذي تحتل فيه قوة اجنبية جزءاً من ترابها الوطني».

# القاهرة: مؤشرات إلى التمسك بالاعتراف بحكومة رباني

☐ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ انتقد السفير المصري السابق في افغانستان احمد فريد ابو شادي استمرار القتال بين الفصائل الافغانية، ودعا الى اجراء مفاوضات في سبيل وقف نزيف الدماء الذي يتعرض له الشعب الافغاني.

وتحدث السفير المصري في اعقاب اجتماع امس الجمعة لجمعية الصداقة المصرية – الافغانية حضره السفير الافغاني لدى القاهرة فضل الله فاضل.

واعتبر المراقبون ذلك اشارة الى رفض القاهرة الاعتراف بحكومة «طالبان»، على رغم سيطرة الاخيرة على العاصمة كابول الشهر الماضي واستمرار الاعتراف المصري بحكومة الرئيس برهان الدين رباني. وشارك في الاجتماع مسؤولان في الخارجية المصرية هما: الدكتور محمود فراج المسؤول عن شؤون افغانستان وايران في الخارجية المصرية، والسفير احمد صبحي نائب مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الآسيوية. واطلع السفير الافغاني المسؤولين المصريين على تطورات الوضع في مناطق سيطرة الجنرال الاوزبكي عبدالرشيد دوستم في الغرب واقتراب القوات الحكومية التي يقودها احمد شاه مسعود من العاصمة الافغانية. ومعلوم ان دوستم ومسعود متحالفان ضد «طالبان».

وابلغ السفير الافغاني «الحياة» ان استرداد العاصمة كابول مسالة وقت، موضحا ان الانسحاب من العاصمة تم لاسباب استراتيجية للحؤول دون قتل الاف من المدنيين، مشيرا الى استعداد القوات الحكومية قبول وقف اطلاق النار في حال خروج قوات «طالبان» من العاصمة.

# بيغوفيتش ينتقد الاعتداءات الصربية والكرواتية

☐ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ انتقد الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش القادة في الكيانين الصربي والكرواتي بسبب تغاضيهم عن حوادث تفجير وتدمير واحراق بيوت اللاجئين التي تتناقض مع التزامات اتفاق دايتون للسلام. في الوقت نفسه، دافع عضو الرئاسة المشتركة مومتشيلو كرايشنيك عن معارضة الصرب عودة المسلمين الى منازلهم معتبراً ان العودة سابقة لأوانها ولم يتم الاتفاق عليها.

جاء ذلك في وقت طالبت واشنطن باقالة اربعة من ضباط صرب البوسنة مطلوبين من قبل محكمة جرائم الحرب في لاهاي. واعرب الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز عن غضب الولايات المتحدة الشديد ازاء السماح للمتهمين بارتكاب جرائم حرب بالعمل في اجهزة الأمن الصربية.

على صعيد آخر، اعلن المبعوث الاميركي الخاص الى البوسنة – الهرسك جون كورن بلوم ان شحنة الاسلحة الاميركية لن تسلم الى الاتحاد الفيديرالي قبل تنحي من سماهم بالمسؤولين الحكوميين البوسنيين المرتبطين بايران.

ونقلت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية عنه انه «بمجرد ان يترك نائب وزير الدفاع حسن تشينغيتش منصبه فان تسليم الاسلحة سيتحقق»، وذكرت صحيفة (فيتشرني نوفوستي) الصربية ان حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) وقف الى جانب تشينغيتش واشاد بدوره «في تقوية دفاع البوسنة – الهرسك بطرق شرعية».

# كلينتون "أقوى رجل في العالم" لكن سلطاته محدودة إزاء الكونغرس

■ واشنطن – ا ف ب – يعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون «اقوى رجل في العالم» ولكن سلطاته محدودة جدا ازاء الكونغرس الذي سيظل يمسك بزمام المبادرة على صعيد السياسة الداخلية للولايات المتحدة سواء اعيد انتخاب كلينتون الثلثاء المقبل ام حدثت مفاجأة كبرى وانتخب الجمهوري بوب دول.

واذا كانت الحرب الباردة زادت من دور الرئيس بسبب احتمالات الحرب النووية فان انهيار الاتحاد السوفياتي غير دفة الامور.

واكد صموئيل بوبكين استاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا في سان دييغو الخبير في العلاقات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ان «البداية كانت مع (الرئيس الجمهوري جورج) بوش».

واوضح ان الحرب ضد العراق سنة ١٩٩١ «كانت فترة توقف بالنسبة اليه ولكننا الآن نعود الى اوضاع لا حرب فيها».

ويستند الدستور الاميركي الى مبدأ توازن السلطات ويمنح السلطة التشريعية صلاحيات واسعة.

فالرئيس الاميركي يعد «زعيم العالم الحر» ولكن لا بد أن يواجه عقبات كثيرة ليستطيع رفع سعر ليتر البنزين بمقدار سنت واحد.

انه يقترح ولكن الكونغرس يقرر. والواقع ان كل عضو في الكونغرس يتمتع باستقلالية. وقال بوبكين مازحا «لدينا ٤٣٥ حزبا في الكونغرس» مشيرا الى ٤٣٥ عضوا في مجلس النواب الاميركي.

واضاف «ان الرؤساء ليسوا اقوياء. والحالة الوحيدة التي يبدو فيها الرئيس قويا هي عندما ترتكب المعارضة خطأ غير عادي مثل الذي ارتكبه الجمهوريون في نهاية ١٩٩٥».

وهذا الخطأ من جانب الجمهوريين الذين سيطروا على الكونغرس في السنة السابقة كان التمادي في «ثورتهم المحافظة» مما اعطى كلينتون الفرصة للظهور بمظهر المدافع عن كل اميركا مستخدما حق الفيتو (الاعتراض).

وتبقى السياسة الخارجية التي تبدو حكرا على البيت الابيض. واوضح بوبكين ان الامر كان كذلك في زمن الحرب الباردة ولكن «السياسة الخارجية اليوم هي السياسة التجارية» خصوصاً مع كلينتون الذي جعل من ديبلوماسية الولايات المتحدة اداة لتنشيط الصادرات الاميركية.

وقال «في زمن الحرب الباردة كان يمكن اتهام (الكونغرس) بتعريض الامة للخطر او بتجاهل المصلحة القومية ولكن لم يعد هناك مصلحة قومية اليوم».

واكد الخبير الاميركي للرئيس له «صلاحيات محدودة» في مجال السياسة الخارجية. فاذا كان في وسعه بالفعل ارسال قوات الى البوسنة مثلما فعل كلينتون في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ فيمكن ان يتصدى الكونغرس برفض اقرار الاعتمادات اللازمة لذلك.

وبالاضافة الى ذلك عندما تكون السلطتان التنفيذية والتشريعية بين ايدي حزبين مختلفين لا يتردد الكونغرس في محاولة فرض وجهات نظره على البيت الابيض وهو غالبا ما ينجح في ذلك.

وفرضت الغالبية الجمهورية في الكونغرس تشديد السياسة الاميركية في السنة الجارية تجاه كوبا من جانب وتجاه ليبيا وايران من جانب آخر من خلال قانوني هيلمز – بورتون وداماتو.

وايا كان الحزب الذي سيسيطر على الكونغرس بعد انتخابات الثلثاء المقبل فالتطور لصالح السلطة التشريعية قد يستمر خلال السنوات الاربع المقبلة. واعادة انتخاب كلينتون لن تغير من الامر شيئا.

AL HAYAT SATURDAY 2, NOVEMBER. 1996 ISSUE NO 12304

السبت ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢١ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ / العدد ١٢٣٠٤

# الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

| | |
|---|---|
| المارك الالماني | ١,٥١٣٨ |
| الين الياباني | ١١٣,٢٢ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٦٣٦٠ |

(توقيت لندن)

**النفط في سوق لندن**
**٢٢,٧٠**
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

**الذهب في سوق لندن**
**اقفال الجمعة**
**$ ٣٧٧,٤٠**
**السعر السابق**
**٣٧٩,٥٠**

## المغرب يسعى الى اطلاق قمر اصطناعي للبث التلفزيوني والاتصالات الهاتفية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ ذكرت مصادر مغربية مطلعة ان المغرب يبحث في امكان اطلاق قمر اصطناعي للاتصالات الفضائية يستخدم لأغراض البث التلفزيوني والاتصالات الهاتفية المختلفة وسيسمى «ماروك سات».

واشارت المصادر الى ان دراسات حول الموضوع توصلت الى تقدير كلفة اطلاق القمر الاصطناعي البالغة ٢٠٠ مليون دولار والتي يمكن تمويلها من برنامج تخصيص قطاع المواصلات والبريد الذي وافقت عليه الحكومة الاسبوع الماضي والذي يقضي بنقل ملكية مؤسسة «اتصالات المغرب» الى شركة مساهمة يشارك فيها اطراف اجانب ومحليون.

وتقول المصادر ان المغرب ينفق سنوياً نحو ٢٠ مليون دولار لشراء حقوق بث برامج التلفزيون (القناة الاولى وقناة «دوزيم» الخاصة) عبر كل من «عربسات» و«اوتيل سات» اضافة الى استعمال شبكة الاتصالات الهاتفية للاتصالات الدولية.

وتنصح الدراسة الحكومة المغربية بتحويل جزء من المبالغ المتوقعة من برنامج تخصيص قطاع الاتصالات للانفاق على شراء القمر الاصطناعي واطلاقه.

وتحاول الحكومة المغربية تحصيل ما لا يقل عن بليون دولار من عملية بيع حصصها في مؤسسة «اتصالات المغرب» وهي تابعة حالياً للقطاع العام ويقدر عدد زبائنها بنحو ١,٥ مليون مشترك في خدمات الهاتف المتنوعة بدءاً بالهاتف العادي والهاتف النقال والخدمات الاخرى المتخصصة مثل الشبكة العنكبوتية و«النيتوورك» و«ماغرب باك».

وخلف اعلان تخصيص قطاع الاتصالات في المغرب ارتياحاً واسعاً بعد الاعلان عن امكان دخول شركات دولية عملاقة الى السوق المغربية مما يعني، في راي الخبراء، توسيع الشبكة الحالية وخفض الكلفة التي تعتبر مرتفعة قياساً على مثيلاتها الاوروبيات.

وتقضي خطة التخصيص اضافة الى الاجراءات الاستثمارية المرافقة تحقيق معدل ١٥ خطاً لكل ١٠٠ مواطن مقابل ٤,٢ حالياً.

ويحتاج المغرب لبلوغ هذا الهدف الى انفاق نحو ٦,٧ بليون دولار على مدى السنوات الـ ١٥ المقبلة لتطوير قطاع الاتصالات خصوصاً في المناطق النائية وفي القرى حيث تظل نسبة الهواتف ضعيفة مما يحول دون تنمية الاستثمارات فيها.

ويشكل هذا واحداً من الاهداف التي تسعى الرباط الى تحقيقه من خلال بيع القطاع الذي أنفق عليه خلال الاعوام الخمسة الماضية ما لا يقل عن ٦٠٠ مليون دولار معظمها قروض كندية وفرنسية.

وتقول دراسة حديثة ان ٤٠ في المئة من حجم نشاط مؤسسة «اتصالات المغرب» ناجمة عن المكالمات الخارجية منها ٨٠ في المئة نحو دول الاتحاد الاوروبي و٦٠ في المئة موجهة الى فرنسا اساساً. ويقول المدافعون عن مشروع القمر الاصطناعي المغربي ان كلفته تقل عن سعر طائرة من نوع بوينغ - ٧٤٧ وان استخدامه يفيد المغرب في مجال الانتاج الزراعي والتقلبات المناخية فضلاً عن امكان مراقبة الشواطئ حيث تنشط السفن الاسبانية المخالفة لقوانين اتفاق الصيد البحري.

### إقالة رئيس محطة جنيف وتعثر المفاوضات مع موظفي محطة لندن

## "ميدل إيست" تنقل خدمات الى "ابيلا" و"ابو الجدايل"

□ لندن - من إبراهيم خياط:

■ تعثرت المفاوضات التي بدأت أمس بين ممثلي إدارة شركة «طيران الشرق الأوسط» ولجنة رباعية تمثل موظفي خدمات المناولة الأرضية الـ ١٤ الذين سيتم تسريحهم نهائياً في ١٨ الشهر الجاري.

وعقدت اللجنة اجتماعاً مع نائب رئيس الشركة لشؤون الموظفين الدكتور وجدي نعمان الذي حضر إلى لندن خصيصاً لهذا الغرض، بحضور رئيس المحطة السيد جورج ابو حبيب.

وكانت «ميدل إيست» سرحت العام الماضي ٢٤ من موظفي قسم الشحن في مطار هيثرو. وطالبت اللجنة الرباعية أمس بإعطاء المسرحين الجدد الشروط نفسها التي أعطيت لموظفي الشحن. إلا أن مصادر مطلعة على المفاوضات قالت ان موظفي الشحن كانوا أعضاء نقابيين، بينما يختلف الأمر بالنسبة الى عمال المناولة.

وتركزت المفاوضات على عدد الأسابيع التي ستتخذ أساساً لاحتساب التعويضات. وعلمت «الحياة» أن الموظفين المسرحين الذين رفضوا العرض السابق للإدارة ينوون اللجوء إلى إجراءات تصعيدية قد تتضمن التباطؤ في العمل في مطار هيثرو أو إعلان الإضراب، في حال لم تستجب مطالبهم. ويكتفي الموظفون المسرحون بالقيام بما ينص عليه دفتر شروط العقد. وتوقفوا عن القيام عن أي عمل إضافي كانوا يقومون به في السابق، بما في ذلك تسلم البريد وإرساله إلى مقر المحطة في لندن.

مصاعب

وتواجه شركة «ميدل إيست» مصاعب كثيرة في تطبيق سياسة التسريح التي بدأتها بعد أسابيع قليلة من انتهاء موسم الإنتخابات اللبنانية. ويحاول رئيس مجلس إدارة الشركة السيد خالد سلام، مستعيناً بمجموعة من المستشارين الأميركيين، تطبيق سياسة الهدف منها تخفيف الأعباء التشغيلية. إلا أن هذه الإجراءات تثير تحفظات بالغة في بيروت حيث يأخذ البعض على رئيس الشركة طريقته في اتخاذ القرار من دون استشارة بقية مساعديه، أو إطلاعهم على حقيقة نواياه.

الحل الوحيد

وتقول مصادر مطلعة تحدثت إليها «الحياة» بالهاتف في بيروت ان الحل الوحيد للشركة للتخلي عن حجم القوى العاملة الزائد في الأشهر المقبلة يكمن في إقامة شركات مع القطاع الخاص يحول إليها هؤلاء العمال، بدل تسريح من يرفض منهم التسريح الطوعي.

وستحظى هذه الشركات التي تكون «ميدل إيست» شريكاً فيها، بـ «مباركة» - وربما مشاركة - القوى السياسية التي تعتبر نفسها الضامن لحجم التوزيع الطائفي للموظفين، الذين تقدرهم مصادر الشركة بنحو ٣٥ في المئة من الشيعة و٣٠ في المئة من السنة و٢٠ في المئة من المسيحيين و١٥ في المئة من الدروز.

وقال سلام لـ «الحياة» إن الاتفاق تم حتى الآن في مجال نقل بعض الخدمات في مجالي التموين والنقل وأن تفاهماً تم مع شركة «ابيلا للتموين» و«ابو الجدايل» على أن يصبح نافذاً نهاية السنة، مشيراً إلى عدم معرفته عدد الموظفين الذين سيتم نقلهم إلى الشركتين الجديدتين.

ووصل سلام إلى جنيف امس للمشاركة في اجتماعات منظمة «اياتا»، حيث تواجهه مشكلة سببها إقالة رئيس المحطة جاك دولاسير، الذي ابلغ فجأة الثلثاء الماضي قرار تسريحه، بعد ٣٢ عاماً قضاها في خدمة الشركة.

ورفض دولاسير الإدلاء بأي تصريح مكتفياً بالقول لـ «الحياة» إن القرار كان صدمة له وأنه ينتظر الاجتماع بسلام لشرح وجهة نظره في شأن حلول ممكنة لتحسين عمل المحطة التي يعمل فيها ١٢ شخصاً يُعتقد انه سيتم تسريح سبعة منهم.



### بكلفة ٤٠٠ مليون دولار

## دبي تبني مصفاة للنفط في جبل علي طاقتها التكريرية ١٠٠ ألف برميل يومياً

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت دبي انها ستبني مصفاة لتكرير المنتجات النفطية بطاقة تصل الى ١٠٠ الف برميل يومياً. وقدرت تكاليف المصفاة التي سيبدأ العمل في بنائها في الربع الاول من ١٩٩٧، نحو ٤٠٠ مليون دولار وسيبدأ انتاج المرحلة الاولى من المصفاة في الربع الاول من ١٩٩٨.

وستعود ملكية المصفاة، التي ستكون الاكبر في الامارات الشمالية، الى شركة «اينوك» المملوكة بالكامل لحكومة دبي التي اسستها قبل ثلاثة اعوام كشركة قابضة تعنى بامتلاك وتشغيل والمشاركة في المشاريع النفطية داخل دبي وخارجها ويرأس مجلس ادارتها نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة في دولة الامارات الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم.

وقال السيد حسين سلطان المدير التنفيذي لشركة «الامارات للمنتجات البترولية» (ايبكو) التي تملك «اينوك» ٦٠ في المئة منها في مؤتمر صحافي في المنطقة الحرة في جبل علي: «ان الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وافق على التفاصيل النهائية لمشروع المصفاة وقرر المضي قدماً في المشروع الذي سيعزز مكانة دبي في تجارة وصناعة المنتجات النفطية في اسواق الشرق الاوسط» وتقرر ان تقام المصفاة على مساحة قدرها ٤٤٠ الف متر مربع.

واضاف سلطان ان «اينوك» ستملك كامل مشروع المصفاة، الذي سيتم تنفيذه على مرحلتين تعمل الاولى بطاقة ٦٠ الف برميل يومياً لانتاج المشتقات النفطية مثل البنزين والديزل ووقود الطائرات، والثانية بطاقة ٤٠ الف برميل يومياً وتنتج مختلف انواع المشتقات النفطية ومنها النافتا، وسيتم انجاز المرحلة الثانية قبل حلول السنة الفين.

وقررت «اينوك» توسيع مستودعات التخزين التي تملكها حالياً في المنطقة الحرة بجبل علي من ثلاثة ملايين الى ٤,٥ مليون برميل. واشار سلطان الى ان مشروع توسيع الطاقة التخزينية سيتم بالتزامن مع انشاء المصفاة، كما سيتم في الوقت ذاته درس مد خط انابيب للغاز من جبل علي الى دبي.

### البرلمان العراقي صادق على الاتفاق

## لجنة الربط الكهربائي تجتمع اليوم في دمشق تمهيداً للاجتماع الوزاري الاربعاء المقبل

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تعقد اليوم في دمشق اجتماعات اللجنة الفنية للربط الكهربائي في المشرق العربي التي تضم مصر وسورية والاردن والعراق وتركيا، للبحث في الامور المتعلقة بالشبكات تمهيدا لاجتماعات وزراء الطاقة والكهرباء في الدول الخمس الاربعاء المقبل.

وتتناول الاجتماعات التي تستمر يومين قضايا عدة بينها متابعة خطوات مشروع ربط الشبكات الكهربائية للدول الخمس واختيار وتحديد موقع مركز التحكم الإلكتروني المقرر إنشاؤه في القاهرة والذي سيكون مركزا للتحكم في تلك الشبكات وبورصة عالمية لتبادل بيع وشراء الطاقة الكهربائية للدول الخمس وربطها ببعضها البعض من طريق الشبكة الأوروبية.

وسيقر المجتمعون الخطوات النهائية لمشروع نقل احتياط الكهرباء بين الدول الاعضاء الذي تبلغ كلفته ٥٩٠ مليون دولار وتشمل مرحلته الاولى ربط مصر والاردن وسورية وتركيا في شبكة واحدة. فيما تربط المرحلة الثانية بين سورية والعراق وتركيا. كما سيقرون اقامة محطات للطاقة تربط الحدود السورية بالتركية بتمويل قدره ٣٥ مليون دولار تمهيدا لربط الدولتين بشبكة واحدة سنة ١٩٩٧.

وستبحث الاجتماعات في امكان التعاون بين شبكة الكهرباء لدول الربط الكهربائي الخماسي مع دول الربط الكهربائي لدول المشرق العربي كون المشروعين يتزامن انجازهما في وقت واحد. وهناك امكان ربط الشبكتين بالشبكة الأوروبية مما يحقق تكامل الشبكة الكهربائية الموحدة لدول البحر الابيض المتوسط ويسمح بتبادل الاحمال الكهربائية والاستفادة من فروق التوقيت واوقات الذروة في تلك الدول ويحد من اقامة محطات كهربائية جديدة. من جهة اخرى، قال السيد محمد عزام الامين العام للجنة الفنية للربط ان وزراء الطاقة والكهرباء سيبحثون في سير العمل في مشروع الربط وضمان انجازه وتشغيله في الموعد المحدد.

## بعدما خفف القيود على الودائع بالعملات الاجنبية

# المركزي الأردني يحرر ٦٥٠ مليون دولار

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ رحّب صندوق النقد الدولي بالخطوات التي اتخذها المصرف المركزي الأردني قبل ايام لتخفيف القيود على الودائع بالعملات الاجنبية. واعتبرت اوساط الصندوق الدولي هذه الاجراءات تقدماً في عملية تحرير النظام المالي الأردني وتعزيز فاعليته.

وقال نائب رئيس قسم الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي محمد العريان لـ «الحياة»: «تشكل هذه الاجراءات بالنسبة الينا اشارة اضافية الى التدابير التي يتخذها الأردن لتحرير نظامه المصرفي والى الاصلاحات الاقتصادية التي تتلاءم وتتماشى مع الاستراتيجيا الخاصة بالنمو».

ومن شأن التدابير، التي اعلنها الأردن الأربعاء الماضي، ان تخفض في شكل كبير نسبة الودائع المصرفية بالعملات الاجنبية، التي يجب ان تودع لدى المصرف المركزي وأن تخفف القيود على استثمارها وتلغي السقف المحدد للودائع بالعملات الاجنبية التي يستطيع الأردني ان يحتفظ بها.

وتشير تقارير جديدة الى ان المصرفيين الأردنيين، على رغم ترحيبهم بما تم اتخاذه من تدابير، ليسوا راضين تماماً بقرار المركزي التوقف عن دفع فوائد على الودائع بالعملات الاجنبية التي يتعيّن عليهم ابقاءها لدى المصرف.

وكان المطلوب من المصرفيين الأردنيين في السابق ان يودعوا لدى المصرف المركزي ٣٥ في المئة من العملات الاجنبية المودعة لديهم، لكنهم كانوا يتلقون فوائد على هذه الودائع.

وستُعامل الودائع بالعملات الاجنبية في المستقبل كما تعامل الودائع بالدينار الأردني، مما يعني ان على المصارف الأردنية ان تودع لدى المصرف المركزي ١٤ في المئة من الودائع بالعملات كافة من دون تلقي اي فوائد عليها.

لكن العريان قال لـ «الحياة» ان ما اتخذه المصرف المركزي من تدابير سليم ويتلاءم والممارسات المصرفية في دول اخرى في العالم.

واضاف: «هذه تدابير صائبة ومحققة. ويدعو الواجب الى التعامل مع كل الودائع، باي عملة كانت، على قدم المساواة. وينسجم عدم دفع فوائد على هذه الودائع مع ما يجري في دول اخرى عدة».

ويعتبر المسؤولون في صندوق النقد الدولي الغاء التمييز بين العملات الاجنبية والدينار الأردني - وهو التمييز الذي يعتبرونه مصطنعاً ومفتعلاً - اجراء يمهد الطريق امام تحريك اشد فاعلية واستخدام افضل للمال. وهو ما يحدث في الأنظمة المصرفية الحديثة.

لكن الاستفادة الكاملة من الاجراءات الأردنية الاخيرة تتطلّب تعميق النظام المالي الأردني. ويعني هذا ان المنتظر الآن ان تقوم المصارف الأردنية بتحسين ادارة عملياتها المالية.

وقال العريان: «عندما يحصل تحول عن نظام مقيّد جداً بالأنظمة والقوانين والى نظام تنافسي، يصبح على المصارف، اسوة بالقطاعات الاخرى، ان تستجيب، مما يعني ان عليها ان تصبح اشد فاعلية. وهذا في الحقيقة ما يعنيه الاصلاح المالي».

وينتظر الآن ان تضطر المصارف الأردنية الى تطوير سوق مالية اكثر عصرية وتقدماً لتحل مكان الاعتماد التقليدي على ما تصدره الحكومة الأردنية اسبوعياً من شهادات ايداع. وفي السابق كان على هذه المصارف ان تودع ٣٥ دولاراً، من كل ١٠٠ دولار يتجمع لديها، لدى المصرف المركزي. لكن المبلغ تراجع الآن الى ١٤ دولاراً.

وعلى رغم ان المصارف تخسر ما كان يعود عليها من فوائد على هذه الودائع، باتت الآن حرة، بل ويتعين عليها، السعي للحصول على هذه الفوائد من مصادر وفرص اخرى بديلة.

وفي تقدير المسؤولين في المصرف المركزي الأردني ان من شأن التدابير الاخيرة ان تحرر نحو ٦٥٠ مليون دولار للاستثمار في مجالات جديدة.

وليست لدى صندوق النقد الدولي احصاءات رسمية لكي يؤكد او ينفي هذه التقديرات. كما انه ليس متأكداً من ان هذا المال سيُستثمر في الاقتصاد الاردني، بغض النظر عن صحة التقديرات.

## المستثمرون عادوا الى قطاع المصارف

# "سابك" تقود التعامل في السوق السعودية

□ الرياض - «الحياة»:

■ بعد ما يمكن ان نسميه «حلقة الاسمنت»، يبدو ان السوق السعودية بدأت العودة الى قطاع الصناعة ممثلة بشركتي «سابك» و«الاسمدة». اذ استقطبت «سابك» وحدها نحو ٢٠ في المئة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في السوق الاسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس) وحققت بذلك ارتفاعاً نسبته ٣,٤ في المئة من سعرها بالمقارنة مع بداية الاسبوع شأنها في ذلك شأن «شركة الاسمدة» التي ارتفع سعرها ايضاً بحدود ثلاثة في المئة.

وقد انعش هذا الارتفاع في سعر اسهم «سابك» و«الاسمدة» سوق الاسهم عموماً. وبدا ان المستثمرين بداوا العودة الى قطاع المصارف الذي يعاني شحاً في المعروض عند مستوى الاسعار السائدة، الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعار شركات هذا القطاع من دون استثناء على رغم قلة الكميات المتداولة والتي لم تتجاوز ٨٣٤ الف سهم وبقيمة اجمالية قدرها ٢٧٦ مليون ريال (٧٣ مليون دولار). وهو رقم قليل قياساً الى اداء هذا القطاع في فترات سابقة. واذا ما استثنينا «بنك الرياض» الذي تنتظر السوق نتائجه عن الربع الثالث بفارغ الصبر فانه يمكن القول ان نسب ارتفاع اسعار المصارف المختلفة تعتبر جيدة خصوصاً «البنك السعودي - الاميركي» الذي حقق ارتفاعاً نسبته ثمانية في المئة والهولندي، الذي حقق ستة في المئة. اما «القاهرة» و«الجزيرة» و«العربي الوطني» فحققت ارتفاعات تجاوزت اربعة في المئة.

اما قطاع الاسمنت الذي بدا انه بدأ يفقد توهجه وجاذبيته للمتداولين بعدما حققت شركاته ارتفاعات كبيرة في اسعارها في الاسابيع الماضية، واذا ما استثنينا «شركتي الاسمنت العربية» و«اسمنت السعودية» اللتين وصل التنفيذ فيهما الى نحو ٥٧ في المئة من حجم التداول في هذا القطاع، فانه يمكن القول ان هذا القطاع بدأ يشهد استقراراً نسبياً، علماً ان حجم التداول الكبير في «اسمنت السعودية» لم يحقق اي ارتفاع في سعره الا بمقدار ريال واحد او ما نسبته ٠,٥٦ في المئة، وان كانت «الاسمنت العربية» حققت ارتفاعاً جيداً في سعرها تجاوز خمسة في المئة.

وشهد قطاع الخدمات استقراراً نسبياً لجهة الاسعار، باستثناء بعض الشركات النادرة التداول مثل «العقارية» و«الفنادق» و«بندة» التي لا تستقطب سوى فئة خاصة من المتداولين.

ولعل ما يلفت في اداء السوق السعودية العودة الى قطاع الزراعة الذي هبطت اسعار اسهمه الى مستويات قياسية على مدى الاعوام الماضية. وحققت شركات مثل «القصيم الزراعية» و«حائل» و«الشرقية الزراعية» نسب ارتفاع جيدة بلغت ثمانية في المئة لكل من «القصيم» و«الشرقية»، وستة في المئة لـ «حائل الزراعية». الا ان هذا الارتفاع ناتج من قلة المعروض وليس من قوة الطلب.

وخلاصة القول انه على رغم ارتفاع المؤشر العام في السوق السعودية بحدود ثلاث نقاط خلال الاسبوع الماضي الا ان هذا الارتفاع يعود الى الثقل التي تمثله «سابك» في احتساب المؤشر. وما زال حجم التداول وقيمة الاسهم المتداولة لا تعكس الوضع الحقيقي لمتانة الاقتصاد بشكل عام.

## شركات تأمين تدفع ٤٨٠ مليون دولار لشركة "اكسون"

● نيويورك - رويتر - قالت شركة «اكسون كورب» ان شركات التأمين وافقت على دفع ٤٨٠ مليون دولار لتسوية جزء من مطالبات نتجت عن تسرب من ناقلة النفط «اكسون فالديز» في عام ١٩٨٩.

وقالت شركة الطاقة العملاقة ان سداد هذا المبلغ يأتي بالاضافة الى تسوية جزئية سابقة قيمتها ٣٠٠ مليون دولار بموجب بند خاص في وثيقة التأمين العامة.

ويمثل الاتفاق بين «اكسون» ونحو ١٧٠ شركة تأمين والتي تشمل بعض اتحادات «لويدز» في لندن حلاً نهائياً لجميع القضايا الناجمة عن حادث الناقلة «فالديز».

وترجع المطالبات الضخمة الى عام ١٩٨٩ عندما جنحت ناقلة النفط «اكسون فالديز» وسربت اكثر من ٢٦٠ الف برميل من الخام قبالة سواحل الاسكا مسببة واحدة من أسوأ حوادث تسرب النفط في تاريخ الولايات المتحدة.

## تبني خطة عمل استراتيجية لانقاذ الموارد الطبيعية للبحر الأسود

● اسطنبول - أ ف ب - وقّع وزراء البيئة في الدول الست المطلة على البحر الأسود (بلغاريا وجورجيا وروسيا ورومانيا وتركيا واوكرانيا) أول من أمس في اسطنبول «خطة عمل استراتيجية» لتنقية وحماية البيئة المهددة بخطر كبير في البحر الأسود.

وقد تم تبني هذه الخطة في ختام مؤتمر وزاري استمر يومين وهي تهدف الى القضاء على اسباب التلوث وحماية الموارد الطبيعية للبحر الاسود خلال مدة تتراوح بين عشر سنوات وعشرين سنة. وأيدت هيئات دولية هذه الخطة مثل الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي والبرنامج الانمائي للأمم المتحدة.

وقد أدى التلوث الخطير في البحر الاسود منذ نحو ٣٠ عاماً الى خفض موارده الطبيعية بصورة تنذر بكارثة فادحة. ففي الفترة بين ١٩٨٦ و١٩٩١ انخفضت كميات الاسماك التي يتم اصطيادها من هذا البحر سنوياً من نحو ٩٠٠ الف طن الى ١٠٠ الف طن.

وقال الخبراء ان الاسباب الرئيسية للتدهور البيئي السريع للبحر الأسود هي القاء مواد تتسبب في التلوث في البحر ووجود عناصر مشعة والتلوث من جراء الوقود. ويأتي جانب كبير من هذا التلوث من انهار دولية كبيرة مثل الدانوب ودنيبر.

وخطة العمل الاستراتيجية التي تم تبنيها تعد ثمرة ثلاث سنوات من الجهود التي بذلت طبقاً لقررات اجتماع وزاري للدول المطلة على البحر الأسود عقد في اوديسا (اوكرانيا) في نيسان (ابريل) ١٩٩٣.

## التوزيع العادل للمواد الغذائية محور قمة الغذاء العالمية

● شيكاغو - أ ف ب - أكد رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون اول من امس في شيكاغو (ايلينوي) ان على قمة الغذاء العالمية المقرر عقدها في تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في روما ان تطرح بصورة عاجلة مسألة ضمان توزيع عادل للمواد الغذائية.

وقال ولفنسون ان «المسألة الاكثر اهمية بالنسبة اليّ هي مشكلة توزيع الغذاء»، مضيفاً ان «هناك ما يكفي من الغذاء حالياً لكن ٨٠٠ مليون شخص في العالم يعانون من الجوع».

ويشارك ولفنسون في القمة التي تعقد في روما مقر منظمة الامم المتحدة للتغذية والزراعة (فاو). وتجري القمة بين ١٣ و٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

## ارتفاع حاد في العجز التجاري لكوريا الجنوبية

● سيول - رويتر - اعلنت وزارة التجارة الكورية الجنوبية امس ان العجز التجاري قفز في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بأكثر من ستة اضعاف العجز في الشهر نفسه من العام الماضي لاستمرار ضعف اسعار اشباه الموصلات وصعود أسعار النفط.

وبلغ العجز التجاري في الشهر الماضي ١,٥٧ بليون دولار ارتفاعاً من ٢٠٧ ملايين دولار قبل عام.

ووصل اجمالي العجز في الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية الى ١٦,٧٨ بليون دولار ارتفاعاً من ٩,٦ بليون في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وتهدف الحكومة الى ابقاء العجز التجاري العام للسنة الجارية دون ١٩ بليون دولار بالمقارنة مع ١٠,٠٦ بليون في العام الماضي.

# وفد اقتصادي أردني كبير يشارك في معرض بغداد

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وصل الى بغداد وفد اقتصادي أردني كبير برئاسة رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان وعضوية المدير العام لشركة «مصفاة البترول الأردنية»، ونقيب وكلاء الملاحة البحرية ونحو ٧٠ صناعياً اردنياً.

وسيمثل الوفد الأردن في الدورة الـ ٢٩ لمعرض بغداد الدولي الذي بدأ اعماله امس ويعرض فيه الصناعيون الأردنيون الى جانب صناعيين من ١٦ بلداً عربياً وأوروبياً.

وجاءت زيارة الوفد الأردني بناء على دعوة من اتحاد الصناعات واتحاد الغرف التجارية العراقية التي تنظم المعرض. ويتوقع أن تعقد اللجنة العليا الأردنية - العراقية المشتركة اجتماعاً على هامشه.

وقدّم الوفد الأردني هدية رمزية هي عبارة عن كمية من الأدوية المخصصة لمركز القلب في العراق تبرعت بها غرفة صناعة عمان وشركة «مصفاة البترول الأردنية»، وعدد من الصناعيين الأردنيين المشاركين في المعرض.

ويتوقع ان يجري ابو حسان محادثات مع المسؤولين العراقيين واتحادي غرف التجارة والصناعة في العراق «لتعزيز العلاقات الاقتصادية وتعميقها بين البلدين» كما قال مصدر في غرفة صناعة عمان لـ «الحياة» عشية مغادرة الوفد الأردني الى بغداد.

وينتظر أن تتناول المحادثات امكان ايجاد طرق لرفع مستوى التبادل التجاري بين الأردن والعراق، في ظلّ تقليص حجم البروتوكول التجاري بين البلدين أواخر العام الماضي.

وكان الأردن اتخذ في حينها قراراً بتقليص صادراته الى العراق بنسبة النصف وانخفض حجم البروتوكول التجاري بين البلدين من ٤٠٠ مليون دولار في الأعوام الماضية الى ٢٠٠ مليون دولار السنة الجارية، مما دفع بالصناعيين الأردنيين الى البحث عن بدائل لمواصلة التبادل التجاري بينهما.

ومن المنتظر ايضاً ان يبحث المدير العام لمؤسسة الموانئ الأردنية محمد الدلابيح ونقيب وكلاء الملاحة الأردنيين محمد الكلالدة في طرق الاستفادة من ميناء العقبة في حال تنفيذ صفقة «النفط مقابل الغذاء» التي ستتيح للعراق بيع جزء من نفطه للانفاق على شراء الأغذية والأدوية لشعبه.

وصرح الدلابيح قبيل مغادرته الى بغداد انه سيجري عدداً من اللقاءات مع وزير النقل وممثلي قطاعات النقل المختلفة في العراق بهدف اجراء الدراسات اللازمة للتنسيق بين قطاعي النقل في البلدين، في ضوء الانفراج المتوقع بعد تطبيق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالنفط مقابل الغذاء.

اما المدير العام لمصفاة البترول الأردنية محمد الزعبي فسيبحث في شحنات النفط التي تصل الى الأردن في صهاريج من العراق باستثناء خاص من قرار الأمم المتحدة القاضي بفرض حظر على الصادرات العراقية.

ومعلوم ان الأردن يتلقى حاجته من النفط التي تقدر بنحو ٨٠ مليون برميل شهرياً من العراق تسديداً لديون مستحقة على بغداد تقدر بنحو ١,٢ بليون دولار.



# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية *

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٩١ | ,٤٨٨٨ | ٥,٠٨١ | ٣٨٠,٢ | ١٧,١٦ | ٤,٢٠٩ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٦,١٢٩ | ,٤٠٥٣ | ٣٠,٣٣ | ١,٣٦٩ | ,٣٣٩٧ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٦,٠٠٢ | ,٤١٣٨ | ٣٠,٩٧ | ١,٣٩٨ | ,٣٤٦٩ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٩ | ,٦١٦١ | ٤,٠٣١ | ٣٠١,٧ | ١٣,٦٢ | ٣,٣٨٠ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦٢٩٢ | ٣,٩٤٧ | ٢٩٥,٤ | ١٣,٣٣ | ٣,٣٠٩ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٩٤٨ | ,٤١٧٦ | ٣١,٢٥ | ١,٤١١ | ,٣٥٠١ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٥٣ | ٢٥٣٨,٢ | ١٠٢١,٧ | ١٣,٦٥ | ٣٠٢,٤ | ١٢١٨,٨ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٤ | ٥,٥٤٨ | ,٤٤٧٦ | ٣٣,٥٠ | ١,٥١٢ | ,٣٧٥٣ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٥٧ | ٢,١٤٦ | ١٦٠,٦ | ٧,٢٥٣ | ١,٧٩٩ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٥٠٩١ | ٤,٨٧٩ | ٣٦٥,١ | ١٦,٤٨ | ٤,٠٩٠ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الي قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦١ | - | ,٤٠٢٥ | ,٠٠٥٣ | ,١١٩١ | ,٤٨٠١ |
| الدولار الاميركي | - | ١,٦٣٤٤ | ,٦٥٧٩ | ,٠٠٨٧ | ,١٩٤٧ | ,٧٨٤٨ |
| الين الياباني | ١١٣,٧٥ | ١٨٥,٩ | ٧٤,٨٤ | - | ٢٢,١٤ | ٨٩,٣٧ |
| المارك الالماني | ١,٥١٩٩ | ٢,٤٨٤ | - | ,٠١٣٣ | ,٢٩٥٩ | ١,١٩٢ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,١٣٥٥ | ٨,٣٩٣ | ٣,٣٧٨ | ,٠٤٥١ | - | ٤,٠٣٠ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٧٤٢ | ٢,٠٨٢ | ,٨٣٨٣ | ,٠١١٢ | ,٢٤٨١ | - |
| الليرة الايطالية | ١٥٢٣,٦ | ٢٤٩٠,٢ | ١٠٠٢,٤ | ١٣,٣٩ | ٢٩٦,٦ | ١١٩٥,٧ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي من | دينار كويتي الى | ريال سعودي من | ريال سعودي الى | درهم الامارات من | درهم الامارات الى | الريال القطري من | الريال القطري الى | الدينار البحريني من | الدينار البحريني الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٦,٦٢ | ٦,٨٧ | ٥,٣٧ | ٥,٥٦ | ٥,١٢ | ٥,٣٧ | - | - | ٤,٩٣ | ٥,٣١ |
| لـ ٣ اشهر | ٦,٨٧ | ٧,١٢ | ٥,٤٣ | ٥,٦٢ | ٥,١٢ | ٥,٦٢ | - | - | ٥ | ٥,٣٧ |
| لـ ٦ اشهر | ٦,٩٣ | ٧,١٨ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,١٨ | ٥,٦٨ | - | - | ٥,٠٦ | ٥,٥٠ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٦٨ | ٥,٨٧ | ٥,٣٧ | ٥,٨٧ | - | - | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام من | ٧ ايام الى | شهر من | شهر الى | ثلاثة اشهر من | ثلاثة اشهر الى | ستة اشهر من | ستة اشهر الى | سنة من | سنة الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٥,١٨ | ٥,٣١ | ٥,٢٥ | ٥,٣٧ | ٥,٣٧ | ٥,٤٣ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٤٣ | ٥,٦٨ |
| الجنيه الاسترليني | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٥,٨٧ | ٦,٣٧ | ٦ | ٦,٣٧ | ٦,٠٦ | ٦,٤٣ | ٦,٤٣ | ٦,٨١ |
| الين الياباني | ٠,٣٧ | ,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣١ | ٠,٤٣ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ |
| المارك الالماني | ٣ | ٣,١٢ | ٣ | ٣,١٢ | ٣,٠٦ | ٣,١٨ | ٣,١٢ | ٣,٢٥ | ٣,١٨ | ٣,٣١ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٣١ | ٣,٤٣ | ٣,٣٧ | ٣,٤٣ | ٣,١٢ | ٣,٥٠ | ٣,٢٥ | ٣,٦٢ |
| الفرنك السويسري | ١,٥٠ | ١,٦٢ | ١,٧٥ | ١,٨٧ | ١,٨٧ | ٢ | ١,٩٣ | ٢,٠٦ | ٢ | ٢,١٢ |
| الليرة الايطالية | ٧,٦٨ | ٧,٨١ | ٧,٦٨ | ٧,٨١ | ٧,٥٦ | ٧,٦٨ | ٧,٣٧ | ٧,٥٠ | ٧ | ٧,١٢ |

## المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

| المعدن | ١٩٩٦ ١١/١ | ١٠/٣١ | ١٠/٣٠ | ١٠/٢٩ | ١٠/٢٨ | اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٧٧,٦٠ | ٣٧٩,٥٠ | ٣٧٩,٧٠ | ٣٨١,٧٠ | ٣٨٢,٩٠ | ٤١٤,٨٠ | ٣٣٦,١٠ |
| فضة | ٤,٧٩ | ٤,٨٣ | ٤,٨١ | ٤,٩٠ | ٤,٩٢ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٧٩,٥٠ | ٣٨٠,٢٥ | ٣٨٠,٢٥ | ٣٨٢ | ٣٨٣ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| المعدن / السعر | ١٩٩٦ (تسليم فوري) ١١/١ | ١٠/٣١ | ١٠/٣٠ | ١٠/٢٩ | ١٠/٢٨ | تسليم ٣ اشهر ١١/١ | ١٠/٣١ | ١٠/٣٠ | ١٠/٢٩ | ١٠/٢٨ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ١٩٨١ | ٢٠٠٨,٥ | ١٩٤٢ | ١٩٨١ | ٢٠٦٧ | ١٩٢٤,٥ | ١٩٦٨,٥ | ١٩٢٥ | ١٩٥٦ | ٢٠٣٠ |
| الومنيوم (دولار) | ١٣٩٠,٥ | ١٤١٦ | ١٣٨٧,٥ | ١٣٧٢,٥ | ١٣٩٩ | ١٤١٥,٥ | ١٤٤٨ | ١٤١٩ | ١٤٠٧ | ١٤٢١ |
| زنك (دولار) | ١٠٤٨,٥ | ١٠٤٥,٥ | ١٠٢١ | ١٠٢١ | ١٠٢٩ | ١٠٦٨ | ١٠٦٤ | ١٠٤٥ | ١٠٤٥,٨ | ١٠٥١ |
| نيكل (دولار) | ٧١١٠ | ٧٢٤٠ | ٧١٦٣ | ٧٢٢٠ | ٧٢٤٠ | ٧٢٠٥ | ٧٣٦٠ | ٧٣١٠ | ٧٣٢٠ | ٧٣٨٠ |

## النفط (دولار - برميل) *

| الخام | ١٩٩٦ ١١/١ | ١٠/٣١ | ١٠/٣٠ | ١٠/٢٩ | ١٠/٢٨ | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ٢٠,٦٥ | ٢١,١٠ | ٢١,٤٠ | ٢١,٤٥ | ٢٢,١٥ | ٢٢,٦٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ٢٢,٧٠ | ٢٣,٨٠ | ٢٣,٥٠ | ٢٣,٧٥ | ٢٤,٥٠ | ٢٤,٩٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢٣,٣٠ | ٢٤,٤٥ | ٢٤,١٠ | ٢٤,٣٠ | ٢٥,٢٥ | ٢٥,٤٥ | ٩٦/١٠/٩ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٥٠ | ٥,٥٦ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٠,٣٤ | ١٠٠,٨٤ | ١٠١,٣١ | ١٠١,٥٩ |
| العائد | ٥,٨٦ | ٦,٠٥ | ٦,٣٢ | ٦,٦٣ |

## السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

| السلعة / السعر | ١٩٩٦ ١١/١ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٠٨,٢ | ٣١٠,٦ | كانون -١ |
| بن (دولار) | ١٣٨٥ | ١٤٦٧ | كانون -٢ |
| كاكاو (جنيه) | ٩١٥ | ٩٢٦ | كانون-١ |
| قمح (جنيه) | ٩٦,٢٥ | ٩٥,٥ | كانون -٢ |
| شعير (جنيه) | ٩٢,٧٥ | ٩١,٧٥ | كانون -٢ |
| صويا (دولار) | ٢١٧,٦ | ٢٢٥,٦ | كانون -١ |
| بطاطا (جنيه) | ٦٩ | - | آذار |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ١١/١ | ١٠/٣١ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٥ | ٤١,٩٥ |
| اليمن | ريال | ١٣٠ | ١٣٠ |
| ليبيا | دينار | ٠,٣٥٥٥ | ٠,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ٠,٩٧٥٥ | ٠,٩٧٥٥ |
| الجزائر | دينار | ٥٥,٧٢ | ٥٥,٧٢ |
| المغرب | درهم | ٨,٧٣٧ | ٨,٧٣٧ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٨,٧٧ | ١٣٨,٧٧ |
| السودان | دينار | ١٤٦,٥٠ | ١٤٦,٥٠ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٥ | ١٦٥ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣١ | ٧,٧٣١ |
| باكستان | روبية | ٤٠,٠٤ | ٤٠,٠٤ |
| الفيليبين | بيسو | ٣٦,٢٧ | ٣٦,٢٧ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤٠٨٣ | ١,٤١٣١ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٥٧ | ٢٧,٥٧ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٥٠ | ٢٥,٥١ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٧٩٣٢ | ,٧٨٩٨ |
| اليونان | دراخما | ٢٣٨,٩٣ | ٢٣٧,٦٤ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٧,٤٧ | ١٢٧,٤٧ |
| الفرنك الافريقي | - | ٥١٤,٣٣ | ٥١٤,٣٣ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٩١٠ | ٩١٠ |
| غابون | فرنك | ٥١٤,٣٣ | ٥١٤,٣٣ |
| استراليا | دولار | ١,٢٦٦٦ | ١,٢٦٣٤ |
| كندا | دولار | ١,٣٣٤٦ | ١,٣٤٣٧ |
| حقوق السحب | وحدة | ٠,٦٩٢٢ | ٠,٦٩٢٢ |
| قبرص | جنيه | ,٤٦٠٥ | ,٤٥٧٥ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | عدد الاسهم المعروضة | عدد الاسهم المتداولة | تاريخ آخر تثبيت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول | ١١٤ | ١١٢.١٢ | ١٧٤٤٦٧ | ٢٤٢١٦ | ٣٦٦٨ | ١٩٩٦-١٠-٣١ |
| سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول | ١١٨ | ١١٧ | ١٨٢٠٥٢ | ٦٣١٠ | ٧٤٢ | ١٩٩٦-١٠-٣١ |
| سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني | ١١٢.١٢ | ١١٤ | ١٧٧٣٨٤ | ٢٣١٧٠ | ٣٦٣٠ | ١٩٩٦-١٠-٣١ |
| سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني | ١١٧ | ١١٧,٨٧ | ١٨٣٤١٤ | ٧٨٠٧ | ٣٢٢٠ | ١٩٩٦-١٠-٣١ |
| شركة التربة اللبنانية | ١.٣١ | - | - | - | - | ١٩٩٦-١٠-٣١ |
| شركة الاسمنت الابيض (اسمي) | ٦.٨٧ | - | - | - | - | ١٩٩٦-١٠-٣٠ |
| شركة الاسمنت الابيض (لحامله) | ٦.١٨ | - | - | - | - | ١٩٩٦-١-٢٢ |
| شركة الرنيت | ١.٨٧ | - | - | - | - | ١٩٩٦-٥-٢٣ |
| يونيسيرامك (لحامله)"C" | ٣,٢٥ | - | - | - | - | ١٩٩٦-١٠-٨ |
| | | | | | | ١٩٩٦-٦-١٤ |

* سوق بيروت مقفل يوم الجمعة ١-١١-١٩٩٦

### المدير العام للمركز الدولي للأبحاث الزراعية في المناطق الجافة:

# المنطقة العربية تعتمد على الواردات الغذائية أكثر من أي منطقة نامية أخرى في العالم

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ قال أحد كبار الخبراء الزراعيين العرب أمام عدد من زملائه الخبراء في واشنطن الأسبوع الجاري إن ١٥ دولة في غرب آسيا وشمال افريقيا، اي معظم العالم العربي، يجب ان تتوقع ارتفاع وارداتها من الحبوب من ٢٧ مليون طن عام ١٩٩٠ إلى ٧٠ مليون طن بحلول سنة ٢٠٢٠.

واضاف الخبير الدكتور عادل البلتجي المدير العام للمركز الدولي للأبحاث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا)، ان هذه الفجوة الغذائية قد تبلغ ٨٦ مليون طن إذا استثني حصاد تركيا من القمح. وأعرب الخبير العربي عن اعتقاده بان هذه الفجوة «خطيرة جداً».

وشدد البلتجي، الذي كان يتكلم في الاجتماع السنوي الدوري الذي تعقده المجموعة الاستشارية للأبحاث الزراعية الدولية (سي جي، آي اي آر) على الأزمة الغذائية التي ستشهدها المنطقة، مشيراً إلى ان المنطقة تعتمد على الواردات الغذائية اكثر من اي منطقة نامية أخرى في العالم. ولكن على رغم أن عدد سكان المنطقة يزداد بسرعة، وان المنطقة تعاني نقصاً خطيراً في المياه، لم تلق المشكلة الغذائية اهتماماً كافياً من الهيئات الدولية او الأسرة الدولية بسبب مشكلة الصورة الماثلة في اذهان العالم عن المنطقة.

وقال البلتجي أمام حضور الاجتماع، الذي كان اغلبه علماء بحاثة وصانعي سياسة: «يشوه أخذ متوسط النواتج الاجمالية القومية لدول غنية وأخرى فقيرة، في غرب آسيا وشمال افريقيا، الصورة الحقيقية للفقر الذي تعانيه هذه الدول. فبينما يصل متوسط دخل الفرد في دول الخليج إلى نحو ثمانية آلاف دولار في العام، يقل هذا المتوسط في دول أخرى في المنطقة، مثل السودان واثيوبيا وأريتريا والصومال، عن ٨٨ دولاراً في العام. ويمثل سكان دول الخليج ثمانية في المئة فقط من سكان المنطقة كلها، اما الباقي اي ٤٢١ مليون نسمة، او ٩٣ في المئة من السكان، فيقل متوسط دخل الفرد اليومي منه عن دولارين. والحقيقة هي أن متوسط الدخل اليومي بالنسبة إلى نحو ٢٣٩ مليون نسمة في المنطقة، يقل عن دولار واحد».

وقال البلتجي لـ «الحياة» إنه شدد على التفاوت الكبير في مستويات الدخل وعلى تنامي اعتماد المنطقة على الواردات الغذائية لكي يلفت الانتباه إلى حاجات المنطقة التي غالباً ما تغاضت عنها الأسرة الدولية، لأن الصورة الشائعة في اذهان هذه الأسرة عن المنطقة هي انها غنية.

ومن نتائج هذا التغاضي ان الأموال المخصصة للبحث العلمي في المنطقة، التي يخدمها المركز الدولي للأبحاث الزراعية في المناطق الجافة، كانت حتى الساعة متدنية على رغم ان هذه المنطقة واسعة جداً وليست متجانسة، فهي تمتد من المغرب غرباً إلى باكستان وافغانستان شرقاً، ومن تركيا شمالاً إلى اثيوبيا والسودان جنوباً. ويشكل إطعام سكان هذه المنطقة، الذين يبلغ تعدادهم ٥٠٠ مليون نسمة، والمنتظر ان يبلغ هذا التعداد ١.٥ بليون نسمة سنة ٢٠٢٠، تحدياً كبيراً بالنظر إلى عدم انتظام هطول الأمطار في المنطقة وإلى تراجع امكانات الري او عدد الطرق الأخرى التي يمكن استخدامها لتوسيع رقعة المناطق الزراعية.

وفي عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ عانى المركز الدولي للأبحاث الزراعية في المناطق الجافة، الذي يتخذ من مدينة حلب السورية مقراً له، مشاكل مالية كانت شائكة جداً بحيث اضطر إلى الاستغناء عن ٣٠ في المئة من الناشطين فيه. وتصل حصة المنطقة في غرب آسيا وشمال افريقيا، من الأموال التي توفرها المجموعة الاستشارية للأبحاث الزراعية الدولية، إلى ١٢ في المئة فقط من هذه الأموال، ويحصل المركز حالياً على موازنته البالغة ٢٥ مليون دولار، لكن من غير المحتمل ان يتلقى اي أموال اضافية في المستقبل القريب.

وقال جون نوازيت، المسؤول عن الشؤون المالية في المركز الدولي: «نعود ببطء إلى ما كنا عليه ونحن مهيئون للنمو. ولا نعتبر المستقبل لامعاً زاهراً، لكنه ليس ما يدعو إلى الانقباض. وإذا تمكنا من البقاء فاعلين في خلال السنوات الثلاث إلى الاربع المقبلة، فقد تزداد الأموال الممنوحة لنا فيما تعود موازنات الجهات والدول التي تمنحنا المال إلى العافية».

### مشاكل التمويل

ويشكل التمويل او المال مشكلة للمركز الدولي للأبحاث الزراعية في المناطق الجافة وللمراكز الخمسة عشر الأخرى المماثلة التي تشكل معاً المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، التي انشئت لكي تساعد الدول النامية على تحسين انتاجيتها الزراعية عن طريق البحث العلمي. وتنفق المراكز كلها نحو ٣٠٠ مليون دولار في العام، لكنها منذ فترة وهي تبذل جهوداً جبارة مضنية في سبيل ردم الفجوة المالية. ويأتي معظم المال إلى هذه المراكز من دول ومنظمات دولية مانحة مثل البنك الدولي. ومن المشاكل الرئيسية ان الزراعة تتلقى حالياً من المساعدات الدولارية أقل مما كانت تتلقاه على رغم تزايد الادراك ان للزراعة دوراً مهماً جداً في التنمية. والمعلوم ان أقل من ٠.٠٥ في المئة من المساعدات الرسمية الذاهبة في سبيل التنمية ينفق على الأبحاث الزراعية الدولية.

ويعتبر المؤتمر المنعقد في واشنطن هذا الاسبوع مهماً، فهو لا ينعقد فقط بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تشكيل المجموعة الاستشارية للأبحاث الزراعية الدولية وحسب، بل قد يؤثر كثيراً على كيفية اجراء الابحاث العلمية على مدار ربع القرن المقبل.

ويقول المراقبون إن المراكز الدولية فعالة جداً في تعيين ما يجب البحث فيه، مما أفلح في زيادة محاصيل الرز والقمح والذرة وحبوب أخرى مهمة في الدول النامية. لكن منتقدي هذه المراكز يقولون إن الأوضاع تتطلب المزيد من الجهود بالنظر إلى أن عدد الجائعين المزمنين في العالم يزداد باستمرار.

ويلفت المسؤولون في المجموعة الإستشارية إلى أن جهوداً تبذل منذ عامين في سبيل احياء المراكز الدولية وتركيز ابحاثها على امور معينة، وهي الجهود التي يقول هؤلاء المسؤولون ان من شأنها ارساء أساسات حملة ثانية تتناول زيادة الانتاج الغذائي في العالم ويتجاوز مداها ما ذهبت إليه الثورة الخضراء في الستينات والسبعينات.

ومن نتائج هذه الحملة المنتظرة ان تتوثق عرى المشاركة بين مراكز البحث الدولية وبين برامج الابحاث الوطنية والمحلية. وثمة رسالة مجددة وهي معالجة مشاكل الفقراء في الأرياف.

ويقول إسماعيل سراج الدين، رئيس المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية نائب رئيس البنك الدولي المسؤول عن شؤون التنمية القابلة للاستمرار، ان المجموعة «تسعى إلى إحداث ثورة في البحث الزراعي وطريقة استخدامه واستخدام التكنولوجيا الزراعية».

ومما سينصرف الانتباه إليه، في خلال العقدين المقبلين، تحسين انتاجية الزراعة في الدول النامية عن طريق التحسين الوراثي الخاص بالنباتات والماشية والسمك (المواشي والأسماك)، وتعزيز الجهود المبذولة لحماية البيئة، وتقوية البرامج الوطنية الخاصة بالبحث الزراعي في الدول النامية. وسينصرف الاهتمام أيضاً إلى الابقاء على التنوع في الكائنات الطبيعية.

ويذكر أن لدى المجموعة الاستشارية أكبر مجموعة من الموارد الوراثية بما فيها مجموعة من ٦٠٠ ألف تبديل لما يزيد على ثلاثة آلاف صنف احيائي من المحاصيل والعلف والاعشاب.

ويذكر أن المركز الدولي للأبحاث الزراعية في المناطق الجافة حدد أولويات، في اجتماع عقده في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، لسن استراتيجيا جديدة ووضع خططاً متوسطة المدى لمعالجة مشكلة الأمن الغذائي التي تواجهها المنطقة، ولمعالجة مشكلة أخرى رئيسية هي حفظ الموارد الطبيعية لا سيما الماء.

ويقول البلتجي: «بالنسبة إلى الماء، تعتبر هذه المنطقة من أكثر مناطق العالم افتقاراً إليه، ولهذا من المهم جداً بالنسبة إلى هذه المنطقة ترشيد استخدام الماء وزيادة فعالية هذا الاستخدام إلى الحد الأقصى ومحاولة تغيير أنظمة الري لكي تصبح أكثر فعالية، وارشاد المجتمعات المحلية حول كيفية استخدام الماء في شكل فعال واستخراجه عن طريق حفر الآبار الضحلة».

وتعترف المجموعة الاستشارية للأبحاث الزراعية الدولية باهمية مسألة الماء بالنسبة للمركز الدولي في حلب (ايكاردا) ولهذا حملته مسؤولية البحث الدولي في التدابير الآيلة إلى تحسين فعالية استخدام الماء. وتتعاون تسع دول في منطقة غرب آسيا وشمال افريقيا مع «ايكاردا» بغية البدء في تنفيذ برنامج من الابحاث يتناول حفظ الماء وتطوير التكنولوجيات التي تسهل استخدامه في شكل فعال. وسيشدد هذا البرنامج على اكتشاف الطرق الآيلة إلى تغيير التركيب الوراثي الخاص بالنباتات لكي تصبح أقل استهلاكاً للماء. وسيرافق هذا البحث في أفضل الطرق لإعادة استخدام مياه الصرف الصحي والماء الهامشي، ولاستخدام الآبار الضحلة.

وما يهتم مركز «ايكاردا» به أيضاً هو كيفية زيادة الانتاجية الزراعية والحؤول دون تردي الموارد الطبيعية ودون التصحر، والابقاء على الأراضي التي تنمو الاعشاب فيها وتقوية التنوع الاحيائي (البيولوجي) عن طريق تعزيز المجموعة الكبيرة التي يملكها المركز من البذور (في بنك البذور الذي لديه) البالغ عددها ١١٠ آلاف بذرة من اصل ٦٠٠ ألف بذرة مختلفة تملكها المجموعة الاستشارية للابحاث الزراعية الدولية.

وعلى رغم اهمية الجهود التي يبذلها مركز «ايكارد»، من البين ان هذه الجهود لا تستطيع حل مشاكل المنطقة التي يخدمها المركز. ويقول البلتجي: «لا يستطيع مركز ايكارد ان يحل المشاكل بمفرده، وكل ما بوسع المركز ان يفعله هو التعاون مع الانظمة الوطنية الخاصة بالابحاث الزراعية، بدعم من الاسرة الدولية.

وهو الغرض الذي تخدمه لقاءات مثل لقاء الاسبوع الجاري في واشنطن، والذي يتناول زيادة الوعي الدولي لهذه المشاكل. ونحن نعزز ادراك ضرورة التعاون الدولي للتخلص من المشاكل التي تضر بالانسان، ويستفيد العالم من حل هذه المشاكل، كما تستفيد المنطقة من هذا الحل».

ولا يستطيع مركز «ايكاردا» ان يؤثر كثيراً على حكومات المنطقة التي يخدمها «الا بواسطة الحوار» على حد ما يقول البلتجي الذي يضيف: «نتحدث الى الحكومات ونثير النقاط معها ونوضح لها المخاطر».

وردد صدى ما قاله البلتجي محمود الصلح، مساعد مدير مركز «ايكاردا» الذي لفت الى ان المركز مهتم جداً بالحؤول دون تردي موارد المنطقة الهشة عن طريق الاستخدام المفرط لمبيدات الحشرات، والممارسات التي تلوث التربة والماء. لكن الصلح قال ان ما يقوله المركز يذهب اجمالاً ادراج الرياح على رغم انه يتعاون مع الحكومة اللبنانية ويدير محطتي ابحاث في سهل البقاع.

واضاف: «يتعين على المسؤولين اللبنانيين ان يهتموا ببقاء مواردهم في المدى الطويل وانا واثق من ان الحكومة مهتمة لكنها لا تتخذ التدابير الصحيحة الملائمة. فثمة حاجة الى اتخاذ تدابير صارمة لا سيما بالنسبة الى استخدام مبيدات الحشرات».

واعرب احد كبار الخبراء الزراعيين عن دعمه لجهود اقوى واكثر تماسكاً من الجهود الراهنة لمعالجة المشاكل الزراعية في غرب آسيا وشمال افريقيا. فقد قال ديفيد هوبر، احد رؤساء المجموعة الاستشارية للابحاث الزراعية الدولية السابقين لـ «الحياة» ان المنطقة «كانت مهمة فترة طويلة جداً، فهي موطن سكان يتزايدون وهناك تفاوتات كبيرة بين الغني والفقير في مجال توزيع الدخل الذي يميل كثيراً نحو الغني. كما ان في المنطقة اراضي تستخدم اكثر مما تُستخدم أي اراض في العالم كله».

### الدعم الحكومي

واضاف هوبر: سيزداد اعتماد المنطقة على الموارد الغذائية المستوردة. وعلى رغم انني متفائل نسبياً حيال المستقبل المنظور الخاص بانتاج الغذاء، بفضل زيادة هذا الانتاج باستخدام التقنيات الزراعية الحديثة، يحتاج مركز ايكاردا الى مزيد من الدعم الفعلي الكبير، والمطمئن هو ان هذا الدعم بدا ياتي».

وقال هوبر انه يعتقد ان ثمة مشكلة اخرى هي افتقار المركز الى دعم حكومات المنطقة، فتطبيق التكنولوجيا الحديثة هو ما تحتاج اليه تنمية الزراعة الريفية لكن هذا التطبيق لم يصل بعد الى مستوى الاهتمامات السياسية الخاصة بالدول، وهو ما ارغب في ان يحصل».

وشبه هوبر المشكلة بكرسي ذي ثلاثة ارجل، احدها التكنولوجيا، «فالمنطقة هشة جداً من وجهة نظر البيئة وبوسع الانسان ان يزيد ملوحتها بسرعة او يصحرها بسرعة كبيرة اذا اختار الممارسة غير الملائمة» على حد ما قال هوبر مشدداً على اهمية الابحاث التي يجريها مركز «ايكاردا».

اما الرجل الثانية فهي القيمة النسبية او السعر النسبي للسلعة، «فالمزارع لن يستخدم اي تكنولوجيا لا جدوى منها من وجهة نظر البيئة او الطبيعة».

اما الرجل الثالثة فهي بنى السوق التحتية، اي ما يتعين على المزارع ان يتعايش ويعمل معه من خطوط امداد ومن مبادئ تجارية زراعية، ومن خدمات.

## ارتفاع معدل النمو السنوي للانتاج الزراعي في مصر

■ القاهرة – «الحياة» – ساهم قطاع الزراعة في مصر بنحو خُمس الناتج الاجمالي القومي. وارتفع معدل النمو السنوي في الانتاج الزراعي من ٢.٦ في المئة في الثمانينات الى ٣.٤ في المئة في التسعينات اي من نحو ٣.٥ بليون جنيه عام ١٩٨٢ الى نحو ٢٥ بليونا عام ١٩٩٣.

وذكر تقرير لوزارة الزراعة واستصلاح الاراضي ان الانتاج زاد من ٨.٥ بليون جنيه الى ٢٦.٥ بليون في الفترة نفسها. كما زاد الدخل الزراعي من ٤.١ بليون جنيه الى ٢٧.٣ بليون جنيه. واشار التقرير الذي ستقدمه الوزارة إلى مؤتمر القمة العالمي للغذاء الذي تنظمه «فاو» في ١٣ الشهر الجاري في روما، الى زيادة الانتاج الحيواني والسمكي من ٢.٣ بليون جنيه عام ١٩٨٢ إلى ١١.٦ بليون جنيه عام ١٩٩٣.

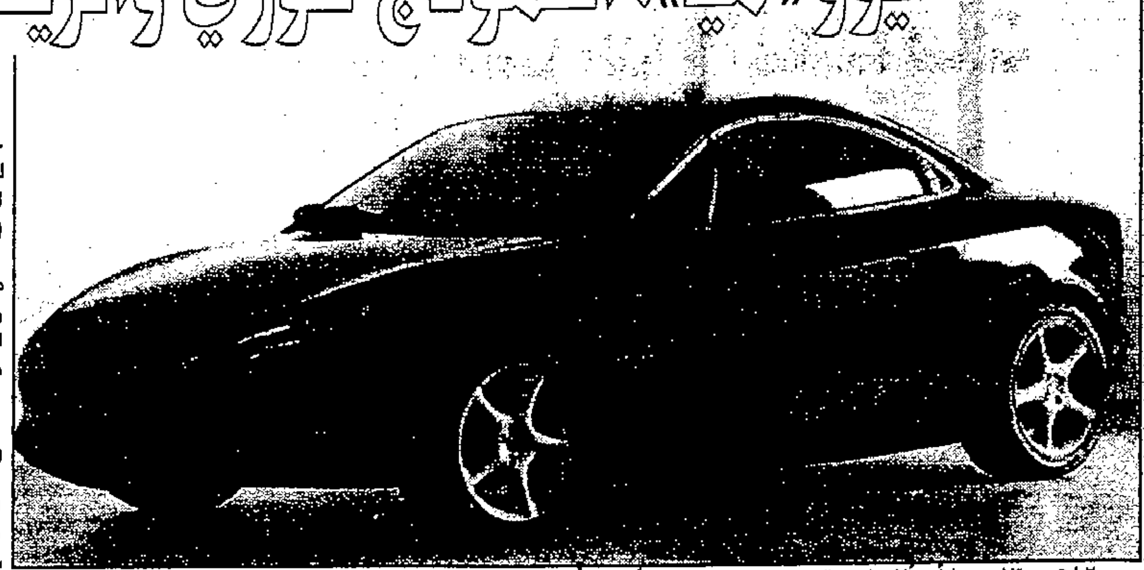
واوضح ان مساحة الأراضي المزروعة زادت من ١١.٢ مليون فدان عام ١٩٨٢ إلى ١٤.٣ مليون فدان عام ١٩٩٤ نتيجة زيادة التكثيف الزراعي. واشار الى زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الغذائية. اذ تحقق الاكتفاء الذاتي في الرز والخضر والفاكهة والالبان واللحوم البيضاء والبيض والسمك كما تحقق فائض تصديري من تلك المحاصيل.

وافاد التقرير ان الفجوة الغذائية ضاقت لتصل عام ١٩٩٤ الى ١٧ في المئة مما كان مقدرا لها. إذ بلغ حجمها ٤.٥ مليون طن في حين كان المقدر لها ٢٦ مليون طن.

واضاف ان متوسط نصيب المواطن المصري من الوحدات الحرارية ارتفع ليحقق ٢٧٠٠ وحدة يومياً. وهذا يفوق المتوسط العالمي وكذلك المتوسط الذي اوصت به «فاو» والبالغ ٢٥٤٠ وحدة حرارية للفرد يوميا.

وجاء في التقرير ان السماح بتملك الارض في سيناء للمرة الاولى في مصر سيؤدي الى استصلاح القطاع الخاص ٢٢٠ الف فدان ليصل اجمالي ما تم استصلاحه في عشرة أعوام الى ١.٤٨٥ مليون فدان. وهو انجاز فريد.

# دايوو «ميا»: النموذج كوري والريشة إنكليزية





■ لندن - «الحياة» - عرضت دايوو حديثاً في معرض برمينغهام البريطاني للسيارات نموذجها الرياضي «ميا» المصمم في مكتبها التقني في وورثينغ (إنكلترا).

يتسع النموذج ذو المواصفات القريبة من الصيغة التصنيعية الفعلية لأربعة ركاب، وهو مركّب على قاعدة ستُستخدم لدى الصانع الكوري الجنوبي في موديل متوسط-صغير مقبل.

يتميّز «ميا» (طوله ٤,٢٨ متر وعرضه ١,٧٠ متر)، بطريقة فتح بابَيه الى الأعلى وبتداخلهما مع السقف لتسهيل الصعود الى السيارة او النزول منها. وتحت غطاء النموذج الرياضي الإطارات (٢٢٥/٤٠ زد ار ١٨) محرك بـ٤ أسطوانات/١٦ صماماً، سعته ٢,٠ ليتر وقوته ١٣٠ حصاناً، مع علبة سرعات عادية بخمس نسب امامية.

٢,٠ ليتر و١٣٠ حصاناً. ويلاحظ في الصورة المقابلة قضم البابين جزءاً من الغطاء لإبعاد حافة الأخير عن رؤوس الركاب الصاعدين أو النازلين.

# «برافا» تريح الساق اليسرى بفئة أوتوماتيكية جديدة

■ لندن - «الحياة» - لم يعد موديل فيات «برافا» (القطاع المتوسط-الصغير) محصوراً بخيار العلبة العادية إذ أضيفت اليه فئة «برافا ١,٦ إس إكس» ذات العلبة الأوتوماتيكية.

وتتمتّع العلبة الجديدة في الموديل ذي الأبواب الخمسة، ببرمجة إلكترونية متصلة بإدارة وظائف المحرك، وباربع نسب امامية وثلاثة برامج أولها عادي توفيري والثاني رياضي (يؤخّر إنتقال النسب صعوداً حتى إرتفاع سرعة دوران المحرك) بينما يُخفف الثالث إحتمالات المراوحة فوق الأرضيات الإنزلاقية بتعشيق النسبة الثالثة عند الإنطلاق فوقها.

اما محرك الفئة المجهّزة بالعلبة فهو باربع اسطوانات/١٦ صماماً، سعته ١,٦ ليتر وقوته ١٠٣ أحصنة/٥٧٥٠ د.د. وعزم دورانه ١٤٤ نيوتون-متر/٤٠٠٠ د.د.، ويوصلها الى سرعة قصوى تناهز ١٨٠ كلم/ساعة، متخطية المئة كلم/ساعة بعد إنطلاقها بـ١٢,٢ ثانية.

وتبلغ معدّلات إستهلاك الوقود (ليتر في المئة كلم/ساعة) ١٣,٨ في المدن و٨,٣ خارجها، بمعدّل عام يوازي ١٠,٣.

ويشار الى أن الأسعار تتباين بين الأسواق بمعزل عن قيمة صرف العملات.



برمجة إلكترونية وأربع نسب امامية وثلاثة برامج.

# هايونداي «سوناتا» تجميل وتحسين

□ لندن - «الحياة»:

■ جمّلت هايونداي موديل «سوناتا» بعدد من التغييرات في الواجهة والمؤخر، وبتحسينات في نظام التعليق (لتحسين دقته) وخفض الضجيج.

وتتوافر السيارة (في المواصفات الأوروبية) بمحركَين أولهما باربع أسطوانات/١٦ صماماً سعته ٢,٠ ليتر (١٢٣ حصاناً/٥٨٠٠ د.د. و١٦٨ نيوتون-متر/٤٦٠٠ د.د.)، والثاني بست (١٢ صماماً) متقابلة V سعته ٣,٠ ليتر وقوته ١٤٣ حصاناً/٥٠٠٠ د.د. (٤٨ حصاناً في الليتر) وعزم دورانه ٢٣١ ن-م/٢٤٠٠ د.د.

أما العلبة فهي عادية بخمس نسب امامية أو أوتوماتيكية باربع منها (مع الـ٢,٠ أو الـ٣,٠ ليتر).

وفي تجهيزات السلامة تضم السيارة الواقعة في القطاع المتوسط-الكبير (طولها ٤,٧ متر وقاعدة عجلاتها ٢,٧ متر)، حسب الفئات والأسواق، وسادة هوائية للسائق ومانع إنزلاق كبحي.

# أودي «آي ٤» تجهيزات رياضية ولمعظم الفئات

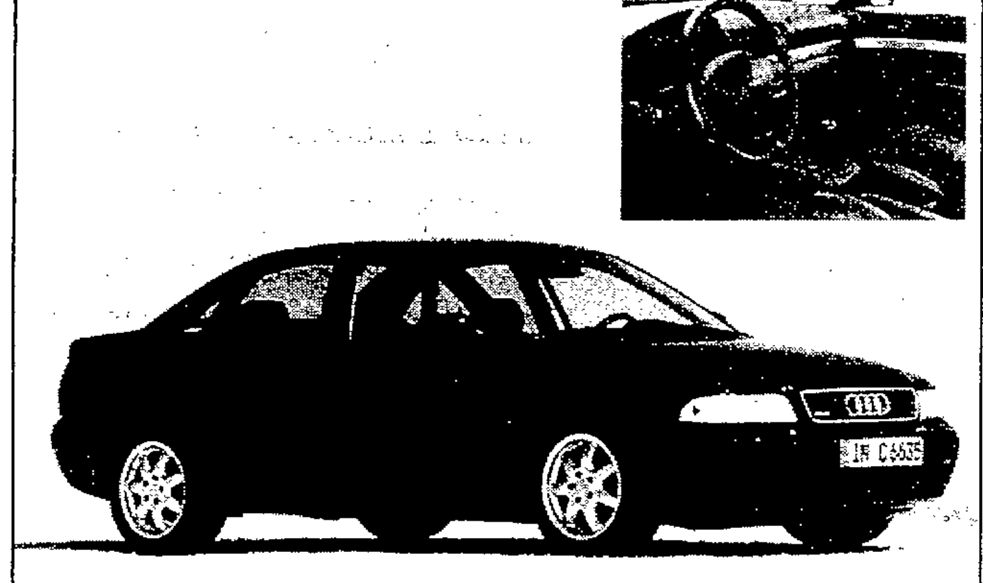
□ لندن - «الحياة»:

■ إستغلت أودي فوز موديلها «آي ٤ كواترو» في عدد من سباقات بطولات السيارات السياحية (Touring Car Championships) في المانيا وإنكلترا وإفريقيا الجنوبية بإطلاق فئة تجهيزية جديدة لا ترتبط رياضية إطلالتها باقوى المحركات المتاحة حكماً.

فلقاء ما بين ٤ آلاف و٤٩٠٠ مارك الماني، يمكن تجهيز اي من فئات موديل «آي ٤» (ينتمي الى القطاع المتوسط-الكبير، D seg-ment) بعدد من التجهيزات الرياضية منها المظهري كعجلات الألومينيوم بسبع شُعَب (مع إطارات ٢٠٥/٥٥ ار ١٦) وعدد من الألوان الخارجية الفتية الطابع (احمر لايزر وأخضر لؤلؤي وفضي معدني واسود لمّاع) والمميزات الداخلية كتزاوج الجلد مع الأقمشة في المقاعد الرياضية بالوان الأخضر أو الأحمر أو الرمادي الداكن (انتراسيت)، مع تطعيم لوحة القيادة بخط ألومينيوم يستمر حتى الأبواب.

ومن الناحية العملية تشمل التجهيزات الخاصة نظام التعليق الرياضي الذي يخفّض إرتفاع السيارة لزيادة تشبثها بالطريق في القيادة النشطة، وقفلاً مركزياً مع تحكم من بُعد ونوافذ كهربائية ذاتية الإنغلاق عند إقفال السيارة، ومقياس المقاومة الكهربائية (فولتمتر) ومؤشراً لحرارة المحرك.

وتتوافر هذه التجهيزات إبتداء من محرك الـ١,٨ ليتر في أربع أسطوانات (١٢٥ حصاناً) وصولاً الى الـ٢,٨ ليتر (٦ أسطوانات، ١٩٣ حصاناً)، مروراً بمحرك التوربو ديزل ١,٩ ليتر (١١٠ أحصنة).



صالون «آي ٤»: التجهيزات الرياضية لمن يحب القيادة الفنية ولا تسمح له متطلباته (عائلية أو سواها) بالإكتفاء بكوبيه.

تجربة رينو «ميغان ١,٩ د آر إن»

# وسيلة أنيقة وناعمة لكنها ليست «رفيقة درب»

□ كاين (نورماندي، فرنسا)، «الحياة»:

■ اول ما يلفت النظر عند تجول مقصورة رينو «ميغان» هو وضوح التجانس بين التصميمين الخارجي والداخلي: فالطابع التدويري للخطوط الخارجية المتّسمة بالعدائية في المقدم يتحول الى اناقة خاضعة لسيطرتك في لوحة القيادة وإمتداداتها الى البابين الأماميين.

فمن بين مقعدي السائق والراكب الأمامي يستقبلك وسط اللوحة بنتوئه الواضح لا لرسم حدود اوضح بين قسمي الجالسين بمقدار ما يرمي الى وضع عناصره في تصرف الإثنين معاً.

ليس في الفئة المجربة «آر إن» ما يغريك بغنى التجهيزات، فالغاية منها تلبية حاجاتك في التنقل بمستوى مقبول من الراحة. تدخل إليها وتنزل منها بسهولة، لكنك لن تستطيع تعديل وضعية المقود، ما قد يعني ترقّب خفض رأسك لرؤية ما قد يحجبه المقود من المؤشرات الضوئية في اعلى لوحة القيادة (حسب القامات طبعاً). [illegible] الراديو/كاسيت مفصولة عن الجهاز لإلغاء [illegible] الرؤية ممتازة الى خلفنا نظرت [illegible]

[illegible] مريحة إجمالاً مستندة الى توجيه [illegible] للجسم على نحو مقبول، كما لن [illegible] رأسك في المقعد في المؤخر [illegible] طويلي القامة.

[illegible] الأقدام جيدة عموماً في المقدم [illegible] الى قطاع السيارة [illegible] (C segment).

[illegible] والعملية كثيرة. [illegible] الحجم [illegible] بابها مسطحاً [illegible] كوبيه كل منهما في ذاكرته، وبينهما جيب يصلح لإحتواء النظارات الشمسية.

أماكن التوضيب معقولة في المقصورة والصندوق جيد المساحة (٣٤٨ ليترا (في معدلات قطاعها)، لكن فتحته تضيق نسبياً بين كل من المصباحين الخلفيين ثم بين حافتي تثبيت لوحة تستير محتويات الصندوق. وفي الفئة المجربة يمكن طي ظهر المقعد الخلفي (كلياً فقط وكلياً/جزئياً في فئات اخرى).

التجربة

لن تجد هذه الفئة «رفيقة درب» مسلية او مثيرة، بل «خادمة» مطيعة تنقلك بسلامة، ونقطة على السطر.

على الطريق السريع، تطلّبت السيارة المجربة تصويباً بسيطاً بالمقود من وقت الى آخر للمحافظة على إستقامة السير، متأثرة بدرجة [illegible] الطريق أكثر من المعهود. لكنك لن تجد [illegible] خطرة في القيادة العادية.

وإن جئت تداعب المنعطفات ستجد ان تعليقها المضبوط لأولوية الراحة «الطرية» لن يتحمل مزاحك كثيراً، بل ستبدأ العجلتان الأماميتان بتذكيرك بان «في التأني السلامة». حسناً، تستطيع التامل بالمناظر الطبيعية وبالموسيقى الراديو/كاسيت الذي يمكنك التحكم بصوته من قرب المقود.

لا، لم أنسَ المحرك حتى الآن، بل فضّلت البدء من زوايا أخرى لأنه... ديزل وغير مشحون توربينياً.

أبعد من سعته (١,٩ ليتر في اسطوانات اربع) وقوته (٦٥ حصاناً/ ٤٥٠٠ د.د.) وعزم دورانه (١١٨ نيوتون-متر/ ٢٢٥٠ د.د.)، لهذا المحرك فضائله في، هامشية إستهلاكه قياساً بمحرك بنزيني موازي السعة، وبمحدودية كلفة صيانته في المقارنة ذاتها، وصولاً الى أدائه المعقول لمهمة كتلك المنوطة به. لكن التلبية مفهوم مرن. فعلى رغم كفايته في القيادة الروتينية، عليك التنبه الى أن قدراته محدودة في التجاوز على الطريق السريع. إما الضجة التقليدية من ضجيجه ففي الحقيقة لن تجده مزعجاً إلا عند التوقف أمام إشارة المرور او عندما يدور بسرعة تقل عن نحو ٢٠٠٠ د.د.

الدفع امامي والعلبة يدوية بخمس نسب امامية (مقبولة الدقة والمرونة)، والمكابح قرصية في المقدم وبطبلتين في المؤخر، وكانت جيدة التلبية في السيارة المجربة. لحسن الحظ اللف معزز هيدروليكياً لإراحتك في المدن.

السرعة القصوى ١٦٠ كلم/ساعة وتتطلب ١٦,٥ ثانية لبلوغ المئة كلم/ساعة.

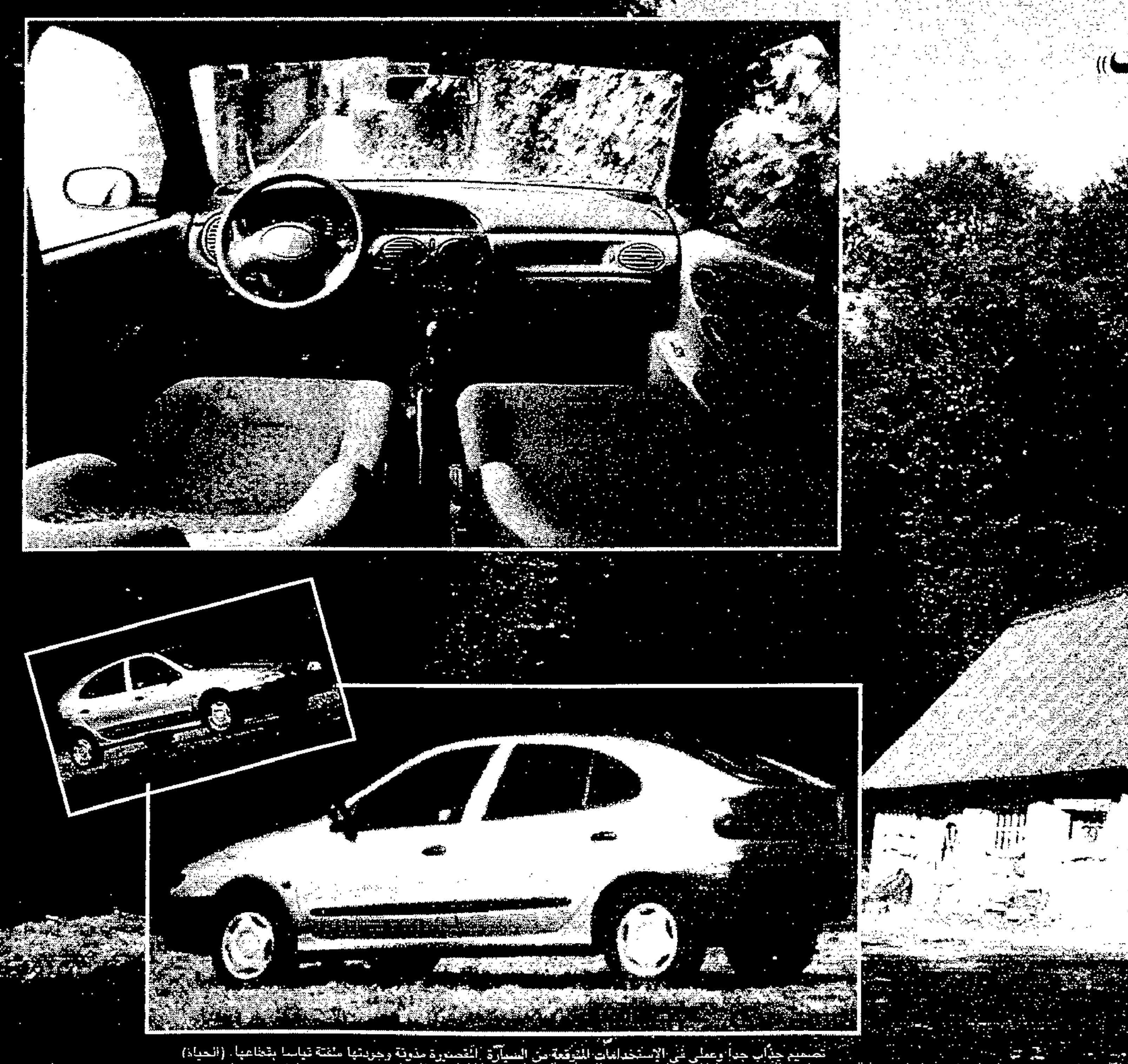
التجهيزات

من التجهيزات الأخرى في الفئة المجربة كهربائية تحريك النافذتين الأماميتين والتحريك اليدوي من الداخل للمراتين الجانبيتين (بواسطة كابل) وقفل مركزي مع مانع تشغيل قسري للمحرك. ويسجل تمتع الراكب الخلفي الأوسط، كالآخرين، بحزام سلامة ذي نقاط تثبيت ثلاث وليس إثنتين كما في معظم سيارات هذا القطاع.

ويشار أخيراً الى ان «ميغان» تتوافر في هياكل كوبيه واربعة ابواب وأحادي (مينيفان مصغّر) ولاحقاً كابريوليه (١٩٩٧) وواغون (برايك، ١٩٩٧)، ومحركات أخرى بنزينية (١,٤ و١,٦ و٢,٠ ليتر) وتوربو ديزل (٩٥ حصاناً و١٧٦ نيوتون-متر).

طول السيارة ٤,١٢٩ متر وعرضها ١,٤٥ وقاعدة عجلاتها ٢,٥٨ وإرتفاعها ١,٤٢. قطر اللفة الادائرية الكاملة ١٠,٨ متر أرضاً (١١,٣ بين الجدران). الوزن الصافي ١١١٠ كلغ والإجمالي ١٦٧٠ كلغ (حمولة ٥٦٠ كلغ). وتُباع الفئة المجربة (بعد الضرائب الفرنسية) لقاء ١٠٠٥٠٠ فرنك فرنسي.





تصميم جذّاب جداً وعملي في الإستخدامات المتوقعة من السيارة. المقصورة مدونة وجودتها ملفتة قياساً بقطاعها. (الحياة)

انشاء مجمع ضخم مخصص لسياح دول كومنولث يسمح بالتسوق من دون دخول البلاد

# دبي تتوقع استقبال ثلاثة ملايين زائر سنة ٢٠٠٠

□ دبي - «الحياة»:

■ توقعت دبي ان يرتفع عدد زوارها من السياح ورجال الاعمال والمتسوقين بمعدل ١١ في المئة سنوياً وان يبلغ في نهاية العقد الحالي ثلاثة ملايين زائر مقابل مليون و٨٢٠ ألفاً خلال العام الماضي.

وتوقعت دراسة اجريت بتكليف من مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي ان يشمل هذا الرقم نحو ٢,٤٦ مليون من نزلاء الفنادق بما يعادل ٨٣ في المئة من العدد الاجمالي و٤١٠ آلاف زائر من نزلاء الشقق المفروشة بواقع ١٤ في المئة و١٠٠ ألف من المقيمين في مساكن خاصة بمعدل ثلاثة في المئة.

وتوقع المجلس ان ترتفع ليالي الاقامة في دبي بنسبة ٦٨ في المئة لتصبح ١١,٨ مليون ليلة خلال عام ٢٠٠٠ بعدما كانت ٧,٠٥ مليون ليلة خلال العام الماضي. واعتبر ان ذلك يتناسب مع معدل النمو السنوي المركب الذي تبلغ نسبته ١١ في المئة والذي يسير في خط متواز مع الزيادة المرتقبة في عدد الزوار الاجمالي.

وقال ان التنفيذ على اساس نوع السكن يعكس حقيقة ان الزوار الذين يقيمون في الشقق المفروشة والمساكن الخاصة يمكثون عادة اكثر من نزلاء الفنادق.

ومن اجمالي عدد ليالي الاقامة للاشخاص المتوقع ان يبيتوا في عام ٢٠٠٠ هناك نحو ٦,٤ مليون ليلة ٥٤ في المئة منها ستكون في الفنادق و٣,٨٥ مليون ليلة منها ٣٠ في المئة في الشقق المفروشة و١,٨ مليون ليلة ١٦ في المئة منها في مساكن خاصة.

وذكر خالد بن سليم الرئيس التنفيذي للمجلس ان الأرقام محسوبة على اساس ان معدل النمو السنوي المتوقع ١٠ في المئة وهو أدنى بكثير من الزيادة الفعلية لعدد نزلاء الفنادق خلال العام الماضي حيث كانت نسبة تلك الزيادة ٢٩ في المئة.

وأضافت الدراسة ان هذه الانماط ترتكز على المعطيات التاريخية وان هناك مؤشرات جيدة تدل على سرعة نمو قطاع الضيافة في دبي خلال السنوات الخمس المقبلة كانتشار الشقق المفروشة بسرعة كبيرة في الوقت الحاضر معا قد ينشأ عنه فارق كبير في صورة السكن العامة عام ٢٠٠٠.

وأظهرت الدراسة وهي الأولى من نوعها التي يجريها المجلس ان عدد زوار الامارة بلغ العام الماضي ١,٨٢ مليون زائر كان من بينهم ٥٥ في المئة زوار اعمال و٣١ في المئة سياح والباقي من المتسوقين، حيث بلغ عدد زوار الاعمال لدبي العام الماضي ١,١ مليون زائر في حين بلغ عدد السياح ٥٦٥ ألفاً والسياح من المتسوقين ١٦٤ ألفاً جاؤوا من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

وكان ٣٥ في المئة من زوار الاعمال من الآسيويين و٣٢ في المئة من الغربيين و١٨ في المئة من مواطني اقطار دول مجلس التعاون الخليجي وعشرة في المئة من الدول الأخرى في العالم العربي وأربعة في المئة من الدول الافريقية غير العربية وواحد في المئة من الاتحاد السوفياتي السابق.

اما بالنسبة الى السياح الذين وفدوا الى الامارة فكان ٤٩ في المئة منهم من اقطار مجلس التعاون الخليجي و٣١ في المئة من الغربيين و١٠ في المئة من الاتحاد السوفياتي السابق وسبعة في المئة من الآسيويين وثلاثة في المئة من الأفارقة وعرب مقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي.

وبينت الدراسة أن ١,٥ مليون شخص من زوار دبي اقاموا في فنادقها في العام الماضي مقابل ٢٥٠ الف زائر اقاموا في الشقق المفروشة و٦٠ ألفاً في المساكن الخاصة.

وأظهر استطلاع ميداني وردت نتائجه على هامش الدراسة ان غالبية من شملهم الاستبيان اعربوا عن رضاهم عن الفترة التي امضوها في دبي ووصفوا تجربتهم بأنها «ممتازة» أو «جيدة»، وجاءت هذه الاجابات من ٨٩ في المئة من الالمان والسويسريين و٨٦ في المئة من الاسكندنافيين و٨٠ في المئة من الروس وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق الذين زاروا دبي كسياح وليس كمتسوقين، وكذلك ٧٦ في المئة من اليابانيين والتايلانديين و٧٣ في المئة من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي و٧١ في المئة من البريطانيين و٩٠ في المئة من الافارقة.

### تركيز متواصل

ويقول مراقبون ان دبي ستواصل التركيز على السياحة الراقية في المستقبل، في الوقت الذي ستعزز فيه خدماتها بالنسبة الى السياحة التجارية والمتمثلة في مواطني اتحاد كومنولث للدول المستقلة الذين تبلغ مشترياتهم مئات الملايين من الدولارات من السوق المحلية.

وتنوي دبي انشاء مجمع ضخم للسوق الحرة في المطار مخصص للسياح من الدول الاشتراكية السابقة، من المقرر افتتاحه في آذار (مارس) المقبل، وسيسمح بتلبية حاجات السياح المتسوقين بحيث يمكنهم التسوق من دبي من دون الحاجة الى الاقامة، في الوقت الذي ستتاح فيه خدمات الشحن المباشر.

وكان رئيس المجلس الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم اكد حرص حكومة دبي على فتح المجالات الاستثمارية خاصة امام القطاع الخاص وخصوصاً في المجال السياحي وقال ان «الحكومة لا تسعى ولا تخطط لمنافسة القطاع الخاص في تنفيذ المشاريع» وهي حريصة على تقديم التسهيلات له حتى يتمكن من تعزيز دوره في الاقتصاد الوطني.

وأكد ان النمو الذي يحققه القطاع الفندقي في دبي يواكب النمو المحقق في القطاع السياحي، واشار الى وجود عدد كبير من المشاريع الفندقية التي ستدخل السوق قريباً، خصوصاً تلك التي ستقام على الشواطئ، وسيكون من بينها فنادق فاخرة وأربعة نجوم.

ويقدر عاملون في صناعة السفر والسياحة في دبي حجم انفاق السائح الاوروبي والاميركي الذي يزور الدولة بنحو ١٥ الفاً الى ٢٠ الف درهم (خمسة آلاف دولار) خلال زيارته الواحدة التي تتراوح مدتها بين اسبوع وعشرة أيام. ويأتي الالمان في المرتبة الاولى في شرائح السياحة الراقية التي تستقبلها دبي ودولة الامارات بشكل عام.

## مؤتمر القاهرة الاقتصادي يناقش مشاريع سياحية عربية

□ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ تشارك وزارة السياحة المصرية في مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي يعقد في الفترة من ١٢ إلى ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) بجناح كبير تعرض من خلاله المنتج السياحي المصري.

وقال وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي لـ «الحياة»: انه سيتم طرح مشاريع عدة منها تحويل مطار رأس النقب الى مطار دولي لتنمية السياحة في سيناء، ومشروع للطرق السريعة لربط المغرب العربي بالمشرق العربي لتيسير حركة البضائع والسياحة في دول المنطقة.

واشار إلى انه سيتم توقيع اتفاق انشاء «مؤسسة السياحة والسفر لمنطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط» بين مصر والاردن واسرائيل وفلسطين على ان يكون مقرها القاهرة، كما يناقش المؤتمر إقامة مشروع مجمع تجاري سياحي ترفيهي على الطريق الدائري للقاهرة الكبرى، والطريق الرئيسي المؤدي الى منطقة القطامية والغردقة ومساحته ٥٤ الف متر مربع، برأس مال قدره ١٠٠ مليون جنيه مصري على ان يستغرق اقامة المشروع نحو ٤٠ شهراً.

ويشمل المشروع بناء دار عرض سينمائي مجسم سعتها ٥٠٠ مقعد، ومجمع تجاري ترفيهي ثقافي، وقاعات للاتصال بشبكات المعلومات العالمية ومطاعم عدة.

يذكر انه تم الاتفاق على عقد اجتماع بين وزراء السياحة في مصر والاردن واسرائيل في نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي للبحث في إماكن التكامل بين تلك الدول في مجال البنية التحتية التي تخدم السياحة الاقليمية، على ان يتم اقتسام الحركة بين مطاري رأس النقب والعقبة.

## "مصر للطيران" تدرس شراء ٣ طائرات نفاثة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تدرس مؤسسة «مصر للطيران» حالياً عروضاً عدة لشراء ثلاث طائرات نفاثة، تسع الواحدة ٥٠ مقعداً، وذلك لاستخدامها بدلاً من الطائرات الفوكر التي تنوي بيعها.

وقال رئيس قطاع التخطيط في المؤسسة الدكتور عبدالمنعم عثمان انه تقرر ان تخطط الطائرات الجديدة للربط بين الدول الاوروبية والشرق الأوسط، مع امكان تحويلها الى طائرات خاصة لكبار الشخصيات، وحالات الاسعاف العاجلة.

واضاف ان سياسة المؤسسة هي استبدال الطائرات التي تعمل في الاسطول لمدة ١٠ سنوات، مشيراً الى انه تم الاستغناء عن طائرتين «فوكر» تجاوزتا هذه المدة.

السياح يسيرون الى المكان الذي اختاره رمسيس الأول

# نفرتيتي الساحرة تنتظر عشاق الجمال وزوار النيل القادمين الى "وادي الملكات"

□ الاقصر - من منى صادق:

■ على الضفة الغربية لنهر النيل وعلى بعد نحو عشرة كيلومترات شمال مدينة الاقصر يمتد «وادي الملكات» او «وادي الجمال» كما اطلق عليه قدامى المصريين. والوادي من اشهر المزارات واكثرها تميزاً على الخريطة السياحية العالمية ما جعله يصبح هدفاً رئيسياً للسياح والزائرين من جميع انحاء العالم.

بدأت قصة هذا المكان السحري في عهد الملك رمسيس الاول، اذ تم نقل المقابر الخاصة بملكات واميرات الاسر الـ ١٨ والـ ١٩ والـ ٢٠ من «وادي الملوك» الى ذلك الوادي المقدس.

وكانت الملكة «سيتي - رع» زوجة رمسيس الاول هي الملكة الاولى التي تدفن هناك، ثم توالى بعد ذلك دفن الملكات واحياناً دفن ابنائهن الى ان فاق عدد مقابر الوادي ٨٠ مقبرة. وكان المصري القديم يعتقد ان الحياة الأسرية التي يعيشها تستمر كما هي في عالم ما بعد الموت.

ويشاهد الزائر إلى اليمين من مدخل الوادي اشهر واهم مقابر «وادي الملكات»، وهي مقبرة الملكة الجميلة «نفرتاري» الزوجة المفضلة لرمسيس الثاني. وقد تم اكتشافها قبل نحو ١٩٠ عاماً، وتتميز بتصميمها الفريد، اذ تبدأ بمدرج حجري يؤدي الى الحجرة الخاصة باستقبال القرابين. وقد زين جدارها الايسر بنقوش من الفصل الـ ١٧ من «كتاب الموتى»، ثم يبدأ عند نهايته الممر المؤدي الى الحجرة الرئيسية للمقبرة او حجرة الدفن حيث يرقد جثمان جميلة الجميلات «نفرتاري».

ويستطيع الزائر تتبع اللوحات الجدارية ذات الالوان الزاهية التي تملأ جنبات المقبرة للتعرف على عادات وتقاليد الفراعنة الذين لم ينسوا وهم يبنون مقابرهم ان يسجلوا مشاهد من حياتهم اليومية بكل تفاصيلها لتشكل في النهاية تراثاً فنياً رائعاً يستحق كل التقدير والاعجاب.

### مقابر النبلاء

ومن «وادي الملكات» الى «مقابر النبلاء» مسافة خطوات عدة يقطعها الزائر ليشاهد ما يزيد على ٥٠٠ مقبرة، بعض منها خاص بالنبلاء واقارب العائلة الملكية، وبعضها الآخر خاص بكبار موظفي الدولة في ذلك الوقت. ويتبع اغلب تلك المقابر نمطاً معمارياً متشابهاً يبدأ بالمدخل الذي نُقش عليه اسم المتوفى ووظيفته، ثم البهو الاكبر الذي يحتوي على تمثال للمتوفى وزوجته، ثم الممر المؤدي الى الحجرة الرئيسية او «حجرة الدفن».

وتعد «مقبرة مينا» من اهم «مقابر النبلاء» اذ

مقبرة النبيل مينا

يمتزج فيها الفن المصري القديم وطراز الفن المميز لمنطقة «تل العمارنة» اشهر عواصم مصر القديمة امتزاجاً رائعاً. وكان مينا مسؤولاً عن الزراعة وحماية مزارع الكروم الملكية في عهد تحتمس السابع.

وعلى مقربة من «وادي الملكات» و«مقابر النبلاء» هناك منطقة «دير المدينة» التي تحتوي على مقابر الفنانين الذين شيدوا مقابر «وادي الملوك»، وكان يطلق عليهم «العاملون في ميدان الحق».

وساد اعتقاد لدى ملوك الفراعنة ان هؤلاء الفنانين هم حاملو اسرار تلك المقابر، لذا تم دفنهم بالقرب منها كنوع من التكريم والاعتزاز بتلك الروائع الفنية التي خرجت من بين ايديهم.

وتعد مقبرة «ايبوي» من اهم النماذج لفن الاسرة العشرين. وكان ايبوي كبير الفنانين القائمين على بناء المقابر، وقد أبدع في تصميمها واختيار نقوشها ولوحاتها الجدارية، خصوصاً تلك التي تصور المتوفى أمام آلهته المقدسة وتسجل اهم انجازاته واعماله.

ومما لا ريب فيه ان زيارة «وادي الملكات» و«وادي الملوك» من التجارب الفريدة التي تعلق في ذاكرة كل من زارها من مصريين واجانب وعرب.



مقبرة النبيل مينا وزوجته امام الإله اوزوريس.

العالم يتوجه نحو خدمات ترفيهية تراعي حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية

# تطوير السياحة يشترط تحقيق التوازن في استراتيجيات التنمية

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ شهد البنك الدولي نقاشاً اخيراً حول السبل التي تستطيع الدول النامية ان تستفيد من خلالها من السياحة لتنمية مرافقها الأساسية وتطويرها، وتركز النقاش في صورة خاصة على كيفية التوفيق بين السياحة وبين الحفاظ على سلامة البيئة وتحقيق انسجام بينهما.

يقول جون فيزبيت، الذي يعمل في مجال التكهن بالاتجاهات العامة وبالأحداث، ان السياحة ستكون، مع الاتصالات كافة وتكنولوجيا المعلومات، المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي في القرن المقبل.

ويتكهن الخبراء في الشأن السياحي من جهة اخرى أن الأسواق السياحية الرئيسية ستكون في الدول النامية.

وبوسع الطلب على الفرص السياحية المتاحة في الدول النامية، والذي من المحتمل أن يزداد بسرعة وفي شكل لا يستهان به، ان يساهم في سد حاجات هذه الدول الى المرافق الأساسية. والمعلوم ان السياحة تطلبت حتى الآن استثمار ما يزيد على ٧٠٠ بليون دولار في المنشآت السياحية، وعادت بنحو ٦٥٠ بليون دولار من الضرائب عام ١٩٩٥.

ويقول المتخصصون في شؤون التنمية ان السياحة يمكن ان تكون حافزاً مهماً مساهماً في توسيع البنى التحتية وترقيتها في المستقبل.

لكن الربط او الارتباط بين السياحة وبين ترقية البنى التحتية لا يتوقف عند هذا الحد. فبعد انعقاض قمة ريو، التي افلحت عام ١٩٩٢ في تعزيز الفكرة القائلة بوجوب توافق التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على سلامة البيئة، يبرز الى الوجود اجماع مفاده ان السياحة مرتبطة في شكل وثيق بالبيئة وسلامتها.

وفي خطاب القاه اخيراً في واشنطن، رئيس «مجلس السفر والسياحة العالمي» جفري ليبمان، قال: «السياحة عبارة عن هواء نظيف وماء نظيف ومشاهد ومناظر جذابة خلابة. ولهذا يجب أن يكون قطاع السفر والسياحة ملتزماً التنمية التي يمكن ان تستمر وتتواصل». ويذكر أن قطاع السفر والسياحة بات الآن اكبر قطاع اقتصادي في العالم اذ انه مسؤول عن أكثر من عشرة في المئة من الانتاج العالمي. لكن هذا القطاع ينتظر ويتوقع ان يكون مستقبله افضل من حاضره وماضيه. ويترقب العاملون فيه ازدياد الانفاق على النقل والترفيه وخدمات السفر بسبب ازدياد الطلب على هذه القطاعات. وربما أدى هذا الانفاق الى زيادة مساهمة السياحة والسفر في الانتاج العالمي بمقدار الضعفين على مدار العقد المقبل.

وتمتلك السياحة قوة كامنة قادرة على حفز النمو الاقتصادي على نطاق واسع لأن قدراً كبيراً من الوظائف في القطاع السياحي هو في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. ويتكهن محللو شؤون القطاع السياحي بأن عدد الوظائف الجديدة فيه قد يصل الى مئة مليون وظيفة خلال العقد المقبل في العالم كله.

لكن مقدرة الدول النامية على الاستفادة من هذه القوة الكامنة مقيّدة بتكاليف البنى التحتية من مرافئ ومطارات وطرقات وفنادق ووسائل اتصال حديثة (مثل الاتصال بواسطة الاقمار الاصطناعية) ونقاط عبور حدود مؤتمتة (آلية أو اوتوماتيكية). ويجري حالياً تشجيع القطاعات الخاصة على لعب دور رئيسي في تطوير هذه البنى في الدول النامية.

ومن جهة اخرى، يدرس البنك الدولي حالياً الاقراض الذي يخصصه للقطاع السياحي، وهو الاقراض الذي خفّضه في شكل لا يستهان به في أواخر السبعينات.

وقدّم البنك الدولي ما قدمه للقطاع السياحي، في خلال السنوات القليلة الأخيرة، عبر «مؤسسة النقد الدولية» التي تساهم في تمويل المشاريع التي لا تحظى باهتمام كبير من الأسواق المالية الدولية، وعبر «وكالة الضمان الدولية» للتأمين ضد المخاطر.

وهناك عادة تطابق جزئي وتوافق بين ما تحتاج اليه دولة من الدول من بنى تحتية وبين ما تتطلبه السياحة في هذه الدولة من هذه البنى عينها، لا سيما بالنسبة الى الطرقات والمطارات وأدوات الاتصالات العصرية الحديثة. ولهذا تستفيد الاستراتيجيا الخاصة بالبنى التحتية في اي دولة من الدول عندما يوضع القطاع السياحي فيها في طليعة القطاعات التي تستحق التمويل. لكن تمويل المتطلبات الأخرى للسياحة مثل انشاء الفنادق وأماكن الترفيه والتسلية ليس بالسهولة نفسها التي يمكن تمويل البنى التحتية الأخرى بها. وعلى رغم ان قطاع السياحة يشهد نمواً قوياً لا يستهان به، لفت وليم ماريوت الابن، رئيس شركة «ماريوت انترناشونال هوتيل ديفالوبمانت» ورئيس مجلس ادارتها، اخيراً الى أن العالم لا «يحبذ» تمويل انشاء الفنادق في الأسواق الناشئة، بخلاف ما يبديه هذا العالم من استعداد وتحبيذ لتمويل البنى التحتية الأخرى. وأضاف: «ثمة فرق كبير بين فترة الخمسة عشر عاماً التي يستغرقها الجني من استثمارات في قطاع الفنادق، وبين الفترة الاقصر بكثير التي يستغرقها الجني من الاستثمار في مباني المكاتب ومن الاستثمار في البنى التحتية الأخرى».

ومما بوسع البنك الدولي والهيئات الدولية الأخرى المماثلة ان تفعله مساعدة الدول على تطوير استراتيجيات تتعلق بتنمية القطاع السياحي فيها في شكل رؤوف بالبيئة. ويقول الخبراء ان هذا الأمر بالذات قد يصبح بالغ الأهمية بالنسبة الى مقدرة هذه الدول على اجتذاب السياح وعلى تسيير اقتصادها في شكل يضمن بقاء النمو واستمراره. ويلفت هؤلاء الخبراء الى أن عدداً مهماً ومتزايداً من السياح بات يرغب في الذهاب الى مناطق الغابات الاستوائية، او الى البقاع الجبلية النائية. ويبدو ان هؤلاء السياح، الذين ينشدون التمتع بالبيئة على طبيعتها، هم «أول الغيث» من سوق فيها أناس يفضلون البيئة النظيفة والطعام الآمن السليم والماء النظيف ويبدون استعداداً لتكبد مزيد من التكاليف لكي ينعموا بهذه الميزات كلها.

ولفت وليم ماريوت الى ان هذا التبدل في السوق السياحية سبب تحسيناً كبيراً في الأنظمة الخاصة بالبيئة والحفاظ على سلامتها، ما جعل اي تخطيط في الوقت الراهن لانشاء فندق ما يتضمن غالباً «ضمان وجود الماء النظيف والتمديدات الصحية الأساسية وعملية تدوير المياه والمواد المبتذلة».

لكن هذا كله ليس مضموناً بالضرورة. ويقول جفري ليبمان ان في السياحة «قوة كامنة لتكون اما أفضل صديق للبيئة او اسوأ عدو لها».

ويضيف ان «مجلس السفر والسياحة العالمي»، الذي يرأسه، يتعاون مع «مجلس الأرض» في سبيل وضع خطوط ارشادية لتطوير القطاع السياحي، وان بوسع البنك الدولي ان يساهم في هذه الجهود عن طريق ربط اقراضه بشروط ومعايير تضمن الحفاظ على سلامة البيئة.

ومن هنا، كان بوسع الهيئات الدولية، مثل البنك الدولي، ان تلعب دوراً ايجابياً عن طريق مساعدة الحكومات على ارساء الاطر التنظيمية الملائمة التي تجنّب الدول النامية ارتكاب الأخطاء التي ارتكبت في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفي دول أخرى حيث غالباً ما حصل تناقض أو تصادم بين تنمية السياحة وبين الأولويات البيئية.

ويقول الحريصون على البيئة وسلامتها ان الفيليبين قد تكون مثالاً وقدوة لدول أخرى. فقد وضعت هذه الدولة خطة سياحية تغطي عشرين عاماً وتكلف ٢,٥ بليون دولار عام ١٩٩١ بمساعدة من «برنامج التنمية الخاص بالأمم المتحدة» ومن «منظمة السياحة الدولية». وتربط الفيليبين نموها الاقتصادي في المدى المتوسط بهذه الخطة.

يذكر ان مليوني سائح يزورون الفيليبين سنوياً، لكن الخطة تتناول زيادة هذا العدد الى خمسة ملايين سائح بحلول عام ٢٠٠٢. وخلّفت هذه الخطة حتى الآن آثاراً حميدة ايجابية. فقد ازداد عدد السياح ١٦ في المئة، ما شكل اكبر زيادة من نوعها في آسيا كلها، وبات من المنتظر ان تساهم السياحة في زيادة الناتج المحلي الاجمالي في الفيليبين بنسبة مطردة تصل الى نحو سبعة في المئة بحلول العام ١٩٩٨، على حد ما قالت وزيرة السياحة الفيليبينية مينا غابور.

ومن الأمور المهمة التي اهتمت بها الخطة ما بوسع الأماكن السياحية ان تستوعبه من السياح من وجهة نظر عوامل معينة مثل كفاية الفنادق والمنتجعات في هذه الأماكن، وتأثير السياحة على موارد المياه وعلى التسهيلات التي تتناول التخلص من النفايات المختلفة فيها (في هذه الأماكن).

وتدعو الخطة الى تطوير مشاريع ضخمة لكنها توفر أيضاً دعماً للشركات الصغيرة والمتوسطة التي بوسعها ان توفر مجموعة كبيرة من الخدمات السياحية.

ويعتبر هذا النوع من الدعم مهماً لأنه يخدم الهدف الذي يرمي الى تحقيق التنمية المحلية التي يمكن أن تستمر. كما ان الخطة الفيليبينية تشدد على اهمية التراث الثقافي والتاريخي الغني الخاص بالبلاد.



وتقول غابور: «تطبق الفيليبين التي تسمى «نمراً أخضر في آسيا» الخطة رقم ٢١. وكانت الوزيرة تشير بذلك الى الخطة التي تبناها مؤتمر القمة الذي عقد في ريو دي جانيرو.

ويقول موريس سترونغ، رئيس «مؤسسة الموارد العالمية»، التي تعتبر من كبريات الهيئات الناشطة في سبيل الحفاظ على سلامة البيئة: «تفسر الخطة الفيليبينية اسباب وجود هذه الدولة في طليعة الدول التي تنمي السياحة في شكل متكامل متناسق مع التنمية الاقتصادية».

والمعلوم ان آلن نوفاك، رئيس «اينفرا بنك» يدعم منذ فترة المشاريع الكبيرة التي تجمع ما بين المخازن التجارية والفنادق والحدائق ذات الرسالة أو الاغراض المعينة والتسهيلات الرياضية. وفي اعتقاده هو ايضاً «ان الحكمة والمصلحة التجارية تقتضيان التنبه الى نوعية البيئة التي تنشأ بفضل أو بسبب المشاريع التنموية».

ويعرب هذا الرجل ايضاً عن اعتقاده بانه من المرغوب فيه تجنب الأخطاء التي ارتكبتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودول صناعية أخرى، ويقول: «لا يوجد ما يدعو الى عدم تحسين مستوى سلوكنا في الدول الناشئة».

# معرض جيتكس ٩٦ يفتح ابوابه غداً في دبي

## 'جيتكس ٩٦' يشهد طرح مجموعة كبيرة من البرامج العربية الجديدة

■ تعتبر صناعة البرامج العربية احدى اسرع القطاعات نمواً في سلسلة معارض جيتكس.

ويخطط العديد من الجهات العالمية والاقليمية المطورة للبرامج اطلاق جيل جديد من البرامج خلال معرض «جيتكس ٩٦».

وادى التطبيق المشدد لقوانين حماية الملكية الفكرية في دولة الامارات العربية المتحدة ودول اخرى في المنطقة قبل عامين الى اعطاء دفعة قوية لهذه الصناعة واشتداد المنافسة في هذا القطاع.

وسوف تتضمن البرامج العربية في «جيتكس ٩٦» الذي سيفتتح في مركز دبي التجاري العالمي غداً الأحد ويستمر أربعة ايام، مجموعة كبيرة من الحلول التي تتيح للمستخدمين العرب الانتقال الى اجيال احدث من برامجهم المفضلة.

ويأتي على راس البرامج العربية الجديدة «ويندوز ٩٥ العربي» و«مايكروسوفت اوفيس العربي». وسوف تعرض نسختان جديدتان هما معالج الكلمات «مايكروسوفت ورد» وبرنامج اعداد الجداول الالكترونية «اكسل» بالاضافة الى برنامج الرسومات البيانية «باور بوينت».

وتامل «صخر» بتعزيز مركزها في سوق البرامج العربية عبر مشاركتها في «جيتكس ٩٦» الذي ستعرض خلاله مجموعتها الكاملة من المنتجات المكتبية والمنزلية واللغوية والبرامج الدينية والتعليمية.

وتعمل جميع منتجات صخر في بيئة «ويندوز»، وسوف تطرح الشركة ايضاً مجموعة من حلول الانترنت العربية والتطبيقات لاستخدام الشبكة، بالاضافة الى معالج الكلمات ثنائي اللغة «استاذ ٤» وبرنامج النشر «ديسكتوب ٣» وغيرها.

وتقدم نوفيل برنامج «غروب وايز» العربي المخصص للعمل الجماعي ضمن الشركات.

وقال السيد عماد الشالودي، مهندس الدعم الفني في «نوفيل الشرق الاوسط» ان هذا البرنامج سيمكن المستخدمين العرب من المراسلة والتنسيق مع زملائهم باستخدام الوظائف العربية للبرنامج مع مواصلة ارسال وتلقي البريد ومتابعة المواعيد المقررة مع الآخرين الذين يستخدمون النسخة الانكليزية من «غروب وايز».

وتشتهر شركة «٠١ سيستمز» في منطقة الخليج بجهودها في مجال التعريب ووسعت الشركة آفاق عملياتها لتتخصص في تكنولوجيا الاتصالات والتصوير، وسوف تعرض احدث منتجاتها في «جيتكس ٩٦»، مثل نظام حفظ وادارة الوثائق «دوك سيف» والامكانات المتنوعة لنظام «جيسر» التشبيهي ثنائي اللغة الذي يربط الكومبيوترات الشخصية العاملة على «ويندوز» مع الانظمة التشغيلية الاخرى، بالاضافة الى نظام «سيج كاب» لتخزين التوقيعات والتثبت من صحتها.

وسوف تتاح لزائري جناح «الفارابي» في معرض «جيتكس ٩٦» الفرصة للاطلاع على احدث تكنولوجيا ربط الشبكات المحلية الاقليمية «إل ايه ان» مع «هوست» بالاضافة الى «التيما/ ٤٠٠» و«ريو/ ٤٠٠» و«ان اس/ روتر».

وتركز شركة «٤ سي» على حلول المعلومات المحاسبية والادارية من خلال برنامج «جريت بلينز» الذي ستطرح نسخة عربية منه. ويصلح هذا البرنامج لعمل الشركات العملاقة والصغيرة على السواء.

وتشارك «أراكون» في المعرض لدعم وتعزيز حملتها للتوسع في العالم العربي، وسوف تعرض أحدث برامج الاتصالات ومعالجة الكلمات العربية/ الانكليزية ونظام التلكس العربي/ اللاتيني بالكومبيوتر.

وتعرض شركة «ايه تي ايه» المتخصصة في تطوير وتسويق البرامج التجارية، برنامج «المترجم العربي». وكانت الشركة، ومقرها مسقط، انتجت العديد من البرامج مثل «نيوبول»، «المدقق الاملائي العربي» برنامج للترجمة عربي/ انكليزي و«مترجم الوافي العربي».

كما ستعرض شركة «بيت الخبرة للانظمة الادارية» (بي ام اس) مجموعة «آي سوفت» من البرامج التجارية التي تعمل على انظمة «دوس» «ويندوز» «يونيكس» و«نوفيل» بالعربية والانكليزية. وتشمل هذه البرامج المحاسبة، المالية، المستودعات، الرواتب، المبيعات والتسويق، ادارة المدارس، العقارات والأندية والجمعيات.

وتركز شركة «البشرى» للكومبيوتر انشطتها على تطوير برامج تتناول الثقافة الاسلامية، وانتجت مؤخراً برنامج «الهدى» لدراسة القرآن الكريم، وسوف تعرض ايضاً مجموعة من برامج القصص القصيرة مع اصوات ورسومات توضيحية تعمل في بيئة ويندوز.

وتستعد «كايري» لطرح منتجها «اومني بيج العربي» للمرة الاولى في «جيتكس ٩٦».

ويستهدف البرنامج مستخدمي الاجهزة المكتبية الذين يحتاجون برامج سهلة التركيب والاستخدام، كما يتيح مزايا عدة تتضمن العمل مع دعم انظمة التشغيل العربية القياسية، التكامل مع تطبيقات معالج الكلمات العربي القياسي والمسح الضوئي المباشر.

وتقدم «فرونتير سوفتوير» برنامجاً متكاملاً للموارد البشرية والرواتب يتفق مع قوانين العمل في دولة الامارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى. وسوف تطرح الشركة خلال العام المقبل برنامج «كريس» (نظام معلومات الموارد البشرية الكاملة) الذي يتميز بسهولة تعلمه واستخدامه. ويعمل البرنامج في بيئة «ويندوز ٣,١١»، «ويندوز ٩٥»، «ويندوز ان تي»، ويونكس.

وسوف يتضمن معرض «جيتكس ٩٦» احدث حلول البرامج والاجهزة والنشر المكتبي والوسائط المتعددة واتمتة المكاتب والتطبيقات العربية والبرامج متعددة اللغات، انظمة «كاد» للتصميم بواسطة الكومبيوتر، تجهيزات الشبكات وانظمة الاتصالات، التعليم والتدريب، انظمة الكومبيوتر المحمولة، انظمة الطاقة، تكنولوجيا الانظمة الرئيسية والتخزين، الاجهزة والبرامج المالية والمصرفية، معدات وتجهيزات المكاتب وتكنولوجيا الطباعة وتصوير الوثائق وتكنولوجيا مؤتمرات الفيديو.

للمزيد من المعلومات:
http:/www.dwtcuae.com و: dwtccaemiratcs. net. ae:

## صخر تطرح برنامجي 'المُفهرس' و'المُشكّل الآلي'

■ طرحت شركة «صخر لبرامج الحاسب» برنامج «المُفهرس» قالت انه «الحل الأمثل للفهرسة الآلية للغة العربية اذ يمكنك بضغط مفتاح واحد من استرجاع اي كلمة بكل مشتقاتها في اي صفحة من الكتاب او البحث».

وقالت ان البرنامج يتيح الفهرسة ثنائية اللغة للوثائق العربية والانكليزية ايضاً، فمن نفس واجهة الاستخدام هناك اختياران للمستخدم: الفهرسة العربية او الفهرسة الانكليزية. وسيضاف في اصدارات لاحقة الفهرسة متعددة اللغات بدءاً بالفرنسية وذلك استجابة لمتطلبات النشر الدولي متعدد اللغات على الانترنت.

ويتميز البرنامج بسهولة الاستخدام ويقدم وسيلة سريعة ودقيقة لاعداد فهرس للوثائق والكتب، وتقوم الفهرسة العربية بتحليل النص حرفياً وإنشاء الفهرسة بصورة آلية. كما تتميز الفهرسة الآلية بتكاملها مع برامج صخر المختلفة كتنسيق الكلمات والنشر المكتبي والقارئ الآلي والمدقق الاملائي وقاعدة النصوص العربية، بما يساعد على إعداد النص وتجهيزه للنشر مفهرساً من دون جهد يذكر وباقل تكلفة وعلى أعلى مستوى من الدقة.

ويعتمد المُفهرس على التحليل الصرفي والاحصائي وعلاقات الكلمات ببعضها، مما يضمن تكوين فهارس عالية الجودة ذات فائدة عظيمة لمستخدمي هذه الفهارس حيث تحتوي على كلمات نابعة من سياق وطبيعة النص، يتيح المُفهرس للمستخدم القدرة على تحديد حجم وشكل الفهرس حيث يمكنه بناء الفهرس على عدة مستويات من وحدة اللغة وهي الكلمات النهائية او الساق، اي الكلمة من دون اللواصق او على مستوى جذر الكلمة.

برنامج المُشكّل الآلي

كما طرحت الشركة الاصدار الأول من برنامج المُشكّل الآلي للغة العربية، وسيتم طرح سلسلة من منتجات التشكيل على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى ستُعرض في معرض جيتكس وتستهدف نظم استرجاع المعلومات وكذلك البحث على الانترنيت. ولضمان السرعة العالية في البحث يقوم البرنامج بتشكيل ساق الكلمة من دون أواخرها، والمرحلة الثانية في كانون الأول (ديسمبر) القادم وتشمل تشكيل الساق وأواخر الكلمات وتستهدف نظم الكلام الآلي وخاصة تحويل النص المكتوب الى المنطوق وهو التطبيق الذي تطوره الشركة حالياً مع الشركة البلجيكية Lernout & Hauspie احدى رائدات تقنية معالجة الكلام آلياً. والمرحلة الثالثة وستُطرح في (مارس) ١٩٩٧ وتشمل التشكيل التلقائي لخدمة نظم الترجمة من والى العربية.

وتصل سرعة «المُشكّل» الى تشكيل ١٠٠ صفحة تشكيلاً كاملاً في حوالى ٣٠ ثانية وهي السرعة المطلوبة للبحث في الانترنيت. كما تصل الدقة الى حوالى ٩٥ في المئة في المرحلة الأولى التي ستُعرض في جيتكس. وسترتفع نسبة الدقة الى ٩٨ في المئة في المرحلة الثانية التي ستُطرح قبل نهاية هذا العام. ويمكن للمستخدم ان يختار نوع التشكيل المطلوب للنص سواء كان تشكيلاً كاملاً، او التشكيل اللازم Mandatory Diacritization فقط لفك اللبس اللغوي.

وقدمت «صخر لبرامج الحاسب» التهنئة الى الدكتور نبيل علي، نائب رئيس مجلس الادارة للبحوث والتطوير، وجميع اعضاء الفريق الذي عمل معه والبالغ عددهم ١٠٠ باحث ومصمم برامج ومبرمج على هذا العمل الذي استغرق بناؤه اكثر من ١٠ سنوات.

لمزيد من المعلومات موقع صخر على الانترنت http:// www.sakhr.com او صخر لبرامج الحاسب، القاهرة هاتف ٢٧٤٩٩٢٩ - ٢ - ٢٠ فاكس ٢٧٤٠٠٥٥ - ٢ - ٢٠، e-mail: info@sakhr.com.

## مجموعة جديدة من اجهزة الكومبيوتر المنزلية والحضنية والمفكرة في معرض 'سوق الكومبيوتر'

■ أعلن مركز دبي التجاري العالمي زيادة مساحة معرض «سوق الكومبيوتر ٩٦» الذي سيقام في القاعة رقم ١ بمجمع المعارض من ٣ إلى ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بنسبة تصل الى ٣٠ في المئة. وسيشارك في هذا المعرض حوالى ١٠٠ عارض يمثلون أكثر من ١٤٠ شركة. وسيحظى زوار المعرض من التجار ورجال الاعمال ومديري شركات الكومبيوتر والطلاب والمستهلكين المنزليين الباحثين عن احدث تكنولوجيا الكومبيوتر بفرصة الاطلاع على تشكيلة واسعة من منتجات اجهزة الكومبيوتر ومستلزماته وباسعار منافسة.

ويخصص هذا المعرض للبيع الفوري والمفرق ضمن معرض «جيتكس ٩٦» لاجهزة الكومبيوتر الشخصية واجهزة الكومبيوتر المفكرة والحضنية والعاب الكومبيوتر والفاكسات وآلات النسخ والبرامج التطبيقية والاجهزة الطرفية وانظمة التدريب على الكومبيوتر والدورات التعليمية والمنتجات المكتبية ومعدات المكاتب والمفروشات والتصميمات.

## مقهى الفضاء التخيلي في جيتكس ٩٦

■ أكبر باسير كازيروني مدير العمليات في شركة «اي. بي. إم» الشرق الأوسط (يمين) يتفحص الاضافات الأخيرة على جناح «اي. بي. إم» سايبر كافيه في معرض جيتكس ٩٦ الذي يُفتتح غداً الأحد في المركز التجاري العالمي بدبي.

وترعى «اي. بي. إم» هذا المقهى الذي يتيح لزوار المعرض فرصة الاتصال بشبكة انترنت مجاناً خلال زيارتهم للمعرض لأول مرة في الشرق الاوسط.

ويتوافر في هذا المقهى ٢٠ كومبيوتراً تتيح للزوار التعامل مع انترنت خلال ارتشاف فنجان القهوة.

وذكر سيرج جيوم مدير «اي. بي. ام» الشرق الاوسط انه لأول مرة سيستطيع زوار جيتكس ٩٦ التمتع بالانترنت مثل غيرهم في جميع انحاء العالم. ولم نعرف بعد إن كانت القهوة مجاناً مثل الاتصال مع انترنت.

## شركة التاجر تطرح نظام 'الناشر الفوري' للطباعة في أسواق الشرق الأوسط

■ اعلنت شركة «التاجر للتطوير التجاري» ان نظام «الناشر الفوري IPS950» اصبح متوافراً في الشرق الأوسط.

ويوفر هذا النظام الذي تحوز شركة التاجر علي حقوق توزيعه الحصرية في المنطقة «حلاً خلاقاً» للنشر الفوري، إذ يمكنه الطباعة بكامل الألوان وبكميات كبيرة بالإضافة الى القيام بمهمات طباعة كبيرة خلال دقائق معدودة، ومن ضمنها انتاج بطاقات التعريف الشخصي التجارية ورموز الخانات الخاصة بالمنتجات (الارقام المتسلسلة) وملصقات التعريف بالمنتجات وبطاقات الدعوات والبطاقات اللاصقة والعديد من النماذج المطبوعة بسرعة انتاج تصل الى ١٠,٠٠٠ قطعة في الساعة.

ويتيح برنامج «ISP950» الذي يعمل في بيئة نظام التشغيل الجديد ويندوز ٩٥ لمشغلي النظام استخدام تصاميم تم تطويرها لكل تطبيقات ويندوز ٩٥ العربية والانكليزية ويمكن توريد هذه التصاميم بسهولة الى هذا النظام الطباعي.

## SCO تعرض الاصدار الخامس من نظام اوبن سيرفر 'الخادم خلال معرض 'جيتكس'

■ تعد أنظمة «اس. سي. او» (SCO) الخادمة ابرز انظمة التشغيل الخادمة لبيئة «يونيكس» للمنصات التي تعمل بمعالجات انتل. وستعرض شركة SCO في الشرق الاوسط تشكيلتها الكاملة من منتجات مكاملة بيئتي ويندوز ويونيكس في معرض «جيتكس ٩٦» بما فيها الاصدار الخامس من نظام «اوبن سيرفر» SCO Oper Server.

واجرت شركة SCO مؤخراً عدداً من التحسينات على نظام «SCO اوبن سيرفر» الشهير. ويعد الاصدار الخامس من هذا النظام الخادم من انظمة الجيل الجديد من التطبيقات التجارية الرئيسية الذي يجمع بين اعتمادية نظام الـ «ميني كومبيوتر» والأداء المتميز مقارنة بالاسعار ومرونة الأنظمة التي تعمل بمعالجات انتل. ويتضمن الاصدار الخامس من نظام التشغيل «SCO اوبن سيرفر» خدمات ملفات وطباعة مضمنة لادارة انظمة ويندوز ولتحسين عملية النسخ الاحتياطي.

وقامت SCO باضافة العديد من المنتجات المضمنة داخل الاصدار الخامس من «SCO اوبن سيرفر» بهدف زيادة وتطوير عملية التابية لنظام التشغيل الأساسي وتحسين الاداء العام للبرنامج.






## ابل تخطط لطرح كومبيوترات العام المقبل بمعالجات سرعتها الداخلية ٥٠٠ ميغاهيرتز

● كشف مسؤولون في ابل احتمال اقدام الشركة العام المقبل على طرح كومبيوترات تتضمن معالجات ريسك بسرعة داخلية يمكن ان تصل الى ٥٠٠ ميغاهيرتز وهي سرعة تعادل ضعفي السرعات تقريباً المتوافرة الآن لدى انتل (بنتيوم) وديجيتال (الفا).

وتدعم ابل شركة اميركية اسمها «اكسبوننشال تكنولوجي» Exponential اعلنت الاسبوع الماضي انها استكملت التجارب على معالج يعتمد هندسة ريسك يمكن ان تصل سرعته الداخلية الى ٥٣٣ ميغاهيرتز، وانها طورت تقنيات تستطيع من خلالها تبريد هذا المعالج ليكون صالحاً للاستخدام في الكومبيوترات الشخصية.

وتتوقع الشركة الاميركية البدء بشحن معالجها الجديد الذي يحمل الرمز X704 بكميات تجارية في الربع الاول من العام المقبل، لذا يمكن توقع طرح كومبيوترات فيها هذا المعالج في الصيف المقبل او في بداية الخريف.

وتتوافر معالجات من طراز ريسك ضمن عائلة باور بي سي بسرعات ٢٠٠ و٢٤٠ ميغاهيرتز ومن المتوقع ان تطرح موتورولا معالجا من نوع ٦٠٤ سرعته ٣٠٠ ميغاهيرتز في منتصف العام المقبل تتبعه «آي.بي.ام» بمعالج سرعته ٥٠٠ ميغاهيرتز في بداية ١٩٩٩ علما ان الشركتين الاخيرتين تعاونتا مع ابل في تطوير معالج باور بي سي.

وتسيطر انتل على معالجات الكومبيوترات الشخصية وهي تطرح نموذجاً من بنتيوم بسرعة ٢٢٠ ميغاهيرتز وينتظر ان تقدم لعشاق السرعة معالجا بسرعة ٣٠٠ ميغاهيرتز آخر العام المقبل.

من ناحية اخرى كشفت ابل منتوجات جديدة تضمنت عددا من الكومبيوترات الاحدث الا ان ما شد انتباه المراقبين كان طرازاً متقدما من المساعد الرقمي الشخصي (ماسيج باد ٢٠٠٠) وكومبيوتراً صغيراً يأخذ في الاعتبار حاجات المستخدمين الجديدة مثل تأمين الاتصالات مع مكاتبهم والارتباط بانترنت والتعامل مع البريد الالكتروني.

ومن المتوقع ان يساهم طرح كومبيوترات بهذه السرعة في خفض اسعار الكومبيوترات التي تعتمد معالجات اقل سرعة وهذا في الوقت الذي تتراجع فيه ايضا بسرعة كبيرة اسعار المتممات التي تدخل في صناعة الكومبيوتر مثل الذاكرة والاقراص الصلبة والشاشات والبطاقات بأنواعها.

وفي الصورة جيم غراف المدير العام لقسم اجهزة المعلومات في شركة ابل يعرض الجهازين الجديدين. (أ ف ب)

## مايكروسوفت تشتري حصة في شركة كومبيوتر اسرائيلية تدعى 'فيديونت'

● كشفت مايكروسوفت انها اشترت حصة في شركة VDO-net الاسرائيلية المتخصصة في تطوير البرمجيات التي يمكن ان تساعد على نقل افلام الفيديو بسرعة عبر انترنت، الا ان الشركة الاميركية لم تكشف مقدار استثمارها الجديد في الشركة الاسرائيلية. ونقلت الصحافة الاسرائيلية عن جون لودفيغ نائب رئيس مايكروسوفت لشؤون انترنت وما يتصل بها القول ان شركته ناشطة جداً في تطوير البرمجيات والمنتجات التي تحسن الاتصالات عبر انترنت «وخلصنا الى ان VDOnet وتقنيتها ستكمل مساعينا وتلعب دوراً حيوياً في مستقبل الاتصالات على الشبكة».

وبعد اعلان الاتفاق قال آصف مهر رئيس الشركة الاسرائيلية «نعتقد ان علاقتنا مع مايكروسوفت ستساعدنا على الاستمرار في العمل في اتجاه تحقيق رؤيتنا الخاصة بنقل الفيديو عبر انترنت».

## تاندم تختار رئيساً جديداً لتحسين حظوظها في تسويق الكومبيوترات القوية

● اختارت شركة تاندم الاميركية الناشطة في صناعة تقنية المعلومات انريكو بيساتوري ليكون رئيساً لها ومديراً للعمليات علماً أن هذا الاخير كان يعتبر خليفة لتزعم شركة ديجيتال ايكويمنت قبل استقالته في تموز (يوليو) الماضي.

ويأتي تعيين بيساتوري الذي سيعمل جنباً الى جنب مع المدير التنفيذي رويل بيير في وقت تحاول فيه تاندم تقليص اعتمادها على الكومبيوترات الكبيرة لصالح الكومبيوترات الاصغر التي تديرها المعالجات الاقوى التي تنتجها انتل وتشغلها انظمة مثل ويندوز ان تي وويندوز ٩٥ وما قبله. وتسعى الشركة الى استخدام التقنيات التي طورتها في الماضي لاستخدامها في الكومبيوترات المكتبية خصوصاً انها كانت في يوم من الايام من اهم الشركات التي تزود المصارف وشركات الهاتف بالكومبيوترات والانظمة اللازمة لعملها على مدار الساعة. ويشار الى ان عائدات الشركة بلغت في السنة المالية التي انتهت آخر أيلول (سبتمبر) الماضي ١,٩ بليون دولار كانت تقل بكثير عن العائدات المماثلة في السنة المالية ١٩٩٤ عندما وصلت الى ٢,١ بليون دولار، ومع ذلك كانت ارباحها في السنة المالية الاخيرة ١٠٧ ملايين دولار في مقابل خسائر بلغت في السنة المالية الاسبق ٢٣ مليون دولار.

## سندي مع المعجبين بها في انترنت

● عارضة الأزياء سندي كروفورد تشارك في حفل جرى في نيويورك بتاريخ ٢١ الشهر الماضي لاطلاق موقع لشركة «انترتينمنت درايف» والى جانبها رئيس الشركة مايكل بولانوس. يذكر ان العارضة دخلت انترنت من اوسع الابواب للتحدث مع المعجبين بها عن نشاطها وعن كتاب جديد الفته باسم «وجه سندي كروفورد».



اعداد سوزان بورع

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ١١/١ | ١٠/٣١ | ١٠/٣٠ | ١٠/٢٩ | ١٩٩٦/١٩٩٥ أعلى مستوى | ١٩٩٦/١٩٩٥ أدنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢٠٦٣٣,٠٦ | ٢٠٤٦٦,٨٦ | ٢٠٦٨١,٦٧ | ٢٠٩٥٨,٠٨ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٩٧٣٤,٧٠ |
| نيويورك | داو جونز | ٦٠٢٩,٠١ | ٦٠٢٩,٣٨ | ٥٩٩٣,٢٣ | ٦٠٠٧,٠٢ | ٦٠٩٠,٨٧ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | فـ.ت (١٠٠ سهم) | ٣٩٤٨,٥٠ | ٣٩٧٩,١٠ | ٣٩٦٣,٨٠ | ٣٩٩٣,٥٠ | ٤٠٧٣,١٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٦٨٣,٢٥ | ٢٦٥٩,٢٥ | ٢٦٧٨,٧٣ | ٢٦٧٣,٦٢ | ٢٧٣٤,٨٢ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | عطلة | ٢١٤٠,٥١ | ٢١٢٤,٧٦ | ٢١٢٥,٧٤ | ٢١٨٥,٢٣ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢٤٠٢,٧١ | ٢٣٩٤,٠٥ | ٢٣٩١,٣٢ | ٢٣٩٥,٨١ | ٢٤٤٦,٢٥ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١٢٥٢٩,٢٧ | ١٢٤٧٧,٥٦ | ١٢٤٠٥,٤٧ | ١٢١٩٢,١٧ | ١٢٥٢٩,٢٧ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢٠٦٨,١٧ | ٢٠٨٣,٢٣ | ٢٠٨٤,٠٢ | ٢٠٦١,٩٨ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢١٨٠,٨٠ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٢٣٩,٤٠ | ٢٢٥٠,٢٠ | ٢٢٣٦,٧٠ | ٢٢٢ | ٢٣٦٦,٢٠ | ١٨٣٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهراً

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 635 | -4 | 660.5 | 529 |
| AIRTOURS | 682.5 | 29.5 | 682.5 | 309 |
| ALLIED COLLOIDS | 145 | -0.5 | 153.5 | 115.5 |
| ALLIED DOMECQ | 475 | 0 | 556 | 422 |
| ANGLIAN WATER | 548.5 | 2 | 614 | 518 |
| ARGOS | 773.5 | 2 | 798.5 | 543.2 |
| ARJO WIGGINS APL. | 165.5 | 0.5 | 234 | 154.5 |
| ASDA GROUP | 117.75 | 0.25 | 120.75 | 95.5 |
| ASSD BRIT.FOODS | 417 | -5 | 423 | 344 |
| ASSD BRIT.PORTS | 271 | -0.5 | 313 | 261 |
| BAA | 504.5 | 7 | 554 | 454 |
| BANK OF SCOTLAND | 282 | -1 | 312 | 228 |
| BARCLAYS | 964 | -0.5 | 1003 | 688 |
| BASS | 786.5 | -1.5 | 843.5 | 660 |
| BAT INDS. | 420 | -8 | 585 | 420 |
| BBA GROUP | 357.5 | -1 | 370.5 | 268 |
| BET | 229 | 0 | 240 | 120 |
| BICC | 291.5 | -1 | 352.01 | 244.45 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 394 | -4.5 | 412.5 | 293 |
| BOC GROUP | 863.5 | -3 | 945 | 844.5 |
| BOOKER | 404 | -1 | 406.5 | 337 |
| BOOTS | 621 | -3 | 646 | 536 |
| BOWTHORPE | 471 | -1.5 | 472.5 | 384 |
| BPB | 361.5 | -1 | 388.5 | 281 |
| BRIT.AEROSPACE | 1156.5 | -8.5 | 1188.5 | 713 |
| BRIT.PETROLEUM | 646 | -15 | 699.5 | 466 |
| BRIT.SKY BCAST. | 569 | -9.5 | 696.5 | 366 |
| BRITANNIC ASR. | 734.5 | 2 | 821 | 683.5 |
| BRITISH AIRWAYS | 557 | 3 | 601 | 457 |
| BRITISH BIOTECH | 229 | 2.5 | 326.46 | 87.55 |
| BRITISH ENERGY | 217 | 0 | 223.5 | 192 |
| BRITISH ENERGY PP | 122 | 3 | 125.5 | 91 |
| BRITISH GAS | 191.5 | 0 | 267.5 | 171.5 |
| BRITISH LAND | 465 | 6.5 | 472.5 | 362 |
| BRITISH STEEL | 167 | -3.75 | 200 | 150 |
| BRITISH TELECOM. | 351 | -4.5 | 382.5 | 326.5 |
| BTR | 252 | -5.5 | 338 | 232 |
| BUNZL | 237 | -0.5 | 245 | 166 |
| BURMAH CASTROL | 1072.5 | -1 | 1167 | 912 |
| BURTON GROUP | 148 | -1.25 | 160 | 98 |
| CABLE & WIRELESS | 489.5 | 0.5 | 546 | 399 |
| CADBURY SCHWEPPES | 510 | -1 | 561 | 470 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 339 | 0 | 342 | 200 |
| CARADON | 241.5 | 0 | 264 | 175 |
| CARLTON COMMS. | 491 | -1 | 528 | 373.14 |
| CHARTER | 817.5 | 0 | 972 | 792 |
| CHUBB SECURITY | 322.5 | 5.5 | 386 | 300 |
| COATS VIYELLA | 152 | -1 | 207 | 147 |
| COMMERCIAL UNION | 644 | -4.5 | 677.5 | 561 |
| COMPASS GROUP | 608 | -2 | 616 | 429 |
| COOKSON GROUP | 226.5 | 0 | 327 | 226.5 |
| COURTAULDS | 455 | -1 | 487.5 | 360 |
| COWIE GROUP | 363 | 4 | 401.78 | 265.28 |
| DAILY MAIL'A' | 1332.5 | -3.5 | 1653 | 1088 |
| DALGETY | 311.5 | 0 | 444 | 298 |
| DANKA BUS.SYS. | 597.5 | 2.5 | 848 | 388 |
| DE LA RUE | 586 | -3.5 | 922 | 576 |
| DIXONS GP. | 546.5 | -2 | 586.5 | 386 |
| EAST MIDLANDS ELTY. | 544.5 | 2 | 788.75 | 483.5 |
| ELECTROCOMP. | 421.5 | 8 | 421.5 | 320 |
| EMAP | 715.5 | 0 | 784 | 513 |
| EMI GROUP | 1219 | 11.5 | 1485 | 1135.12 |
| ENTERPRISE OIL | 540.5 | -16 | 587.5 | 338 |
| FKI | 208.5 | -1.5 | 213 | 151 |
| GENERAL ACCIDENT | 724 | -8.5 | 744.5 | 613.5 |
| GENERAL CABLE | 213 | -1 | 214 | 155 |
| GENERAL ELEC. | 377.5 | -2 | 399.5 | 301.5 |
| GKN | 1148 | -7 | 1172.5 | 757 |
| GLAXO WELLCOME | 960 | -4 | 1028 | 771.5 |
| GLYNWED | 348 | -4 | 388 | 298 |
| GRANADA GROUP | 884.5 | 0 | 899 | 629 |
| GRAND MET. | 460 | -3.5 | 495 | 412 |
| GREENALLS GP. | 567.5 | -1 | 633 | 500 |
| GT.UNVL.STORES | 605.5 | -6.5 | 770 | 557 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 254.5 | 1 | 292 | 220 |
| GUINNESS | 439.5 | -0.5 | 509 | 439.5 |
| HAMMERSON | 378.5 | -3 | 404.5 | 330 |
| HANSON | 79.25 | -1.5 | 129.15 | 79.25 |
| HARRISONS &CROS. | 128 | 0 | 172 | 121.5 |
| HAYS | 517.5 | 4 | 517.5 | 352 |
| HEPWORTH | 297 | 0 | 319 | 253 |
| HILLSDOWN HDG. | 176 | 0.5 | 192 | 151 |
| HSBC HOLDINGS | 1286 | -4 | 1309 | 915 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1257 | -2 | 1275.5 | 899 |
| HYDER | 700 | -8 | 778 | 658 |
| IMI | 389.5 | 0.5 | 411 | 302.5 |
| IMP.CHM.INDS. | 775 | -14 | 954 | 731.5 |
| IMPERIAL TOBACCO GP. | 354.5 | -4 | 417 | 354.5 |
| INCHCAPE | 290 | 0.5 | 314 | 206.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 595 | -13.5 | 663 | 511 |
| KINGFISHER | 646 | -7.5 | 682.5 | 470 |
| LADBROKE GROUP | 198.5 | -1 | 209.5 | 123 |
| LAND SECURITIES | 716.5 | 0.5 | 722.5 | 581 |
| LAPORTE | 728.5 | 11 | 839 | 610 |
| LASMO | 207 | -7 | 229 | 150 |
| LEGAL & GENERAL | 320.5 | -3 | 341.5 | 256.8 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 627 | 0.5 | 646 | 440 |
| LLOYDS TSB GP. | 389.5 | -0.5 | 415 | 294.5 |
| LONDON ELTY. | 607.5 | -1.5 | 882.86 | 566.5 |
| LONRHO | 146 | -3.5 | 217 | 146 |
| LUCASVARITY | 248 | -0.5 | 259 | 231 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1116 | 0 | 1344 | 1062 |
| MARKS & SPENCER | 511 | -4.5 | 530.5 | 404 |
| MEDEVA | 263.5 | -2 | 285 | 217.5 |
| MEPC | 427 | -0.5 | 446 | 373 |
| MERCURY ASSET | 1144 | 14.5 | 1144 | 844 |
| MFI FURNITURE | 200.5 | -0.5 | 209 | 135 |
| MIRROR GP. | 232.5 | 0 | 239 | 163 |
| MISYS | 913.5 | 6 | 926 | 561 |
| MORGAN CRUCIBLE | 472 | -3 | 486 | 381 |
| MORRISON(WM)SPMKTS. | 161.5 | 0.5 | 175 | 133 |
| NAT.WSTM.BANK | 694 | -7.5 | 721 | 609.5 |
| NATIONAL GRID | 178 | -3 | 211 | 165 |
| NATIONAL POWER | 405 | -2 | 605 | 375 |
| NEXT | 552.5 | -7.5 | 600 | 399.5 |
| NFC | 192.5 | -0.5 | 199 | 131 |
| NORTHERN FOODS | 197 | -2 | 210 | 166 |
| NYNEX CABLECOMMS UNI | 113.5 | 0 | 130 | 85.5 |
| OCEAN GROUP | 462.5 | 0 | 468 | 360 |
| ORANGE | 184 | -1.5 | 253 | 174 |
| PEARSON | 751 | -9 | 760 | 594 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 600 | -3.5 | 645 | 460 |
| PERPETUAL | 2382.5 | 5 | 2568 | 1643 |
| PHILIPPINE GOLD | 185 | 0 | 337.5 | 100 |
| PILKINGTON | 168.5 | -2.5 | 222 | 168.5 |
| POWERGEN | 519 | 9 | 608 | 462 |
| POWERGEN 142P TO PAY | 346 | 0 | 468 | 322 |
| PROVIDENT FINL. | 461 | 0.5 | 496.5 | 385 |
| PRUDENTIAL CORP. | 459.5 | -4.5 | 483 | 390 |
| RACAL ELECTRONIC | 275 | -2 | 346 | 252 |
| RAILTRACK GP. | 467 | 0 | 493 | 380 |
| RAILTRACK GP.PP. | 274 | -3 | 302.5 | 190 |
| RANK GROUP | 412.5 | 4 | 545 | 386 |
| RECKITT & COLMAN | 709 | -2 | 733.5 | 621 |
| REDLAND | 419 | -2 | 472.5 | 326 |
| REED INTL. | 1133.5 | -9.5 | 1210 | 955 |
| RENTOKIL INITIAL | 411 | -1.5 | 442 | 311 |
| REUTERS HOLDINGS | 753.5 | -11 | 806 | 568 |
| REXAM | 345.5 | -5.5 | 411 | 325 |
| RJB MINING | 546 | -3.5 | 625 | 478 |
| RMC GROUP | 1076.5 | -9 | 1195.5 | 934 |
| ROLLS-ROYCE | 251.5 | -2.5 | 267.5 | 150.5 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 424 | 2.5 | 429 | 353 |
| RTZ CORP. | 975 | -7.5 | 1074 | 876 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 506 | -3.5 | 608 | 469 |
| SAFEWAY | 362 | -2.5 | 369.5 | 291 |
| SAINSBURY (J) | 363.5 | -0.5 | 423.5 | 349.5 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 319 | 0.5 | 366 | 239 |
| SCHRODERS | 1385 | -10 | 1465 | 1189 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 636.5 | -2 | 699 | 580 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 278.5 | 3.5 | 368 | 272.5 |
| SCOTTISH POWER | 314.5 | 0 | 392.42 | 294.92 |
| SEARS | 87.5 | 0 | 105 | 86 |
| SECURICOR | 283 | 4.5 | 310 | 244 |
| SEDGWICK GROUP | 126 | 1.5 | 151 | 105 |
| SEMA GROUP | 895 | 0 | 895 | 489.03 |
| SEVERN TRENT | 626.5 | 8.5 | 688 | 524 |
| SHELL TRANSPORT | 980 | -27.5 | 1057 | 728 |
| SIEBE | 960 | -6.5 | 1007.5 | 739 |
| SLOUGH ESTATES | 246.5 | -1.5 | 260 | 192.5 |
| SMITH & NEPHEW | 188.25 | 0.75 | 216.25 | 178.5 |
| SMITH (DAVID S) | 315 | 1 | 344 | 242 |
| SMITH(WH)GROUP | 463.5 | 4 | 532 | 382 |
| SMITHKLINE BHM. | 760 | 1.5 | 821.5 | 624.14 |
| SMITHS INDS. | 813.5 | -6.5 | 830 | 582 |
| SOUTH WEST WATER | 580.5 | -3 | 729 | 489 |
| SOUTHERN ELEC. | 645.5 | 2 | 904 | 609 |
| SOUTHERN WATER DEAD | 1050 | 0 | 1072.5 | 652 |
| STAGECOACH HDG. | 567.5 | -1 | 579.5 | 244.59 |
| STD.CHARTERED | 661.5 | -1.5 | 722.5 | 517 |
| STOREHOUSE | 283 | 4.5 | 361 | 278.5 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 238.5 | 0 | 240.5 | 209 |
| TARMAC | 89.5 | -0.5 | 134 | 81 |
| TATE & LYLE | 475 | -2 | 497 | 438 |
| TELEWEST COMMS. | 141.5 | 3 | 188.5 | 118 |
| TESCO | 329 | -3.5 | 336 | 263.5 |
| THAMES WATER | 557.5 | 3 | 599 | 516 |
| THISTLE HOTELS | 165 | -2.5 | 176 | 165 |
| THORN | 343.5 | -3 | 405 | 343.5 |
| TI GROUP | 568.5 | 0 | 593.5 | 425 |
| TOMKINS | 257 | -1 | 293 | 236 |
| UNIGATE | 432 | 0 | 460 | 394 |
| UNILEVER (UK) | 1284.5 | -6.5 | 1406.5 | 1174 |
| UNITED ASSURANCE GRO | 446 | 3.5 | 539 | 374 |
| UNITED BISCUITS | 207 | -1 | 270 | 198.5 |
| UNITED UTILITIES | 570 | 0 | 632 | 530 |
| UTD.FRIENDLY B | 931.5 | 0 | 945 | 700 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 670 | -3.5 | 752 | 529 |
| VENDOME LUXURY U | 586.5 | 8 | 654 | 528 |
| VICKERS | 291.5 | 1.5 | 300 | 241 |
| VODAFONE GP. | 236.5 | -1 | 274 | 207.5 |
| WASTE MAN.INTL. | 282 | 2 | 395 | 272.5 |
| WESSEX WATER | 353.5 | 0 | 368 | 302 |
| WHITBREAD | 733.5 | 12.5 | 757 | 621 |
| WILLIAMS HDG. | 356 | -7 | 367.5 | 312.5 |
| WOLSELEY | 465.5 | -11.5 | 508.5 | 398 |
| WPP GROUP | 228 | 0 | 244.5 | 146 |
| YORKSHIRE ELTY. | 735 | 5.5 | 940.36 | 653 |
| YORKSHIRE WATER | 624 | 3.5 | 758 | 582.5 |
| ZENECA | 1652 | -20 | 1758.5 | 1182 |

## FRANCE *

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 642 | - | 799 | 571 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 150.8 | - | 169 | 128.2 |
| AIR LIQUIDE | 789 | - | 861.82 | 716.36 |
| ALCATEL ALSTHOM | 436 | - | 492 | 374.1 |
| AXA | 317.6 | - | 327.82 | 265 |
| BANCAIRE (CIE.) | 510 | - | 604 | 484.2 |
| BIC | 767 | - | 774 | 432 |
| BNP | 191.3 | - | 236.2 | 171.5 |
| BON MARCHE | 1115 | - | 1400 | 890 |
| BOUYGUES | 501 | - | 587 | 450.1 |
| CANAL + | 1265 | - | 1318 | 833 |
| CAP GEMINI | 249 | - | 252 | 122.2 |
| CARREFOUR | 2837 | - | 2947 | 1774 |
| CASINO GUIPCHN. | 232.6 | - | 236.5 | 135.5 |
| CASTORAMA DUBOIS | 875 | - | 1040 | 760 |
| CCF | 229.9 | - | 258.9 | 223.1 |
| CETELEM | 1091 | - | 1165 | 793 |
| CHRISTIAN DIOR | 680 | - | 753 | 468.6 |
| COMPT. MODERNES | 2446 | - | 2647 | 1430 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 439.8 | - | 458.9 | 375 |
| DANONE | 700 | - | 838 | 685 |
| DASSAULT AVIATION | 1037 | - | 1055 | 303 |
| DASSAULT SYSTEMES | 220 | - | 225.9 | 153 |
| DOCKS DE FRANCE | 1250 | - | 1413 | 700 |
| EAUX (GENERALE DES) | 611 | - | 620 | 469.1 |
| ECCO SUSP - 29/10/96 | 1225 | - | 1378 | 688 |
| ELF AQUITAINE | 408.8 | - | 425.9 | 329.6 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 814 | - | 905 | 693 |
| ESSILOR INTL. | 1326 | - | 1493 | 882 |
| FINAXA | 269 | - | 297 | 225.5 |
| HAVAS | 335.8 | - | 459.8 | 323.6 |
| HERMES INTL. | 1298 | - | 1465 | 836 |
| IMETAL | 797 | - | 830 | 545 |
| L'OREAL | 1731 | - | 1844 | 1087.27 |
| LAFARGE | 306.8 | - | 354.9 | 278.4 |
| LAGARDERE GROUPE | 161.5 | - | 177.8 | 88.1 |
| LEGRAND | 887 | - | 1005 | 728 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 1602 | - | 2048 | 1225 |
| LVMH | 1172 | - | 1327 | 933 |
| LYONNAISE DES EAUX | 452 | - | 533 | 439.2 |
| MICHELIN | 246.5 | - | 265.2 | 185.2 |
| MOULINEX | 98 | - | 107 | 65 |
| NAVIGATION MIXTE | 736 | - | 819 | 630 |
| PARIBAS A | 329 | - | 335.8 | 249 |
| PATHE | 1379 | - | 1526 | 1175 |
| PECHINEY A | 219.5 | - | 254.5 | 168 |
| PECHINEY INTL. | 103 | - | 126.4 | 83.55 |
| PERNOD-RICARD | 276 | - | 354 | 268 |
| PEUGEOT SA | 533 | - | 791 | 533 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1928 | - | 1940 | 907 |
| POLIET | 442.5 | - | 558 | 365 |
| PRIMAGAZ | 528 | - | 613 | 365 |
| PROMODES | 1380 | - | 1485 | 1066 |
| RENAULT | 109 | - | 161.2 | 108.5 |
| REXEL | 1515 | - | 1515 | 784 |
| RHONE POULENC A | 151.5 | - | 151.5 | 96.1 |
| ROUSSEL-UCLAF | 1353 | - | 1353 | 728 |
| SAGEM | 3180 | - | 3370 | 2650 |
| SAINT GOBAIN | 690 | - | 707 | 527 |
| SAINT-LOUIS | 1297 | - | 1600 | 1168 |
| SANOFI | 463.1 | - | 466.3 | 280.3 |
| SCHNEIDER | 250 | - | 270 | 166.7 |
| SEB | 1035 | - | 1057 | 548 |
| SEITA | 205.9 | - | 240 | 159.8 |
| SOCIETE GENERALE | 551 | - | 623 | 537 |
| SODEXHO | 2465 | - | 2605 | 1233 |
| SOLLAC LIMITED DATA | 66.1 | - | 96 | 66.1 |
| SUEZ (CIE.) | 220.1 | - | 222 | 170.2 |
| SYNTHELABO | 488 | - | 490 | 283.6 |
| THOMSON-CSF | 159.5 | - | 162.4 | 100 |
| TOTAL 'B' | 399.9 | - | 417 | 304.3 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 544 | - | 635 | 462.5 |
| UAP (CIE.) | 106.2 | - | 139.5 | 98.5 |
| USINOR SACILOR | 75.85 | - | 87.4 | 58.2 |
| VALEO | 306.8 | - | 306.8 | 201.5 |

## GERMANY

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AACH.&MUNCH.BET.REGD | 1395 | 25 | 1430 | 875 |
| ADIDAS | 134.5 | 4.7 | 148.3 | 70.15 |
| ALLIANZ HLDG. | 2760 | 42 | 2908 | 2486 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1028 | -3 | 1230 | 870.88 |
| ALTANA | 1225 | 15 | 1344 | 798 |
| ASEA BROWN BOVERI | 635 | 0 | 680 | 611 |
| BADENWERK | 580 | 5 | 580 | 477 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 26.35 | 0.6 | 41.35 | 25.75 |
| BASF | 49.36 | 0.96 | 49.99 | 30.4 |
| BAYER | 57.3 | 0.08 | 59.11 | 36.32 |
| BAYER.HYPBK. | 45.08 | 0.73 | 45.08 | 33.75 |
| BAYERISCHE VBK. | 57.95 | 1 | 57.95 | 39.35 |
| BEIERSDORF | 76.6 | 0 | 78.5 | 46 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 452 | 4 | 468 | 399 |
| BHF BANK | 37.35 | -0.15 | 43.2 | 37.06 |
| BILFINGER & BERGER | 61 | -0.3 | 66.7 | 49.7 |
| BMW | 892 | 6 | 904 | 735 |
| CKAG COLONIA KONZERN | 112 | -1 | 127 | 99.5 |
| COMMERZBANK | 34.05 | 0.15 | 35.3 | 31 |
| CONTINENTAL | 26.61 | 0.11 | 27.91 | 19.85 |
| DAIMLER-BENZ | 90.41 | 1.51 | 90.41 | 67.3 |
| DEGUSSA | 604.5 | 10.5 | 613.5 | 449 |
| DEPFA-BANK | 63 | 0.8 | 63 | 49.58 |
| DEUTSCHE BANK | 70.97 | 0.83 | 76.74 | 63.21 |
| DEUTSCHE LLOYD VERS. | 4100 | 0 | 4100 | 3900 |
| DRESDNER BANK | 40.75 | 0.25 | 41.8 | 37.22 |
| DT.HYPBK.FRANKFURT | 895 | -5 | 949 | 818.27 |
| FORD-WERKE | 792 | 0 | 930 | 750 |
| FPB HOLDING | 305 | 0.2 | 325 | 297 |
| FRESEN MEDICAL CARE | 136.9 | 1.8 | 139.6 | 113.4 |
| FRESENIUS PREF. | 322 | -5.5 | 335.3 | 108 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 240.5 | 2.5 | 252.5 | 174 |
| GEHE | 101.5 | -0.5 | 110 | 65.2 |
| HAPAG LLOYD | 810 | 0 | 1008 | 750 |
| HEIDELB.ZEMENT | 112 | 0 | 116.9 | 87 |
| HENKEL | 67.75 | 0.45 | 68.25 | 61.2 |
| HENKEL PREF. | 68.5 | 0.55 | 69.25 | 50.8 |
| HEW | 398 | 0 | 462 | 375 |
| HOCHTIEF | 64.7 | 2.6 | 74.2 | 56.3 |
| HOECHST | 57.15 | 0.2 | 59.21 | 35.25 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 273 | -2 | 294.5 | 258.5 |
| ISAR AMPERWERKE | 542 | 0 | 645 | 540 |
| KARSTADT | 569 | 16.7 | 619 | 516.5 |
| LEIFHEIT | 61 | -1 | 72 | 55 |
| LINDE | 952 | 14.5 | 1000.5 | 837 |
| LUFTHANSA | 20.28 | 0.48 | 25.83 | 18.6 |
| MAN | 369.5 | 1 | 444.3 | 350.4 |
| MANNESMANN | 591.5 | 3.5 | 598.5 | 455 |
| MERCK (E) | 56.2 | 0.58 | 66.1 | 52.7 |
| METALLGESELLSCHAFT | 28.8 | 0.93 | 35.75 | 24.61 |
| METRO | 123.3 | -0.9 | 143.5 | 123.3 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 3644 | 24 | 3720 | 2640 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 415 | 0 | 439 | 386 |
| PREUSSAG | 368.3 | 3.7 | 441.5 | 339.5 |
| RHEINELEKTRA | 1220 | 0 | 1380 | 1062 |
| RWE | 63 | 0.66 | 64.75 | 50.4 |
| RWE PREF. | 51.4 | 0 | 52.5 | 39.4 |
| RWE-DEA | 410 | 0 | 415 | 381 |
| SAP | 192.7 | -12.3 | 277 | 175 |
| SAP PREF. | 195.5 | -8.3 | 284 | 182 |
| SCHERING | 123.5 | 1.65 | 126.15 | 95.03 |
| SCHWARZ PHARMA | 116.6 | 0 | 121.9 | 60.4 |
| SGL CARBON | 171 | 0.5 | 188 | 97.4 |
| SIEMENS | 78.58 | 0.33 | 85.96 | 73.57 |
| SKW TROSTBERG | 44.6 | 0.4 | 46.45 | 29.98 |
| SPRINGER (AXEL) R | 925 | -5 | 1000 | 843 |
| SUEDZUCKER | 714 | 34 | 730.27 | 640 |
| THUEGA | 460 | 0 | 520 | 435 |
| THYSSEN | 274.9 | 3.9 | 297.5 | 251.3 |
| VEBA | 81.6 | 0.83 | 84.65 | 55.79 |
| VEW (B) | 520 | 16 | 529 | 428 |
| VIAG | 565.5 | 5.5 | 627.67 | 523.7 |
| VICTORIA HDG. R | 960 | 4 | 1148 | 842 |
| VOLKSWAGEN | 610 | 13.75 | 610 | 453.5 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 468.5 | 9 | 468.5 | 330 |

## SWITZERLAND

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 845 | 5 | 940 | 725 |
| ABB AG B | 1566 | 4 | 1588 | 1298 |
| ABB AG R | 311 | 3 | 314 | 255 |
| ADECCO B | 355 | 0 | 366 | 161 |
| ALUSUISSE B | 927 | 12 | 1037 | 880 |
| ALUSUISSE R | 932 | 10 | 1041 | 881 |
| ARES-SERONO B | 1247 | 12 | 1275 | 725 |
| BALOISE R | 2620 | -20 | 2640 | 2240 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 315 | 0 | 360 | 315 |
| BK VISION B | 743 | 0 | 807 | 690 |
| CIBA-GEIGY B | 1554 | 4 | 1616 | 960 |
| CIBA-GEIGY R | 1559 | 2 | 1623 | 964 |
| CLARIANT | 440 | -1 | 463 | 363 |
| CS HOLDING R | 126.5 | 0.25 | 134.5 | 106 |
| ELEKTROWATT B | 484 | 4 | 512 | 336 |
| EMS-CHEMIE B | 4890 | 100 | 5615 | 4550 |
| ESEC HOLDING | 5270 | 50 | 5840 | 3900 |
| GOTTHARD BANK B | 670 | 0 | 695 | 630 |
| HOLDERBANK B | 881 | 6 | 1000 | 837 |
| HOLDERBANK R | 177 | 0.25 | 200 | 168 |
| JULIUS BAER B | 1327 | -2 | 1410 | 1215 |
| LANDIS&GYR R | 1000 | 0 | 1000 | 585 |
| LLB B | 388 | 0 | 391 | 346 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2610 | 40 | 2650 | 1970 |
| NESTLE R | 1371 | -2 | 1486 | 1183 |
| NEUE AARG BANK R | 380 | 0 | 400 | 360 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 124.5 | -0.25 | 136 | 90 |
| PARGESA B | 1460 | 0 | 1520 | 1340 |
| PHARMA VISION B | 591 | 7 | 642 | 516 |
| PIRELLI INTL. B | 169.25 | 6.5 | 174 | 114 |
| RICHEMONT B | 1965 | 40 | 2100 | 1590 |
| ROCHE HOLDING B | 15790 | 290 | 17000 | 14000 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 9620 | 60 | 9950 | 8225 |
| SANDOZ B | 1463 | -1 | 1519 | 938 |
| SANDOZ R | 1463 | 2 | 1523 | 933 |
| SCHINDLER R | 1257 | -18 | 1440 | 1080 |
| SMH B | 790 | 15 | 892 | 649 |
| SMH R | 180.75 | 3.25 | 199.5 | 140 |
| STILLHALTER VIS. | 570 | 0 | 583 | 527.98 |
| SULZER R | 728 | 9 | 865 | 646 |
| SURVEILLANCE B | 2870 | 0 | 3040 | 2055 |
| SURVEILLANCE R | 536 | -1 | 555 | 380 |
| SWISS BANK CO R | 243.75 | 0.25 | 253 | 212.5 |
| SWISS RE. R | 1363 | 7 | 1363 | 1170 |
| SWISSAIR R | 994 | 9 | 1345 | 710 |
| TAG HEUER | 205 | 0 | 252 | 203.5 |
| UNION BANK SWITZ. B | 1210 | 6 | 1344 | 1144 |
| UNION BANK SWITZ. R | 245.25 | 1.25 | 301 | 231.25 |
| WINTERTHUR IN. R | 753 | 0 | 827 | 698 |
| ZURICH IN. R | 346 | 0 | 361 | 306 |

## JAPAN

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 4380 | 10 | 4470 | 3370 |
| ADVANTEST | 4220 | -80 | 5581.82 | 3870 |
| AISIN SEIKI | 1650 | 0 | 1700 | 1280 |
| AJINOMOTO | 1220 | 10 | 1320 | 1000 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 953 | 4 | 1200 | 949 |
| AMWAY JAPAN | 4450 | -90 | 5500 | 3830 |
| ASAHI BANK | 1170 | 0 | 1410 | 992 |
| ASAHI BREWERIES | 1190 | 20 | 1290 | 1110 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 705 | -5 | 824 | 701 |
| ASAHI GLASS | 1200 | 0 | 1340 | 1010 |
| ASHIKAGA BANK | 631 | 22 | 718 | 580 |
| AUTOBACS SEVEN | 8820 | -80 | 10600 | 7930 |
| BANK OF FUKUOKA | 858 | 3 | 957.6 | 704.94 |
| BANK OF TOKYO-MITSUB | 2310 | -10 | 2590 | 1904.76 |
| BANK OF YOKOHAMA | 850 | 6 | 1010 | 705 |
| BANYU PHARMS. | 1470 | 20 | 1600 | 1100 |
| BRIDGESTONE | 1930 | 10 | 2100 | 1440 |
| CANON | 2220 | 40 | 2330 | 1720 |
| CANON SALES | 2920 | 30 | 3080 | 2304.77 |
| CHIBA BANK | 865 | 9 | 986 | 801 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2350 | 0 | 2660 | 2350 |
| CHUGOKU BANK | 1850 | 10 | 2050 | 1640 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2310 | 20 | 2500 | 2280 |
| COSMO OIL | 620 | 4 | 724 | 477 |
| CREDIT SAISON | 2650 | 20 | 2680 | 2150 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1950 | 30 | 2140 | 1650 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1860 | 10 | 2160 | 1730 |
| DAIEI | 999 | -11 | 1490 | 997 |
| DAIICHI PHARM. | 1670 | 30 | 1780 | 1340 |
| DAINIPPON INK&CHEMIC | 486 | -1 | 569 | 418 |
| DAIWA BANK | 650 | 5 | 872 | 639 |
| DAIWA HOUSE INDUSTRY | 1570 | -10 | 1730 | 1490 |
| DAIWA SECURITIES | 1230 | 0 | 1680 | 1200 |
| DDI | 848000 | -7000 | 962000 | 732000 |
| DENSO | 2410 | 50 | 2490 | 1840 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 518000 | -5000 | 603000 | 474000 |
| EBARA | 1650 | 10 | 1780 | 1380 |
| EISAI | 2070 | 30 | 2140 | 1628.57 |
| FAMILYMART | 4770 | 10 | 5120 | 3827.3 |
| FANUC | 3700 | 50 | 4700 | 3650 |
| FUJI BANK | 2050 | 0 | 2450 | 1880 |
| FUJI ELECTRIC | 527 | 10 | 608 | 472 |
| FUJI PHOTO FILM | 3280 | 10 | 3560 | 2490 |
| FUJISAWA PHARM. | 992 | -8 | 1170 | 910 |
| FUJITSU | 1010 | 10 | 1260 | 944 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 614 | 10 | 672 | 445 |
| GENERAL SEKIYU | 885 | 2 | 1030 | 882 |
| GUNMA BANK | 1000 | -10 | 1260 | 984 |
| HACHIJUNI BANK | 1150 | 10 | 1260 | 1080 |
| HANKYU | 574 | 2 | 649 | 515 |
| HINO MOTORS | 971 | 0 | 1160 | 744 |
| HIROSHIMA BANK | 620 | 5 | 678 | 497 |
| HITACHI | 1030 | 20 | 1140 | 968 |
| HITACHI METALS | 939 | 2 | 1380 | 937 |
| HITACHI ZOSEN | 550 | -6 | 624 | 488 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2280 | 0 | 2510 | 2270 |
| HOKURIKU BANK | 627 | -2 | 710 | 580 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2300 | 30 | 2510 | 2270 |
| HONDA MOTOR | 2720 | 0 | 2960 | 1780 |
| HOYA | 3800 | 60 | 3860 | 2940 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2300 | 30 | 3061.29 | 2127.5 |
| ISETAN | 1490 | -30 | 1760 | 1310 |
| ISHIKAWAJIMA-HARIMA | 530 | 5 | 542 | 410 |
| ISUZU MOTORS | 575 | 12 | 650 | 406 |
| ITO YOKADO | 5630 | -50 | 7000 | 5420 |
| ITOCHU | 684 | -3 | 800 | 605 |
| JAPAN AIRLINES | 660 | 10 | 910 | 632 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 8990 | -380 | 13400 | 8800 |
| JAPAN ENERGY | 385 | 11 | 430 | 284 |
| JAPAN TELECOM | 2670000 | -70000 | 2800000 | 1800000 |
| JAPAN TOBACCO INC. | 804000 | 0 | 1010000 | 796000 |
| JOYO BANK | 750 | -2 | 820.86 | 700.74 |
| JUSCO | 3460 | 80 | 3730 | 2370 |
| KAJIMA | 966 | -13 | 1200 | 950 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2410 | 20 | 2550 | 2350 |
| KAO | 1330 | -10 | 1490 | 1200 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 524 | 3 | 565 | 439 |
| KAWASAKI STEEL | 342 | -9 | 401 | 340 |
| KDD | 9800 | -50 | 12200 | 8180 |
| KEIO TEITO ELEC. | 611 | 11 | 658 | 554.36 |
| KEYENCE | 13800 | 600 | 15100 | 11100 |
| KINDEN (OK) | 1600 | 10 | 1760 | 1500.01 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 760 | 5 | 817 | 733.02 |
| KIRIN BREWERY | 1190 | 20 | 1420 | 1060 |
| KOBE STEEL | 280 | 10 | 350 | 257 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1360 | -10 | 1750 | 1330 |
| KOKUYO | 2820 | 0 | 3040 | 2150 |
| KOMATSU | 947 | 15 | 1090 | 745 |
| KUBOTA | 647 | 3 | 760 | 632 |
| KURARAY | 1100 | 0 | 1240 | 975 |
| KYOCERA | 7490 | -20 | 8550 | 6740 |
| KYOWA HAKKO KOGYO | 932 | 9 | 1080 | 914 |
| KYUSHU ELEC.POWER | 2360 | 30 | 2620 | 2330 |
| LONG-TERM CR.BK.OF J | 749 | -6 | 920 | 723 |
| MARUBENI | 523 | -4 | 637 | 483 |
| MARUI | 2130 | 20 | 2430 | 1750 |
| MATSUSH.KOTOBUKI ELT | 2640 | 10 | 2870 | 1870 |
| MATSUSHITA COMMS. | 3090 | 80 | 3090 | 2260 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL | 1860 | 40 | 2060 | 1430 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1100 | 0 | 1190 | 1010 |
| MAZDA MOTOR | 511 | 6 | 550 | 323 |
| MINEBEA | 963 | 4 | 1000 | 816 |
| MITSUBISHI | 1280 | 10 | 1490 | 1110 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 468 | 3 | 600 | 456 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 668 | 9 | 824 | 659 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1440 | 20 | 1540 | 1050 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 884 | 9 | 964 | 793 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 501 | -5 | 642 | 467 |
| MITSUBISHI MOTORS | 940 | -2 | 973 | 772 |
| MITSUBISHI OIL | 841 | 2 | 972 | 815 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1700 | 20 | 1870 | 1400 |
| MITSUI & COMPANY | 937 | 17 | 1000 | 803 |
| MITSUI FUDOSAN | 1440 | 30 | 1520 | 1140 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 759 | 19 | 887 | 616 |
| MITSUI OSK LINES | 320 | 2 | 387 | 267 |
| MITSUI TST.BANKING | 1100 | 0 | 1300 | 850 |
| MITSUKOSHI | 1000 | 9 | 1240 | 811 |
| MURATA MANUFACTURING | 3640 | -60 | 4340 | 3100 |
| MYCAL | 1750 | 0 | 1890 | 1220 |
| NAGOYA RAILROAD | 461 | 0 | 569 | 459 |
| NEC | 1260 | 20 | 1400 | 1080 |
| NGK INSULATORS | 1150 | 0 | 1240 | 926 |
| NICHIEI | 7580 | 0 | 7850 | 6310 |
| NIKKO SECURITIES | 1080 | -10 | 1420 | 987 |
| NIKON | 1240 | -20 | 1590 | 1150 |
| NINTENDO | 7390 | 190 | 8600 | 6310 |
| NIPPON CREDIT BANK | 342 | -1 | 493 | 342 |
| NIPPON EXPRESS | 925 | 0 | 1110 | 830 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1510 | 20 | 1660 | 1410 |
| NIPPON OIL | 650 | 0 | 766 | 535 |
| NIPPON PAPER INDS. | 639 | -3 | 773 | 627 |
| NIPPON STEEL | 331 | -1 | 385 | 330 |
| NIPPON TEL.NETWORK | 33000 | 0 | 34700 | 25500 |
| NIPPON YUSEN KK | 561 | -9 | 649 | 544 |
| NISSAN MOTOR | 852 | -9 | 998 | 705 |
| NISSHIN FLOUR MILLIN | 1310 | 20 | 1410 | 990.48 |
| NISSHIN STEEL | 356 | 4 | 483 | 352 |
| NISSHO IWAI | 510 | -6 | 654 | 381 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2590 | 20 | 2900 | 2230 |
| NKK | 286 | 0 | 344 | 248 |
| NOMURA SECURITIES | 1890 | 10 | 2400 | 1830 |
| NPN.FIRE & MARINE IN | 629 | 29 | 765 | 550 |
| NPN.TELG. & TEL. | 787000 | -8000 | 864000 | 744000 |
| NSK | 758 | 4 | 854 | 657 |
| NTT DATA COMMS.SYSTE | 3300000 | -70000 | 3710000 | 2570000 |
| OBAYASHI | 890 | 12 | 1040 | 749 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 715 | 12 | 755 | 661.17 |
| OJI PAPER CO. | 840 | 7 | 999 | 802 |
| OKI ELECTRIC IND. | 644 | 10 | 980 | 634 |
| OMRON | 2020 | 50 | 2650 | 1950 |
| ONO PHARM. | 3520 | 20 | 4070 | 3390 |
| OSAKA GAS | 349 | 17 | 428 | 331 |
| PIONEER ELECTRONIC | 2210 | -40 | 2650 | 1520 |
| PROMISE | 5300 | -10 | 5510 | 4020 |
| RICOH | 1120 | -10 | 1230 | 1020 |
| ROHM | 6710 | -40 | 7380 | 5570 |
| SAKURA BANK | 1090 | 10 | 1350 | 990 |
| SANKYO (1ST) | 2830 | 10 | 2900 | 2160 |
| SANYO ELECTRIC | 550 | -2 | 675 | 511 |
| SAPPORO BREWERIES | 1010 | 13 | 1050 | 866 |
| SECOM | 6880 | 100 | 7400 | 6540 |
| SEGA ENTERPRISES | 4620 | 20 | 5790 | 4410 |
| SEIBU RAILWAY | 5760 | 310 | 6430 | 4550 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1260 | -10 | 1580 | 1180 |
| SEKISUI HOUSE | 1220 | 20 | 1380 | 1130 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6650 | 30 | 7410 | 6236.35 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1060 | -10 | 1100 | 896 |
| SHARP | 1730 | 0 | 1920 | 1350 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2320 | 20 | 2570 | 2290 |
| SHIMIZU | 1040 | 10 | 1240 | 946 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 1940 | -10 | 2300 | 1870 |
| SHISEIDO | 1340 | 10 | 1410 | 1000 |
| SHIZUOKA BANK | 1310 | 10 | 1450 | 1200 |
| SHOWA SHELL SEKIYU | 1080 | 20 | 1180 | 796 |
| SMC | 7370 | -10 | 8610 | 7050 |
| SOFTBANK | 10500 | -300 | 15714.29 | 9693.88 |
| SONY | 6760 | -70 | 7250 | 4660 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 4310 | -80 | 5780 | 4010 |
| SUMITOMO | 906 | -13 | 1250 | 893 |
| SUMITOMO BANK | 2020 | 20 | 2310 | 1720 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 492 | 6 | 572 | 472 |
| SUMITOMO ELECTRIC IN | 1500 | 0 | 1590 | 1120 |
| SUMITOMO MAR.&FIRE I | 816 | 0 | 996 | 728 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 311 | -2 | 349 | 286 |
| SUMITOMO METAL MININ | 899 | 6 | 1100 | 824 |
| SUMITOMO REAL.&DEV. | 815 | -13 | 875 | 640 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1250 | -10 | 1590 | 1240 |
| SUZUKI MOTOR | 1200 | 40 | 1490 | 1070 |
| TAISEI | 702 | 2 | 815 | 607 |
| TAISHO PHARM. | 2300 | 40 | 2430 | 1870 |
| TAKASHIMAYA | 1600 | -30 | 1770 | 1380 |
| TAKEDA CHEMICAL INDS | 2000 | 50 | 2060 | 1420 |
| TDK | 6620 | -60 | 7060 | 4850 |
| TEIJIN | 532 | 5 | 605 | 459 |
| THE SANWA BANK | 1960 | 20 | 2250 | 1810 |
| TOBU RAILWAY | 641 | 0 | 736 | 582 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2340 | 30 | 2620 | 2300 |
| TOKAI BANK | 1330 | 10 | 1500 | 1100 |
| TOKIO MAR.&FIRE INS. | 1250 | 0 | 1470 | 1070 |
| TOKYO DOME | 2200 | 60 | 2360 | 1530 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2590 | -20 | 2860 | 2590 |
| TOKYO ELECTRON | 2950 | 20 | 4560 | 2800 |
| TOKYO GAS | 354 | -1 | 412 | 346 |
| TOKYU | 771 | 6 | 855 | 642 |
| TONEN | 1520 | 60 | 1630 | 1440 |
| TOPPAN PRINTING | 1430 | 40 | 1630 | 1260 |
| TORAY INDS. | 695 | 8 | 784 | 613 |
| TOSHIBA | 716 | 4 | 863 | 697 |
| TOSTEM CORPORATION | 3340 | 70 | 3610 | 3050 |
| TOTO | 1510 | 20 | 1660 | 1320 |
| TOYO SEIKAN KAISHA | 3610 | 10 | 3970 | 2780 |
| TOYO TRUST & BANKING | 973 | 1 | 1150 | 700 |
| TOYODA AUTO.LOOM WKS | 2130 | 20 | 2240 | 1600 |
| TOYOTA MOTOR | 2740 | 50 | 2870 | 1920 |
| UNY | 2050 | 80 | 2280 | 1730 |
| VICTOR | 1270 | -10 | 1590 | 1070 |
| WEST JAPAN RAILWAYS | 371000 | -1000 | 376000 | 367000 |
| YAMAGUCHI BANK | 1700 | 0 | 1930 | 1630 |
| YAMAHA | 1760 | 30 | 1970 | 1570 |
| YAMAICHI SECURITIES | 639 | 5 | 896 | 538 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2330 | 20 | 2500 | 2140 |
| YAMATO TRANSPORT | 1190 | 10 | 1300 | 1090 |
| YAMAZAKI BAKING | 1850 | 40 | 2160 | 1740 |
| YASUDA FIRE&MAR.INS. | 734 | 11 | 839 | 607 |
| YASUDA TST.&BKG. | 550 | -5 | 706 | 462 |



## HONG KONG

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 9.5 | -0.05 | 9.9 | 7.1 |
| BANK OF EAST ASIA | 30.1 | -0.1 | 30.5 | 22.33 |
| CATHAY PACIFIC | 11.95 | -0.15 | 14.8 | 10.7 |
| CHEUNG KONG HDG. | 62 | 0 | 62.5 | 41.7 |
| CHEUNG KONG INFR. | 14.3 | -0.1 | 14.4 | 12 |
| CHINA LT.& POWER | 36.2 | 0.3 | 41.4 | 32 |
| CITIC PACIFIC | 37.5 | -0.1 | 38.3 | 22.6 |
| CONS.ELEC.POWER ASIA | 18.05 | 0.05 | 18.05 | 11.8 |
| DAO HENG BANK GP. | 34 | 0 | 34.1 | 25.75 |
| FIRST PACIFIC | 10.4 | -0.25 | 12.85 | 8.2 |
| GUOCO GROUP | 41 | 0.1 | 45 | 34.4 |
| HANG LUNG DEV. | 15.35 | 0.05 | 15.6 | 11.7 |
| HANG SENG BANK | 92.5 | 0.75 | 93 | 62.75 |
| HENDERSON INV. | 8.45 | 0 | 8.8 | 6.05 |
| HENDERSON LD.DEV. | 70 | 1.25 | 71.25 | 44 |
| HK.& CHINA GAS | 13.6 | 0 | 13.6 | 10.25 |
| HK.& SHAI. HOTEL | 14.45 | 0.25 | 14.45 | 8.85 |
| HK.TELECOM. | 13.55 | -0.1 | 16.4 | 12.2 |
| HONG KONG ELECTRIC | 24.95 | 0.2 | 27.2 | 22.55 |
| HOPEWELL HDG. | 5.05 | -0.15 | 5.9 | 3.95 |
| HSBC HDG. | 159.5 | 2 | 159.5 | 109 |
| HUTCHISON WHAMP. | 54 | 0 | 54 | 41.3 |
| HYSAN DEV. | 25.5 | 0.7 | 25.5 | 17.62 |
| KERRY PROPERTIES | 18.3 | 0.1 | 19.1 | 17.5 |
| NEW WORLD DEV. | 46 | 1 | 46 | 28.25 |
| PEARL ORIENTAL | 4.13 | 0 | 4.15 | 1.38 |
| SHANGRI-LA ASIA | 10.9 | -0.15 | 11.45 | 8 |
| SINO LAND | 8.7 | 0.1 | 8.95 | 5.65 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 87 | -1 | 88 | 57.25 |
| SWIRE PACIFIC 'A' | 67.75 | -0.5 | 71.75 | 53.75 |
| SWIRE PACIFIC 'B' | 10.8 | -0.05 | 11.55 | 8.5 |
| WHARF HDG. | 32.5 | 0.6 | 32.6 | 23.85 |
| WHEELOCK & CO. | 17.75 | 0.35 | 17.95 | 11.85 |

## SINGAPORE

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 7.1 | 0 | 9.1 | 7.05 |
| CEREBOS PACIFIC | 10.7 | -0.2 | 13.5 | 8.6 |
| CITY DEVELOPMENTS | 10.7 | -0.4 | 13.2 | 8.65 |
| CYCLE & CARRIAGE | 14.6 | -0.2 | 17 | 12.1 |
| DBS LAND | 4.4 | -0.04 | 6.2 | 4 |
| DEV.BANK OF SING. | 8.7 | -0.1 | 11 | 8.7 |
| FRASER & NEAVE | 14.2 | 0.2 | 17.42 | 13.4 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 39 | 0 | 39 | 37 |
| GREAT EASTERN LIFE | 24.5 | 0 | 33.7 | 24.5 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 3.84 | -0.02 | 4.88 | 3.74 |
| KEPPEL CORPORATION | 10.2 | -0.3 | 14.3 | 10.1 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 9.15 | 0.05 | 10.86 | 9.1 |
| OVERSEAS UNION BANK | 6.4 | 0 | 7.35 | 6.15 |
| PARKWAY HOLDINGS | 5.25 | 0 | 5.25 | 3.48 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 7.4 | 0 | 8.5 | 7.4 |
| SINGAPORE AIRLINES | 7.45 | 0.1 | 8.5 | 7.35 |
| SINGAPORE LAND | 7.85 | 0.05 | 10.8 | 7.4 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 12.5 | -0.2 | 15.6 | 11.9 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 3 | -0.06 | 4.14 | 2.54 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.22 | -0.06 | 4.1 | 2.79 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.22 | -0.02 | 3.98 | 2.77 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.18 | -0.14 | 5.35 | 3.94 |
| UNITED INDUSTRIAL CO | 1.17 | 0 | 1.63 | 1.15 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 8.35 | -0.05 | 9.7 | 8.2 |
| WING TAI HOLDINGS | 3.42 | -0.04 | 3.9 | 2.41 |

## MALAYSIA

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 17.3 | 0.2 | 18.87 | 11.8 |
| BERJAYA SPORTS TOTO | 9.55 | 0.05 | 9.85 | 4.74 |
| DCB HOLDINGS SUSP - | 8.65 | 0 | 9.1 | 6.2 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 23.9 | 0.3 | 26.25 | 17.9 |
| GENTING | 18.7 | -0.2 | 25.75 | 17 |
| HICOM HOLDINGS | 6.8 | 0.05 | 7.6 | 3.96 |
| HONG LEONG CREDIT | 13.7 | -0.3 | 14.2 | 9.1 |
| MAGNUM CORPORATION | 4.38 | 0.02 | 4.5 | 2.71 |
| MALAYAN BANKING | 25 | 0 | 25 | 18 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 7.55 | 0.05 | 8 | 6.05 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 6.2 | -0.15 | 8.55 | 6.1 |
| MALAYSIAN RESOURCES | 9.7 | 0 | 9.7 | 3 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 19.8 | 0 | 24.9 | 16.2 |
| PETRONAS GAS | 10.2 | -0.1 | 11.8 | 8.1 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 16 | 0 | 16 | 8.45 |
| PUBLIC BANK | 3.2 | 0.02 | 3.45 | 2.46 |
| RASHID HUSSAIN | 15.8 | 0 | 15.8 | 5.75 |
| RENONG | 3.94 | -0.04 | 4.5 | 3.14 |
| RESORT WORLD | 14.3 | -0.2 | 15.8 | 11 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 25 | 0.1 | 27.5 | 18 |
| SARAWAK ENTER.CORP. | 4.36 | 0 | 6.4 | 3.51 |
| SIME DARBY | 9 | 0.05 | 9.1 | 6.05 |
| TELEKOM MALAYSIA | 22.5 | 0.2 | 24.2 | 17.3 |
| TENAGA NASIONAL | 10.3 | 0.2 | 11.2 | 8.6 |
| YTL CORP. | 13 | -0.6 | 15.3 | 8.2 |

## AUSTRALIA

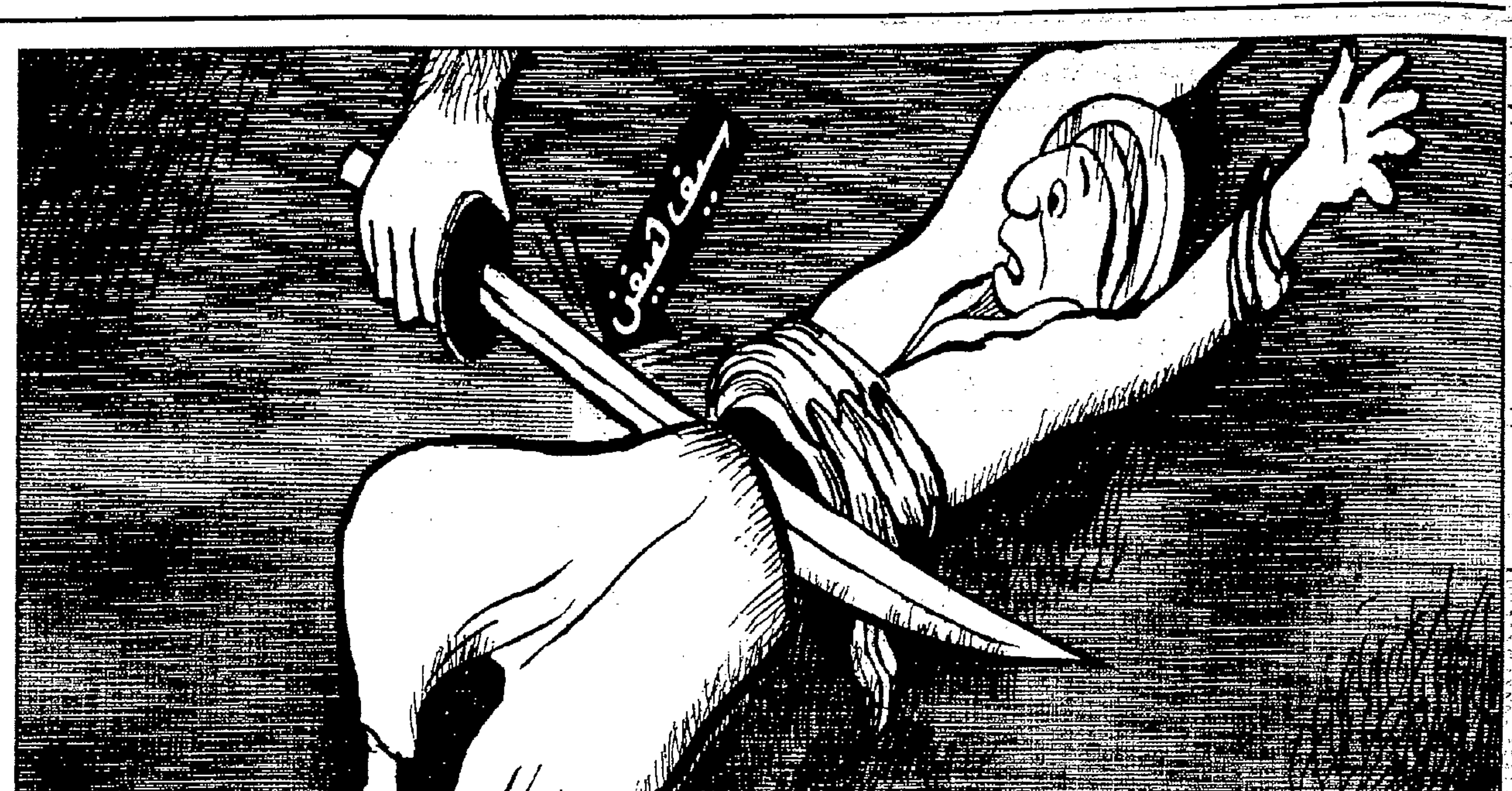
| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 7.79 | -0.05 | 10.2 | 7.42 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 7.29 | -0.08 | 7.49 | 5.51 |
| BORAL | 3.1 | -0.04 | 3.67 | 2.99 |
| BRAMBLES INDS. | 21.1 | 0.2 | 21.44 | 13.86 |
| BROKEN HILL PTY. | 16.85 | 0.1 | 19.93 | 15.72 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 11.77 | -0.06 | 12.01 | 9.87 |
| COCA-COLA AMATIL | 17.32 | -0.03 | 18 | 10.86 |
| COLES MYER | 4.6 | -0.01 | 4.73 | 4.19 |
| COMALCO | 6.6 | 0.04 | 7.9 | 6.3 |
| COMMONWEALTH IRS | 7.6 | -0.01 | 7.82 | 5.83 |
| CRA | 19.82 | 0.04 | 21.5 | 17.35 |
| CSR | 4.25 | 0.01 | 4.67 | 4.1 |
| FOSTERS BREWING GP. | 2.29 | -0.01 | 2.4 | 2.04 |
| ICI AUSTRALIA | 12.15 | -0.25 | 13.2 | 9.1 |
| LEND LEASE CORP. | 21.1 | -0.29 | 21.82 | 18.11 |
| NAT.AUS.BANK | 13.74 | -0.11 | 13.85 | 11.07 |
| NAT.MUT.HOLDINGS | 1.81 | 0.01 | 1.87 | 1.76 |
| NEWS CORP. | 7.14 | -0.04 | 7.74 | 6.05 |
| NEWS CORP.LTD.V | 5.61 | 0.06 | 7 | 4.96 |
| PACIFIC DUNLOP | 2.78 | -0.02 | 3.36 | 2.43 |
| PIONEER INTL. | 3.3 | -0.06 | 3.96 | 3.18 |
| WESTPAC BANKING | 7.18 | -0.02 | 7.2 | 5.27 |
| WMC LIMITED | 7.63 | -0.3 | 9.82 | 7.62 |
| WOODSIDE PTL. | 8.76 | -0.14 | 8.94 | 6.27 |
| WOOLWORTHS | 2.89 | -0.02 | 3.42 | 2.75 |

## NEW YORK

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| 3COM | 67.63 | 1.63 | 68 | 35.13 |
| ABBOTT LABS. | 50.75 | 0.75 | 52.88 | 38.75 |
| AETNA INC COM STOCK | 66.88 | -0.13 | 78.5 | 58 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 26.13 | 0.38 | 33.63 | 25.38 |
| ALBERTSONS | 34.38 | 0 | 43.25 | 30.75 |
| ALLIED SIGNAL | 65.5 | 0.25 | 66.88 | 42.38 |
| ALLSTATE CORP. | 56 | 0.25 | 56 | 37.75 |
| ALUMINUM CO.OF AM. | 58.63 | -0.63 | 66.25 | 49.75 |
| AMER.EXPRESS | 47 | 0.75 | 50.63 | 38.75 |
| AMER.HOME PRDS. | 61.25 | 0.13 | 66.38 | 43.81 |
| AMER.INTL.GP. | 108.63 | -0.13 | 108.75 | 85 |
| AMERITECH | 54.75 | 0 | 66.38 | 50.25 |
| AMGEN | 61.31 | 0.44 | 65.5 | 46.63 |
| AMOCO | 75.75 | -0.63 | 76.38 | 64.88 |
| ANHEUSER-BUSCH | 38.5 | 0.13 | 39.88 | 31.5 |
| ARCHER-DANLS.-MIDL. | 21.88 | 0.38 | 22 | 15.36 |
| AT&T CORP. | 35 | -0.25 | 49.83 | 35 |
| ATLANTIC RICH. | 132.5 | -1.63 | 134.63 | 106.13 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 41.63 | 0.5 | 45.63 | 34.81 |
| BANC ONE | 42.63 | -0.13 | 42.88 | 31.7 |
| BANK OF BOSTON | 64 | -0.75 | 64.75 | 41.63 |
| BANK OF NEW YORK | 33.13 | 0 | 33.13 | 20.94 |
| BANKAMERICA | 91.5 | 1 | 91.5 | 58.63 |
| BAXTER INTL. | 41.63 | 0.63 | 46.25 | 34.87 |
| BELL ATLANTIC | 60.25 | 0 | 74.38 | 55.13 |
| BELLSOUTH | 40.75 | -0.13 | 45.5 | 35.63 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 32400 | -50 | 37950 | 29000 |
| BIOCHEM INTL. | 6.38 | 0.63 | 8 | 4.25 |
| BOATMENS BCSH. | 60.75 | 0.06 | 60.75 | 37.38 |
| BOEING | 95.38 | 1.13 | 98.75 | 69.38 |
| BOSTON SCIENTIFIC | 54.38 | 0.5 | 57.5 | 38.63 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 105.75 | 0.75 | 108.63 | 76.13 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 82.25 | 2.38 | 88.13 | 74.25 |
| CAMPBELL SOUP | 80 | -3 | 83.63 | 51.25 |
| CATERPILLAR | 68.63 | -0.13 | 76.25 | 54.25 |
| CHASE MANHATTAN | 85.75 | 0.38 | 85.75 | 54.13 |
| CHEVRON | 65.75 | -0.5 | 67.75 | 47.5 |
| CHRYSLER | 33.63 | 0 | 34.81 | 23.88 |
| CIGNA | 130.5 | 3 | 130.5 | 101.88 |
| CISCO SYSTEMS | 61.88 | 3.75 | 67 | 32.69 |
| CITICORP | 99 | 1 | 99 | 62.5 |
| COCA COLA | 50.5 | 0.13 | 53.13 | 35.19 |
| COLGATE-PALM. | 92.13 | 1.5 | 92.13 | 68.75 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 35.63 | 1 | 39 | 31.58 |
| COMPAQ COMPUTERS | 69.5 | 1.75 | 74.75 | 36.5 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 59.13 | 2.13 | 65.75 | 34.92 |
| CONAGRA | 49.88 | -0.25 | 50.38 | 37.88 |
| CORESTATES FINL. | 48.63 | 0.75 | 48.63 | 35.75 |
| CORNING | 38.75 | 1.38 | 40.13 | 26.13 |
| CPC INTL. | 78.88 | 0 | 79.88 | 64.63 |
| CSX | 43.13 | -0.5 | 52.75 | 42.31 |
| CUC INTL. | 24.5 | 0.25 | 27.33 | 18.67 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 58.88 | 0 | 61.75 | 45.13 |
| DEERE | 41.88 | 0.5 | 44.5 | 28.58 |
| DISNEY (WALT) | 65.88 | 0.25 | 69.75 | 53.38 |
| DOW CHEMICALS | 77.75 | 0.13 | 91.88 | 66.63 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 92.75 | 0.75 | 97.25 | 60.88 |
| DUKE POWER | 48.88 | 0.38 | 52.63 | 44.13 |
| DUN & BRADSTREET | 57.75 | 0.25 | 66.5 | 56.75 |
| EXXON | 88.63 | -0.5 | 89.69 | 74.63 |
| FED.HM.LN.MGE. | 101 | 0.63 | 102.25 | 70.63 |
| FEDERAL NAT.MGE.AS. | 39.13 | 0.25 | 39.13 | 26.44 |
| FIRST BANK SYS. | 66 | 0.75 | 67.75 | 46.25 |
| FIRST CHICAGO NBD | 51 | 1.38 | 51 | 35.38 |
| FIRST DATA | 79.75 | -0.38 | 87.63 | 63 |
| FIRST UNION | 72.75 | 0.25 | 72.75 | 51 |
| FLEET FINL.GP | 49.88 | 0.38 | 49.88 | 38.5 |
| FORD MOTOR | 31.25 | 0.38 | 37.25 | 27.38 |
| FPL GROUP | 45.88 | -0.13 | 47.75 | 41.63 |
| GANNETT | 75.75 | 1.13 | 75.75 | 55.25 |
| GAP | 28.88 | 1.25 | 36.13 | 20.69 |
| GEN.ELEC. | 96.75 | 0.75 | 96.75 | 62.75 |
| GEN.MILLS | 57.13 | -0.25 | 60.38 | 52.25 |
| GEN.RE | 147.25 | 0.63 | 157.88 | 139.13 |
| GENERAL MOTORS | 53.63 | 0.38 | 57.5 | 43.88 |
| GILLETTE | 74.75 | 0.88 | 74.88 | 48.5 |
| GTE | 42.13 | -0.38 | 48.63 | 38 |
| HEINZ,H.J. | 35.5 | -0.13 | 36.5 | 30.38 |
| HEWLETT-PACKARD | 44.13 | 0 | 56.88 | 37.75 |
| HFS | 73.25 | 0.88 | 79.63 | 31.38 |
| HOME DEPOT | 54.88 | 2.13 | 59 | 46.38 |
| HOUSEHOLD INTL. | 88.5 | -0.25 | 88.75 | 52.13 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 70.25 | 0 | 74.88 | 52 |
| INTEL | 109.88 | 3.13 | 112.63 | 50 |
| INTL.BUS.MACH. | 129 | 2.63 | 130.13 | 83.13 |
| INTL.PAPER | 42.63 | 0.13 | 44.38 | 34.88 |
| JOHNSON&JOHNSON | 49.25 | 1.25 | 53.13 | 39.87 |
| KELLOGG | 63.5 | 0.38 | 80 | 63.13 |
| KEYCORP | 46.63 | 0.25 | 46.63 | 33.5 |
| KIMBERLY-CLARK | 93.25 | 1.38 | 93.25 | 69.88 |
| LILLY ELI | 70.5 | 1.63 | 71.75 | 47.62 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 89.63 | -0.13 | 95.13 | 67.88 |
| LOEW'S | 82.63 | 0.88 | 87.5 | 72.75 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 47.25 | -0.13 | 50 | 30.63 |
| MAY DEPT.STORES | 47.38 | 0.25 | 50 | 36.62 |
| MCDONALDS | 44.5 | 0 | 54.13 | 40.75 |
| MCDONN.DOUGLAS | 54.5 | 0.13 | 54.5 | 41.25 |
| MCI COMMS. | 25.13 | 0.38 | 30.63 | 22.94 |
| MEDTRONIC | 64.38 | 1.38 | 66.25 | 47.13 |
| MELLON BANK | 65 | 0.88 | 65 | 49 |
| MERCK | 73.88 | 0.5 | 75.88 | 56.38 |
| MERRILL LYNCH | 70.25 | 1.5 | 71.63 | 49.38 |
| MFS COMM. | 50.13 | 0.38 | 51.38 | 19.5 |
| MICROSOFT | 137.25 | 1 | 138.88 | 80.19 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 76.38 | 1 | 76.5 | 57.25 |
| MOBIL | 116.75 | -1.25 | 120.88 | 101.88 |
| MONSANTO | 39.63 | -0.63 | 42.63 | 21.05 |
| MORGAN (JP) | 86.38 | 0.88 | 92.25 | 74.5 |
| MOTOROLA | 46 | 0.13 | 68.38 | 45.63 |
| NAT.CITY | 43.38 | 0.25 | 43.38 | 30.75 |
| NATIONSBANK | 94.25 | 0.13 | 94.25 | 65.25 |
| NIKE 'B' | 59.13 | -0.63 | 63 | 28.69 |
| NORFOLK SOUTHERN | 89.13 | 0.38 | 95.13 | 75.63 |
| NORWEST | 43.88 | 0.5 | 43.88 | 30.88 |
| NYNEX | 44.5 | -0.25 | 59.25 | 42.25 |
| ORACLE CORP. | 42.31 | 1.19 | 46 | 26.67 |
| PACIFIC GAS & ELEC. | 23.38 | 0.13 | 29.88 | 19.63 |
| PACIFIC TELESIS | 34 | -0.25 | 35.25 | 26.38 |
| PENNEY (J.C.) | 52.5 | 1 | 56.75 | 43.38 |
| PEPSICO | 29.63 | -0.13 | 35.63 | 26.12 |
| PFIZER | 82.75 | 1.25 | 86 | 58 |
| PHARMACIA UPJOHN COM | 36 | -1.75 | 44.38 | 33 |
| PHILIP MORRIS | 92.38 | -0.25 | 106.63 | 85.5 |
| PHILLIPS PTL. | 40.75 | -0.38 | 43.75 | 31.5 |
| PNC BANK | 36.25 | 0.5 | 36.25 | 26.88 |
| PPG INDUSTRIES | 57 | 0.38 | 57 | 43 |
| PROCTER & GAMBLE | 99 | 1.25 | 99.88 | 81 |
| RAYTHEON | 49.25 | -0.13 | 55.63 | 41.63 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 37.88 | -0.63 | 38.63 | 29.75 |
| RHONE POULENC RORER | 67.13 | 0.13 | 77.5 | 45.63 |
| ROCKWELL INTL. | 55 | -0.75 | 62.63 | 44.88 |
| ROYAL BK.CAN.MNL.QUE | 33 | 0.38 | 33 | 22 |
| SAFEWAY | 42.88 | 0.75 | 44.88 | 22.81 |
| SARA LEE CORP. | 35.5 | -0.25 | 37 | 29.5 |
| SBC COMMUNICATIONS | 48.63 | -0.13 | 60 | 46.25 |
| SCHERING-PLOUGH | 64 | 1.13 | 66.5 | 51.5 |
| SCHLUMBERGER | 99.13 | -1.38 | 100.5 | 60.75 |
| SEARS,ROEBUCK | 48.38 | 0.88 | 53.13 | 36 |
| SOUTHERN | 22.13 | -0.25 | 25.75 | 21.5 |
| SPRINT | 39.25 | 0.38 | 44 | 28.2 |
| SUN MICROSYSTEMS | 61 | 2.13 | 70 | 37.38 |
| SUNTRUST BANKS | 46.63 | 0.88 | 46.63 | 32.25 |
| TENNECO | 49.5 | 0.38 | 57.5 | 43.75 |
| TEXACO | 101.63 | -1.38 | 105.88 | 67.25 |
| TEXAS INSTS. | 48.13 | -0.63 | 65.5 | 41.75 |
| TEXAS UTILITIES | 40.5 | 0 | 43.38 | 37 |
| TIME WARNER | 37.25 | -0.13 | 45 | 32.13 |
| TOYS R US | 33.88 | 0.25 | 33.88 | 20.88 |
| TRAVELERS GP. | 54.25 | 0.25 | 54.38 | 35 |
| UNION PACIFIC | 56.13 | 0.88 | 57.88 | 44.02 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 128.75 | 1.38 | 128.88 | 87.88 |
| UNOCAL | 36.5 | -0.63 | 38.38 | 25.75 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 30.38 | 0.13 | 37 | 27.88 |
| VIACOM B | 32.63 | 0.5 | 50.5 | 30.88 |
| WACHOVIA CORP. | 53.75 | 1.5 | 53.75 | 40.88 |
| WAL-MART STORES | 26.5 | 0.25 | 28.13 | 19.25 |
| WALGREEN | 37.75 | 1.5 | 37.88 | 28.5 |
| WARNER LAMBERT | 63.63 | 0.5 | 66.75 | 43.75 |
| WELLS FARGO | 267.13 | -0.25 | 267.38 | 203.13 |
| WEYERHAEUSER | 45.88 | 0.38 | 49.63 | 40.63 |
| WMX TECHNOLOGIES | 34.38 | 0 | 35.88 | 27.75 |
| WORLDCOMM INC.GA | 24.38 | 0.25 | 28 | 15.19 |
| XEROX | 46.38 | 0 | 57.88 | 39.95 |

* عطلة رسمية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».



# الملك حسين في اريحا

سيريل تاونسند *

■ حملت الصحف البريطانية الصادرة في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) واحدة من تلك الصور المباشرة التي تعبر اكثر من النص المرفق بها. وظهر فيها الملك حسين واقفاً الى جانب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء الزيارة التي قام بها الى الضفة الغربية، وذلك للمرة الأولى منذ هزيمة جيشه هناك في ١٩٦٧. وكان التعليق لاحدى هذه الصور: «أخوة في السلاح».

كم تغيّرت الحال! ويا للسرعة التي تتعاقب فيها الفصول فتمحو ما سبقها! ها هي على منضدتي قصاصة من صحيفة «ذي تايمز» في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، لم يمض عليها سوى تسعة أشهر. وجاء فيها: «اصبح الملك حسين امس أول ملك عربي يزور تل ابيب، ليكسب افئدة وعقول سكانها البالغ عددهم ٤٠٠ الف شخص عندما اعلن انه يشعر كانه في بيته وبين أصدقاء».

وتابعت الصحيفة لتنقل عن اسرائيلي أُضطر الى الانتظار اكثر من اربع ساعات كي يتمكن من إلقاء نظرة على الموكب الملكي، قوله: «نحن نحبه. اننا معجبون به اكثر من أي زعيم عربي اخر (...) لن ننسى ابداً ان جده كان اول زعيم عربي يموت من اجل قضية لم شمل اليهود والعرب».

ويمكن ان نتذكر ان الملك تحدى منتقديه في الاردن واغاظ الفلسطينيين بزيارة تل ابيب قبل ان يتوجه الى اي من المناطق التي كان الفلسطينيون «حرروها» بعد سنوات من الاحتلال العسكري الفظ والقاسي. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز مخاطباً العاهل الاردني في احتفال رسمي: «لا أعرف أي عامل آخر يمكن ان يوحدنا اكثر من زيارتك الى بلادنا».

ودهش كثير من الاسرائيليين عندما شاهدوا على شاشات التلفزيون جنديين اردنيين وهما يتلقيان العلاج في مستشفى اتشيلوفه وذلك في مؤشر الى تحسن العلاقات بين البلدين.

لا جدل ان العاهل الاردني مغتاظ حالياً من رئيس وزراء اسرائيل وحكومتها. وكانت الزيارة التي قام بها الى بلدة اريحا التاريخية، التي تقع ضمن منطقة الحكم الذاتي الفلسطينية، تهدف الى تأكيد التضامن العربي في وقت يزعم البعض انه يرى سحب الحرب فوق الشرق الاوسط فيما يتصاعد التوتر بسرعة بين اسرائيل وسورية. وبدا أن الملك الذي وقّع معاهدة سلام مع اسرائيل في ١٩٩٤، مقتفياً خطى مصر، كان يعرّض نفسه لمخاطر كبيرة بسبب السرعة التي حاول بها تحقيق السلام مع اسرائيل. وكان اشبه بقائد فرسان تجاوز بمسافة بعيدة طلائع جنوده وهم يلوحون بسيوفهم. فهو يؤكد ان «غالبية صامتة» تؤيده، لكن اسلاميين وفلسطينيين كثيرين (يُعتقد ان ما لا يقل من ٦٠ في المئة من الاردنيين يتحدرون من أصل فلسطيني) عارضوا بشكل غريزي ما كان يفعله والاسلوب المتحمس الذي اعتمده.

واثر الفوز المفاجيء للسيد بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو) الماضي، كان الملك حسين الاقل انتقاداً بين كل الزعماء العرب. وكان العاهل الاردني أجرى على امتداد سنتين قبل ذلك اتصالات حذرة مع نتانياهو الذي عزّز موقعه، واعتبر ان من الحكمة إعطاء رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بعض الوقت لترتيب اموره. لكن الملك كان محقاً تماماً في انتقاد نتانياهو لعدم الاتصال به قبل ان يقدم على خطوته غير المسؤولة والحمقاء فعلاً بفتح النفق اليائس في القدس الذي تعهدت السلطات الاسرائيلية الا يُغلق ابداً. وقد فُتح النفق بعد بضع ساعات فقط على زيارة قام بها السيد دوري غولد المستشار الرئيسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي الى عمان من دون ان يتطرق الى الموضوع خلالها. ويتحمل الاردن مسؤولية خاصة عن حماية الاماكن المقدسة للمسلمين في القدس وفق معاهدة السلام في ١٩٩٤ – وهي موضع خلاف مع الفلسطينيين ومشكلة محتملة في المستقبل.

وكانت كلمات الانتقاد التي وجّهها الملك اخيراً الى نتانياهو قوية جداً. ونقلت الصحف الاميركية عنه قوله لرئيس الوزراء الاسرائيلي خلال قمة واشنطن: «اشعر بقلق لوضعك. انت زعيم اسرائيل. فهل يمكن ان تقتنص الفرصة؟ إن لم تستطع ذلك سنتحمل كلنا الموجودون في هذه الغرفة النتائج الفعلية».

وفي مقابلة اجرتها معه اخيراً صحيفة عربية قال العاهل الاردني انه اذا لم يتوصل نتانياهو الى السلام مع الفلسطينيين فان اي شيء يمكن ان يحدث «بما فيه تكرار ما جرى في ١٩٩١ عندما ارتدى نتانياهو قناع الغاز على شاشة التلفزيون».

هل سُمع وفُهم التحذير الصريح والواضح الذي أطلقه الملك من جانب الاسرائيليين الذين أيدوا معاهدة السلام مع الاردن من دون التخاوف التي كانت انتابتهم في شأن اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين وإنشاء قوة مسلحة للشرطة الفلسطينية؟

ينبغي لنا جميعاً ان نرحب بزيارة الملك حسين المثيرة والمفاجئة الى اريحا. فالتضامن العربي ضروري في ظل أزمة كبيرة كهذه، ويجب ان يقف الرئيس الفلسطيني عرفات والملك حسين في مركز هذا التضامن متكاتفين.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

مصر – اسرائيل: من السلام البارد الى الحرب الباردة

# القمة الاقتصادية ومحاولة القفز فوق الاحلاف

سليم نصار *

■ بعد مرور ستة ايام على الانتخابات الاميركية المقبلة (٥ الجاري)، من المفترض ان يفتتح الرئيس حسني مبارك اجتماعات القمة الاقتصادية الثالثة لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا يوم الثلثاء الموافق ١٣ الجاري.

وحسب قائمة المشاركين، فإن الادارة الاميركية ستتمثل بنائب الرئيس آل غور ووزير الخارجية وارن كريستوفر. كما ستتمثل روسيا الاتحادية بوفد رفيع المستوى بوصفها احد راعيي عملية السلام. ولقد أبلغت القاهرة هذا الاسبوع الاطراف المعنية بانها انهت كل الترتيبات الامنية والتنظيمية المتعلقة باستقبال وفود ٨٥ دولة و٢٥ منظمة اقتصادية اضافة الى الف مستثمر. وحرصت الحكومة المصرية على إدراج موضوع الاقتصاد الفلسطيني على جدول اعمال المناقشات الى جانب موضوع المخاطر المحيقة بعملية السلام. وكانت بهذا الربط السياسي تشير الى تعثر إنجاز القرارات السابقة التي صدرت عن قمتي الدار البيضاء وعمان، والى أهمية توافر الظروف الاقتصادية والتعاون الاقليمي في ظل مناخ السلام الشامل.

ويبدو ان الاردن لمس تأثير العلاقة العضوية بين السياسة والاقتصادي بسبب جمود المشاريع العديدة التي تقررت في القمة الثانية. ولكي تساعد حكومة الكباريتي على تحقيق شروط صندوق النقد الدولي، قامت بسلسلة اجراءات بهدف تسهيل عمل المستثمرين الاجانب وتشجيعهم، وذلك من خلال تمرير عدة قوانين في البرلمان. اي القوانين ذات المردود الايجابي مثل الاعفاء من الضرائب وحق تحويل النقد الاجنبي، ومشاريع الخصخصة للشركات الكبرى مثل شركة الكهرباء وشركة الطيران الوطنية وبعض مصانع الفوسفات.

وعلى رغم ذلك فإن اتفاق السلام مع اسرائيل لم ينتج الثمار الاقتصادية الموعودة، وبقيت مشاريع المجمعات الصناعية وسكك الحديد من «ناحل تسين» الى العقبة، وجسر اليرموك، ومصانع تحلية المياه، ومحطات الطاقة المشتركة في العقبة وايلات وطابا... هذه كلها بقيت حبراً على ورق. والسبب ان جمود المفاوضات السياسية على المسارات الأخرى عرقل تنفيذ المشاريع الاقتصادية والصناعية والسياحية المشتركة، خصوصاً بعدما فشلت الجهود الاميركية في اقناع البنك الدولي بضرورة تخصيص مبلغ تصل قيمته الى ١٠٧ بلايين دولار من أجل دعم الأرضية السلمية بين الأردن واسرائيل.

هذه الخلفية غير المشجعة ارتبطت الى حد كبير بتعثر مفاوضات السلام بعد وصول ليكود الى الحكم، واصرار نتانياهو على تأسيس قاعدة جديدة للتعاون الاقليمي مناقضة تماماً لمشروع شمعون بيريز وتصوراته عن «الشرق الأوسط الجديد». وهي تصورات مناهضة لفكرة دمج اسرائيل في جسم المنطقة، كما طرحها «حزب العمل» خلال القمتين الاقتصاديتين السابقتين. ولقد أعلن رئيس وزراء اسرائيل الجديد رفضه القاطع لكل ربط بين التقدم السياسي والانفتاح التجاري، مؤكداً ان بلاده ستغير طبيعة نظامها وتتعرض لانتكاسات مالية اذا ما هي اخضعت تطورها التقني للتسوية السلمية.

توقع بعض المراقبين تأجيل القمة لان الرئيس حسني مبارك أعلن في نهاية شهر آب (اغسطس) الماضي ان مواقف نتانياهو افرغت هذه المؤتمرات من معناها الحقيقي، وان دول المنطقة ستقاطع القمة الاقتصادية اذا استمرت سياسة اسرائيل على حالها. وكان بذلك يشير الى قرارات توسيع المستوطنات، والى الخروج على مبادئ الاتفاقات المعقودة مع السلطة الفلسطينية. وبما ان الدول العربية تعتبر مسألة الخليل الاختبار الأول، فإن فشل دنيس روس في ردم الهوة بين الدكتور صائب عريقات والمفاوض الاسرائيلي خيّب آمال مؤيدي المسيرة السلمية في العالم العربي. وكان من الطبيعي ان تتنامى اجواء الغضب ضد اسرائيل، خصوصاً بعد عملية الاستفزاز التي تعمدها نتانياهو بقرار فتح النفق قرب المسجد الاقصى. ولقد نتج عن هذا العمل المتهور تحول ظاهر لدى الحكومات العربية، عبّرت عنه الصحف المصرية بطريقة اثارت غيظ الحكومة الاسرائيلية. وكان من نتيجة تلك الحملات السياسية والاعلامية، ان نقل وزير الخارجية ديفيد ليفي احتجاج بلاده عبر السفير المصري محمد بسيوني، وقال له ان صحف القاهرة تستخدم وصفاً محقراً لرئيس الوزراء عندما تكتب اسمه «نتن ياهو».

الديبلوماسيون العرب في القاهرة يعزون تدهور العلاقات المصرية – الاسرائيلية الى ازدواجية المواقف التي يتعامل بها نتانياهو مع الرئيس المصري ومع رئيس السلطة الفلسطينية. ولقد توقع مبارك من رئيس الوزراء الاسرائيلي ان ينفذ القليل مما وعد به اثناء زيارته للقاهرة. ففي المؤتمر الصحافي المشترك أعرب نتانياهو عن استعداده للتفاوض مع سورية شرط تغيير مواقفها وممارساتها في لبنان. واكد عدم وجود مطامع اقليمية لاسرائيل في لبنان، وتعهد برفع الطوق الامني المفروض على سكان الضفة الغربية وغزة. وعندما تحدث الرئيس المصري عن مبدأ الأرض في مقابل السلام وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ردّ عليه نتانياهو باعلان التزامه السلام القائم على مرجعية مدريد وتنفيذ الالتزامات التعاقدية. واكتفى بالقول ان القدس ستكون مدينة موحدة ومفتوحة للأديان الثلاثة من دون تكرار اللازمة المعروفة بانها العاصمة الابدية لاسرائيل. وفي ختام المؤتمر الصحافي، اشار مبارك الى القمة الاقتصادية الثالثة، والى ضرورة تنقية الاجواء وإيجاد مناخ ملائم لاستئناف المفاوضات على جميع المسارات. وسافر نتانياهو ليتحدث عن المحادثات التي اتسمت بالود والصراحة والصداقة، معلناً أنها مهّدت الطريق لبحث قضايا السلام الشامل مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين.

بعد مرور شهرين تقريباً على هذا اللقاء توصل مبارك الى استنتاج مفاده ان نتانياهو غير صادق في تصريحاته المتعلقة بالمسيرة، وانه كان يشتري الوقت ليثبّت وضعه الداخلي

> منذ عصر محمد علي وأوروبا مهتمة بوراثة دور مصر على نحو يؤمن مصالحها الحيوية. ولقد ثبت ان محاصرة مصر أو عزلها او تجاهلها يمكن ان يثير ردود فعل معاكسة يصعب معها البقاء في دائرة السلام.

والخارجي. واكتشف المصريون ان تصاريحه لم تكن اكثر من بوق دعائي لا يستند الى الواقع، وان السلام البارد الذي صمد وقتاً طويلاً مع أول دولة عربية يمكن ان يتعرض لانتكاسة كبرى اذا رفضت حكومة ليكود الانسحاب من الجولان ومن لبنان ومن الضفة الغربية. وكان من نتيجة الاستمرار في بناء المستوطنات وتهويد القدس ان تواصلت الحملات ضد نتانياهو، الأمر الذي فرض تدخل الرئيس كلينتون والرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان. وعندما دعت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في «ليون» الحكومة الاسرائيلية الى احترام الاتفاقات الموقعة مع جيرانها تنطح كلينتون للدفاع عن بنيامين نتانياهو وطالب بمنحه فترة كافية لتلمس طريقه. ومن جهة أخرى نشطت «ايباك» والمنظمات اليهودية الأخرى في الولايات المتحدة للعمل ضد مصر، مهددة باستخدام الكونغرس لاعادة النظر في المساعدة المالية التي تمنح لمصر سنوياً والبالغة اكثر من بليوني دولار تقريباً اضافة الى منح عسكرية تصل الى ٢,١ بليون. ثم زادت حرارة هذه الاجواء بعدما طلبت اسرائيل من مصر تقديم تفسير حول مكونات انتاج صواريخ «سكود» ذكر ان كوريا زوّدت القاهرة بها. وكان ذلك استناداً الى تقرير سريته وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. إي) ينتقد مصر بسبب انتهاكها قانوناً أميركياً صدر عام ١٩٩٠ يمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل. عندئذ أثارت الصحف المصرية موضوع السلاح النووي الاسرائيلي، ونكّرت بان الدولة العبرية رفضت دائماً توقيع ميثاق منع انتاج الاسلحة النووية والكيماوية. كل هذا بالرغم من معاهدات السلام التي وقعتها مع مصر والفلسطينيين والأردن.

ادارة كلينتون تجنبت فرض عقوبات على مصر بسبب شراء الصواريخ الكورية، لأن حسني مبارك في نظرها، لا يزال أهم لاعب في عملية السلام المعقدة. وبالرغم من الفتور الذي ساد العلاقات في مراحل مختلفة منذ «كامب ديفيد» ١٩٧٩ إلا ان مصر بقيت محافظة على زعامتها في العالم العربي، وعلى اعادة ترميم اتفاقات السلام بشكل يمنع الوصول الى طريق مسدود. ولقد زاد من مخاوف واشنطن ما رأته من ارتياح لدى الاوساط الشعبية واحزاب المعارضة إثر رفض الرئيس مبارك المشاركة في قمة واشنطن. وخرجت تظاهرات ضخمة في جامعات القاهرة وعين شمس والازهر والزقازيق تناشد المسؤولين الغاء القمة الاقتصادية. ولقد ضاعفت من حدة المعارضة انتقادات نتانياهو للمناورات المصرية المسماة (بدر – ٩٦)، وادعاؤه بان مصر تستعد للحرب ضد دولة جارة بعد مرور سبعة عشر عاماً من السلام. وردّ وزير الدفاع المصري على هذه الاتهامات بالقول ان القوة العسكرية لا تتناقض مع استراتيجية السلام، خصوصاً اذا كانت هذه القوة مكلفة بحماية السلام.

قال وزير خارجية مصر عمرو موسى في حديثه الى «الحياة»: «ان المؤتمر الاقتصادي منذ بدأ في الدار البيضاء أعطى زعماء اسرائيل عنه الانطباع بانه عبارة عن بداية الزواج العربي – الاسرائيلي، وان اسرائيل تمثل دور العروس التي يتسارع الكل لخطب ودّها. وكان القصد السياسي من وراء التطبيع ان تكون اسرائيل جوهر ومركز الاهتمام والاتصال العربي بها. الآن، وتحت هذه الظروف، الوضع قطعاً مختلف. ان اسرائيل ليست سوى دولة مدعوة الى القمة مثلها مثل سواها من الدول».

بالمقابل، فإن الرئيس مبارك يحاول ان يعيد الى مصر دورها التاريخي كركيزة للاستقرار والأمن في الشرق الأوسط. وهذا ما أوحى به في خطابه الأخير الذي القاه في مناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لحرب تشرين الأول (اكتوبر). وقال في ذلك: «عندما حدث العبور العظيم واقتحمت قواتنا قناة السويس، وحطمت خط بارليف وحصونه المنيعة، ورفعت اعلام مصر فوق ربوع سيناء، استردت مصر عافيتها واستعاد المصريون كرامتهم وتحطمت على أرض المعركة اوهام واساطير كثيرة، واندثرت حالة اللاسلم واللاحرب، وتبعثر غرور القوة ودعاوى الهيمنة والتفوق، وتاكد للجميع ان القوة مهما بلغت لا تستطيع وحدها تحقيق السلام العادل والشامل. اننا نريد سلاماً عادلاً شاملاً يحقق الامن المتكافئ والمتوازن لكل الاطراف وينهي صراعاً استنزف طاقات المنطقة لاكثر من نصف قرن».

وكان بهذا الكلام يشير الى الاجواء المشحونة بالعنف التي تنشرها مواقف نتانياهو فوق المنطقة، والى ان الحروب لا تفرض الأمن... والى ان محاصرة مصر او سورية لن ترغمهما على قبول هيمنة السلام الاسرائيلي. ويستفاد من هذا الكلام ان التحالفات العسكرية الجديدة التي تحييها الولايات المتحدة بين اسرائيل وتركيا سوف تنتهي نهاية حلف السنتو، أو حلف بغداد. اي الحلف الذي رعته بريطانيا والولايات المتحدة في الخمسينات. بينما يتعاون على ارساء دعائم الحلف الجديد الولايات المتحدة واسرائيل بهدف تطويق سورية والغاء دور مصر. وهذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها الدول الاجنبية محاصرة مصر وتحجيم دورها السياسي والعسكري والاقتصادي. ومنذ عصر محمد علي واوروبا مهتمة بوراثة دور مصر على نحو يؤمن مصالحها الحيوية. ولقد اثبتت الازمة الأخيرة ان محاصرة مصر أو عزلها او تحييدها او تجاهلها يمكن ان يثير ردود فعل معاكسة يصعب معها البقاء في دائرة السلام. خصوصاً اذا استمرت واشنطن في تبني السياسة الاسرائيلية – حتى لو كانت مناقضة لتوجهاتها – واذا ما واصلت توسيع الحلف الاسرائيلي – التركي بطريقة التحدي المتواصل. وربما تفكر الادارة الاميركية في ضم باكستان الى هذا التحالف اذا ما نجحت طالبان في بسط سيطرتها على افغانستان. عندئذ يصار الى شرذمة دول الشرق الأوسط فتوضع باكستان في مواجهة ايران، وتركيا واسرائيل في مواجهة سورية ومصر، الأمر الذي يغذي النزاعات الاقليمية ويجعل من المنطقة «سلة سلاطعين» ليس فيها سوى النهش والعض.

قرار العودة الى القمة الاقتصادية الثالثة في مصر، يمثل قرار مصر في إقامة سوق عربية مشتركة والى خيار الرئيس مبارك في منع الحرب الباردة العربية – الاسرائيلية من ان تتحول الى مواجهة ساخنة تضيع بين نيرانها كل الاتفاقات والقرارات والتعهدات!

* كاتب وصحافي لبناني.

## اخلاء غزة وابتلاع الضفة...

■ كلما مرّ يوم يتأكد أن لدى بنيامين نتانياهو مشروعه الخاص الرافض لما توصلت إليه الحكومة الإسرائيلية السابقة مع الفلسطينيين والأردن. وهذا المشروع يقوم أولاً على تسليم غزة إلى ياسر عرفات وإظهاره في مظهر البطل الفلسطيني والعربي، وهي حيلة لا يمكن ان تنطلي في أي شكل على «أبو عمار»، وابتلاع الضفة الغربية عبر توسيع المستوطنات وإقامة وحدات سكنية تجعل كل فلسطيني يفكر في أن من الافضل له أن ينتقل إلى الأردن باعتباره الوطن البديل للفلسطينيين. وهناك منذ الآن معلومات تشير إلى تدريبات للجيش الإسرائيلي على المساعدة في اخلاء المستوطنات في غزة بهدف تسهيل عملية ابتلاع الضفة!

من هنا يبدو واضحاً أن كل من يعتبر نفسه «مسؤولاً» فلسطينياً يهاجم الأردن هو متعاون مع إسرائيل ليس إلا. والاتهامات التي يوجهها هذا القيادي في «حماس» أو ذلك إلى الأردن تصب في دعم سياسة نتانياهو، وذلك لسبب في غاية البساطة هو ان المطلوب اكثر من أي وقت دعم العلاقة الفلسطينية – الأردنية والعمل على تمتينها وتقويتها بدل الاساءة إليها بما يخدم المصلحة الإسرائيلية.

إنها ليست المرة الأولى التي يخطئ جانب يعتبر نفسه عربياً، عن حسن نية أو سوء نية في حساباته، وربما لم يخطئ هذا الجانب في أي نوع من الحسابات، خصوصاً أنه تبين مع مرور الوقت أنه ساهم بشكل فعّال في وصول بنيامين نتانياهو إلى السلطة. وعليه ان يكمل معروفه في هذا الاتجاه... أي في تأمين انجاح مشروع نتانياهو الذي يتلخص بضرب العلاقة الفلسطينية – الاردنية واقناع الأردنيين بأن الفلسطينيين يتآمرون عليهم، والفلسطينيين بأن الخطر الأساسي مصدره الأردن وليس إسرائيل.

يفترض في من يسمي نفسه ممثل «حماس» في الأردن أن يمتلك حداً أدنى من الوعي السياسي الذي يمكنه من أن يكون بالفعل عنصر ضغط على حكومة بنيامين نتانياهو بدل أن يكون وزيراً احتياطياً في هذه الحكومة. ذلك أنه حتى اشعار آخر، ان كل ما تريده هذه الحكومة هو افراغ الضفة الغربية من سكانها وايجاد حال من عدم الثقة بين الأردن والفلسطينيين، فهل ان ممثل «حماس» الذي يطلق الاتهامات يميناً ويساراً يفعل شيئاً آخر غير دعم موقف بنيامين نتانياهو؟

قبل أن تفتتح إسرائيل النفق المشؤوم تحت أساسات المسجد الأقصى أرسلت دوري غولد مستشار نتانياهو إلى الأردن في محاولة واضحة لايجاد شرخ بين الموقفين الأردني والفلسطيني. وتبين لاحقاً أن غولد لم يبلغ الأردنيين عن النفق وأن الهدف من زيارته كان الاساءة إلى العلاقة الأردنية – الفلسطينية.

من حق حكومة نتانياهو أن تلعب هذه اللعبة، نظراً إلى انها جزء من استراتيجيتها، ولكن هل من حق «حماس» التي تدعي أنها تريد المحافظة على حقوق الفلسطينيين أن تلجأ إلى الممارسات الإسرائيلية. أوليس ذلك هو الغباء السياسي بعينه، حتى لا نقول التواطؤ مع إسرائيل ومشروعها الجديد؟

خيرالله خيرالله

## «مندوب سام» في اربيل!

■ من المرجح ان يكون الرهان على استمرار اتفاق السلام الذي رتبته الولايات المتحدة بمساعدة تركيا، بين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني وبين الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني مجازفة في افضل الاحوال. بل ان في الامكان، قياساً على المناحرات الكثيرة السابقة بين زعيمي هذين التنظيمين وقواتهما، اعتبار أي رهان على استمرار وقف اطلاق النار في شمال العراق الى موعد الاجتماع المقبل للأطراف المعنية بالتسوية في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري مغامرة إن لم نقل خسارة.

ان التوصل الى هذا الاستنتاج أمر في غاية السهولة، فعلى الصعيد الاقليمي نجد في شمال العراق ان مصالح الدول الثلاث المعنية به أساساً، أي الدولة العراقية الذي هو جزء من أراضيها وامتداد سيادتها، وإيران وتركيا المتاخمتين له هي مصالح تلتقي وتفترق وتتصارع بالاكراد وعلى حسابهم وبسببهم.

وهذا الاستنتاج من السهل التوصل اليه، برغم ان حقيقته مرّة للأكراد انفسهم ولكل من يتعاطف مع حقوقهم الانسانية والثقافية، بمجرد ادراك اصرار كل من ايران والعراق وتركيا على الرفض المطلق لفكرة ايجاد دويلة كردية تنفصل عن اي منها، ناهيك عن دولة كردية كبرى تجمع أكراد الدول الثلاث.

للعراق اكراده الذين منحهم في وقت من الاوقات حكماً ذاتياً يفترض انه لا يزال على الطاولة لكن ابعدته الى خلفية الصورة صراعات مع الحكومة المركزية في بغداد التي اتهمت أكراد الشمال بالتواطؤ مع الايرانيين ومساعدتهم في حرب الخليج الأولى وعانت من تمردهم في حرب الخليج الثانية. ولتركيا أكرادها الذين افرزوا، لسوء حظها، حزب العمال الكردستاني الانفصالي الذي يقارع الجيش التركي منذ سنوات كاشفاً في اثناء ذلك سجل الممارسات الوحشية للدولة التركية ضد اكرادها بتهجيرهم من قراهم وتعذيب المشبوهين منهم بالتعاون مع «الارهابيين الانفصاليين». ولايران اكرادها الذين تحركهم وتستغلهم أدوات كيفما حلا لها في تنافسها مع العراق وتركيا وفي سعيها الى ممارسة ضغط ضد التدخل الاميركي في الشمال.

ان الاتفاق الاخير الذي توصل اليه مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بلليترو في انقرة يتضح منه مدى التأثير التركي في صوغه، فهو ينص على «ابعاد تدخل اي قوى اخرى» يمكن ان يزيد تدخلها التوتر في «المحافظات الشمالية» للعراق، ولا يقصد بذلك سوى ايران والعراق.

اما ان تحاول اطراف الاتفاق، واقلهم شأناً وتأثيراً هنا هما طالباني وبارزاني، ابعاد التدخل الايراني فأمر مفهوم ومقبول. ولكن ان يساوي الاتفاق بين ايران والعراق فأمر لا يقبله اي قانون دولي بل يجب ان يكون مرفوضاً في ظل التأكيدات عن ضرورة صون وحدة الأراضي العراقية وسلامتها، اللهم الا اذا كانت هذه التأكيدات غطاء للتدخل الحاصل فعلاً... ما يجعلها فارغة لا معنى لها.

ويبدو اقتراح واشنطن ارسال مبعوث مقيم ينزل في أربيل ويحاول تهدئة طالباني وبارزاني كلما اقتتلا خطوة طائشة تذكّر بأسلوب البريطانيين في عهد امبراطوريتهم عندما كان «المندوب السامي» صاحب الحل والعقد!

ماهر عثمان

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ - ٠ الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ١٧١ - ٠ / ٢٧١٤٢٢٥ – ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ - ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ - ٠ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاوي والخترش – المزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ المفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٢٣٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

أمين عام الجمعية الليبية للعلوم السياسية في حديث لـ«الحياة»:

# لا وجود للأصولية بل شباب يتحرك ضد مفاسد وعمر المنتصر أجهض مبادرة لحل «لوكربي» سلمياً

□ القاهرة – من محمد علام:

■ قال امين عام الجمعية الليبية للعلوم السياسية الدكتور عامر ابو ضاوية انه لا توجد اصولية في ليبيا «بل شباب حركتهم وطنيتهم ضد مفاسد راهنة، مثلما كنا نمارس وطنيتنا ضد العهد الملكي»، واعتبر بلاده «في حاجة الى إصلاح موضوعي بدلا من التجريب السياسي المستمر منذ ثورة الفاتح»، مشيرا الى أن هناك «تطورات سريعة سلبية تحدث في ليبيا كاستشراء الفساد».

ودافع ابو ضاوية – الذي يعمل استاذاً في جامعة الفاتح في العاصمة طرابلس – عن بعض عناصر المعارضة التي اضطرت إلى اللجوء الى الخارج «تحت ضغط المنتفعين والغوغائيين السياسيين». وقال: «بعض المعارضين اكثر وطنية وحرصاً على ليبيا من بعض الناس في الداخل طامعة في السلطة»، داعياً إلى «ضرورة رد الاعتبار للمعارضين والمغبونين».

وطالب، في حديث ادلى به لـ«الحياة» في القاهرة قبل عودته الى ليبيا، «بضرورة وجود برنامج وطني واجراء حوار مع المعارضة في مواجهة المطامع الشخصية ومحاولات الاستحواذ على السلطة».

واتهم ابو ضاوية، الذي يبحث في عقد الاجتماع المقبل للجمعية العربية للعلوم السياسية التي يحتل فيها منصب نائب الرئيس، امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي (وزير الخارجية) عمر المنتصر باجهاض مبادرة لحل أزمة «لوكربي» سلمياً. وقال: «لوكربي مشروع اقتصادي لبعض الناس في السلطة يحاولون إبقاء الوضع الحالي (الحصار) على ما هو عليه لتحقيق مكاسب مالية».

وهنا نص الحديث:

● كثر الكلام في الآونة الاخيرة عن الاصولية في ليبيا، وأعلن عن وقوع أعمال ارهاب في شرق البلاد نسبت إلى تشكيلات اسلامية. ما هي حقيقة ما يحدث داخل ليبيا؟ وهل تشكل الظاهرة خطراً امنياً؟

– مفهوم الاصولية، من وجهة نظري، هو وصف لحركات مقاومة تمثل ردود فعل على تراخي النظم السياسية العربية وضعفها ضد الغزو الثقافي. لذلك لماذا لا نتعامل مع الاصولية كرمز للاصلاح قبل ان نستفزها ونتعاطى معها كحركات مقاومة جهادية.

حدثت تطورات سلبية وغير مألوفة في المجتمع الليبي، كاستشراء الفساد في شكل تفشي الوساطة والمحسوبية، ومزاولة الدعارة، وتعاطي المخدرات، وترعرع السوق الموازي. كلها مفاسد دفعت بعض الشباب الى ممارسة وطنيتهم كما كنا نمارس وطنيتنا ضد مفاسد النظام الملكي.

إذن، الاستنفار مبالغ فيه والاتجاه الصحيح في رأيي هو البحث وبكل موضوعية عن اسباب استشراء الفساد في ظل نظام السلطة الشعبية. فالقضية ليست قضية وجود حركات اصولية في ليبيا، وانما عدم وجود برامج على المستوى الوطني لتشغيل هذا الشباب.

● ما هي طبيعة البرامج الوطنية المطلوبة في ضوء الأوضاع في ليبيا؟

– تستلزم منهجية التعاطي مع هذه الظاهرة مراعاة شرطين اساسيين هما:

أولاً: يجب ان نقر بأن كل بلد عربي له بناء اجتماعي خاص ومشاكله وظروفه، ما يوجب التحرك نحو انطلاقة عربية جديدة شاملة، لكن متباينة تراعي الاختلاف وليس على اساس التطابق.

ثانياً: محاولة فهم وتفسير تغير انماط العلاقات الاجتماعية وتحولها من مرحلة الى اخرى.

وعلى ذلك علينا كعرب ان نعترف باننا نمر في مرحلة الفعاليات الشبابية المنطلقة من مبدأ الاختيار في الانماط الحياتية والتوجهات والأذواق، كذلك الاختيار في التوجهات التحصيلية لدروب المعرفة وفي الجامعات بعدما اصبح في كل مدينة عربية، إن لم يكن في كل قرية عربية، جامعة. وأخيراً الاختيار بين الاساتذة في الجامعة الواحدة نفسها. لذلك فالمسار الفكري يجب ان يتجه نحو الديموقراطية الفكرية الحقيقية.

● بعد مرور اكثر من عشرين عاماً على اعلان العقيد معمر القذافي «النظرية العالمية الثالثة»، ألم تجد هذه النظرية طريقاً لخلق برامج وطنية؟

– من منظور الخطوات العملية والعلاقة بين التنظير والتطبيق، نرى ان النظرية العالمية الثالثة عبارة عن خطاب سياسي جاء في شكل تبشيري يشترط لتحقيق الآمال المرجوة تكامل مفهوم الارادة العامة.

وهي فكرة جيدة، لكننا ندعو الى اصلاح الآليات التي يمكن ان تقربنا من تحقيقها. وعلى سبيل المثال فإن من بين الافكار الاساسية المطروحة في النظام الجماهيري، مبدأ وحدة السلطة، بدلا من مبدأ تقسيم السلطات، عن طريق توزيع الوظائف وتدرج التفويضات. وهذا يحتاج الى تقنين وآليات تنفيذية.

لذلك هناك دعوة ملحة للاصلاح حتى يمكن ايجاد حل موضوعي بدلا من التجريب السياسي المستمر، حتى نتوصل الى حقيقة شعار «النظرية يجب ان تكون منا ولنا ومبادئها لخدمة الانسان وليس الانسان لخدمة النظرية».

● هل غياب برنامج وطني شامل وواضح في ليبيا يمثل احد اسباب ظهور المعارضة الداخلية والخارجية؟ وهل الاصلاح الذي تحدثتم عنه يشكل عنصراً من عناصر حوار وطني شامل ومصالحة بين القوى السياسية الخارجية والنظام الليبي؟

– طرح هذا السؤال علينا في الداخل يضعنا في موضع حساس وخطير في الوقت نفسه. فهو حساس من زاوية تحسس شاغلي الفراغ السياسي الذي نتج عن تقهقر بعض القيادات الثورية الادارية، التي كان لها دور رئيسي في انجاح الثورة، وهو محير في ما يتعلق بالتأويل في العالم العربي وخصوصاً في ليبيا. وبإمكاننا ان نصنف المعارضة في الخارج – من وجهة نظري – الى ثلاث فئات: الاولى رفضت مبدئياً قيام الثورة وهي الفئة المقربة والمستفيدة من النظام الملكي المباد، وفضلت الخروج على امل العودة السريعة. والثانية من المغامرين والمغامرين والمدعومين مادياً، سواء ذاتياً او خارجياً، ودافع المغامرة لهؤلاء هو المراهنة على فشل الثورة الليبية التي لم تفشل. والثالثة: تتحدر اصلاً من جيل الثورة الذي اخذ على عاتقه تحريض الشعب الليبي ضد مفاسد النظام الملكي، وهؤلاء رفعوا شعار محاربة الفساد في

> **قد يقول قائل ان محاربة الفساد لا تتطلب الهروب من الوطن، وهذه وجهة نظر من الممكن ان تكون صحيحة، لكن وتحت ضغط ودهاء العناصر الطامعة لا يجد البعض من ملجأ الا الخروج الى ارض الله الواسعة.**



العهدين الملكي والثوري.

قد يقول قائل ان محاربة الفساد لا تتطلب الهروب من الوطن، وهذه وجهة نظر من الممكن أن تكون صحيحة، لكن وتحت ضغط ودهاء العناصر الطامعة لا يجد البعض من ملجأ الا الخروج الى ارض الله الواسعة.

اقول ذلك والبعض منا يواجه بقايا التنكيل من بعض القائمين به. لكن اساليبهم اصبحت اقل وطأة علينا. واقول إن بعض رجال الفئة الثالثة من المعارضة الليبية في الخارج هم اكثر وطنية واكثر حرصاً على وطنهم من بعض من يعرفون في الداخل بالمخلصين للوطن.

وفي ما يتعلق بالحوار الوطني الشامل فهذا يجب ان يكون وارداً، انطلاقاً من وضع استراتيجية وطنية شاملة في ظل الظروف والتطورات العربية والدولية الراهنة. الا ان التعامل يجب ان يكون بطريقة مباشرة وليس عن طريق «ماسكي العصا من الوسط»، كما كان يتم التعامل مع بعض فصائل المعارضة.

● وما هو رأيكم في بعض الفصائل المعارضة التي تتعاون مع الولايات المتحدة وشكلت واقامت معسكرات وشكلت «جيش تحرير» لقلب نظام الحكم في ليبيا؟

– انا استاذ جامعي يجب ان يكون دوري الدعوة الى الاصلاح، الذي يعني طرح المبادرات السلمية في الداخل او في الخارج. قومت المعارضة من وجهة نظر سبب انشائها وبداية تكوينها لكن لا يمكن لي تتبع برامجها او طموحاتها، ان كانت وطنية أو مسخرة من جانب جهات أخرى. وما اود التنبيه اليه هو ان ليبيا في مجملها كشعب وكنظام لا تحتاج الى مفهوم المواجهة.

وحين ادعو الى رد اعتبار بعض المغبونين الذين تمت الوشاية بهم لدى القيادة التاريخية، او الذين تمت مضايقتهم من قبل المنتفعين والغوغائيين السياسيين، فانا لا ادعو الى المصالحة مع البعض ممن يتعاملون فقط من اجل التكالب او الوثب على السلطة. وعلى ذلك فالبرنامج الوطني (المقترح) يدعو الى المصالحة التي تعني نفي المواجهة وكف الأيدي لرفع مستوى ليبيا.

● في ضوء ما طرحتموه هل ترى أي آفاق لإمكان مصالحة وطنية في ليبيا؟

– من وجهة نظري ارى ذلك. وفي ظل ظروفنا الراهنة يجب ان يحدث ذلك. إلا أن افق التصالح معتم بسبب بعض الالفاظ التي اطلقت على بعض رجال فصائل المعارضة الليبية في الخارج. ويجب التغيير في نعت بعض المعارضين الذين يشار اليهم مثلاً بـ «الكلاب الضالة».

والمصالحة يجب ان تاتي في اطار اعادة الثقة ورد الاعتبار نظراً لما نتلمسه ونشعر به في الداخل من ان بعض العناصر تبيت السوء لسلب السلطة الشعبية اكثر من تحرك بعض العناصر المعارضة في الخارج. وعلى هذا الاساس هناك جدوى من دعوة الى مصالحة وطنية خاصة مع الفئة الثالثة من المعارضة لقطع الطريق امام الذين يسعون عبر مطامع شخصية في اطار قبلي للاستحواذ على السلطة.

● هل يمكن اعتبار تشكيل العقيد القذافي لجاناً للتطهير (لمقاومة الفساد) اعترافاً بوجود اخطاء في ممارسات اللجان الشعبية والقائمين عليها؟

– نعم هذا صحيح، إذ نرى استشراء الفساد في المجتمع الليبي. والعقيد القذافي نفسه عبّر عن ذلك في العيد التاسع عشر لثورة الفاتح عام ١٩٨٨، حين تحدث عن ان الفساد استشرى في ليبيا اكثر مما كان عليه في العهد البائد (الملكي). فتشكيل هذه اللجان (التطهير) دليل على ان اللجان (الشعبية) سعت بقدر امكانها الى تسخير وظائفها ومراكزها للانتفاع الشخصي في اطار ائتلاف انتفاعي. وعلى هذا الاساس نعتبر ان تشكيل لجان التطهير محاولة للفت الانتباه وشد ازر المواطن المقهور، إلى انه لا تزال هناك قيادة تاريخية لم تطوقها دائرة ائتلاف الانتفاع في ليبيا.

● هل تشكل النظرية العالمية الثالثة عائقاً امام التطوير في المجتمع الليبي؟

– اعتقد انها لا تشكل عائقاً بقدر ما تشكل ايجابية شعبية. ومن وجهة نظري كان الشعب الليبي في حاجة الى ايجاد طرح سياسي من هذا النوع لخلق الفاعلية الايجابية. لذلك اذا ما تم تقنين آليات التنفيذ، ووضعنا هذه المقولات في قوالبها التنفيذية الصحيحة، فإن مسيرة الجماهير ستنتعش مجدداً ويحدث التطوير. لكن ما حصل كان نوعاً من الالتفاف حول بعض مسارات الحركة السياسية.

● تحدثت عن بعض المنتفعين من النظام الليبي. هل تعتقد ان المنتفعين مستفيدون ايضا من استمرار ازمة «لوكربي» من دون حل؟

– حل المشاكل السياسية يتم عن طريق ما يعرف بمنهجية «إدارة الأزمات»، وتحديد عناصر مؤهلة في مجال المشكلة وصياغة خطة عمل للتعامل معها واقتراح الحلول من خلال التعاطي مع خطوات العلاج. وعلى ذلك فحل المشكلة يبدأ بالعناصر الوطنية المؤهلة لعلاج الازمة. وهذا الشرط لم يكتمل إذ كانت البداية عبارة عن اجتهادات شخصية.

ومعنى ذلك ان خطوات حل ازمة «لوكربي» مرت في تطورات مختلفة. فهي منذ البداية استخدمت كمنبر للمبالغة في اظهار الحماس الوطني، وكمشروع اقتصادي للبعض عبر الوسطاء، وادعاء امكان علاج الازمة بالامكانات المالية. وهؤلاء لم يحققوا أي شيء وهنا وقع التضارب في جدية الحل.

اما القيادة التاريخية، وعلى رأسها العقيد معمر القذافي، فإنها ترى في مشكلة «لوكربي» وجعاً وطنياً يجب انهاؤه في اقرب وقت. لكن بعض القائمين على ادوات السلطة يرى بقاء مشكلة «لوكربي» استمراراً لبقائه في منصبه السياسية.

وعلى سبيل المثال قمت انا شخصياً بمبادرة وطنية لحل المشكلة، كان يمكن الا تكلف ليبيا شيئاً سوى استثمار العلاقات الشخصية مع وزير خارجية دولة اوروبية كان قادراً على التاثير في مسار الازمة. إلا ان امين اللجنة الشعبية العامة للعدل والاتصال الخارجي (وزير الخارجية) تدخل شخصياً واحبط هذه المبادرة.

● هل تقصد السيد عمر المنتصر؟

– نعم.

● ما عناصر هذه المبادرة ومن هو وزير الخارجية الاوروبي الذي تحدثت عنه؟

– هذا السؤال لا يمكن الاجابة عنه انطلاقاً من احترام الوزير الذي أبدى استعداده للقيام بدور الوساطة التي اجهضت.

● في ضوء ما ذكرته الآن ما هي توقعاتك لنتائج الجهود المبذولة حالياً لحل أزمة الطائرة «يوتا» على صعيد الجانب الليبي – الفرنسي في المشكلة؟

– بودي ان انبه الى ان دوري كمواطن متطوع في مساعي ايجاد شخصيات دولية تشارك في حل المشكلة توقف منذ وفاة صديقي الاستاذ ابراهيم بكار، امين اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام السابق العام ١٩٩٣ (الرجل الذي فقدته ليبيا بمعنى الكلمة).

وبالنسبة للتوقعات ارى ان الظروف مواتية لكسب جانب ايجابي في القضية برمتها عبر مواكبة تحركات الرئيس الفرنسي جاك شيراك في المنطقة العربية، والاستفادة من بروز بداية الحرب الباردة بين اميركا وفرنسا. واذا كانت هناك جدية من جانب بعض الفعاليات الوطنية في ليبيا يمكن تحقيق نجاح.

## الحقّ الذي أريد به الباطل

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

■ ليس من حق العقيد معمر القذافي، ولا يجوز له – على الاطلاق – أن يتحدث عن مأساة «الأكراد» في المنطقة، ولا ان يدعي التعاطف مع قضيتهم، او يستنكر ما يتعرضون له من قمع عنصري وحرب ابادة على أيدي الاتراك او الايرانيين او من أي طرف آخر!

فالقذافي (الذي سرق السلطة في ليبيا عندما كان «ملازم أول» بواسطة مؤامرة خطيرة...) يأتي، في الواقع، على رأس الحكّام الفاشست الذين مارسوا القمع العرقي والتعصب العنصري في كل البلاد التي عرفت هذا الشكل من التخلّف البشري، أعني «التعصب العرقي» البغيض، منذ أقدم العصور، حتى «عصر القذافي»؟

وخلال سبع وعشرين سنة من ممارساته الهمجية للسلطة، لم يتوقف القذافي عن اضطهاد عموم شعبه، بل أخص بأبشع حملات القمع والاضطهاد سكان ليبيا الاصليين وهم «الامازيغ» اي من يسمونهم بالبربر، مصراً على إنكار هويتهم القومية ومحاربة لغتهم الاصلية وثقافتهم الخاصة. بل وصل الأمر به الى منعهم من التحدث بلغتهم الامازيغية في أي مكان عام، وعبر خطوط الهاتف (!) مردداً في كل مناسبة وغير مناسبة اقواله الطافحة بالجهل والمشحونة بالحقد والكراهية. مشككاً في أصالة «الامازيغ» مفترياً على تاريخهم العريق المجيد، ومدّعياً بأنهم ليسوا سكاناً أصليين لهذه الأرض التي تقع من غرب النيل وتمتد حتى شواطئ المحيط الاطلسي من شمال افريقيا، أو أنهم تواجدوا عليها منذ فجر التاريخ. كما تواجد العرب في الجزيرة وتواجد المصريون حول نهر النيل في مصر!

وكثيراً ما ردد القذافي ان البربر قبائل مهاجرة وفدت الى شمال افريقيا من اليمن! وان اللغة الامازيغية مجرد لهجة عربية محرّفة؟ وكأنّ هذه الأرض كانت عبر التاريخ خالية من السكان حتى وصلت اليها قبائل من اليمن، تركت لغتها الاصلية في اليمن، واخترعت لنفسها «لغة جديدة» ليس بينها وبين لغة العرب سوى ما ادخله «الامازيغ» فيها من مفردات عربية بعد اعتناقهم الاسلام.

ولكن «الامازيغ» الذين حافظوا على خلود اسم بلادهم (ليبيا) منذ ان ورد ذكره في الالياذة وتاريخ «أبو التاريخ» هيرودوت الاغريقي، ولم تندثر لغتهم كما حدث للكثير من لغات الامم القديمة والعريقة (؟) قادرون على حماية الكيان والشخصية، وسيواصلون مقاومة محاولات الابادة العرقية والاستيلاب العنصري وطمس الهوية القومية، تماماً كما قاوموا تحت لواء اجدادهم جحافل الغزاة والطامعين عبر كافة مراحل التاريخ. وفي كل الاحوال، فإن قضية الاكراد انما هي قضية عادلة، ويبقى التعاطف معها، واستنكار ما يمارس على الشعب الكردي من تمييز عنصري وحرب ابادة عرقية، موقفاً انسانياً وحضارياً ونزيهاً مطالباً باتخاذه من جانب كل انسان شريف ومتحضّر، في أي موقع كان من العالم.

أما أن يصدر عن القذافي ما يشير الى تأييد الاكراد او الاهتمام بأمرهم، فهذا ما لا يصدّقه عاقل؟ انه أمر يدعو للسخرية والاشمئزاز والتفكه، بل هو ما يستحق أن يطلق عليه «الحق الذي يراد به الباطل».

جنيف – يوسف بن تاشفين
(أمازيغي من ليبيا)

قراءة في خطاب نجن الدين أربكان في المؤتمر الخامس لحزب الرفاه:

# العمل على رفع عجز البلديات والقضاء على البطالة والرشوة والفساد

محمود السيد الدغيم *

■ مَن يكتفي بمتابعة الاحداث بواسطة الاعلام العربي سيحصل على معلومات تشوش افكاره وتضعف رأيه ورؤيته. ومنذ انتصار الرفاه انتخابياً اخذ الاعلام يدّعي ان اربكان «كوّع»، وحزب الرفاه في السلطة غيره في المعارضة.

ان مَنْ تابع الاعلام على الساحات العربية والتركية والعالمية لاحظ هجوماً منسقاً يحاول تعكير المياه. وبعد جولة اربكان الافريقية ترقب متابعو الاعلام عودته وجلوسه على كرسي الاعتراف وسط حصار من القوى السياسية المخالفة له. وصوّر الاعلام اربكان بصورة الحمل في عرين الضباع. لكنه تجاوز الازمة وفشل دعاة حجب الثقة البرلمانية عن الحكومة.

وجاء المؤتمر الخامس لحزب الرفاه ليكرس زعامة نجم الدين اربكان، ويؤكد هوية الحزب وهوية تركيا الاسلامية.

### المؤتمر الخامس

عقد المؤتمر الخامس لحزب الرفاه في ظروف مصيرية بالنسبة الى الحزب وتركيا، وتميز باعتباره أول مؤتمر لحزب الرفاه بعد تولي زعيمه رئاسة الوزارة، ونيل الحزب اعلى نسبة في مقاعد مجلس الشعب التركي.

وجاء انعقاد المؤتمر يوم الاحد ١٣/١٠/١٩٩٦ بعد حملة قادتها الخارجية الاميركية ضد اربكان وزيارته ايران وليبيا وخرقه «قانون داماتو» الاميركي. والتقت الحملة الاميركية مع القوى المحلية على الساحة التركية ولا سيما الثلاثي اجاويد – بايقال – يلماظ وصب القذافي الزيت على النار بتصريحات تدعو الى قيام دولة كردية في تركيا.

عقد المؤتمر الخامس في انقرة، عاصمة الجمهورية التركية، معقل الرئاسات ومثوى أتاتورك، في ملعب اتاتورك الرياضي، اوسع ملاعب تركيا بناءً. واتخذت الاستعدادات للظهور بمظهر الحاكم لا بمظهر المحكوم. وتابع ملايين الاتراك وقائع المؤتمر الذي بثته التلفزة مباشرة كما بثته الأقنية الفضائية.

الآف الاعضاء كانوا داخل الملعب، رجالاً ونساء، وامتاز المؤتمر بحضور نسائي كثيف، وظهرت بمظهر الوقار وفوق أغطية الرؤوس وضعت أشرطة كتبت عليها عبارات: رفاه، اسلام، اربكان، مجاهد، لا إله إلا الله، وغير ذلك من الشعارات الاسلامية.

عشرات الآلاف من اعضاء الرفاه طوقوا الملعب، وتابعوا وقائع المؤتمر عبر الشاشات التي نصبت في حديقة الملعب. وفي الحديقة نصبت خيام كتب عليها «مسجد للرجال» و«مسجد للنساء»، وأدى المسلمون صلاتهم للمرة الاولى حول ملعب أتاتورك. واتخذت الصحف العلمانية من تداول صور خيام المسجد مادة للهجوم على المؤتمر، بدعوى تحول ملعب اتاتورك الى مركز اسلامي. وظهرت في صدر الملعب صورة اتاتورك وصورة السلطان محمد الفاتح وصورة اربكان.

وعندما اعتلى اربكان المنصة انشد الحضور نشيد الاستقلال التركي الذي كتبه الشاعر العثماني محمد عاكف أرصوي. وبدأت وقائع المؤتمر بتوجيه التحية الى الحضور والى المواطنين الاتراك وابناء العالم الاسلامي. ثم أعلنت اسماء اعضاء رئاسة ديوان المؤتمر الادارية وهم: رجائي قوطان، مصطفى باش، حسن حسين جيلان، وشرف مالقوج.

وترأس المؤتمر الخامس رئيس بلدية اسطنبول رجب الطيب أردوغان، ومعاونه محمد علي شاهين، ومعاونه رئيس بلدية قونيا خليل أورن، وتكلف بمهمة كاتب المؤتمر علي يلماظ أورمك من اسطنبول، ونائب أزمير اسماعيل يلماز، وصديق الطاي، وعمر خطيب اوغلي، ونال هؤلاء ثقة اعضاء المؤتمر من دون معارضة.

وعلى الفور تقدم رجب الطيب اردوغان واعضاء رئاسة ديوان المؤتمر الى المنصة الرئيسية وقدم رجب الطيب جدول الاعمال، وجرت الموافقة على جدول الاعمال، برفع الايدي، وتضمن انتخاب رئيس الحزب والقيادة المركزية والقيادات الفرعية، وتقديم التقرير التنظيمي والتقرير المالي والتقرير السياسي وغير ذلك.

وقال اردوغان «ينعقد هذا المؤتمر بعد وصول حزبنا الى رئاسة الحكومة، وهدفنا تحقيق سعادة المواطن، والتفاهم الانساني، عاقدين الامل على توفيق الله تعالى...». وبدأ الحضور ترديد نشيد الرفاه: البشارة الرفاه يتقدم.

وتعالت الهتافات «لتفتخر تركيا بالمجاهد اربكان». ووسط التلويح بالاعلام تقدم اربكان الى منصة الخطابة وبدأ خطابه بالقول:

«هذا اليوم الذي اشتقتم اليه منذ زمن بعيد قد تحقق. فها هو حزب الرفاه يعقد مؤتمره الخامس في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) في اكبر صالونات انقرة. انه يوم تاريخي نحيشه. وليكن خيراً لكل مواطن ولجميع اخوتنا المسلمين ولكل الانسانية».

«في هذا الصالون عقدنا مؤتمرنا الثالث تحت شعار الوصول الى السلطة. كما عقدنا المؤتمر الرابع سنة ١٩٩٣ (...) والحمد لله ان الله تعالى تقبل دعاءنا ونلنا ما طلبناه منه حيث وفقنا الى استلام زمام الامور».

وتطرق الى انجازات الرفاه في الـ ٤٠٠ بلدية التي نال رئاستها وثقة شعبها.

وقال: «اننا نحتفل بالعيد الخامس حيث حققنا بعض آمالنا بعد ٢٧ سنة من الكفاح. ويحتفل معنا ٦٥ مليون مواطن. وابتداء من هذا اليوم ننطلق لنبعث من جديد تركيا كبرى».

واشار الى انحرافات حزب الشعب الذي استبد بتركيا حتى سنة ١٩٤٦ حيث بدأ نضال تحرر يشبه حرب الاستقلال، وقاد نضال التحرر عدنان مندريس رحمه الله الذي ندعو له بالرحمة حين انقذ البلاد ابتداءً من سنة ١٩٥٠ من ادعياء «دولة الغارديان» وها نحن نرفع راية الكفاح ونحتفل بانطلاق تركيا الحرة بعدما ناضلنا وشكلنا حركة الامة المستقلة ١٩٦٩ وحزب النظام الملي سنة ١٩٧٠ وحزب السلامة سنة ١٩٧٢ وحزب الرفاه سنة ١٩٨٣. سبع وعشرون سنة من العمل ليلاً ونهاراً من اجل تحرير تركيا والعالم الاسلامي وتحقيق السعادة الانسانية للبشرية جمعاء (...).

واشار الى انتصار قبرص الذي تحقق سنة ١٩٧٤. وذكر ما انجز حين فتحت ٣٥٠ مدرسة شرعية (مدارس الائمة والخطباء) وعشرة معاهد اسلامية عليا، وثلاثة آلاف كورس لتحفيظ القرآن. كما أشار الى ارساء قاعدة الصناعات التركية، والمشاركة في الفعاليات الاسلامية، وغير ذلك. وأشار الى منجزاته لايقاف الربا وتخفيض الضرائب.

وقال: «نحن اليوم نرسي الاساس الصامد لبلدنا وشعبنا. ومهمتنا اصلاح التخريب الذي الحقه الآخرون بذهنية المواطنين، وأمامنا اربع ساحات للعمل: الأولى المجال الشعبي الاجتماعي، والثانية ساحة البلديات، والثالثة مجلس الشعب، والرابعة الوزارة. وأشار الى الرصيد الشعبي لحزب الرفاه اذ كان منذ ثلاث سنوات ١,٨١٦,٠٠٠ رفاهي، وارتفع العدد حالياً الى أربعة ملايين. وخطتنا المرحلية تأمين ثمانية ملايين منتسب قبل انعقاد المؤتمر السادس.

«سنة ١٩٨٣ منعونا من الاشتراك في انتخابات ١٩٨٤ حصلنا على ٤,٤ في المئة، ثم حصلنا في ١٩٨٧ على ٧,٢ في المئة، ثم حصلنا على عشرة في المئة عام ١٩٨٩، وفي ١٩٩١ حصلنا على ١٧ في المئة، وفي ١٩٩٤ نلنا رئاسة بلديات تضم ٤٥ مليون نسمة من أصل ٦٥ مليون نسمة في تركيا. وفي ١٩٩٥ نلنا ٢٢ في المئة وفي ١٩٩٦ نلنا ٣٤ في المئة. ونحن نفتخر بانتساب مليون امرأة الى حزب الرفاه. فحزبنا اكبر حزب في العالم، وهو حزب العمل والايمان».

واشار اربكان الى «ان رؤساء بلديات الرفاه الـ ٤٠٠ وجدوا صناديقها خاوية، وعليها ٤٠٠ ترليون ليرة تركية ديون. اما الآن فقد سددت الديون، وانجزت مشاريع باضعاف ذلك المبلغ. وسبب نجاحنا هو الامانة والغاء الرشوة. عندما استلم الرفاه رئاسة بلدية اسطنبول كانت لا تعرف الا الديون والربا والافلاس. وخلال سنتين ونصف سددت معظم الديون، وقدمت مشاريع خدمات لم تعرفها».

وقدم اربكان ارقاماً بمنجزات بلديات الرفاه. فعلى سبيل المثال انجزت البلديات قبل الرفاه خلال سنة ٤ ملايين متر مربع من الاسفلت، بينما انجزت بلديات الرفاه خلال السنة الاولى ٤٥ مليون متر مربع من الاسفلت، وعبدت في هذه السنة بلديات الرفاه ٧٥ مليون متر مربع من الاسفلت. وتضاعفت خلال سنتين مساحة الطرقات المعبدة ٢٠ مرة في بلديات الرفاه. وشجرت في هذه السنة حدائق مساحتها ٣ ملايين متر مربع». وهتف اربكان «الارقام تتكلم. الحقيقة تتكلم».

اما شبكة مياه اسطنبول فكان طولها ١٨٠ الف متر فرفعها الرفاه في السنة الاولى الى مليوني متر، واصبح طولها الآن ثلاثة ملايين متر. وذكر الخدمات الاجتماعية والمساعدات الاقتصادية التي قدمتها بلديات الرفاه الى المواطنين الفقراء. ورفع كتابين يتضمنان منجزات بلديات الرفاه خلال سنتين. وقال: «ليقرأ الجميع منجزاتنا في ظل القضاء على السرقات والرشوة». وتحدث عن تطورات بلدية قونيا التي شجرت ٢,٢٢٠٠,٠٠٠ فدان، الى جانب العديد من المنجزات ومنها اعادة بناء وترميم ٣٧٥ أثر سلجوقي.

وذكر اربكان أن الرفاه يقدم مساعدات الى ثلاثين الف تلميذ، ويقيم الملاعب، والمراكز الثقافية. وقال: «ان اسطنبول ستكون عاصمة العواصم في اقرب وقت. وقريباً سينجز الطريق السريع بين اسطنبول وانقرة ليتم قطع الطرق في ساعتين، وما بين انقرة وقونيا في ساعة واحدة». كما ذكر عشرات المشاريع في ديار بكر التي شملت مساعدة عشرة الاف طالب، وتعبيد ٨٠,٠٠٠ متر مربع، والمباشرة بمشاريع الغاز والمياه. وذكر ان بلديات الرفاه انشأت آلاف الافران الآلية لتقديم الخبز للناس باسعار متهاودة تساوي نصف الاسعار العادية. وذكر ان حكومته اصدرت ثمانية قوانين في آب (اغسطس)، وانجزت ١٣ معاهدة دولية. وقال ان المجلس في صدد انجاز كل القوانين اللازمة في اقرب وقت.

وتعرض اربكان الى القوات المسلحة التركية فأشاد بما يقوم به الجيش من اعمال لحماية البلاد والمواطنين وتطهير البلاد من الارهاب. وذكر ان حكومته قدمت خلال مئة يوم الكثير من الخدمات لملايين المواطنين، وعقدت اتفاقيات ستؤدي الى تحرير الاقتصاد التركي، وتقدم البلاد، وتنظيم كافة امورها.

وأوضح ١١ نقطة يرتكز عليها مخطط الاقتصاد التركي الناجح بعيداً عن الضرائب المجحفة والربا الفاحش والاستغلال والظلم والتضخم والعجز، وبذلك تستعيد تركيا مكانتها الراقية.

وقال: «لكل رُقي شروط وأسس. وتتمتع تركيا بموقع جغرافي محترم، فالى الغرب أوروبا (٣٥٠ مليون نسمة)، والى الشرق الجمهوريات الاسلامية، والى الجنوب افريقيا وهنالك قبرص والبلقان والقفقاس، وفي الشمال روسيا واوكرانيا، وعلاقاتنا جيدة مع الجميع، ونحن نحرص على تحسينها مع كل الدول الاسلامية الشقيقة، واقامة العلاقات الجيدة ستحقق لنا التطور والتقدم».



واشار الى قضايا المسلمين في البوسنة وقبرص وأذربيجان والشيشان وكشمير وفلسطين. وقال «نحن ندين بشدة العدوان على اشقائنا المسلمين في هذه الاماكن».

وقال اربكان «ان القدس في ضمير بليون ونصف بليون مسلم، وهي أولى القبلتين، ومع ذلك تتمادى اسرائيل ونحن ندين بشدة تجاوزاتها ونطالبها بالتراجع عن تجاوزاتها وما تعمله من انفاق». وأشار الى زيارته الى دول آسيا وما اسفرت عنه من اتفاقيات رفعت حجم التبادل التجاري السنوي الى تسعة بلايين دولار، كما أشار الى زيارة افريقيا التي رفعت حجم التبادل التجاري الى خمسة بلايين دولار سنوياً. وذكر ان حكومته تخطط لتحقيق تبادل تجاري سنوي قيمته ٢١ بليون دولار قبل بداية العام ١٩٩٧. وبذلك تنقذ الاقتصاد التركي من مصير مهلك.

وقال: «هدفنا تحرير الاقتصاد وتحرير الشعب من القمار والجهل والبطالة والفقر والمرض. وقال بعضهم: «اذا جاء الرفاه فلن تجد تركيا ضمانات قروض. لكنهم خابوا. فبالامس عُرض علينا عشرة عروض لضمانات قروض لمشاريع كلفتها ٦٠ بليون دولار. وبشروا بحصار اقتصادي عالمي اذا حكم الرفاه فحصل عكس ما يدعون». وأضاف: «عقدنا اتفاقات اقتصادية في اسيا وافريقيا، وقريباً ان شاء الله سنعقد اتفاقات اقتصادية مع أوروبا واميركا. فتركيا مركز عالمي، وطريقنا واضح. والذين قابلناهم في آسيا وافريقيا يطمحون الى وجود سياسة عالمية عادلة، خالية من الوصاية والاحتلال، ويطمحون الى تنظيم امم متحدة نزيهة عن الانحياز».

وتساءل: «ما معنى العلمانية؟ انها احترام الديانات وافساح المجال امام العقول». وتساءل اربكان: «أي حزب يراعي العلمانية من دون تزوير؟ حزب الرفاه فقط لا غير».

وعرض اربكان مزايدة اعداء الرفاه في مسالة الاتاتوركية، فقال «اذا كان خصومنا رجالاً فليتفضلوا الى المناظرة. انهم يفسرون الاقوال كما يحلو لهم. ان اتاتورك من سنة ١٩٢٣ حتى ١٩٢٨ اعتمد على النقاط الآتية: تقدير العقل، اتخاذ موقف الحياد المستقل، ووضعه امانة في رقاب الشباب». وتساءل اربكان: «مَنْ الذي يقدر العقل والعلم ويحافظ على علَم البلاد وحيادها واستقلالها الا حزب الرفاه؟ دعا اتاتورك الى المحافظة على الممتلكات والثروة الوطنية، وهذا ما يفعله حزب الرفاه من دون غيره. دعا اتاتورك الى قيام نهضة صناعية فانشأ مصانع قيسارية سنة ١٩٢٧م، وجاء حزب الرفاه فقاد الثورة الصناعية في تركيا. وهذا معلوم للجميع. (...) والفارق بيننا وبينهم اننا نريد السلم والصداقة في الداخل والخارج وهم يريدون الشغب والفوضى».

وانهى اربكان كلمته بالتاكيد على عزم حكومته على العمل حتى عام ٢٠٠٠ بالوتيرة نفسها التي عملت بها خلال المئة يوم الماضية، من اجل رفاه تركيا واستقلالها.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.

# المرأة... بين المهام الكبرى و«الشيزوفرينيا»!

عزة الخميسي*

■ كنا وما نزال نتابع نشاط حركة تحرر المرأة العربية او الحركة النسوية، تلك التي افرزت طوال العقدين المنصرمين عشرات الروابط والجمعيات التي تعني - او تنعي - وضع المرأة العربية. وسمعنا عن ادب النساء وسينما النساء وفنون النساء، واضحى الانضمام الى الحركة النسوية «موضة»، تحرص على السير في ركابها المثقفات والشخصيات العامة وسيدات المجتمع الراقي. وانقسمت الحركة الى روابط وجمعيات حكومية واهلية، تفرع عن كل منها اتجاهات مختلفة. ورغم ان عداءً واضحاً دب بينها، الا انها دافعت عن المرأة، ويصب بعضها جام غضبه ونيران مدفعيته الثقيلة الى صدر الرجل.

وتسلحنا بالصبر لنواصل قراءة عشرات الكتب التي شطحت في عدائها للرجل وحملته مسؤولية كل الشرور التي تعانيها المرأة العربية، من التخلف والجهالة الى القهر والاضطهاد حتى الظلم والعسف.

فعن اي امرأة يدافعن؟ وضد اي رجل يوجهن سهامهن؟ ولماذا؟

لابد في البداية ان نلاحظ ان معظم جمعيات وروابط المرأة تدافع حصراً عن المرأة في المدن، واكاد اقول حصراً عن نساء الفئات الاجتماعية الوسطى. أما الفلاحة فكانت ومازالت خارج اطار الدراسة الجادة والبحث والاهتمام. ومن ذلك ان اكثر من نصف نساء بلد مثل مصر لا موقع لهن على خريطة اهتمامات روابط واتحادات المرأة. تلك التي تقدم نفسها ليس فقط باعتبارها ممثلاً للمرأة المدينية او حتى المصرية وحسب، وإنما الممثل للمرأة عموماً. فاحتفظن لانفسهن بوضع المحامي عن المرأة في العالم لغرض في نفس يعقوب.

ومع ذلك فحتى المرأة المدينية ليست بحاجة لمن يتصدى للدفاع عنها. اذ ان نساء المدن اللائي اجتهدن ودرسن وارتبطن بالحياة العامة نلن مثل حظ الذكور، والا فكيف تفسر نبوغ صيت المئات من نساء مصر النابهات امثال هدى شعراوي وسيزا نبراوي وباحثة البادية وامينة السعيد ولطيفة الزيات وغيرهن.

ومع ذلك وجدنا من النساء من ينصب نفسه وصياً على المرأة (المدينية)، وهو الوجه الاخر، او انه اعتراف ضمني بضعف وتهاون اوسع فئات المدن، وقصور قدراتهن بل وتخلفهن وجهلهن.

ذلك ان بعض نسائنا يفضل علاج المرض من دون اسبابه ويتجاهل مضمون الظواهر ليمسك بتلابيب تجلياتها. وبدلا من الاعتراف بالتقاعس المخزي للمرأة، في المدن خاصة، عن اداء دور اجتماعي لائق يرفعها لمصاف الانسانية. وبدلا من الاعتراف بتراجع المرأة، بل ارتدادها وذعرها امام زحف أعاصير التخلف التي اجتاحتنا، ومن ثم الاذعان لعادات وتقاليد واعراف تم إحياؤها وبعثها من قلب عصور الانحطاط. وبدلا من مواجهة المرأة بحقيقة امراضها، نترك المرض يتلف العقل والروح ليتبقى لبعض نسائنا دور يقمن به، وهو علاج مظاهر وآثار المرض دون تشخيصه. وهنا طريق اسهل واقصر واربح في بعض الاحيان.

ثم ضد اي رجل يوجهن سهامهن؟

ضد رجل هو النصف الاخر للمرأة. فهو متخلف في مجتمعاتنا تماما بقدر تخلفها نفسه وتخلف المجتمع والظروف الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية والثقافية التي فرزتهما. إنهما ثمرة تربة واحدة. وفي اعتقادي وانطلاقاً من احترامي للمرأة بصفتها إنساناً، مثل احترامي للرجل، ان مسؤولية المرأة عن وضعها المتدني في مجتمعاتنا اكبر من مسؤولية الرجل او المجتمع. اذ ان المرأة التي يؤكد التاريخ انها وقعت في اسر العبودية قبل الرجل بالاف السنين، قد ادركت مبكرا جوهر المجتمعات الاستبدادية المتخلفة وطريق الخلاص من القهر والاضطهاد. واكتسبت المرأة من موقعها هذا، كأول عبد واول كائن يُضطهد في التاريخ، خبرات هائلة في المناورة والتحايل والدهاء، وامبحت اصلب عوداً واشد بأساً في مواجهة الكوارث والملمّات. اما وقد اسلمت قيادها واستكانت واذعنت، ثم استعذبت هذا الوضع، فتلك مسؤوليتها في المقام الاول. وعلينا ان نبدأ اي عمل مخلص في هذا الاتجاه بان نصرخ جميعا عالياً نساءً ورجالاً: اننا جميعا متخلفون أبناء مجتمع متخلف، فما العمل؟

اما وقد طاب لبعض نسائنا إعفاء المرأة من مسؤوليتها، فلماذا اولاً تلقيها على عاتق الرجل، أم انه اول كبش فداء وجدنه على الطريق المضني بحثاً عن الحقيقة؟ اليست المسألة توزيع ادوار ترتضي المرأة في ظله ان يكون الرجل هو المسؤول عن توفير مقومات الحياة لها، وان يقيها التعرض لصعوباتها لتنعم هي بالاسترخاء في المنازل تؤدي ادنى المهام. وفي المقابل ومن الطبيعي بل العادل ان يعتبرها الرجل متاعاً خاصاً، فتقبل مذعنة بل راضية. إن انتعاش المجتمع الذكوري، اذا صح التعبير، هو الوجه الآخر لتخلف نصفه الانثوي. وثانياً، لماذا لا نعفي، بالمنطق نفسه، الرجل من مسؤوليته إزاء تخلفه المتمثل في تعسفه وتسلطه وجبروته في مواجهة المرأة (اذا افترضنا اصلا صحة هذه الادعاءات) اليست تلك ملامح تخلف واضحة للعيان، ام اننا نكيل بمكيالين في مجتمع يضطهد فيه الكبير الصغير ويرفرف الاستبداد علَماً في سمائه ليل نهار، هذا المجتمع سينجب متخلفاً ومتخلفة زوجة او اختاً او أماً له.

اما ايهما في وضع الاقوى المتسلط المسيطر فليس هذا هو السؤال. فلا الاقوى ولا الاضعف له يدٌ او فضل في وضعه هذا، اذ لا يمكن للرجل العبد المستبَد به ليل نهار ان يكون حراً بين زوجته وابنائه تماما كما لا يمكن للسيد ان يكون حرا.

إن من يوجهن سهامهن الى صدر الرجل يحرفنها عن ساحة القتال الحقيقي. إنهن يتغاضين بذلك عن الاسباب الحقيقية لتعاسة المرأة، وبذا يكرسن هذه التعاسة ويزرعن عداوة مصطنعة بين نصفي المجتمع. وعلى من يطالب بوضع قوانين لمساواة المرأة بالرجل تفسير مفارقات كثيرة، منها مثلاً انه في ١٩٩٢ بلغ عدد البنات الهاربات من التعليم في مدارس مصر ٦٨ في المئة رغم مجانية التعليم. ويفوق عدد عضوات مجلس الشعب المصري عدد عضوات السوفيات الاعلى (البرلمان) لعموم الاتحاد السوفياتي السابق. ورغم إن السلطة السوفياتية في ازهى عصورها وضعت قانوناً فرض عقوبة الاعدام على ممارسة الدعارة، الا ان الدعارة أينعت وازدهرت في ارجاء الاتحاد السوفياتي السابق كما لم يحدث في عصور القياصرة الروس. واخيرا وليس بعد باخير في هذه القائمة، فلنتأمل ما افضت اليه عشرات القوانين التي سنها العقيد القذافي والتي يسهر بنفسه على تنفيذها ومعه لجانه الثورية المسلحة حول المساواة الكاملة للمرأة بالرجل في الحقوق والواجبات. واقول الكاملة لانها كذلك بالفعل من حيث كونها حبراً على ورق.

هل اتسعت مساحة إسهام المرأة الليبية في الانتاج؟ في مجالات العلم والثقافة؟ ام انها شاركت مشاركة اكبر في السلطة ومواقع اتخاذ القرار؟ باستثناء بضع عشرات من الجنس الناعم، معظمهن من افقر القبائل واقلها شأنا ممن انخطرن في اجهزة حماية أمن العقيد شخصياً، مازالت المرأة الليبية تعيش كما عاشت امهاتها وجداتها في حجاب كامل عن الرجل وعن كل ما يدور حولها. والمدهش ان يأتي الاستنكار والتنديد لعمل هؤلاء النسوة وخطوات العقيد في هذا المجال من النساء الليبيات على وجه الخصوص.

إن القوانين والتشريعات التي تضمن وضعاً كريما للمرأة لن تهب عليها كنسيم عليل في حر قائظ ولن تقدم اليها على طبق الاساطير السحري، ولا حتى بالابتزاز وادعاء وضع الضعيف مهيض الجناح، وانما تأتي بمقدار ما تفرض المرأة نفسها في المجتمع وتثبت اهليتها كعضو عامل مسؤول منتج مفكر حر مستقل اقتصاديا. تأتي من قلب الضرورة الاجتماعية المحددة في الظرف التاريخي المحدد، وعندما تتخذ المرأة خطوات محددة تلبية لنداء هذه الضرورة.

اما نحن، فقابعات مستكينات مستلذات بتعاطي صغار الامور ليل نهار. ولا يمنعنا وضعنا هذا من المطالبة بالمساواة مع الرجل ومعاملتنا معاملة المرأة الاوروبية، بشرط الا نتحمل الاعباء التي تتحملها، وبشرط الا نخوض غمار المنافسة المميتة التي تفرضها المجتمعات الاوروبية.

إنه منهج سائد اكتسح العقلية العربية ليصيبها بالشلل وفقدان الذاكرة. وفي حالتنا المحددة، وكأحد تجليات هذا المنهج، ننزع إلى ليِّ عنق الحقائق والظروف لتستجيب لتصور كسول متخلف يهيم في اخيلتنا ليفضي الى حل امثل لأعقد قضايانا و... دون عناء. حل لا يكلفنا سوى التلصص على الآخرين لسرقة بعض ما عندهم من افكار في سلوك ينم عن فقر ثقافي وفكري مدقع، يحجب عن اعيننا الحقائق الناصعة. وفي حالتنا المحددة فالحقيقة الناصعة هي ان تلك الحلول التي نسرقها نحن على الجاهز من الغرب، انما هي نتاج لتطور اجتماعي - اقتصادي علمي تكنولوجي عاصف فرضت شروطه الداخلية انخراط المرأة في بوتقة. فلبّت الاوروبية هذا النداء وبالتالي حق لها المطالبة بالمساواة. وهي مساواة مازالت قاصرة في الغرب نفسه. مساواة انتزعتها المرأة انتزاعاً، وضحت في سبيلها تضحيات مبهرة، وواجهت مصاعب هائلة حتى في اكثر بلدان اوروبا تطورا.

أما نحن فنفضل ان نغض الطرف عن الواقع المأسوي المعن في التخلف. نسعى لنسيانه بحشره قسراً في ثنايا الذاكرة لنتلقف بسعادة افكار الاخرين، لنصبح بها متحضرين، لنؤكد بها ذواتنا، ونجد فيها هوية لأنفسنا، وبها ومعها ندعي لأنفسنا دورا في الحياة غير ذلك الذي تفرضه الحياة.

إننا، وبعد ان فقدنا مشروعنا القومي الملهم وبعد ان غابت عن اعيننا وهجرت احلامنا فترات المد الوطني والمهام الكبار، ضاع وعينا الجماعي وتاهت عنا لغتنا المشتركة. وفي يأسنا هذا المرير، هام البعض منا على وجهه يحث الخطى بحثا عن «غودو» - اشباحاً فرادى تائهة مغيبة. واخذ البعض الثاني يفتش عن هوية له تحت عباءة الاخرين، الاخرين المنتصرين المرتقين اعلى سلم المجد، ولا يمنعه مع ذلك تكبره وكبرياؤه وغروره من ان يلعن هؤلاء الاخرين. وفي مولد الشيزوفرينيا يتسلل بعضنا الثالث الى موائده ليحتل المقعد الوسط الذي اشاح عنه بعضنا الاول وتعالى عليه بعضنا الثاني.

ووجد بعض النساء، في هذا المولد، ضالته في الانخراط في جمعيات تتبارى في مسابقة لإصابة الرجل في مقتل، او تعليق اسباب تعاستهن على شجب الاخرين، يحاربن طواحين الهواء.

ولانها عقلية سادت ومنهج اكتسح العقول والقلوب فقد تضمن مولد الشيزوفرينيا هذا دكاكين رجالية ايضاً للحلول الجاهزة في شكل جمعيات وروابط حقوق الانسان والطفل والتنمية والرعاية الاجتماعية.

إنها ظواهر تجهض اي امكانات للتطور والتنمية، ذلك الحلم الذي لن يتحقق الا اذا كنا نحن صانعيه من قلب واقعنا وظروفنا المحددة، من قلب خيمتنا نحن وعباءتنا نحن. علينا في البداية الاعتراف بهذا الواقع بكل ملامحه المتخلفة. علينا التعرف عليه عن قرب وادراك جوهره. والخطوات الاولى على هذا الطريق هي اعادة اللحمة للنسيج المهلهل للوعي العربي العام واسترجاع المضامين المغيبة لمفردات لغتنا العربية لتصبح عن حق لغة مشتركة. علينا التعرف على مواقع اقدامنا، من نحن واين موقعنا على خريطة العالم وماذا نقدم للبشرية المتطورة.

إن شعورا عميقا بالغربة والاسى يجتاحني وانا اتابع نشاط سيدات مثقفات بعضهن اساتذة في كبريات جامعات العالم فيذهلني هذا القدر الهائل من الادعاء والتعالي ويحبطني شعور مؤلم بالكارثة حين اسمع احداهن تردد:

«إن التاريخ عرف المجتمع الامومي الذي اغتصب قيادتَه الرجلُ قائدا بالمرأة خلف كواليسه». واتصور فلاحة مصرية تستمتع لهذه الكلمات فتسقط مغشيا عليها. او تشهق ضاربة صدرها بيديها مستعيذة بالله مستفسرة عن معنى ما يقال.

وتلح على ذهني ذكرى الرواد الاوائل للنهضة المصرية الذين تصدوا فيما تصدوا الى قضايا المرأة وقادوا حركة تحررها الاجتماعي - الاقتصادي وطالبوا بحقوقها في التعليم والعمل، بل نادوا بسفورها ومساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات. هؤلاء الرواد الذين ضاقت بهم ذاكرة بعض نسائنا. على ان ذلك حدث في فترة كانت مصر فيها تتطلع للاخذ باسباب العلم والمدنية، ووجدت مصر من بين نسائها من يلبي هذا النداء فاضافت عقولا وسواعد الى بوتقة مشاريع التنوير والتقدم.

وبعد، فليس غريباً اذن انه في ذلك الزمن بالذات تبلورت حركة نسائية نشطة فعالة من قلب المخاض العسير الذي عاشته مصر للافلات من عنق الزجاجة والخوض في رحاب المعرفة والعلم والبناء. كانت حركة الجيل الرائد الاول حركة افرزتها الضرورة الموضوعية الداخلية. حركة انبثقت من قلب مهام وطنية كبرى فانخرطت فيه وتفاعلت معها فناضلت المرأة، انذاك، ضد الاحتلال الانكليزي، ولم يمنعها الحجاب من الخروج في تظاهرات عارمة لتأييد مطالب الحركة التحررية، ورفعت المرأة مطالب التنمية والتطور جنبا الى جنب مع مطلب الاستقلال، وتصدت المرأة لانحرافات حزب الوفد ورئيسه سعد زغلول حتى عندما طبقت شعبيته الآفاق بعد عودته من المنفى عام ١٩٢٢، وذلك حين خالفته هدى شعراوي الرأي في الموقف من السودان عندما وافق على بيان توفيق نسيم رئيس الوزراء المصري الذي نادى فيه الملك فؤاد ملكاً على مصر دون السودان، وقد كلفها موقفها الواعي هذا صعوبات شديدة، بل عقوبات اوقعها عليها سعد زغلول.

وسبقت هدى شعراوي ورفيقاتها بعض اعلام عصرهن من الرجال حين ادركن عمق القضية الفلسطينية، فكانت الدعوة الى مؤتمر لتأييدها في القاهرة عام ١٩٣٨ وازاحت هدى شعراوي الستر عن العلاقة الوثيقة بين استقرار وامن الشعب الفلسطيني وبين نجاح مشاريع التطور والتنمية في مجمل ارجاء وطننا العربي.

إن تلك امثلة وحسب في قوائم لا حصر لها من المواقف المشرفة لقيادات الحركة النسائية الاولى وعلى راسها هدى شعراوي تلك السيدة الفذة التي لمست مبكرا قلب الحقيقة حين ادركت ان تحرير المرأة يبدأ بتحرير الرجل، وان تحرير الرجل يبدأ بتحرير المجتمع، لم يغرها التخلف الشديد للمرأة انذاك، بالانجرار الى معارك جانبية، لم يلتبس عليها الامر فخاضت بكل ما اوتيت من قوة غمار المعركة الأم الشاملة للتحرير والتنمية والتطور.

ان هذا الفرق بين الجيلين جعل من هدى شعراوي عن حق احدى الشموس المضيئة لعصر التنوير، وجعل منا بُعيض حبات من الرمل في سماء التاريخ الشاسعة، جعل منا سحابة عابرة في مولد لا ينفض- مولد الشيزوفرينيا.

* كاتبة وجامعية مصرية.

من أم كلثوم الى مايكل جاكسون:

# تونس في مرحلتيها وجيليها المختلفين

صلاح الدين الجورشي*

■ اصبح الفنان الاميركي مايكل جاكسون حديث الساعة في تونس، وشغل في الفترة الاخيرة مختلف الاوساط. ولعل ذلك يعتبر من المسائل الطبيعية، اذا اخذنا في الاعتبار الشهرة الواسعة التي يتمتع بها نجم البوب والدعاية الضخمة والمكثفة التي صاحبت استعداداته وتنظيمه لأول حفل له في بلد عربي وافريقي.

ومن العادي جداً ان تُحاط اخبار النجوم بكثير من اساليب وتقنيات الغموض والإثارة والتضخيم والتزويق. فذلك لم يعد مجرد اجتهاد وهواية، وانما اصبح صناعة لها اصولها وقواعدها ومختصوها ومؤسساتها التي تتقاضى مبالغ خيالية من اجل تحويل هؤلاء الفنانين الى شخصيات وهمية!

وهو ما جعل التونسيين يتناقلون بنوع من الشغف والاستظراف الاخبار الصغيرة لهذا الكائن «الغريب» القادم من بلاد الاوهام والعجائب. وبقوا اياماً يتحدثون عن طائرة «مايكل» الخاصة، والشاحنات الخمسين التي تولت نقل التجهيزات التقنية والمتطورة جداً، واسطول السيارات الفضية والعدد الرهيب من المرافقين والمساعدين.

كل ذلك لا يمنع من القول، بأن حالة ثقافية غير عادية عاشها الرأي العام التونسي. وهذه الحالة في حاجة للتحليل والتفكيك والتدبّر.

لقد عاشت تونس حدثين فنيين كبيرين، ولكنهما متباعدان في الزمن، ومختلفان في الدلالة والسياق التاريخي. وكلاهما كان بمثابة التعبير عن بعض خصائص المرحلة وجوانب من تحولات الشخصية الجماعية لشرائح واسعة من المجتمع التونسي.

كان الحديث الاول عندما احيت ام كلثوم اول حفل لها في العاصمة التونسية قبل حوالى ربع قرن من الزمن. لقد اضطرت يومها بعض العائلات لبيع شيء من ممتلكاتها حتى تحجز مكاناً قريباً من منصة سيدة الغناء العربي. وكانت تلك محطة يؤرخ بها لأجيال الستينات والسبعينات وحتى ما قبل ذلك.

كانت يومها تونس - على رغم كل محاولات بورقيبة - مشدودة الى المشرق وتفاعلاته، دون ان تتخلى عن خصوصياتها المغاربية. كان التفاعل والانسجام الكامل مع ام كلثوم، بالاضافة الى كونهما نابعين من تسليم بقوة صوتها وادائها الساحر وغزارة الكلمات والالحان، بحثاً عن انسجام داخلي، وسعياً لتلبية رغبة عميقة في الانتماء لأمة تعاني من العجز والتفكك والتعاطي مع تراث فني ولغوي ورمزي يتعرض لأقسى التحديات وأشد الاختراقات.

اليوم وجد التونسيون انفسهم امام حدث فني آخر، استقبلته شرائح مهمة بحماسة لا تقل عن حماسة الجيل السابق، بل تتعداها. ومن ام كلثوم الى مايكل جاكسون، اي من الفن النابع من الداخل الى الفن الوافد من الخارج. ومن ثقافة الذات الى ثقافة الآخر. وهذا الآخر ليس الا احدى الاساطير التي صنعتها الولايات المتحدة. ومن مرحلة العداء الشديد لأميركا خلال الستينات والسبعينات الى مرحلة الدهشة والانبهار أمام حيل التكنولوجيا في أرقى تجلياتها!

انها نقلة نوعية داخل النسق الاجتماعي الواحد، قد تفسرها التحولات السياسية والاقتصادية الضخمة التي لم تشمل تونس فقط ولكنها شملت ايضاً كامل المنطقة العربية. والثابت ان اختلافات واسعة في مستوى المرجعية الثقافية، والنظرة للقضايا الوطنية والقومية، وترتيب المشاغل والاولويات، تفصل بين جيلين ينتميان الى مجتمع وينتسبان في الآن نفسه الى مرحلتين يفصل بينهما ربع قرن من الاحداث تغيرت خلالها اشياء كثيرة.

لا يعني هذا بالضرورة ان الجيل الجديد افضل من الجيل الثاني. فالسياق الذي نتحدث فيه ليس الغرض منه تحديد افضلية اخلاقية، او اتهام شباب اليوم بعدم الأصالة والتغريب والميوعة، لأن مثل هذه الاحكام المتسرعة والسطحية لا تساعد اطلاقاً على تحليل الظاهرة بشكل اعمق واشمل. اضافة الى ان جيل الخمسينات والستينات تعرّض بدوره الى انتقادات مختلفة، ولم تكن شخصيات افراده في منأى عن التذبذب والترجرج والتمزق الحاد، نتيجة الارتباك الحضاري وهزيمة ٦٧ القاسية!

الجديد هو ان قطاعات واسعة من الشباب العربي التي تعيش مرحلة «السلام المزيف» والازدواجية في الخطاب والممارسة من قبل جميع الاطراف وعلى مختلف الاصعدة والمستويات، قد تعمّق لديها الاحساس بالاغتراب، وتراجع عندها الاهتمام بقضايا الامة والوطن، ولم تعد تغريها المشاكسات الايديولوجية، ولا تؤرقها الهموم القومية، وتعتبر الحديث عن فلسطين، مثلاً، جدلاً عقيماً ومملاً لا طائل من ورائه بعد ان اختلطت الاوراق وتداخلت الادوار والمقاييس.

ولعل من اشد الجوانب اثارة في هذا التحول الكبير في العقليات والسلوك، عزوف هذا الجيل عن كل ما له صلة بعالم السياسة والفكر.

وحتى اللحظات التي عاشها خلال حرب الخليج وازمتها، والتي وضعته طوال اشهر تحت رحمة التناقضات والمواجهات الكبرى، ونقلته فجأة من مشاغله الصغيرة الى عالم السياسات الدولية ومكيافيليتها وقساوتها، سرعان من انقلبت عنده الى كابوس مزعج بالنتائج المأسوية التي آلت اليها الاحداث والحقائق المؤلمة والفضيحة التي كشفت عنها التطورات ووسائل الاعلام.

وهكذا بدل ان تعيد ازمة الخليج ادماج الحالة الشبابية في حراك سياسي وثقافي جديد كما توقع يومها عديد المثقفين، اذ بها تزيد من تعميق الشعور بالاحباط والتمزق، وتدفع الى الاعتقاد بعبثية السياسة العربية وخواء خطابها وقيامها على العنجهية والتسلط. واصبحت مصطلحات «الشعب والقضية والانسان العربي والديموقراطية» وغيرها من مفردات القاموس السياسي للمرحلة السابقة، لا معنى ولا اثر لها في النفس والواقع.

لقد نُزع تجريد مايكل جاكسون من سياقه الاجتماعي، ليحتل موقعاً اخاذاً داخل الذهنية الجماعية لآلاف من الشباب الذين من الجرم اتهامهم بالتنكر لاصالتهم، لانهم ببساطة لا يملكون لها معنى واضحاً في اذهانهم. لقد غنى «مايكل» عن الاضطهاد وانسحاق السود وضد الحرب، وتعامل المشاهدون مع الالوان والموسيقى والاضواء والتكنولوجيا، وبكى الفنان طويلاً عندما تذكر مأساته في اول بلد افريقي يستقبله بحفاوة، فتعاطف معه الجمهور، وقد صدمته حالة الانسان الضعيف والضحية بعد ان حولته مؤسسات التسويق الى «سوبرمان». ولعل الخيط الرابط والخفي بين الطرفين، يكمن في ان ذلك الشاب الذي يستبطن ازمة الجالية السوداء في اميركا اصبح بدون هوية بعد عمليات التجميل التي غيرت بشرته، فشعر بالضياع واصبح يبحث عن الانتماء والتوازن. اما الذين فعلوا المستحيل ليقتربوا منه، فلم يغيروا جلدتهم، ولكنهم في ظل مرحلة اهتزاز القيم والمعاني وسقوط الشعارات والاوهام يبحثون بدورهم عن الانتماء والانسجام مع الذات والآخر.

ولعل الفقر المدقع في مجال صناعة الرموز التي تجمع بين التفوق والخلق والقدرة على التوجيه الثقافي والتعبئة، هو الذي وفّر ارضية صالحة لاقتحام النجوم الوافدين من الفضاءات الثقافية الغربية لتملأ فراغاً مرعباً. وبدل ان نوزع الاتهامات ونتباكى على اصالة غير ناضجة، علينا ان نحسن الاستماع لهؤلاء الشباب، بعيداً عن الانغلاق والسطحية واسلوب الاتهام والتشهير، ونحاول فهم رغباتهم ووجهات نظرهم. فمواطن القرن الواحد والعشرين عالمي بالضرورة والسياسات الثقافية هي المسؤولة عن ترسيخ اقدامه في خصوصيته، بالتخلي عن انتاج الرداءة، اما الذين يلعنون الظلام ولا يعرفون كيف تضاء الشموع، فإنهم بصراخهم غير المجدي يزيدون من انتشار الاشباح!



* كاتب وصحافي تونسي.

# القوة بين التكنولوجيا والسياسة

نجاح كاظم*

■ اذا كان التعريف المتداول لكلمة السياسة هو «فن الممكن»، فإن المعنى الحقيقي لها هو القوة والتي تتجسد في عملية القرار وصناعته.

المقارنة الأولى - سياسياً: اذا اردنا عمل مقارنة توضيحية بين التكنولوجيا والسياسة وتبيان التداخل الواضح بينهما، فلنأخذ مثلاً مفهوم الابعاد الثلاثة (3 DIMENSIONS). فنشوء وتطور مفهوم الابعاد الثلاثة علمياً وتكنولوجياً، كان وجد له تطبيقات ميدانية عميقة الاثر شملت معظم فعاليات الانسان خصوصاً الميدان السياسي.

مجال البعد الاول: قوة التغلب في النقاش والحوار وبالتالي ضم الاصوات.

مجال البعدين: القدرة على لعب دور فعّال في ترتيب ووضع اولوية فقرات الاجندة المطروحة للنقاش والحوار.

مجال الابعاد الثلاثة: القوة في اخذ القرار في كيفية وماهية الفقرات المطروحة على جدول النقاش والحوار ثم النفاذ والتاثير في الجو العام.

المقارنة الثانية - تكنولوجياً: مقارنة قوة الابعاد الثلاثة مع تكنولوجيا الكومبيوتر.

مجال البعد الاول: يمثل قوة مستخدمي الكومبيوتر. فالمستخدم او المبرمج محدود بقوة البرنامج (SOFT-WARE) من جانب، وميكانيكية الكومبيوتر (HARD-WARE) من جانب آخر.

مجال البعدين: يمثل دور مصنعي الكومبيوتر وتطويره مما يزيد في قوة برمجته وميكانيكته وبالتالي النفاذ اكثر في حياة الانسان.

مجال الابعاد الثلاثة: شكل التكنولوجيا المتطورة من حيث تقدمها مع الزمن من ناحية وتوافر الموارد والاموال والدعم من ناحية ثانية. لعبت التكنولوجيا ولا تزال دوراً خطيراً في مجال البعدين والثلاثة ابعاد لصياغة البرامج السياسية. وهذه بعض الامثلة للتوضيح لا الحصر كالقنبلة النووية، تكنولوجيا المعلومات او تطوير السيارة الكهربائية وانعكاساتها الايجابية على البيئة، او الجدل السياسي المستمر في بريطانيا حول تقنين العناية الطبية (انعكاس طبيعي لتطور التقنية الطبية).

كانت التكنولوجيا تنظيماً لتجارب الانسان وإعادة ترتيب افكاره (تراكم خبرات). وساعد هذا الامر على افراز الطريقة العلمية في التفكير والبحث، والاهم في كيفية صياغة السؤال. في الواقع ان تغيير طريقة التفكير هو السبب وراء افراز الطريقة العلمية (لاحظ على سبيل الخصوص انتقال الفلسفة الأوروبية من العصور الوسطى الى العصر الحديث عند فرانسيس بيكون وديكارت وجون لوك). وهذه الطريقة العلمية التي استخدمت في الادب والفن والفلسفة وغيرها كانت اكثر انعكاساً واهمية على الميدان السياسي.

والاهم من كل ذلك ان تطور التكنولوجيا اصبح أداة للتغيير في مفهوم القوة من خلال المساعدة في خلق تركيبات جديدة للسلطة او المساهمة في تغيير السيطرة على المؤسسات وطبيعة آلية العمل وماكنة القرار وصناعته. وتمثل هذه التغييرات الكبيرة ملامح القوة الجديدة في مجال البعدين والثلاثة ابعاد. فإذا كان النجاح في الابتكار ذا تاثير على المدى القصير بما يمثل قوة البعد الاول، فإن ملامح القوة في مجال البعدين والثلاثة ابعاد ذات اثر عميق على المجتمع والسياسة كما في الهاتف والراديو والتلفزيون والسيارة والكومبيوتر.

* كاتب عراقي.

٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٤

# انتحار الشاعر جورج تراكل عند جبهة القتال

■ كان ذلك عند بدايات الحرب العالمية الأولى، يوم الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٤، عند جبهة غاليسيا في كراكونيا، حيث كانت المعركة العنيفة التي تخوضها القوات النمسوية قد أشرفت على نهايتها محققة لتلك القوات انتصاراً لا بأس به، مكبدة إياها أقل ما يمكن من الخسائر البشرية. وفجأة، دون سابق انذار، زاد عدد الضحايا النمسويين ضحية: مجند في السابعة والعشرين من عمره أثر، وقد نفذ بجلده من المعركة، ان يضع حداً لحياته بنفسه غير منتظر ان تحصده معركة مقبلة، هو الذي كان يرى الموتى يتساقطون أمامه طوال ساعات المعركة السابقة.

قليلون من الذين شاهدوا جثمان المجند المنتحر، أدركوا في ذلك اليوم ان ذلك المجند سيكون من بينهم الوحيد الذي سيخلده التاريخ شخصياً وليس بوصفه جندياً ولا بوصفه منتحراً انتحاراً غريباً وسط حرب طاحنة، بل بوصفه شاعراً من ثلة شعراء مجيدين ومبدعين عرفتهم النمسا في ذلك الحين. ذلك هو جورج تراكل الذي راح يكتشف بشكل مكثف خلال السنوات الأخيرة وراحت اشعاره القليلة تترجم الى شتى اللغات ومن بينها اللغة العربية بالطبع.

والحال ان الطريقة التي وضع بها جورج تراكل حداً لحياته في ذلك اليوم الحربي العنيف تتماشى تماماً مع شخصيته وغرابة أطواره، وكذلك مع مفهومه للحياة والموت. لهذا الشاعر الشاب الذي عاش على مفترق الطرق بين عصور عدة وحضارات عدة وتبدلات شهدتها فيينا تلك الأيام، فيينا التي كانت الحياة فيها توصف بـ «الكابوس السعيد»، هذا الشاعر عاش حياته القصيرة على شكل هبوط متواصل الى الجحيم، وخارج كل الأطر التي يمكن لمجتمع صحيح ان يبنيها لأفراده. عاش بين المخدرات والموبقات واليأس المطلق ازاء المصير الانساني، وهو في حمأة عيشته تلك لم يكتب، على أي حال، سوى القليل القليل من القصائد، وكان معظم قصائده كثير التكثيف والتوتر، قصير النفس، على شاكلة القلق المأسوي الذي عاشه طوال حياته القصيرة.

ولد جورج تراكل في مدينة سالزبورغ، العام ١٨٨٧ لأسرة تنتمي اصلاً الى البورجوازية المجرية (وكانت النمسا والمجر تشكلان في حينها امبراطورية واحدة)، ودرس الصيدلة في جامعة فيينا خلال الاعوام ١٩٠٨ - ١٩١٠. ويبدو، حسب مؤرخي سيرة حياته انه لم يدرس الصيدلة إلا لكي يسهل عليه الحصول على ما هو بحاجة اليه من مخدرات، خاصة وانه بعد ممارسات متقطعة في ذلك المجال، أضحى منذ ١٩١٣ مدمناً بشكل مذهل، اما قصائده الناضجة الأولى التي تعود الى تلك المرحلة فإنها امتلأت بحديثه عن الضغوط التي يمارسها على نفسه للحيلولة بينها وبين مواصلة موبقاته الجنسية بما فيها غوصه في نوع مرعب من حب المحارم. ولقد نشر تراكل مجموعته الشعرية الأولى في ١٩١٣ بفضل مساعدة الفيلسوف لادفيغ فتغنشتاين الذي كان قد وعده بأن يقدم له من العون ما يتيح له التفرغ للكتابة بشكل كلي. وفي العام التالي التحق تراكل بجبهة القتال مجنداً، كممرض، وهناك كما ذكرنا، بعد المعركة الضارية وأمام جثث القتلى وعشرات الجرحى شعر تراكل بالعجز التام وارعبه ان كل الأيام المقبلة ستمضي على ذلك النحو، فتناول جرعة قوية من المخدر أودت به.

يشكل عام انطبعت قصائد جورج تراكل القليلة (والتي صدرت في مجلد واحد، للمرة الأولى، في ١٩١٩، بعد ان كانت صدرت في مجموعات متفرقة) بنزعة تعبيرية تنتمي مباشرة الى التيار التعبيري الذي كان قد بدأ يسود في الكتابات والفنون الالمانية اعتباراً من تلك المرحلة، يدفعه رعب الفنانين ازاء «خواء العالم» و«أحزانه». ومن هنا أتت غنائية قصائده شديدة السوداوية، وان كانت لم تخل في بعض الاحيان من مقاطع تبحث عن أمل يتمثل في فردوس مفقود، أو في وقفة مفاجئة امام جمال فصل الخريف. ومما يمكن قوله في هذا الصدد ان هلوسات جورج تراكل وكتابته التي تشبه في تلقائيتها كتابة السورياليين أحياناً، تركت مكاناً واسعاً لحضور شتى أنواع الشياطين في قصائده ما جعله يعتبر من قبل بعض النقاد «شاعراً ملعوناً»، وهذا المزيج كله ولد في لغته بعض صعوبة ناتجة كذلك عن نزعته القصوى الى التكثيف والالماح، سواء أكان ذلك في قصائده الغنائية، أو في شعره النثري المرسل. ولقد انتج هذا كله شعراً غريباً، يوحي في بعض الاحيان على القراءة، بل على الترجمة أيضاً.

ومن هنا كان غيابه عن عالم الشعر العالمي، حتى اعيد اكتشافه في السنين الأخيرة، وصار ينظر اليه كما ينظر الى رامبو وفرلين باعتباره شاعراً امتزج الشعر والحياة والموت واليأس لديه بشكل منقطع النظير.

ابراهيم العريس

«الفضاء والجسد» لموليم العروسي

# قراءة بصرية في توجهات التشكيل المغربي

الكتاب: الفضاء والجسد.
الكاتب: موليم العروسي.
الناشر: منشورات الرابطة - الدار البيضاء ١٩٩٦.

راجعه: يوسف ناوري.

■ نادرة الكتابات العربية التي اهتمت بالتشكيل، او بإضاءة المعرفة بالمشهد البصري العربي في مختلف تجاربه: المشرقية والمغربية وذلك رغم الإرث وعددية المنظور الذي عرفته الحياة العربية اجمالاً- وعكسته في ابداعاتها وكتاباتها، نقشاً ووشماً، رسماً وتخطيطاً، بل الأدهى ان المجال الجغرافي: والحياة الشرقية في صيغتها العربية (واقعاً او استيحاء، من ألف ليلة وليلة) هي التي الهمت ابرز التشكيليين الغربيين مواضيعهم الأساس، ومكنتهم من نقل تجربة الرسم الى امداء المطلق- يتعلق الأمر بتجارب مثل ماتيس، دولاكروا، بول كلي- يشير كتاب موليم العروسي الى بعضها في تحليل شيق لبعض موضوعات الفضاء والجسد في الثقافة والتشكيل المغربي.

تتوزع أبحاث الكتاب الى قسمين، في اولهما يعالج موليم العروسي قضايا «الفضاء» كما تطرح في الوعي والممارسة التشكيلية المعاصرة. ان قدرة العمل الفني في ان يقدم صورة عن الذات، وان يفتح أفقاً مغايراً امام الانسان تعود الى سؤالي الغيب وانفتاح ممارسته على حوار الابداع والفكر. ولذلك فإن قراءة التشكيل تفترض وعياً باشكالات ومعاناته الفنية كقضية الشكل، النور، اللون، الظلمة... كما تفترض معرفة نظرية وفلسفية بالمقدمات التي تُحلل عبرها مواضيع الواقع، التخييل، التماثل، التشبيه، التنزيه... مما هو مطروح في الكتاب. ان النقد التشكيلي الذي يغفل هذه المفاهيم/ القضايا لا يتوجه الى العمل الفني باعتباره فكراً. بل يجعله في مقام «اللاحق» اذ انه ياتي بجسد هذا التصور: «بعد التفكير، وانه خاضع بالضرورة لأطر الفكر الجاهزة».

وممارسات التشكيل في المغرب افرزت كتابات نقدية التفت حولها، وصاحبت ابدالاتها. وفضلاً عن خضوعها للرؤية نفسها والمنطلق الذي يجعل من العمل الفني وسيلة لابراز الخصوصيات المحلية، او حجة لبناء خطاب الاصالة، تصبح اللوحة معه الحاقاً بالموضوع وحلية له. عرف النقد التشكيلي المغربي، سواء كتبه مغاربة او اجانب، نزوعات متباينة اتفقت في مجملها على خطابات التمجيد ازاء ما اعتبرته «عالماً طريفاً فنياً، ويقترب من الفن المعاصر». وفضلاً عن لهجة التعاطف التي كتب بها هذا النقد نستشف من خلاله استيهاماً كولونيالياً - استعمارياً يسعى الى ابقاء التجربة بعيدة عن الممارسات الحديثة عالمياً، بدعوة المحافظة على الأصول، والعودة الى استلهام التراث المحلي بما لا يخلو من بحث عن المظاهر الفولكلورية والسياحية للاستجابة لحجيات سوق الاستهلاك الأوروبية. والحال ان السقوط في لعبة الاختلاف هذه يفقد اللوحة التشكيلية حرية الانطلاق الى افقها، واتخاذ موقع متميز ضمن المشهد البصري الخاص الذي يختلف تماماً عن تقاليد المشهد البصري الغربي. قديماً وحديثاً.

بوعي الاختلاف ينهب موليم العروسي في كتابه. يُسائل الامكانات والمواقع. عناصر الهوية واطار انشغالها. في مقدمة هذه العناصر مفهوم «المغرب» الذي طرحه سؤالاً حاملاً لعذابات وتصدعات ذاتية لأنها «انين المضطهد» بالخصوص لأن الكل «يتحدث عن المغرب ضد المشرق». ان السؤال الذي اعتبر في المغرب موقفاً نظرياً به يتم التوجه الى الشرق «مطلع الشمس واصل الوجود» لتاسيس الكيان الذاتي دينياً وعقدياً، وحتى فكرياً- يصبح في التشكيل بؤرة العلاقة بين النور والظلمة، او النور والسواد - ما دام قدر المغرب محمولاً في اسمه الذي يُغرب فيه الشرق - يتامل الكاتب هذه البؤرة - انطلاقاً من بعض الآيات القرآنية (عن ذي القرنين) ومن حكاية جود ابن عمر التجار- في الف ليلة وليلة- وهي ذات العناصر، وغيرها التي شكلت صورة - المغرب - في المتخيل الأوروبي، والتي سعت الى محو جذور الشرق ونسيانه في اختلاف صورة سحرية يتداخل العنف بالشهواني بالعسكري في صياغتها لدى الرسامين والرحالة والمستشرقين.

في هذا المنحى، وباعتماد خصوصية الموقع المغربي وباعتبار علاقته بالشرق- وباضافة الطابع البربري والافريقي: وقف الكاتب عند الفن التشكيلي المغربي المعاصر الذي جعل من الفن الاوروبي مدرسته، وبحث عن نفسه بارتباط مع الممارسات الثقافية المحلية ذات الصلة بالموضوعات (النور - الظلمة - السماء - الارض...). ان ذلك أهله يقيناً للمشاركة في الحساسية العالمية وفي كونية القيم الفنية والمبادئ التشكيلية. وهو ما لا يعني الانسلاخ عن الجذور يلاحظ الكاتب:

«ان الانخراط في العالمية بالنسبة للتشكيلي لا تعني ابداً الانسلاخ عن الجذور. كما لا تعني ابداً التقوقع على الذات وتمجيد الجذور. يجب علينا اذا اردنا ان نُساهم في هذه الثقافة العالمية ان نُسمع صوتنا الأصيل والذي هو غربي، افريقي، شرقي في آن. ان اللوحة طريقة تعبير غربية، لكن الفكر والجسد اللذين ينجزانها يحملان الشعلة النفسية المتميزة التي خلقت تحت سماء المغرب وتحاورت مع احيائه وموتاه. لقد اختلق التشكيل المغربي لغته الخاصة عبر طرائق وتقنيات مثلت في حد ذاتها مواضيع جمالية... وقف الكاتب عند تجربة لوحة «الجدار - المعمار» وعند وعي التشكيلي المغربي بمشكلة «الجسد» الذي حمل تاريخه المكتوب وشماً على جلده او حليه عليه، او زينة في الزرابي والخزف... شكلت تراثاً من الرموز التي تداخلت فيها الاصداء البربرية بالافريقية كما حلل الكاتب معاناة النور والاسود كقضية محورية في التشكيل لا تعني اللوحة وحسب، وايضاً المنظومة الفكرية العقدية للجماعة - اذ كان الاسود - رسماً وخطاً في الحرف - احتفالاً بالغيب وبالرمزي في التراث، تقوله الممارسات التقليدية المشار اليها، وتؤكده فلسفة الفن في معالجتها لقضية النور:

«يتلقى التفكير خطاب الفنان (المصور) على شكل رموز مضيئة كانها شهب او شذار تسانور باستطاعتها ان تضعه على طريق البحث عن حقيقة الوجود. يكلمنا الفنان او يتكلم من خلال الاستعارة والاشارة. وهو يعتمد على الحلم والمتخيل، بالاضافة الى تمكنه التقني وهذا ما يمنح عمله هالة «الأنسي» هالة النص المفتوح ابداً على التاويل وامكانية اختراق الأزمنة والأمكنة».

القسم الثاني من الكتاب في موضوع الجسد، خصصه موليم العروسي لتناول بعض موضوعات «الثقافة الشعبية وهوامشها» انطلاقاً من تجربته الفردية، ووعي جهده الخاص. وعندما اقول الجسد، يصرح الكاتب، فان الامر غالباً ما يتعلق باعادة التجربة والعودة، او محاولة ذلك الى الزمان المكان الذي عشتها فيه. تتمثل هذه التجربة ضمن علاقته بممارسات من الثقافة الشعبية كالعلاقة بين الجسد في هيجانه وبين البخور، بين الاذن وامتدادها الجسدي وبين موسيقى كناوة ذات الاصول البربرية الافريقية القديمة، بين الذات وبين صراخ الطفل الصغير، وبينها وبين رغبات الانوثة في الجسد الخاص، او حتى رغبات الجنون التي تتصادم في النفس... ان هذه المواضيع المنفلتة من عقال الثقافة العالمة تجد طريقها الى كتاب موليم العروسي محتفظة ببعض ملامح البحث الانتروبولوجي او الاتنولوجي، او في علاقة بالسوسيولوجيا، بيد انها ذات سند مكيف من المعرفة الفلسفية التي حاول الكاتب ان يفكر بها.

اليها يضيف الكاتب تاملات في بعض المفاهيم المتداولة في حياتنا الثقافية كمعنى «الهامش» الذي حلله انطلاقاً من تفكيكات دريدا، ليقف عند بعض تجلياته كما وراء المانع، او خارج السلطة: او خارج الثقافة اجمالاً، بما يستوجب الحوار... كما وقف الكاتب عند بعض المواضيع المتداولة (بسبب غير اجرائي دائماً) «كالمراة والابداع» قبل ان يعود الى تامل علاقته بالموسيقى المنبعثة عن الآلة «الكثنبري» التي تبتعث حركة الانسان وثقافته باستمرار في تاريخ المغرب، او تامل تجربة المعمار الحديث في المدن الكبرى كمدينة الدار البيضاء في المغرب التي وصفها «غابة من الحجر بل غابة بشر».

# دراسات وشهادات: المشهد الشعري الراهن في مصر

لكتاب: ازمة الشعر في مصر (ابحاث مؤتمر شمال الصعيد ١٩٩٦).
إعداد: شحاته إبراهيم.
الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة ١٩٩٦.

راجعه: عبدالحميد البرنس.

■ يضم الكتاب دراسات وشهادات لكتاب وباحثين مصريين، امثال: وليد منير، ومحمد سليمان، وسيد البحراوي، وصلاح السروي، وفريدة النقاش، وعبدالمنعم عواد يوسف ومجدي احمد توفيق...

وعلى رغم اختلاف الرؤى والمناهج النقدية، الا ان موضوعاً واحداً يجمع بينهم، وهو بحث «ازمة الشعر الجديد في مصر»... الامر الذي تؤكده صيغ العناوين المطروحة داخل الكتاب: «المشهد الشعري الجديد: مشكلة «اختراق النوع» بين التجريب والمفارقة»، «دراسة في اشكالية النوع وجماليات الشكل» «ازمة تلقي اللغة في الابداع الشعري العربي» وما الى ذلك.

ويمكن القول ان بحث موضوع بهذا القدر من الاهمية وعبر هذه الصيغة الجماعية (المؤتمر)، يشكل، في حد ذاته، وبغض النظر عن النتائج التي توصل اليها، خطوة متقدمة نحو تمتين قواعد البحث (المشترك)، لا سيما ان البحث (الفردي)، حسب مهدي عامل، «عمل حرفي قد تخطاه الشكل العلمي للفكر المعاصر» فمن مزايا البحث (المشترك) فحص الموضوعات المثارة من زوايا متعددة ومتنوعة، الامر الذي يتيح، في التحليل، الخروج بنتائج ثرية، نتيجة لتباين وتداخل وتجادل الرؤى المختلفة والاختصاصات، فضلاً عن اختصار الوقت والجهد المخصص للموضوعات محل الوصف والتحليل.

وفي هذا السياق يرى الكاتب والشاعر السبعيني، وليد منير، ان غياب نظرية عربية حديثة في نقد الشعر، والادعاء النظري المستمر بتهافت مفهوم «الهوية الثقافية»، وفقدان القدرة العميقة على الجدل الخلاق مع الاطروحات الغربية في الفكر سعياً الى ابداع صيغة حضارية تحقق التوازن الفاعل بين الخصوصية وتمثل منجزات الآخر في اطار هذه الخصوصية، كان وراء اضطراب المشهد الشعري الجديد، والتباسه، وانبياحه في دوامات متجددة من الفوضى والتبعثر.

ولا ينفصل منشا هذا الارباك، حسب منير، عن نظيره الاجتماعي ونظيره السياسي بما لهما من ابعاد تاريخية - حضارية بعيدة وقريبة في آن، كما لا ينفصل في الوقت نفسه عن مجمل التحولات السريعة غير المتوقعة في انظمة القيم، وعلاقات القوى واستقطابات النوازع، وتشوهات الصراع المتراكمة عبر سنوات طويلة، حتى اشرفنا على حقبة جديدة تماماً يميل فيها عالم جديد الى القطيعة اللافتة مع ما سبقه عبر مستويات كثيرة.

ويتجلى الوجه الاكثر بروزاً لهذا «الارباك» في صعوبة وجود معايير جمالية ونقدية متقاربة تشكل، في التحليل، مرجعية من نوع ما، يمكن الرجوع اليها لدى تقويم عمل خارج دائرة الاحكام التقليدية السائدة في قراءة الشعر، وهو ما يمكن ان نتلمسه، حسب صلاح السروي، في الموقف القائم من «قصيدة النثر» كموقف ينطوي على وجود اطراف متباينة اشد التباين...

ولا يقتصر الامر على هذا فحسب، بل ان الساحة الشعرية تبدو الآن، وبحسب شهادة حسن فتح الباب، اشبه بالفسيفساء غير المتناسقة، فهناك شعراء القصيدة العمودية الذين تطور بعضهم فجدد نسيجه وصوره على حين جمد الباقي، وثمة شعراء القصيدة الحرة على اختلاف في مستوياتهم، والى جانب اولئك وهؤلاء شعراء قصيدة النثر الذين يتزايد عددهم ويتفاوت مستواهم ايضا!! وإذا كان سؤال «الشهادة»، التي تقدم بها محمد سليمان، (هل يمكن تعريف الشعر؟)، يحاول، وعن حق، المساهمة في حل المازق الشعري الراهن، على اساس ان «الشعر» متحول والعناصر التي قد تتاسس عليها «الشعرية» في حقبة ما قد لا تكون لها الاهمية نفسها في حقبة تالية، فإن السؤال يصبح، في هذا السياق، كالتالي: ما الذي يجعل تعايش مجموعة من «الانماط» الشعرية، كالقصيدة «العمودية» و«الحرة» و«النثرية» داخل بنية اجتماعية وثقافية واحدة، وهو امر غير طبيعي، واقعاً متحققاً!!

حاول علي البطل، في دراسته، الاجابة، وبشكل عام، عن هذا السؤال، حين قال: ان المناخ الفكري السائد لدينا الآن تسوده البلبلة والفوضى على الاصعدة جميعا، بحيث لا تستطيع ان تتبع خيطا محوريا محدد الملامح، فنحن في المراحل الجنينية المبكرة من التشكل، التي لم تتمخض - بعد - عن تسييد شكل متماسك من الانماط الفكرية والسلوكية.. والبنى الاجتماعية والاقتصادية. بحيث يكون البحث عن مخرج من ازمة الابداع الراهنة - او اي ازمة اخرى - بحثا احتماليا، اكثر منه بحثا يقينيا...

بيد ان البطل اكتفى، في ذلك، بتوصيف المشكل القائم، ولم يتجاوزه الى بحث الآليات والمنطلقات الفكرية الكامنة خلف الفوضى التي اشار اليها. ولعل من شأن الاستعانة بمنجزات علم اجتماع «التبعية» لتحليل واقع البنيات المتفاوتة والمتعايشة داخل البنية الاجتماعية الواحدة توضيح الكثير من طبيعة المعضلات النظرية التي قد تبدو ملتبسة للوهلة الاولى، وهو ما نجح فيه، بصورة من الصور، سيد البحراوي، حين رد ازمة المشهد الشعري الراهن الى ازمة الذات العربية الحديثة في فهمها لنفسها وموقفها من الآخرين ومن العالم بصفة عامة.

والدافع العميق وراء عدم القدرة على فهم الذات، ومن ثم البحث عن نموذج يتم التماهي به، هو، حسب «ورقة العمل» التي تقدم بها البحراوي، ان حائلا ما، وقف بين الانسان ونفسه في المجتمع الرأسمالي، «اقصد، مفهوم الاغتراب - الذي هو صفة عميقة في آليات الحياة اليومية في ذلك المجتمع، وهو نابع من طبيعة مجتمع السوق، اي انطلاقا من مجرد التعامل مع السلعة، حيث يحول المال بينك وبين علاقة الاستعمال الطبيعية بالسلعة والبشر.

الحال لدينا، حسب «الورقة»، مختلف لأنه قائم قبل ان نتحول الى مجتمع السوق، وحتى في مجتمع السوق (الراهن) هو مختلف. وجذر الاختلاف هو ان وسيطا (غير طبيعي) مفروض عليك لا يقف بينك وبين ذاتك فقط بل يقف بينك وبين السلعة وحتى بينك وبين المال، وهذا الوسيط ليس محايداً، وانما هو اجباري وقمعي لأنه هو السلطة بالمعنى الواسع وإن كانت قمتها السلطة السياسية المميزة برموزها ووجوهها العيني.

يوميات

# اهل الشعر

جودت فخرالدين *

١ - السبت ١٩٩٦/٩/٢٨:

انه يومي الأول في عمان. كنتُ وصلت ليلاً، حوالى منتصف الليل، ولم ألمح من المدينة سوى معالم أولى، توحي بأنها مدينة هادئة، مرتّبة، نظيفة. في ردهة الفندق، فندق القدس الدولي، التقيت الشاعرين شوقي بغدادي وسميح القاسم. فرحت بلقائهما. الأول أعرفه منذ زمن، كنت التقيته في مناسبات عدة، ونشأت بيننا مودّة عميقة. اما الثاني فإنني التقيه للمرة الأولى، لكنني شعرت منذ البداية بأن صحبتنا، في ما سيأتي من أيام الملتقى الثقافي الذي دُعينا اليه، ستقيم ما بيننا أواصر مودّة حقيقية.

بعد الظهر، ذهبنا الى جلسة الافتتاح. هناك - خارج القاعة - التقيت، لأول مرة، الكثيرين من أصدقائي. نعم، انهم اصدقاء لم يسبق لي ان رأيتهم. لقد فرحت بذلك. معظمهم سمعوا بي او قرأوا لي عن هذا الطريق او ذاك. وأنا ايضاً قرأت لمعظمهم، وأعرف اسماءهم. لقد فرحت بأنني - منذ البداية - آلفت المكان وأهله. وسرعان ما رحت اتآلف حتى مع الذين اتعرّف اليهم لتوّي.

٢ - الأحد ٩/٢٩:

عنوان الملتقى هو «الشعر في الأردن وموقعه من حركة الشعر العربي». وهذا اليوم بدأت اولى الجلسات، التي قُدّمت فيها دراسات حول الشعر في الأردن.

جرت نقاشات على الهامش، محورها التساؤل: لماذا يقام الملتقى حول الشعر في الأردن هنا في عمان، وليس في غيرها من العواصم العربية؟ او: لماذا لا يقام في عمان ملتقى حول الشعر في سورية مثلاً، او في لبنان، او في مصر... الخ؟ وذلك على سبيل التأكيد لوحدة ثقافية قائمة بين البلدان العربية.

بعد الجلسة (النقدية)، كانت أمسية شعرية أولى. شاركت فيها مع شعراء من الأردن. وبعد الأمسية كانت سهرة لطيفة، جعلتني أشعر - أكثر فأكثر - فأنني في جو يحتضنني. شعرت فعلاً، وأنا أزور الأردن للمرة الأولى، بوشائج قربى مع جميع الذين التقيتهم في عمان.

٣ - الاثنين ٩/٣٠:

في الثامنة صباحاً انطلقنا الى البتراء. كانت رحلة ممتعة برفقة شوقي بغدادي وسميح القاسم. لبّى منظمو الملتقى رغبتنا في زيارة البتراء، فأتاحوا لنا الفرصة، مع كل ما تستلزمه الرحلة من أسباب الراحة والمتعة. ولأن السفر الى البتراء ذهاباً واياباً يتطلب يوماً كاملاً، بل ان يوماً واحداً لا يكفي لرؤية كل شيء هناك، فإننا لم نستطع ان نتابع نشاطات الملتقى ذلك اليوم.

كل شيء في البتراء أصابنا بالذهول. أنا وصاحباي نراها للمرة الأولى. ما شاهدناه فاق كل توقع لنا او تصور. انها مدينة عظيمة اقيمت في الصخر، في كتلة صخرية هائلة انخفضت بها الصحراء قليلاً. لكنها إذ أقيمت في القديم (قبل الميلاد بمئات من السنين) أقيمت بما يدهش من العبقرية والفن. تضافر فعل الانسان مع أفعال الطبيعة في انتاج هذا الكيان الصخري المذهل. تحصل لي الكثير من الانطباعات والأفكار من جراء هذه الزيارة، فقلت: لا بدّ لي من كتابة خاصة عن البتراء.

٤ - الثلثاء ١٠/١:

كما في كل يوم من أيام الملتقى، ندوة للدراسات تلتها أمسية شعرية. بعد ذلك كانت سهرتنا اللطيفة عند الأديبة سهير التلّ. سهرة سادها جوّ عائلي. كنّا معاً، بغدادي والقاسم وأنا. وأكثر الكلام كان عن الشاعر محمد مهدي الجواهري. كان عبارة عن ذكريات راح الحاضرون، ممن عرفوا الجواهري شخصياً، يستحضرونها بكثير من الحميمية والطرافة.

٥ - الأربعاء ١٠/٢:

جولة في عمان. تعرفنا الى المدينة. رأينا احياءها القديمة والحديثة. ما أسرع ما تنمو المدن، ما أسرع ما تتسع وتنتشر، مازجة بين ملامح العراقة ومظاهر الحداثة. بدت لنا عمّان المنتثرة على تلالها الكثيرة نفحة من الأصالة تتمدد في جميع الاتجاهات، تتمدد تاركة ما بين المباني الأنيقة كثيراً من الفسحات. عمان أضحت مدينة واسعة، لكنها ليست مكتظة، ومبانيها ليست عالية. انها حوار هادئ بين الأرض والفضاء.

شهدنا بعد الظهر جانباً من نشاطات الملتقى. وفي المساء كان عشاء رسمي. بعده، اصطحبنا بعض الأصدقاء الى سهرة استمرت الى ما بعد منتصف الليل.

ايامنا في عمان كانت اجمالاً اياماً كثيفة. فالى جانب البرنامج الرسمي الذي نظمته وزارة الثقافة، كانت هناك لقاءات كثيرة على هامش الملتقى، أحاديث ونقاشات طُرحت في بعضها قضايا الشعر العربي، وسادت هذه اللقاءات اجواء من حماسة حيناً، ومن قلق او ارتباك حيناً آخر. وتراءى لي في كثير من اللحظات اننا - نحن المعنيين بالشعر وقضاياه - نضرب في تيه يجلب لنا العذاب والوحشة، لكنه في الوقت نفسه يمنحنا من الأوهام ما يوفر لنا أسباباً للتلذذ، وللمثابرة... ولو على التوهم!

٦- الخميس ١٠/٣:

الأمسية الشعرية الأخيرة كانت لضيوف الملتقى. شاركت فيها مع الشاعرين عبدالوهاب البياتي وشوقي بغدادي. بعدها انتقلنا إلى السهرة في بيت السيد عبدالله حمدان، رئيس تحرير مجلة «عمان»، الذي وفر لنا جواً من الصداقة والود. في طريق العودة إلى الفندق، بعد منتصف الليل، تنشقت هواء منعشاً، سرت فيه نفحة باردة قليلاً. كانت عمّان ترقد ناعمة في هدوئها الفسيح. وكانت أنوارها الساهمة تختلج في ناظري.

٧- الجمعة ١٠/٤:

انتهت بالأمس أعمال الملتقى الثقافي. والطائرة التي سوف تقلني إلى بيروت تقلع في الثامنة مساء، لكن برنامج اليوم كثيف هو الآخر، يتضمن رحلة في اتجاه الشمال. انطلقت بنا السيارة من عمّان في التاسعة صباحاً. وصلنا إلى إربد، حيث زرنا فيها منزل الشاعر (عرار) مصطفى وهبي التل (١٨٩٩ - ١٩٤٩)، وهو المنزل الذي ولد فيه ثم نُقل رفاته إليه. وقد حوّل إلى مزار يحتوي على مجموعة من اللوحات لعدد من الفنانين.

من إربد، توجهنا إلى «أم قيس»، حيث كان الموقف المؤثر، الذي رأينا منه إلى الوادي حيث يجري نهر اليرموك، وإلى جزء من بحيرة طبرية عند أقدام المرتفعات الأولى من الجولان. وقيل لنا عن قمة في البعيد انها قمة جبل الشيخ. إننا إذن أمام منطقة تلتقي فيها الأراضي الأردنية مع الأراضي السورية مع الأراضي الفلسطينية، وتشرف عليها ذروة من ذرى لبنان. قلت لاصحابي: لو لم يكن هنالك احتلال إسرائيلي لاستطعنا أن نصل من هنا إلى قريتي في لبنان الجنوبي خلال أقل من ساعة. إن موقفنا في أم قيس كان كموقف المشاهد لمأساتنا العربية المعاصرة. رأينا إلى هذه المأساة ماثلة على الأرض أمام عيوننا. نظرنا إليها من بعيد، بل عن قرب. نظرنا إليها وهي تعتمل في داخل كل منا.

بعد أم قيس، عدنا إلى إربد، ومنها إلى عجلون، حيث توقفنا لتناول طعام الغداء في أحد الفنادق، وذلك بصحبة الصديقة الأديبة سهير التل. يقع الفندق في منطقة جبلية جميلة جداً، لاحت لنا على إحدى قممها قلعة مملوكية. كانت جلستنا أشبه بالجلسة العائلية، سادها جو من السلاسة والالفة.

رجعنا بعد ذلك إلى عمّان عن طريق جرش، التي لاحت لنا آثارها الرومانية من بعيد.

قبل لحظات من مغادرتي الفندق إلى المطار، حاولت ان استجمع في ذهني جميع الصور التي تحصلت لدي خلال زيارتي إلى الأردن، فشعرت بأنني، إذ أعود الآن إلى بيتي، أعود بزاد من المعاني والانطباعات والمشاعر الطيبة، سوف آنس به طويلاً.

* شاعر وناقد لبناني.

اخبار

## «حق العودة للشعب الفلسطيني»

● صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت كتاب «حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تطبيقه». وشارك في تأليفه، بتكليف من المؤسسة، ثلاثة من الخبراء هم: رمضان بابادجي (الاستاذ المحاضر في كلية الحقوق في جامعة باريس السابعة)، وكونيك شميليه - جاندرو (الاستاذة المحاضرة في كلية الحقوق في جامعة باريس السابعة)، وجيرو دو لا برادبل (استاذ الحقوق في جامعة باريس العاشرة - نانتير). ويبحث الكتاب، بالتفصيل، في حق العودة من الزوايا القانونية والتاريخية والانسانية، ويتطرق الى المراحل المتعددة لهذا الحق وصولاً الى القرار ١٩٤ الصادر في ١٩٤٨/١٢/١١.

يكتسب الكتاب اهميته من كون حق العودة قضية راهنة وشديدة التعقيد ومدرجة على جدول اعمال مفاوضات المرحلة الاخيرة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية. وهو يتضمن معلومات ومناقشات مسهبة وتحليلات معمقة لموضوع حق العودة والعوائق المختلفة التي تحول دون تطبيقه. ويعرض الكتاب، فضلاً عن ذلك، للموقف الاسرائيلي من حق العودة، ثم يفند الحجج التي تقدمها اسرائيل لاعاقة الاتفاق على هذه المسألة.

ويميز المؤلفون، وهم قانونيون مرموقون، بين الفلسطيني المالك الذي يجب أن يكون له الحق في العودة الى أملاكه او المطالبة بالتعويض عنها، وبين الفلسطيني المواطن الذي يجب ان يُمنح، حتماً، حق العودة كانسان له الحقوق المدنية كافة اي لن يُمنح الجنسية الاسرائيلية. وفي هذا الاطار يعرض الكتاب لموضوع الجنسية الفلسطينية وإمكان اعادة تعريفها وصوغها في قانون قابل للتطبيق.

## «الحرس الوطني»: محاور في ملفها الثقافي

● صدر في الرياض العدد الجديد من مجلة «الحرس الوطني»، عسكرية ثقافية شهرية تصدرها رئاسة الحرس الوطني السعودي، وفي العدد كما في الأعداد السابقة كان للملف الثقافي نصيب كبير فقاربت صفحاته الخمسين، واحتوى افتتاحية كتبها عبدالله الغذامي وحواراً مع أحمد عمر هاشم ومقالة لمحمد حمد الصويغ ومقالة كتبها عبدالرحمن شلش عنوانها: «علي شلش: رؤية عن قرب، الكاتب بين الجذور وبواكير حلم الكتابة». كذلك احتوى الملف الثقافي محور الادب وماهية الجديد، وفيه يشارك السيد فاروق رزق وحسين المناصرة ورفعت سلام ومحمد عبدالمطلب، ومحمد بن سعد بن حسين وانوار الخراط، وكذلك تحقيقاً عن التصنيف الإبداعي أعدته هدى الدغفق، وتحقيقاً عن قصيدة النثر بين الزخم النقدي والسيطرة على المنتج الشعري العربي أعده طارق حسان، ومقالات لمحمد العقيلي وسعيد بوعطه ومحمد فكري الجزار، بالاضافة الى رسالتين ثقافيتين من دمشق وليبيا، ونصوص شعرية لشوقي بزيع وصالح الحربي وعلي النعمي.

## «مستقبل اللاجئين الفلسطينيين»

● أصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت الكتاب الثاني في سلسلة «قضايا المرحلة الأخيرة من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية» وهو بعنوان «مستقبل اللاجئين الفلسطينيين».

الكتاب الجديد دراسة تتناول مضمون المناقشات التي اجرتها مجموعة العمل الخاصة باللاجئين في المفاوضات المتعددة الاطراف المنبثقة من مؤتمر مدريد والتي تألفت سنة ١٩٩٢، فضلاً عن اعمال اللجنة الرباعية بشأن النازحين التي تألفت في آذار (مارس) ١٩٩٥ والتي تضم مصر والاردن واسرائيل وفلسطين.

والدراسة تعيد تسليط الاضواء على اوضاع اللاجئين عشية التوصل الى حل دائم لقضيتهم. وتتعرض بالتفصيل، للمشكلات التي تواجه قضية اللاجئين، وللتغيرات التي احدثها اتفاق أوسلو، وللعوائق التي تثيرها اسرائيل وللعراقيل التي تضعها امام إمكانات التوصل الى حل عادل لهذه القضية. وتأتي الدراسة في وقت تسعى فيه الاطراف الدولية، في اطار المفاوضات العربية - الاسرائيلية، الى التوصل الى حل دائم لقضية اللاجئين، والهدف هو إقامة شرق اوسط جديد بلا لاجئين او نازحين. وهذا يعني ان الملفات المطلوب اقفالها كثيرة، وابرزها ملف التعويضات، وملف مخيمات الفلسطينيين في الدول العربية، وملف الاونروا. وهذا يفرض، بالضرورة، وضع استراتيجية فاعلة تنير الطريق امام المفاوض الفلسطيني والعربي وتوضح لهما الخيارات الممكنة والاحتمالات المتوقعة. وهذا، بالضبط ما تتضمنه الدراسة. اما المؤلف فهو الدكتور سليم تماري الاستاذ المشارك في جامعة بيرزيت ومدير مؤسسة الدراسات المقدسية في القدس.

## العلايلي في «الطريق»: سيرة شاملة

● خصّصت مجلة «الطريق» اللبنانية عددها الاخير (الرابع، السنة الخامسة والخمسون) لعبدالله العلايلي، وحوى ابحاثاً ومقالات عن العلايلي اللغوي والاديب والمفكر والمؤرخ والفقيه وضمّ شهادات له وعنه وسيرة وذكريات. ومن موضوعات العدد: المعرفة التي تضيء والحكومات التي تخاف الانارة (محمد دكروب)، بين فكر العلايلي وسيرته علاقة اجتهاد وابداع من اجل التقدم (كريم مروة)، مشروع العلايلي المعجمي (هادي العلوي)، العلايلي المجدد في الفقه، واللغة، والتأليف المعجمي (احمد ابو سعد)، مع الشيخ عبدالله العلايلي (علي شلق)، المقدمات النظرية في فهم التاريخ عند الشيخ عبدالله العلايلي (مسعود ضاهر)، العلايلي، المفكر الاسلامي في «تاريخ الحسين» (محمد العبد حمود)، لنتساءل ثم لنعرف/ الشيخ العلايلي في «اين الخطأ؟» (صقر ابو فخر)، العلايلي، والاتجاهات الفكرية في المسألة اللبنانية (احمد هارون)، حوار مع العلايلي (عبيدو باشا)، حديث من القلب ايام الشباب: عن التصوف والعشق والشعر (حوار: هدى سويد)، معالم في مسيرة العلايلي (إعداد: مهى شحادة)، العلايلي... في «ذاكرة الطريق»: مع العلايلي في معجمه، مقالة من عام ١٩٥٤ (مارون عبود)، «مرجع» العلايلي/ والمعاناة الايجابية لمشاكل العربية، مقالة من عام ١٩٦٣ (رئيف خوري)، الشيخ عبدالله العلايلي، فقيهاً، مقالة من عام ١٩٨٣ (حسين مروة)، مجدد في اللغة والفقه متقدم في الموقف السياسي، مقالة من عام ١٩٨٥ (محمد دكروب)، إنسان يعتز به لبنان، كلمة من عام ١٩٦٣ (جورج حنا)، قطب ركين في حركة السلام، كلمة من عام ١٩٦٣ (انطوان ثابت)، أمنت بالانسان وبالسلام، كلمة من عام ١٩٦٣ (عبدالله العلايلي)، مفاهيم/ نماذج موسوعية من معجم العلايلي: التاريخ - الازمة - الاسطورة (عبدالله العلايلي).

وضم العدد اضافة الى ملف العلايلي مقالات ودراسات ومنها: قضية نصر ابو زيد... وقضية حرية الفكر، نداء الى الشعب المصري (نصر حامد ابو زيد).

# التونسيون يكتشفون مجدداً المصلح والمؤرخ أحمد بن أبي الضياف

□ تونس –
من رشيد خشانة:

■ عاد التونسيون الى اكتشاف مؤرخهم الكبير أحمد بن أبي الضياف الذي حرص على تدوين أهم الوقائع التي حدثت في القرن الماضي من موقعه في القصر كاتباً ثم وزيراً، وأخفاها عن الانظار لتنشر بعد وفاته وتكون سجلاً حافلاً يعتبر المرجع الرئيسي لجميع المؤرخين والباحثين عن تلك الحقبة المهمة من تاريخ تونس الحديث، وصولاً الى فرض الانتداب (الحماية) الفرنسي في أواخر القرن. وهو يجمع بين تاريخ المجتمع والتاريخ الداخلي لملوك تونس (البايات) والحياة الثقافية والاقتصادية.

ولولا المؤرخ أحمد بن أبي الضياف لضاع قسم كبير من تاريخ تونس في القرن التاسع عشر، فهذا الموظف – الذي كان البايات يعهدون اليه بتحرير الأوامر والرسائل والمراسيم – استطاع الاستفادة من وجوده في مواقع صنع القرار ليسجل ذاكرة تونس منذ بواكير القرن الذي عاش فيه، وتحديداً منذ عهد رائد المحاولة التحديثية الأولى حمودة باشا الحسيني (١٧٨٢ – ١٨١٤)، الى عهد محمد الصادق باي الذي وقع على وثيقة الحماية مع قائد الجيش الفرنسي في ١٢ أيار (مايو) ١٨٨١، والمعروفة بمعاهدة «باردو».

وهناك أوجه شبه كبيرة بين مؤرخ النهضة المصرية عبدالرحمن الجبرتي وأحمد بن أبي الضياف في صيغة نقل الوقائع والتعليق عليها حتى انه يجوز القول بانتمائهما الى مدرسة تاريخية واحدة، وإن كان الثاني تأثر في آرائه الاصلاحية برفاعة رافع الطهطاوي وبخير الدين التونسي. وضع ابن أبي الضياف كتاباً رئيسياً هو «إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان» في ثمانية اجزاء خصص كل جزء منها لملك من الملوك الذين حكموا البلاد في تلك الفترة وصولاً الى صدور «عهد الامان»، وهو وثيقة قانونية تضمن حقوق الرعايا الاجانب في تونس استصدرها القناصل الاوروبيون من محمد باي على اثر مقتل احد اليهود في تونس العاصمة، وانتهاء بسن دستور ١٨٦١ على يد الصادق باي، وهو أول دستور في العالم العربي.

بدأ ابن أبي الضياف حياته الادارية في سكرتارية «الخزنة دار» أي المؤتمن على اموال الدولة، لكن سرعان ما ارتقى في السلم الاداري لبراعته في التحرير، وبدأ يكلف – وهو ما زال شاباً يافعاً – بمهمات سياسية دقيقة. وبعد ان تولى الحكم أحمد باي في العام ١٨٣٧ جعله كاتب سره. ومنذ ذلك التاريخ احتفظ بهذا المنصب، وعهد اليه الباي بتحرير الرسائل والمراسيم المهمة واصطفاه من ضمن خاصته، وأرسله في سفارات الى الخارج، خصوصاً الى استنبول عاصمة الدولة العثمانية، لنقل رسائل الى السلطان، واجتمع هناك مع شيخ الاسلام أحمد عارف باي، واهتم بشروحه «للتنظيمات»، وهي التدابير الدستورية التي اقرتها الدولة العثمانية لاصلاح نظامها السياسي. ولذلك شارك بعد عودته الى تونس في تحرير دستور «عهد الامان»، وكان من المدافعين البارزين عن سنّه. وزاد نجمه صعوداً بعد صدور دستور ١٨٦١ اذ عُيّن عضواً في المجلس الكبير، وهو برلمان استشاري مستمد من الدستور، واحتفظ في الوقت نفسه بلقب «كاتب السر». ثم تقلّب في مناصب سياسية كبيرة الى أن نشبت ثورة ١٨٦٤ بسبب مضاعفة قيمة المجبى (الضريبة الفردية) فقمع الجيش النظامي الانتفاضة بشراسة وعنف شديدين، ولذلك انتقد في القسم الثامن من كتابه تصرفات محمد الصادق باي وفضل اعتزال المناصب السياسية. ولكن تولي صديقه المصلح خير الدين باشا الوزارة العام ١٨٧٣ أعاد اليه الأمل بالخروج من النفق، فانخرط في المحاولة الأخيرة لانقاذ البلاد واصلاح اوضاعها تفادياً لتدخل عسكري فرنسي يفرض الانتداب على تونس، لكنه توفي في العام ١٨٧٤ قبل استكمال التجربة التي انتهت مع عزل خير الدين.

ويعد ابن أبي الضياف احد مثقفي عصره اللامعين، فقد وضع اشعاراً كثيرة لم تجمع في ديوان، إلا ان كتب التراجم والمنتخبات الأدبية حافلة بها. كما ألف نصوصاً أدبية وفكرية من أهمها رسالته التي تحمل عنوان «اسئلة من تلقاء اوروبا واجوبتها»، وهي ثلاثة وعشرون سؤالاً «اوردها بعض اعيان الامة الفرنساوية»، عن وضع المرأة في المجتمع الاسلامي وأجوبة المؤلف عليها، ونشرها المؤرخ الدكتور المنصف الشنوفي في العام ١٩٦٨ تحت عنوان «رسالة أحمد بن أبي الضياف في المرأة». ونشر المحقق محمد صالح مزالي من ناحيته رسائل ابن أبي الضياف الى خير الدين لما كان مقيماً في باريس في مهمة رسمية بين ١٨٥٤ و١٨٥٧، تحت عنوان «من رسائل ابن أبي الضياف».

اما كتابه الاساسي «اتحاف أهل الزمان» الذي نحن بصدده في هذه المراجعة فاعادت نشره في العام الماضي وفي طبعة ثانية معدلة «الدار التونسية للنشر». وكانت الطبعة الأولى صدرت عن وزارة الثقافة في ١٩٦٧. وحاول المؤرخ ان يستعرض في «الاتحاف» تاريخ تونس منذ الفتح الاسلامي، لكن القسم الأهم منه يتمثل في المقدمة التي ضمنها آراءه الاصلاحية و«الابواب» الثمانية التي نقل فيها الوقائع السياسية والاجتماعية في ظل حكم البايات الذين عاصرهم. ويعتبر تاريخ ابن أبي الضياف المرجع الرئيسي للمؤرخين العرب والغربيين عن تاريخ تونس في القرن الماضي في جميع المجالات. ويرجح الدكتور احمد عبدالسلام ان يكون ابن أبي الضياف حرر كتابه في آخر حياته عندما اعتزل المناصب السياسية فساعده الاعتكاف في بيته على جمع ذكرياته وتدوينها، كما يرجح ان يكون تحريره استغرق نحو عشرة أعوام اعتماداً على ملاحظات ووثائق احتفظ بها منذ اطلالته على دوائر الدولة من الداخل.

يوضح عبدالسلام ان غاية ابن أبي الضياف من وضع «الاتحاف» هي التعريف بمزايا الملك الدستوري او «الملك المقيد بقانون» وفقاً للتعبير الذي يستخدمه، ولذلك فهو يبدأ بمقدمة طويلة تذكرنا بمقدمة ابن خلدون، وهو معجب بها اعجاباً شديداً واستشهد باقواله.

وخصص ابن أبي الضياف القسم الأخير في من كتابه لتراجم اعلام الثقافة والسياسة وهي تراجم تختلف عن كتب التراجم العادية في انها لا تقتصر على العلماء وانما تهتم ايضاً برجال الدولة ومشاهير الحرفيين واصحاب الصنائع، لكنه الزم نفسه بعدم التعريف بتراجم معاصريه الذين لم يذكرهم الا عرضاً.

ويرى الدكتور عبدالسلام في كتاب اصدرته له «الدار العربية للكتاب»، عن ابن أبي الضياف ان قراءته لمقدمة ابن خلدون تلاحقت مع الآراء التي انتشرت في العالم الاسلامي بعد اتصاله بالتفكير الاوروبي وبالحضارة الغربية، وادرك ان المؤرخ لا يليق به ان يصرف همه الى تمجيد الملوك وتكييف الوقائع بما يلائم هواهم، وانما دوره نقد مواقع النقص والتمييز بين المسيء والمحسن من الحكّام حتى يكون التاريخ «عبراً» ليست اخلاقية وانما سياسية ايضاً.

فصاحب «الاتحاف» يدعونا الى الاعتبار «بتدخلات الاجانب ودولهم في سياسة بايات تونس تدخلاً لم يحصل مثيل له في القرون الماضية»، كما يستخلص الدروس من ظلم هؤلاء البايات في حكمهم «المطلق» لرعاياهم وما قاد اليه من ضعف الدول ووهن النظم السياسية. وهو يقول في هذا السياق عند تعريفه لمفهوم التاريخ: «ان علم التاريخ وإن كان من الفنون الأدبية، فهو من وسائل العلوم الشرعية، يكسب الناظر برهان التجريب ويشحذ فكر الأديب الأريب ليقيس على ما مضى، مواقع الانتقاد والرضى، ويرى الاسباب وما تولد منها، والحوادث وما نشأ عنها». ويشدد على الرابط بين الانهيار ومسبباته من ظلم وعسف في استخلاص الضرائب والجبايات المتخلفة والتلاعب بقيمة العملة والتدخلات غير الشرعية في التجارة ومن نفقات باهظة تثقل كاهل الدولة وترهق الموازنة في النسج على منوال ملوك اوروبا خصوصاً فرنسا، اذ حاول محمد باي مثلاً بناء قصر فخم في ضاحية المحمدية تشبهاً بقصر فرساي. وتحول القصر – الذي لم يكتمل بناؤه في حياته – الى خراب.

ولم يكتف ابن أبي الضياف بالملاحظات والتعليقات التي عقب بها على رواية الحوادث وتحليل أسبابها والتي بثها في مختلف ابواب «اتحاف أهل الزمان» بل خصص «العقد الأول» من «مقدمة» كتابه لبسط نظريته في «الملك واصنافه» وهي نظرية مشابهة لما طرحه رفاعة رافع الطهطاوي وخير الدين التونسي. وهو يتساءل في نقده للحكم المطلق «كيف يستقيم حال لأمّة يعلمون ان نفوسهم وأموالهم بيد واحد يتصرف فيها كما يريد لا كما يراد منه، لا يسأل عن ذلك إلا في الآخرة، فهم والحالة هذه في خطر واضطراب لاختلاف حال البشر، فمنهم المنصف والجائر، والفطن والغبي والشديد واللين، والحليم والجاهل، الى غير ذلك من التباين الواقع في سجايا البشر». ويصنف ابن أبي الضياف الملك السياسي الى ثلاثة اصناف: الملك المطلق والملك الجمهوري والملك المقيد بقانون اي الدستوري، وهو يختار هذا الصنف الثالث الدستوري «فهذا بعد الخلافة هو الملك الذي يحاط به العباد، ويماط به الفساد، ويناط به المراد، وصاحبه ظل الله في الأرض ينتصف به المظلوم، وتداوى بعدله الكلوم، لان أمره دائر بين العدل والشرع، وصاحبه يتصرف بقانون معلوم في سائر اموره، لا يتجاوزه، ويلتزم العمل به عند البيعة، ويؤكد ذلك باليمين في ذلك المشهد، فاذا تعمد مخالفته انحلت بيعته من الاعناق».

ويستشهد ابن أبي الضياف في هذا المجال بالنظم السياسية في الغرب قائلاً: «انظر حال الافرنج الذين بلغ العمران في بلدانهم الى غاية يكاد السامع لا يصدق بها الا بعد المشاهدة، كيف تدرجوا في اسبابه تدريجاً معقولاً، فانهم اسسوا قوانين عدل، حتى استقر الأمن وذاقوا لذته وتفيئوا ظلاله، فاقبلوا على شؤونهم واشتغلوا بما يوسع دائرة عيشهم وثروتهم، فقوي الأمل واستقام العمل».

ويستعرض اقوالاً مختلفة للفقهاء في هذا الموضوع ويستنتج منها ان جمهورهم يختارون الصبر على الظلم ويفضلونه على الفتن المبيدة، لكنهم يجيزون الاستنكار بما لا يفضي الى القتال، بل منهم من يعتبره واجباً يدخل في مدلول «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». ويعتبر ابن أبي الضياف اهمال العلماء لهذا الواجب سبباً من اسباب تقهقر المسلمين في العصور الأخيرة.

ويعتبر «الملك المطلق» مخالفاً للشرع وللعقل. ويستدل على مخالفته الشرع بالآيات القرآنية الكثيرة التي تنهى عن الظلم، وعلى مخالفته للعقل بما يفضي اليه هذا الحكم القهري من فتن وانعدام أمن، وكثيراً ما ينتج عن اطلاق الحكم انقراض الثروة بتقلص الزراعة والتجارة لفقدان الأمن وكثرة الضرائب وانقطاع الآمال. وفي سياق هذا التصور لنظام الحكم المفضل، توقف صاحب «الاتحاف» عند «التنظيمات» التركية ودافع عنها ونقل الترجمة العربية لـ «الخط الشريف» الذي اصدره السلطان عبدالمجيد في العام ١٨٣٩. وهو يلتقي في هذا الموقف المتحمس للتنظيمات مع موقف خير الدين التونسي منها في كتابه «اقوم المسالك». ويستشهد ابن أبي الضياف في هذا الفصل باقوال الطهطاوي وخير الدين ومن سبقهما من زعماء الاصلاح وكذلك بابن خلدون والشاطبي في افضلية الملك المقيد بقانون.

ويؤكد هذا الجانب من تفكيره انه رجل دولة يحمل رؤية متكاملة لنظام الحكم وللمدارس السياسية وانه اختار موقعاً خاصاً في تيارات الفكر النهضوي. وفي ضوء ذلك يتضح من استعراض شخصية ابن أبي الضياف المتعددة الأبعاد ان الرجل لم يكن مؤرخاً عادياً فهو لا يكتفي بتدوين الوقائع التي عاشها ولا بكتابة سير الشخصيات الفكرية والسياسية التي جايلها، وانما هو صاحب نظرية ساهمت في إثراء الفكر السياسي الاصلاحي في القرن الماضي. واستطاع ان يبلور، من خلال مؤلفه الرئيسي «الاتحاف»، رؤية متكاملة للنهضة رفعته الى مصاف زعماء الاصلاح مثل معاصره وصديقه خير الدين، وان ظلا ينهلان من مدرسة واحدة هي مدرسة «التحديث من دون التفريط في الشخصية الاسلامية».

# من الحياة

## أطفالهم... وأطفالنا

كان رئيس وزراء اسرائيل الليكودي المتطرف بنيامين نتانياهو منهمكاً في الحديث عبر خططه التوسعية ومؤامرته المستقبلية لتسريع خطوات توسيع المستوطنات الصهيونية في الأراضي العربية المحتلة عندما اهتزت قاعة الاجتماع ودخل أحد المساعدين ليهمس في اذنه كلمات كان لها وقع الزلزال في نفسه فامتقع لونه.. واصفر ثم احمر ثم اخضر!! ومن دون تفكير ولا استئذان انتفض واقفاً وهرول مسرعاً الى الخارج!

وارتبك الحاضرون واستغربوا قطع هذا الاجتماع المهم والخطير لممثلي المستوطنين الصهاينة ومغادرة نتانياهو بهذا الشكل المفاجئ، وظنوا ان كارثة حصلت او ان حرباً اشتعلت او ان عملية فدائية ضخمة وقعت في مكان ما. ولم تمضِ ثوان من الصمت الرهيب والقلق العميق حتى جاء الخبر المطمئن والمهدئ للنفوس. فقد ابلغ شاي بازاك الحاضرين والصحافيين ان الاجتماع علّق لأن ابن نتانياهو المدلل أصيب بجراح طفيفة في وجهه حينما كان يلعب في روضة الأطفال وتم نقله على عجل الى مستشفى هداسا.

وطمأن بازاك وهو المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي الرأي العام الاسرائيلي الى ان الطفل الذي يبلغ من العمر أربع سنوات أسعف في قسم الطوارئ وأن والده اصطحبه معه عائداً الى مكتبه بعد ان تأكد من الأطباء انه بخير!

يا للهول، بالاذن من الراحل يوسف وهبي! بل يا للفاجعة الكبرى التي ألمت باسرائيل، وبرئيس وزراء الليكود وعتاة المتطرفين والمتعصبين وخريجي عصابات الارهاب والقتل والمذابح من قبية ودير ياسين حتى صبرا وشاتيلا والخليل والقدس وقانا وجنوب لبنان ومدرسة بحر البقر وغيرها من المجازر الوحشية الرهيبة.

طفل نتانياهو المدلل أصيب بجروح طفيفة في وجهه فطار قلب نتانياهو فزعاً وخوفاً، وهذا حقه الطبيعي لأن عاطفة الأبوة تحتم عليه ان يحب أولاده ويخاف عليهم ويفزع لأي مكروه يصيبهم. ولكن ماذا عن الطفلة ابنة الستة أشهر التي قتلت برصاص الغدر الاسرائيلي خلال انتفاضة النفق في القدس؟ وماذا عن مئات الأطفال العرب الذين قتلوا او ذبحوا ذبح النعاج في فلسطين ولبنان وسورية ومصر؟

ماذا عن الأطفال العرب المحرومين من آبائهم الذين ذبحوا أو سجنوا او استشهدوا وامهاتهم اللواتي بقرت بطونهن؟

وماذا عن الأطفال العرب المحرومين من المدارس والغذاء والدواء والمسكن، وحتى من حق براءة الطفولة العالمي وهو حق اللعب والفرح والضحكة الصافية النقية؟

ماذا عن الأطفال الفلسطينيين الذين ينامون في العراء، وفي مخيمات البؤس والعار أجيالاً بعد أجيال منذ أكثر من نصف قرن؟

انها اسئلة مشروعة في زمن العهر والعصر الليكودي ومزاعم النظام العالمي الجديد وأحاديث حقوق الانسان ووقائع التمييز العنصري وعقلية التسلط والتعامل الوحشي مع الأطفال بعنصرية الزعم بوجود أطفال الست وأطفال الجارية!!

●●●

● خلجة

أحسك تملأ ذهني
وقلبي وعقلي وخلاياي
فحبي لك هو من روح نضجي
لا من روح قلبي
فلا تتركني للفراغ
بعد ان علمتني ايمان حبك!

عرفان نظام الدين

شاعر مخضرم «ضاع» بين الجاهلية والإسلام

# ديوان ابن مقبل عن مخطوطة فريدة

الكتاب: ديوان ابن مقبل.
المحقق: عزة حسن.
الناشر: دار الشرق العربي – بيروت ١٩٩٦.
راجعه: سعادة سوداح.

■ تميم بن أبيّ بن مقبل شاعر مخضرم من المعمرين، بلغ مئة وعشرين سنة، عاش في الجاهلية دهراً، ثم أدرك الاسلام فاسلم وعاش طويلاً في الاسلام ايضاً حتى ادرك زمن معاوية كما تشهد قصيدة قالها في وقعة صفّين.

وتزوج ابن مقبل الدهماء في الجاهلية؛ وكانت تحت ابيه اولاً، فخلف عليها بعد موته. وهذه ظاهرة جاهلية تناولها محمد بن حبيب في «المحبر» قائلاً: «وكانت العرب تَزوّج نساء ابائها، وهو اشنع ما كانوا يفعلون... وكان الرجل اذا مات قام أكبر ولده فالقى ثوبه على امرأة ابيه، فورث نكاحها... وقد فرّق الاسلام بين رجال ونساء آبائهم، وهم كثير... منهم تميم بن أبيّ بن مقبل؛ وكانت تحته دهماء إمرأة ابيه، ففرّق بينهما الاسلام».

ويرجح الدكتور حسن ان ابن مقبل كان شاباً في مقتبل العمر حين خلف على دهماء وتزوجها، وقد احبها وحظيت عنده لانه ما فتيء يذكرها في شعره، ويحنّ اليها، بعد أن فرّق بينهما الاسلام. وهو القائل:

هل عاشق نال من دهماء حاجته / في الجاهلية قبل الدّين مرحوم

والواقع ان شعر ابن مقبل يتميز من ناحية المضمون، عن غيره من المخضرمين امثال لبيد بن ربيعة وحسان بن ثابت وغيرهما، بقصائد تظهر انه كان يعيش بروحه وفكره في الجاهلية، وما زال في الاسلام يذكر ايامها، ويحنّ اليها، ويشعر بالوحدة والوحشة في المجتمع الجديد الذي نشأ بعد انتشار الاسلام. فكان يمجّد الحياة الجاهلية وقيمها، ويتحسر متلهفاً على ما انقضى من عمره فيها، كما في قوله:

فما نحن الاّ من قرون تُنُعِّقت / باصغر مما قد لقيت واكبرا
لقد كان فينا من يحوط ذمارنا / ويحذي الكميّ الزاغبيّ المؤمّرا
الهفي على عزّ عريز وظهرة / وظلّ شباب كنت فيه فأدبرا
ولهفي على حيّي حُنيف كليهما / اذا الغيث امسى كابي اللون اغبرا

ويتوقف المحقق في مقدمة الديوان عند هذه الظاهرة محاولاً تعليلها، فيرى ان ابن مقبل عاش طويلاً في الجاهلية، وانقضت ايام شبابه في بيئة البادية القائمة على حرية الفرد وانطلاقه من القيود والارتباطات، وما يتبعها من اعراف وعادات وتقاليد قبلية كانت سائدة في البادية منذ اقدم الازمان. فطُبعت نفسه على مُثُل هذه البيئة، وتملكته أعرافها وانماط الحياة فيها، فارتبط بها ارتباطاً لا ينفصم. فلما جاء الاسلام بفكرته الجديدة ومُثُله التي لا عهد للعرب بشرائطها ودقائقها، لم يستطع الكثيرون من سكان البادية أن يوفقوا بين حياتهم القديمة التي الفوها وبين الحياة الجديدة التي طرأت عليهم بظهور الاسلام. بل لم تعجبهم هذه الحياة الجديدة، ولم يسلسوا لها قيادهم في سهولة ويسر في اول الامر لأن انماط حياتهم القديمة كانت قد ثبتت في اعماق نفوسهم، ولم يكن من السهل عليهم ان ينتقلوا من طور الى طور بين عشية وضحاها.

فضلاً عن ذلك، فإن مما يزيد من قدر ابن مقبل الشعري، كما يذكر المحقق، مكانته على الصعيد اللغوي، اذ يعتبر شعره معرضاً للغة العربية الفصيحة في الجاهلية وصدر الاسلام، وهي لغة الاعراب الضاربين في بوادي نجد والحجاز. ولهذا فإن كتب اللغة والادب تزخر بالشواهد من شعر ابن مقبل على مسائل اللغة ومفرداتها.

ويستدل المحقق على هذا بالاستناد الى ما ورد في معجم «لسان العرب» في مادة «جذا»، اذ يقول ابن منظور: «والجذاء أصول الشجر العظام العادية التي بلي أعلاها وبقي أسفلها. قال ابن مقبل:

باتت حواطب ليلى يلتمسن لها / جَزْلَ الجِذا غير خوّار ولا دَعِرِ

واحدته جذاة. قال ابن سيدة: «قال ابو حنيفة: ليس هذا بمعروف. وقد وهِمَ ابو حنيفة، لأن ابن مقبل اثبته، وهو من هو».

ولهذا السبب، تحديداً، عني علماء اللغة والادب منذ القديم بشعر ابن مقبل، فعملوا على جمعه وشرحه، ومنهم: ابو سعيد السكري، وابو عمرو بن العلاء، وعبد الملك بن قريب الاصمعي، والطوسي، وابن السكيت، وابو عبدالله محمد بن عبدالله الازدي البصري، وابو سهل الحراني.

ويعتمد المحقق في عمله في هذا الديوان على نسخة مخطوطة فريدة، عثر عليها في دار الكتب في مدينة وروم التركية، مكتوبة بخط نسخ جيد، لكن سقطت منها اوراق قليلة. وهو، الى ذلك، رجع الى كتب اللغة والادب مثل «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد القرشي، و«منتهى الطلب من اشعار العرب» لمحمد بن المبارك، و«المعاني» لابن قتيبة و«الحماسة» للبحتري، و«الحماسة» لابن الشجري، و«معجم ما استعجم» للبكري.

الفنان جبر علوان وأعماله الأخيرة في بلجيكا

# البابلي الذي يضحي بالمشهد على مذبح الاحتفاء اللانهائي

□ لييج (بلجيكا) -
من اسماعيل زاير:

■ افتتح اخيراً في صالة غاليري ليرمان في مدينة لييج معرض شخصي لأعمال الفنان التشكيلي جبر علوان هو الرابع من برنامج الصالة التي دأبت على تقديمه كل سنتين لجمهور لييج عاصمة الاقليم الفرانكوفوني في بلجيكا.

المعرض الأخير للفنان جبر المولود في بابل في العراق، جدد تقديمه كرسام معاصر يكرس مجهوداً خاصاً للبحث في المساحة اللونية وصياغة الفراغ بشكل حديث ومميز. وهو، على رغم احتفاظه بفرادته كملون، لا يزال قادراً على متابعة مساره الفني ذي المناخات الموحية والقريبة من الروح الشرقية. وتقع اعمال جبر في موقع مناسب تماماً للذائقة التي يتبناها الغاليري اذ تستجيب الأعمال المنجزة للفنانين الذين يكرس عروضهم الى تطلعات طبقة رفيعة في الوسط الاجتماعي البلجيكي تعتبر في السوق الفنية الأوروبية في طليعة مقتني ومشجعي الأعمال الفنية الحديثة.

في هذا المعرض واصل جبر عمله وكشفه عن استغراق متواصل بالتجريب على اللون بتحرر متزايد من أسار الموضوع بصيغته التقليدية. فبالنسبة الى الموضوع لا يقتضي ايصاله الى المشاهد مجهوداً تدقيقياً او تاويلياً، فالتركيب الموضوعي غاية في الوضوح والتبسيط اذ تقع الثيمة الأساسية في مركز العمل وتعرض نفسها، او تستعرضها اذا صح التعبير، على نحو يكاد يكون مسرحياً. أي ان الكائن المركزي يفتتح اللوحة، يشقها ويحتل مكانه أو انه يكون معد الوجود بشكل مسبق بحيث تصبح جميع عناصر اللوحة التالية ملحقة به ومتممة لوجوده.

اللون هنا بمثابة رافعة أساسية لموضوع اللوحة وليس العكس كما هو متداول لدى العديد من الفنانين المعاصرين في الشرق وفي منطقتنا بالذات.

والحديث عن معادلة اللون والموضوع ليس جديداً بحد ذاته انما التطرق اليه يجري من طغيان النبرة الحسية التي تتجاوز التقسيمات المعتادة ووضع الحدود بين مدارس الرسم وتوجهاته.

ومن العرض الواجهي للشخوص تتسع رقعة السطوة التي تفرضها الشخصية لتشمل جملة البنيان العام، فتتحول امتداداتها وحركتها المتانية الى فيصل في تقسيم اللوحة وتشكيل ابعادها وامتلائها أو فراغها اللوني. فتضيف الى نزعة التقديم المسرحي للشخصية، التي غالباً ما تكون شخصية امراة وحيدة واحدة، نزعة احتفالية فائقة المبالغة تعطي احساساً تراجيدياً ارستقراطياً. ومن هذه الزاوية لا يعود ممكناً النظر الى اللوحة الا من خلال مركزها، وكما يتحول التكوين والبناء ملحقاً بالشخصية الأولى أو ثانوي القيمة تصبح عملية التلوين بحد ذاتها متممة او امتداداً للثيمة المركزية.

ومع ان اللعب باللون يكاد يكون متعة جبر الأولى، وهي متعة ودربة خبرهما وحقق فيهما انجازات ملموسة في الماضي كما في هذا المعرض الا انهما تطرح اثرها معكوساً على العمل بحيث تلزم الفنان بتطلبات اللون ذاته. فعلى سبيل المثال تبدو عملية التلوين اكثر جانبية وتلقائية وساحرة عندما يتعلق الأمر بالأعمال الكبيرة التي لا تقل ابعادها عن ١ X ١ متر فيما تتعثر الرؤية وتفقد تلقائيتها عند تنفيذ اعمال صغيرة الحجم. وهي ملاحظة نادرة الحصول في الوسط الفني اذ تعاكس الفكرة المنطقية القائلة ان الأعمال الكبيرة تورث اتساعات في الفراغ ما يثقل كاهل الفنان ويفرض عليه معالجته.

اننا نحن امام اعمال يحمل موضوعها المناخ اللوني، يسنده ويبرزه للمشاهد، بمعنى ان اللوحة التي يقدمها جبر تتذرع بالموضوع ولا تبرر نفسها فيه وبه. ولا تكاد القيمة البنائية تزيد عن حامل يحتوي جملة من المعالجات اللونية بما في ذلك التاثيرات الحسية على طبق من اللون الصارخ والجاثم. لذا فإن تبويب العمل ضمن مدرسة أو اسلوب او مدرسة من المدارس الحديثة قد لا يحالفه التوفيق. فجبر البعيد عن اية نزعة تقليدية يكرس نفسه لعمل خارج اطار المعطيات والمقولات من دون الطلاق مع الموضوع والتكوين التقليدي. ثمة اطار شفاف كامن يوحي بروح كلاسيكية انما من دون المقومات الكلاسيكية الاخرى للعمل. الشخوص الملوكية الهيئة الفخورة والمتغطرسة تكاد لا تبين ملامحها او تعبيراتها، ولا التفاصيل المشهدية التي ترافقها.

فمن باب أولى لا يمكن القول ان لوحة جبر علوان في معرضه الأخير تنتمي الى عالم التجريد لونياً كان أو موضوعياً أو هندسياً لتوجد لها مكانتها، بل هي لوحة تعبير واضح ومدروس. انما الموضوع لا يحتل الشأن الأساسي بقدر ما يحتله الشكل الذي يتم فيه التعبير عن هذا الموضوع. ويستتبع هذا التوجه منح المشاعر والحواس حرية الانطلاق والاستعارة. وهو لا يبدو مهتماً بايلاء الموضوع انتباهاً خاصاً، وانما يرغب في ان يكون رساماً حسياً بحتاً لا يذهب الى تاطير عمله باية نظرية للفن أو ينضوي تحت لواء تيار أو اسلوب معين بل يجعل من الادوات الفنية الحديثة التي اكتسب المعرفة في استخدامها وسيلة للتنفيذ ليس الا.

ولكن عرض جبر علوان الاخير يطرح من زاوية اخرى اسئلة لازمة ولا مفر من مواجهتها ومعالجتها أو ايجاد تفسيرات لها.

ومن هذه الأسئلة التطابقات الكبيرة في الاعمال المعروضة من الناحية العامة مع التجارب السابقة. وهذا التطابق في البناء والاداء لا يمتد الى جملة الاعمال المقدمة هنا بل ينطبق ايضاً على أعمال المعرضين السابقين اللذين عرضا في السنوات الأربع الأخيرة. الموضوع ذاته يطغى على العرض حيث المرأة كيان عياني يربط جميع الأعمال. ويتناولها جبر على نحو يكثف من وجودها بما يحولها الى رمز أو نقطة تمركز أو ربما حالة من حالات التعاطي الحياتي المباشر ببساطة متناهية.

ومع ان المناخات اللونية تخضع لدى الفنان، أي فنان، للحالة المحددة المباشرة التي يباشر بها الرسم مما يكسبها تنوعاً وتميزاً عن غيرها وليد اللحظة ذاتها، الا ان العودة الى اعمال المعرض السابق لجبر علوان في العام ١٩٩٢ تذكرنا بمحاولته الخروج من الشخصية المركزية الآسرة للوحة، الى تكوينات موضوعية من حركات وعلاقات مع بقية عناصر التكوين. كما نحا جبر وقتها الى وضع الشخصية ضمن تكوين أوسع منها ومنحها امتدادات واقعية نقلت عمله من البعد الداخلي الذاتي الى عالم أرحب واكثر تحرراً. وكنا لاحظنا في معرض ١٩٩٢ تحرراً لجبر من أسر العالم المنغلق على الحواس وحدها والمحلق بفضل التحولات اللونية التي يتقن جبر لعبتها، وهو ما كان سمح للوحة بتنفس مناخات مسترخية واقل توتراً وصخباً، وبالتالي تقديم معالجات تقنية اكثر استقراراً ومتانة. ولكن الأمر في المعرض الحالي أشار الى عودة الفنان الى الثيمة القديمة ما يحرمه من الفضاءات الفسيحة للتجريب والعمل ويحرره من التباس التقنية المتطلب. ومع ما للفنان من سلطة على عمله لا يجادله فيها أحد، انما ثمة عناصر تبقى، وان كانت ضمن سياق العملية الفنية، جوهرية من الناحية الموضوعية وتشكل محور التطوير والتجديد المنطقيين. كما يشكل تجاهلها أو غيابها عبئاً يرهق الفنان ويحدد آفاق تطور عمله الفني، وهو ما يمكن ان يلمسه المشاهد في لوحات جبر الأخيرة حيث انحصر التجريب الفني في نطاق التناغم او التضاد اللونيين فلجأ جبر الى الخيارات العملية المحدودة المتوافرة امامه وهي لا تزيد عن التنويع على اللون الأساسي من خلال استخدامات خاماته المتسقة والمتناغمة مع تقطيع المساحة اللونية بضربات كونتراست هنا او هناك، أو ادخال مساحة تضاد لوني صارخ لقتل واعتراض امتدادات اللون السائب والمنفلت خارج التركيب المتكامل.

وفي خضم الاحتفاء الاستعراضي الفخم بالشخصية المحورية خفتت ايحاءات المشهد العام وتلاشت بحيث لم يبق منها الا ظلالها الباهتة. وهذا الأمر وان كان أرخى للتركيز المسلط على المركز العنان بحيث يمكن للمشاهد تشخيص مستويين من الاداء التقني والمعالجة الدقيقة والمميزة، احدهما مستوى دقيق ومعتنى به على نحو شديد ويقع في مركز اللوحة او بؤرتها الواقعة في الوسط غالباً، والآخر ما نراه في المساحات التالية المحيطة بالمركز أو التي تشكل امتداده الفرضي- ففي المساحة أو المستوى نجد لغة عالية التماسك والاتقان فيما تسود المستوى الثاني روح عفوية تصل في بعض الحالات الى لون مجرد قد يغطي ثلثي اللوحة. وفي مثل هذه الحالات ليس بوسعنا الا النظر الى اللوحة من مركزها الوامض المجدد والناطق بكل الحكاية.

ولعل من المفيد ان نعود الى الخلفية الفنية التي نشأ عليها جبر علوان قبل دخوله معترك العرض وهي خلفية النحات وليس الرسام. فقد نشأ في الأساس نحاتاً وانتقل بعد انجازه دراسته في معهد الفنون الجميلة في بغداد العام ١٩٧٢ لاستكمال دراسة النحت أيضاً في روما على يد الفنان اميليو جيريكو مدة ثلاث سنوات، ثم التحول الى الرسم العام ١٩٧٥. ونحن نعتقد بان الآثار التي تركتها تجربته الطويلة مع النحت هي التي اكسبته هذه الثقة العالية في معالجة التكوينات المستحيلة والعصية، بل المستعصية احياناً على المعالجة. فالنحت يتعامل مع الحجوم على نحو جوهري ولا تشكل الخلفية مساحة خارجية بالنسبة الى العمل النحتي، بل ان الفراغ يعد جزءاً متمماً للعمل وفقاً لجميع المدارس الحديثة.

ان اثر عالم النحت في أعمال جبر لا يقتصر على ميله الى وضع العمل أو الشخصية في المركز بل يتعدى ذلك الى الطريقة التي يباشر بها نحتها «لونياً». ومن هنا تبدو الفضاءات المحيطة بالكتلة المرسومة وكانها بقايا تناثرت من الكتلة المجسدة. ثمة غوايات عدة يتجنبها جبر علوان الا ان يسقط صريعاً أمام الاحتفاء اللانهائي بنفسه وبذلك الكيان الحسي الماثل أكثر من مثول الرمز الذي يمثله.




# مادلين طبر: سأعود إلى هوليوود مع عمر الشريف

□ القاهرة -
من فاطمة حسن:

■ جاءت إلى القاهرة تحمل أحلامها لتبدأ انطلاقة جديدة تتوج موهبتها وتفجر ما لديها من طاقات وإبداعات كفنانة متعددة المواهب، فاستجابت لها القاهرة واحتضنتها. وقدمت عبر شاشة التلفزيون مجموعة من الاعمال التي تعد علامات بارزة في مشوارها الفني فهي «مريم» فدائية إيلات، والشاعرة ولادة بنت المستكفي في «وداعاً قرطبة»، و«هند» في «الفرسان»، و«شهيرة» في «نقوش من ذهب ونحاس»... وهي مجموعة من الشخصيات المختلفة التي جسدتها ببراعة في حلقات مسلسل «قلوب حائرة».

إنها المذيعة والصحافية والفنانة مادلين طبر. التقتها «الحياة»، وكان هذا الحوار:

● لماذا أنت مقلة في أعمالك التلفزيونية؟

- التمثيل ليس مهنتي التي ارتزق منها، إنه هوايتي التي اعشقها والتي أرفض أن استخدمها طوال العام كمصدر رزق، فانا أقدم مسلسلين أو ثلاثة فقط طوال العام وذلك لأتفرغ للشخصية التي اقدمها وألم بكل تفاصيلها.

● ولماذا لا تقدمين أعمالا للاطفال؟

- الممثل ينفذ قرارات الآخرين وعلى راسهم المنتج والسوق التسويقية وأسباب تجارية اخرى، وتلك العناصر تبتعد عن أفلام الاطفال لأنها من وجهة نظرهم مكلفة وغير مربحة علما بان فيلم «كفرون» الذي سبق أن قدمته حقق لمنتجه نادر الأتاسي ربحا فاق فيلم «التقرير»، وظل معروضا لأشهر عدة. ويا ليت صوتي يصل: اريد أن أقدم افلاما للأطفال ومستعدة لبطولتها مجانا.

● ولماذا انت مبتعدة عن السينما؟

- لست مبتعدة عن السينما، لكني لست مستعجلة للنجومية السينمائية، فما دام الجمهور المصري أعجب بي في التلفزيون، فلا اريد تقديم ادوار سينمائية اقل توهجا مما قدمته في التلفزيون، ولا بد أن احافظ على المستوى الذي قدمته في «كفرون» و«إيلات».

بالإضافة إلى انه من الطبيعي ان تذهب الادوار المميزة الى نجمات السينما. والسينما تعاني من مشاكل عدة، وعدد الأفلام قليل، لذلك لن تعرض عليّ سوى الادوار التي لا أريدها. لكن هناك ثلاثة افلام سينمائية اقتنعت بادواري فيها واستعد لتصويرها هذا العام.

● هل هناك فروق كبيرة بين ممثلة التلفزيون والسينما؟

- لا، لكني أؤمن بان السينما هي الفن الحقيقي لان فترة إبراز المشاعر واخراجها على الشاشة أطول، ويمكن أن يستغرق تصوير المشهد الواحد ثلاث ساعات، كما أن القضايا التي تعالجها السينما اكثر جراة من التلفزيون، وهذا العام سيكون تركيزي على السينما وربما اخوض مجال الإنتاج.

● هل حلم هوليوود لا يزال يراودك؟

- حين كنت في الولايات المتحدة الاميركية لدراسة الماجستير، كان حلمها يراودني لكني فشلت لان زيارتي لهوليوود كانت تنقصها الخبرة والمال. فجئت إلى هوليوود الشرق مصر ونجحت فيها. ومع ذلك سأعود مرة أخرى إلى هوليوود مجهزة بمزيد من الخبرة، وعموما هناك مشروع لفيلم عالمي مع النجم عمر الشريف.

● وماذا عن عملك صحافية ومذيعة؟

- ما زلت صحافية ومذيعة، وهذا العام سأقدم برنامجا بعنوان «حلو الكلام» في إحدى القنوات الفضائية، استضيف فيه كبار النجوم واعود به إلى موقعي كمقدمة برامج. وقد يكون النجاح والاستحسان اللذان اكرمني بهما النقاد والجمهور السكندري حين شاركت في تقديم مهرجان الاسكندرية السينمائي هذا العام سبب حنيني إلى العمل الإعلامي. وقد اكون في المستقبل القريب كاتبة... فكل عام أضيف إلى نفسي أحاسيس أخرى وخبرات جديدة. وقد مارست الإخراج من قبل في مسلسل للتلفزيون اللبناني بعنوان «ايام زمان» كما كتبت مسلسلا للأطفال عنوانه «قرية الدمى».



● كيف تم تقديمك إلى السينما؟

- بالمصادفة، كنت أقدم برنامج «استوديو الفن»، وهو برنامج يقدم الهواة من الوجوه الجديدة في مختلف المجالات الفنية، واذكر انني قدمت المطرب راغب علامة في بدايته. ومن خلال هذا البرنامج تم اكتشافي فنيا، وقدمت مجموعة من الأفلام مثل «الانفجار» و«عودة البطل» و«كفرون» مع دريد لحام، وكتبت بطاقة تعارفي الحقيقية في مصر حتى شاركت في بطولة الفيلم التلفزيوني «الطريق إلى إيلات» ومسلسل «الفرسان».

● وأحدث اعمالك التلفزيونية؟

- مسلسل «ما وراء النهر» عن قصة عميد الأدب العربي طه حسين وسيناريو بشير الديك وإخراج فايز حجاب، ويدور حول «مبروكة» الفتاة الجميلة ذات الشعر الأحمر، الراقصة في الموالد والتي يقع في غرامها إبن باشا.

● ما الحدث الذي تمنيت أن يحدث ولم يحدث؟

- تمنيت أن أصل إلى السينما المصرية قبل التلفزيون لكني وصلت إلى التلفزيون أولا.

● يقال إن قطاع الانتاج في التلفزيون المصري يفرضك على اعماله كنوع من المجاملة؟

- أولا لا مجاملة في الفن، ثانيا لم أفرض على أي عمل على رغم اعترافي بفضل قطاع الإنتاج علي، لكن يجب الا ننسى انني أتيت إلى مصر وانا نجمة ولست مجرد ممثلة هاوية، وإذا عدنا إلى السنوات الأخيرة سنجد ان القطاع قدم نجمات كثيرات مثل جيهان نصر وشيرين سيف النصر وحنان ترك وغيرهن.

● ولماذا تبتعد مادلين طبر عن المسرح؟

- المسرح هو أبو الفنون، ومواجهة الجمهور كل ليلة هي قمة السعادة للفنان لانه يشعر برد الفعل الفوري والسريع، إذ يعبر الجمهور فوراً عن اعجابه بالفنان الذي يحبه، وهي لحظات يبحث عنها الفنان ويشتاق إليها. وعلى رغم أنه مرهق ويحتاج إلى مجهود ضخم، إلا انني اذا وجدت النص الجيد المتميز أبادر بالوقوف على خشبة المسرح.

# كأس الكؤوس الاوروبية: مفاجأة وحيدة... ومهرجان اهداف في ليفربول

■ نيقوسيا - ا ف ب - شهد اياب الدور الثاني من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية مفاجأة وحيدة تمثلت بخروج ايندهوفن متصدر الدوري الهولندي، ومهرجان اهداف في مباراة ليفربول الانكليزي وسيون السويسري.

ولم يستفد ايندهوفن من عاملي الارض والجمهور (١٩ الف متفرج) واكتفى بتعادل غير مفيد ٢/٢ مع ضيفه بران النروجي الذي تقدم ذهابا ١/٢، علما بأن الترشيحات كانت تصب في مصلحته خصوصا بعد النتيجتين المذهلتين اللتين حققهما اخيراً في الدوري المحلي على فيينورد روتردام ٢/٧ فانتزع منه الصدارة، ثم على رودا كيركراده ٨/صفر.

وكاد الفريق الهولندي صاحب السجل العريق على الصعيدين المحلي والاوروبي يفقد ثقة انصاره به بعدما تقدم عليه ضيفه ٢-صفر بواسطة هاوسوند وفلو، الا انه عوض في النهاية بواسطة ايكلكامب وزيندن في ربع الساعة الاخير من دون ان يتمكن من تحقيق الفوز الذي هو بحاجة اليه.

وكانت مباراة ليفربول اقرب الى لقاء بين «صبيان الحارات» حيث تمكن الفريقان من تسجيل ٩ اهداف. وتقدم الضيف ٢/صفر قبل ان يتمكن المضيف من تقليص الفارق الى ٢/١ في الشوط الاول عبر نجمه المتالق ستيف ماكمنمان.

وفي الشوط الثاني تقدم ايضا سيون ٢/٣، ثم سجل ليفربول اربعة اهداف متتالية وبرز منه بشكل خاص ماكمنمان الذي كان بحق «زمبرك» الفريق في حركاته وتمريراته المحكمة لكنه لم يلق المساعدة المطلوبة من زملائه.

وعوض باريس سان جرمان الفرنسي حامل اللقب خسارته ذهابا امام ضيفه غلطة سراي التركي ٤/٢، وفاز على ملعب «بارك دي برنس» بنتيجة كاسحة ٤/صفر امام اكثر من ٣٤ الف متفرج بينهم نحو ١٠ الاف من انصار غلطة سراي، الذي سيندم كثيرا على تفويته فرصة التاهل بعد تقدمه في الذهاب برغم قناعته التامة بأنه «لا يصح الا الصحيح» في النهاية.

وكاد النجم الاحمر اليوغوسلافي يطيح برشلونة ونجميه البرازيليين رونالدو وجيوفاني عندما تقدم بهدف ليوفيسيتش (٤٧) لكن رد جيوفاني لم يطل الا دقيقة واحدة ليعدل النتيجة وتنتهي المباراة بتعادل عادل سمح لبرشلونة بالتاهل بعدما تقدم ذهابا ١/٣.

وحقق ايك اثينا اليوناني فوزا متوقعا باربعة اهداف نظيفة على اولمبيا ليوبليانا السلوفيني، وبنفيكا البرتغالي على مضيفه لوكوموتيف موسكو الروسي ٢/٣.

وافلت فيورنتينا الايطالي من خطر الخروج بعدما تقدم مضيفه سبارتا براغ بهدف في الدقيقة الخامسة وهو الذي خسر ٢/١ في الذهاب لكن الكلمة الاخيرة كانت للايطالي روبياتي الذي منح بطاقة التاهل لفريقه في الدقيقة ٦٣.

وانتهت مغامرة نيم من الدرجة الثالثة الفرنسية على رغم فوزه على ايك استوكهولم السويدي ١/صفر سجله مدافع من الفريق المضيف خطا في مرمى فريقه، ذلك لأن خسارته على ارضه ذهابا كانت ثقيلة ٣/١.


ماكمنمان (ليفربول) بين لاعبين من سيون (رويتر)

وهنا النتائج المفصلة:

خسر ايك سولنا السويدي امام نيم الفرنسي صفر-١ سجله برونين خطا في مرمى فريقه (٦٩). تاهل سولنا الى ربع النهائي، (الذهاب ١/٣ لمصلحته).

خسر لوكوموتيف موسكو الروسي امام بنفيكا البرتغالي ٣/٢. سجل للخاسر سولوماتين (٩) وغاراس (٥٩)، وللفائز بانورو (٤٨) ودونيزيتي (٦٣) وجواو بينتو (٨٩). تاهل بنفيكا (الذهاب ١/صفر لمصلحته).

فاز ايك اثينا اليوناني على اولمبيا ليوبليانا السلوفيني ٤/صفر سجلها سافيسكي (٤ من ركلة جزاء و٨٣) وباتيستا (٢٠) وماليتيس (٨٠). تاهل ايك (الذهاب ٢/صفر لمصلحته).

تعادل النجم الاحمر اليوغوسلافي مع برشلونة الاسباني ١/١، سجل للاول يوفيسيتش (٤٧) وللثاني البرازيلي جيوفاني (٤٨). تاهل برشلونة لفوزه ذهابا ١/٣.

تعادل ايندهوفن الهولندي مع بران النروجي ٢/٢. سجل للاول ايكلكامب (٧٥) وزيندن (٨٢)، وللثاني هاوسوند (٣٥) وفلو (٦٠). تاهل بران لفوزه ذهابا ١/٢.

فاز باريس سان جرمان الفرنسي على غلطة سراي التركي ٤/صفر سجلها البرازيلي ليوناردو (١٠) والبنمي ديلي فالديش (٢٣) وباتريس لوكو (٥٩) والبرازيلي راي (٧٨). تاهل سان جرمان (الذهاب ٤/٢ لمصلحة غلطة سراي).

تعادل سبارتا براغ التشيكي مع فيورنتينا الايطالي ١/١، سجل للاول لوكفينتش (٥) وللثاني روبياتي (٦٣). تاهل فيورنتينا لفوزه ذهابا ١/٢.

فاز ليفربول الانكليزي على سيون السويسري ٣/٦. سجل للفائز ماكمنمان (٢٨) وبيورنباي (٥٤) وبارنز (٦٥) وفاولر (٧١ و٧٢) وبيرغر (٩٠)، وللخاسر شاسو (١٩ و٦٤) وبونفان (٢٣). تاهل ليفربول (الذهاب ١/٢ لمصلحته).

وتسحب قرعة الدور ربع النهائي في ١١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في جنيف وتقام مباريات الذهاب والاياب في ٦ و٢٠ اذار (مارس) ١٩٩٧.

ويذكر ان بين الفرق المتاهلة الى هذا الدور ثلاثة احرزت لقب بطل اوروبا هي بنفيكا البرتغالي (٦١ و٦٢) وليفربول الانكليزي (٧٧ و٧٨ و٨١ و٨٤) وبرشلونة الاسباني (٩٢).

## كأس الاتحاد الاوروبي: قرعة الدور الثالث

■ جنيف - ا ف ب - سحبت امس في جنيف قرعة الدور الثالث من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وسيلعب انتر ميلان الايطالي لاحد ابرز المرشحين لاحراز اللقب مع بوافيستا البرتغالي، ويلتقي موناكو الفرنسي للمرة الثانية على التوالي مع فريق الماني هو هامبورغ بطل اوروبا العام ١٩٨٣.

وكان موناكو اخرج في الدور الثاني بوروسيا مونشنغلادباخ بفوزه عليه (٢/٤) في المانيا، وخسارته (صفر/١) في فرنسا.

وتقام مباريات الذهاب في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، ومباريات الاياب في ٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وهنا البرنامج:

موناكو (فرنسا) - هامبورغ (المانيا).
متز (فرنسا) - نيوكاسل (انكلترا).
برونديي (الدنمارك) - كارلسروه (المانيا).
تينيريفي (اسبانيا) - فيينورد روتردام (هولندا).
كلوب بروج (بلجيكا) - شالكه (المانيا).
انتر ميلان (ايطاليا) - بوافيستا (البرتغال).
فالنسيا (اسبانيا) - بيشكتاش (تركيا).
اندرلخت (بلجيكا) - هلسينغبورغ (السويد).

كأس الاتحاد السعودي في كرة القدم

# خسارة قاسية للنصر أمام الاهلي

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تصدر فريق الاهلي لكرة القدم فرق المجموعة الثانية في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد فوزه في آخر مباريات الدور التمهيدي من المسابقة على النصر بنتيجة (٥/صفر) وانتزع منه الصدارة في اللقاء الذي جمعهما على ملعب رعاية الشباب بجدة.

جاء اللقاء متوسط المستوى وسيطر لاعبو الاهلي على مجرياته منذ الدقيقة الأولى خصوصاً بعد تسجيل الهدفين الاول والثاني في الدقيقتين الأولى والثالثة عن طريق اللاعبين ناصر بليه والبرازيلي لويس انطونيو. ونتج عن هذه السيطرة تسجيل الهدفين الثالث والرابع عن طريق اللاعب ناصر بليه لينتهي الشوط الاول بتقدم الاهلي (٤/صفر).

وفي الشوط الثاني حافظ الاهلي على تقدمه وبسط سيطرته واستطاع مهاجمه ابراهيم سويد تسجيل الهدف الخامس في الدقيقة (٧٢). ولم تنجح محاولات النصر بقيادة لاعبه العجوز ماجد عبدالله في التسجيل او حتى اجتياز دفاع الاهلاوي لينتهي اللقاء بفوز الاهلي (٥/صفر) وتصدره المجموعة برصيد ٢٢ نقطة، وبات النصر في المركز الثاني.

اما المباراة الثانية التي جمعت الشباب مع القادسية من الرياض فانتهت بنتيجة (١/صفر) لصالح الثاني سجله اللاعب صالح القنبر.

كما تعادل فريقا الانصار والنجمة في المباراة التي جمعتهما على ملعب التعلم بالمدينة (١/١)، سجل للانصار أولاً لاعبه المصري علي ماهر في الدقيقة ٧ وعادل للنجمة عمر ادريس (٣٩).

بطولة العالم للزوارق السريعة

# ثلاثية لفيكتوري تيم تسدل الستار على الموسم

□ دبي - «الحياة»:

■ أسدل الستار على بطولة العالم للزوارق السريعة (الفئة الاولى «اوف شور») للعام ١٩٩٦ امس الجمعة بالسباق الذي اقيم في الميناء السياحي في دبي، مقر النادي الدولي للرياضات البحرية برعاية السوق الحرة في مطار دبي.

وكان الفوز من نصيب الاماراتي علي ناصر ومعاونه الاميركي راندي سيزم في الزورق فيكتوري ٧، تلاهما الاماراتي الآخر خلفان حارب ومعاونه الاميركي ايد كوليير في الزورق فيكتوري ٤، ثم الاماراتي الثالث سعيد الطاير ومعاونه البورتوريكي فيليكس سيراليس في الزورق فيكتوري ١.

وتفوقت زوارق فيكتوري على منافسها الاول الايطالي ليوناردو بوللي في الزورق بيلبا ٢٤ الذي احتل المركز الرابع. وكان ناصر احرز سباق كسر الكيلو اول من امس.

ويذكر ان سعيد الطاير كان حسم الصراع على اللقب العالمي هذا الموسم في مصلحته عندما احرز الفوز في السباق قبل الاخير الذي اقيم ايضاً في الميناء السياحي في دبي الاسبوع الماضي رافعاً رصيده الى ١٣٨نقطة في الترتيب العام. واحتفظ بالتالي باللقب الذي احرزه للمرة الاولى العام ١٩٩٥. اما لقب كسر الكيلو فكان من نصيب بوللي بعدما حسم الصراع عليه اول امس... متفوقاً على الطاير.

شريط السباق

تصدر الطاير من البداية وراح يوسع الفارق بينه وبين بيلبا ووصل الى ٢٤ ثانية في نهاية اللفة الاولى. وانطلق بيلبا خلفه من دون ان يتمكن من اللحاق به. وانصرف كل من حارب وناصر الى مطاردة بيلبا حتى تخطاه الاول في اللفة الرابعة. وكما حصل في السباق قبل الاخير اظهرت ادارة فريق فيكتوري حنكة في خوض السباق، فخفف الطاير سرعته وسمح لناصر وحارب بتخطيه قبل النهاية بلفتين ليحسنا موقعيهما في الترتيب العالمي. وهذا ما حصل بالفعل اذ تقدم ناصر بعد فوزه الى المركز الثاني في الترتيب العام خلف الطاير وامام بوللي، في حين بقي حارب رابعاً.

واضطر الزورق جولي موتورز - فيريتي الى الانسحاب في اللفة الاولى من السباق بعدما انفجر محركه الايسر. وانسحب للسبب نفسه في اللفة الثالثة الزورق برازيل وسائقه البرازيلي توليو رودريغيز. وانسحب ايضاً الايطالي ادريانو باناتا قائد الزورق سيغاد ٥ في اللفة السادسة لعطل ميكانيكي.

مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٦

# شليسير اولا والاماراتي بالهيللي خامس الترتيب العام

□ دبي - من مروان بورعد:

■ انتزع حامل اللقب في العامين الماضيين الفرنسي جان لويس شليسير مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٦ المرحلة الاخيرة من بطولة العالم للراليات الصحراوية، من مواطنه برونو سابي الذي تصدر اليومين الاول والثاني من الرالي. وحقق شليسير ذلك بعدما فقد خصمه وقتاً طويلاً اثر «توهة».

وحلت في المركز الثالث المتسابقة الالمانية يوتا كلاينشميدت، وفي المركز الرابع الياباني ماسوكا وخامساً الاماراتي يحيى بالهيللي.

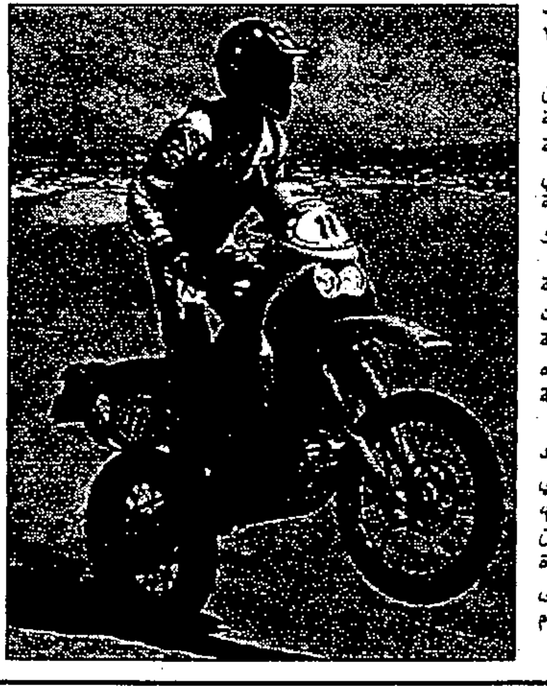
وسجل شليسير وقتاً بلغ ١٤,٤٧,٠٢ ساعة يفارق حوالى ١٤ دقيقة امام سابي (١٥,٠٠,٥٥س). وبلغ وقت كلاينشميدت (١٦,٠٧,١٠س)، وماسوكا (١٦,٤٠,٣٦٠س) وبالهيللي (١٧,٤٨,٤٦س).

وانطلقت لخوض القسم الثالث ٣١ سيارة و٣٤ دراجة نارية من اصل ٥٠ سيارة و٥٣ دراجة اخذت اشارة انطلاق الرالي الاربعاء الماضي. وبذلك تكون قد خرجت من السباق ١٩ سيارة و٢١ دراجة نارية.

ويبدأ القسم الرابع والاخير من الرالي صباح اليوم باجتياز المرحلة الخاصة السادسة (مرحلة الحلقة الجنوبية) البالغ طولها ٢٤٢ كلم التي تبدأ وتنتهي بعد الظهر في قرية السمحة بالقرب من طريق دبي - ابو ظبي السريعة.

وبعد انتهاء المرحلة الخاصة السادسة تبدأ السيارات والدراجات النارية «الناجية» بالتجمع في قافلة تتجه مصحوبة بسيارات شرطة باتجاه ابو ظبي لتتويج الفائزين على منصة التتويج في كورنيش أبو ظبي.

وستعود القافلة الى دبي بعد التتويج حيث سيعقد مؤتمر صحافي يتحدث خلاله الفائزون عن تجربتهم، تليه حفلة توزيع الجوائز على الفائزين وحفلة عشاء في حديقة فندق حياة ريجينسي دبي. ليسدل الستار على الجولة الاخيرة من بطولة العالم للراليات الصحراوية لهذا العام.




## الاتحاد القطري لكرة القدم يجدد عقد المدرب الهولندي

■ الدوحة - ا ف ب - أعلن رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم رئيس اللجنة الاولمبية الشيخ سعود بن خالد آل ثاني انه سيتم تجديد عقد الهولندي جو بونفريري مدرب المنتخب لمدة عام واحد.

وكان الاتحاد القطري كلف بونفريري تدريب المنتخب في ايلول (سبتمبر) الماضي لمدة شهرين نجح خلالهما الاخير في قيادة المنتخب الى الدور الثاني من تصفيات كأس العالم المقررة في فرنسا العام ١٩٩٨، وكان على قاب قوسين أو ادنى من انتزاع كأس الخليج الثالثة عشرة في مسقط الاسبوع الماضي للمرة الثانية، لكنه سقط في مباراته الاخيرة امام الكويت ٢/١.

وأكد بونفريري ان توقيع العقد «جاء تتويجاً للاتصالات الهادئة بينه وبين الاتحاد القطري»، لكنه رفض الافصاح عن قيمة العقد. واوضح انه سيمضي اجازة في هولندا لمدة شهر يعود بعدها لمتابعة انطلاق الدوري المحلي.

الدورات الدولية في كرة المضرب

# خسارة تشانغ في باريس وتأهل بيكر وأغاسي لـ «الماسترز»

■ لندن، باريس، الوكالات - خسر مساء اول من امس المصنف الثاني الاميركي مايكل تشانغ في بطولة بيرسي في باريس (٦/١، ٦/٣) امام الفرنسي ارنو بوتش.

وقدم بوتش اداء رفيع المستوى، ارفع بكثير مما يقدمه في العادة، وذلك بفعل الدعم الكبير الذي لقيه من الجمهور الفرنسي.

ويحتل بوتش المرتبة الـ ٣٢ في الترتيب العالمي فيما ياتي تشانغ ثانياً بعد الاميركي بيت سامبراس في لائحة الترتيب العالمي. كما تاهل الالماني بوريس بيكر الى بطولة «الماسترز» في هانوفر بعد خسارة منافسه على احد المواقع الجنوب افريقي وين فيريرا امام السويدي ماغنوس غوستافسون (٦/٢، ٦/٤) وتاهل ايضاً الاميركي اندره اغاسي بعد انسحاب الهولندي ريتشارد كرايتشك من بطولة استوكهولم التي ستقام الاسبوع المقبل.

وكان فيريرا ينافس بيكر على الموقع السادس في «الماسترز» واصبح الآن في وضع اصعب اذ عليه ان يتنافس على الموقع الثامن مع الهولندي كرايتشك والتشيلي مارشيلو ريوس والاميركي تود مارتن.

وخسر مارتن اول من امس امام الهولندي بول هارهوس (٦/٤، ٦/٣، ٧/٦) واصبح حظه في التاهل لهانوفر اكثر صعوبة.

وتفوق السويسري مارك روسيه على الاسباني فيليكس مانتيلا (٧/٥، ٦/٣، ٧/٦)، والتشيكي بتركوردا على الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٦/١، ٦/٤).

وفاز المصنف الرابع الروسي يفغيني كافلنيكوف والسويديان ستيفان ادبرغ وتوماس اينكفست في مبارياتهم.

واصبح كافلنيكوف (المصنف ٤) واينكفست (المصنف ١٢) المصنفين الوحيدين الباقيين في ربع النهائي بعد فوز كافلنيكوف على الاميركي ماليفي واشنطن (٦/٤، ٦/٣) وتغلب ادبرغ على الهولندي فيرنون فيبيير (٦/٤، ٦/٤، ٦/٢) وتفوق اينكفست على الاسباني كارلوس مويا (٦/٢، ٧/٦).

وسيلتقي الفائزان السويديان في دور الثمانية، وسيشكل لقاؤهما مباراة ذات أهمية اذ ستتضح من خلالها هوية أقوى لاعب في السويد وخصوصاً ان السويد تخوض اللقاء النهائي لبطولة كاس ديفيس ضد فرنسا في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

شيكاغو

صعدت المصنفة الأولى الاميركية مونيكا سيليش الى نصف نهائي بطولة شيكاغو الاميركية بعد فوزها على الرومانية ايرينا سبرليا (٦/٧، ٦/٢)، ورافقتها المصنفة السابعة الهولندية برندا شولتز ماكارثي المتغلبة على الاميركية ليندا هارفي وايلد (٧/٥، ٦/٧، ٧/٦).

وانتقلت الى ربع النهائي الاميركية جنيفر كابرياتي الفائزة على المصنفة الثامنة البلغارية ماغدالينا ماليفا (٦/٣، ٥/٧، ٦/١) والمصنفة الثانية الاميركية ليندسي دافنبورت المتفوقة على الارجنتينية باولا سواريز (٧/٦، ٦/صفر).

كأس الكرملين

انتقلت المصنفة الاولى الاسبانية كونشيتا مارتينيز الى ربع نهائي بطولة كاس الكرملين في موسكو بعد فوزها على السلوفاكية كاترينا ستودنيكوفا (٦/٣، ٦/١).

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: خليفة اموي لقب بالمخلوع.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إ | ل | م | ا | و | ح | ع | ي | ب | ر | ر | د | ا |
| د | ش | ش | ل | ج | ن | ط | ق | ن | ي | ر | ا | ك |
| ك | ب | ك | ك | س | ف | ل | ش | ط | ب | و | ص | ف |
| ل | ز | ع | ت | ة | د | ي | ك | ق | ع | ف | ح | ا |
| ن | د | و | و | ي | ع | ي | ب | ش | ن | ص | ح | ر |
| س | ف | ا | ر | ك | ب | ت | ه | ه | ع | ع | ط | ة |
| ك | ل | ت | ر | ي | ا | ة | ي | ب | ل | ي | ب | م |
| ع | و | و | ا | ر | ن | ل | ب | ش | ك | ر | ش | ح |
| ن | ك | ا | ب | ل | ا | ا | ي | ح | ر | و | ب | ش |
| ك | ة | ن | ك | ض | ي | ن | ح | ا | ح | د | ل | ي |
| ف | د | ح | ع | ب | و | ن | ظ | ك | ا | ب | ر | ش |
| ت | ن | ز | ل | ش | ج | ر | ة | ر | ق | ا | ع | ي |
| ة | ش | ب | ع | ف | ر | ي | ن | د | ب | ي | ح | ن |

ح: حد، حروب، حزب، حشيش، حصاد، حطب، حظ، حوامل
ش: شبل، شجرة، شد، شقي، شتلة، شهب، شين
ع: عاقر، عبير، عدس، عصفور، عضالي، عطل، عفرين، علاوة، عيب
ك: كابر، كتيبة، كرش، كزورينا، كسف، كفارة، كفتة، كواكب، كورك، كيد
ن: نبرات، نجل، نحيب، نطق، نعل، نفتالين

حل العدد السابق: احمد البهجة.

## الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة فلسطينية
٢- متشابهان - حلف غربي
٣- حجة
٤- الانتفاخ - قنوط
٥- متشابهان - للتمني
٦- متشابهان - ولاية سودانية
٧- قرع الجرس - قلق
٨ - ضد التهدئة
٩- من الالوان - ضد يعمر

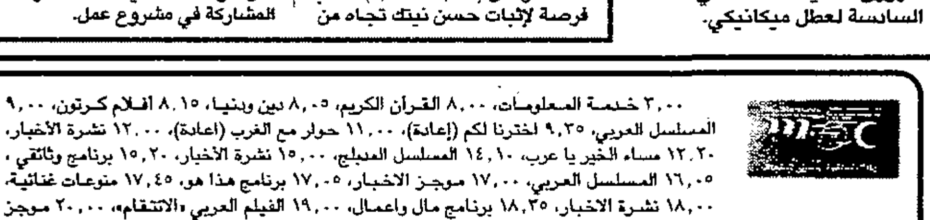
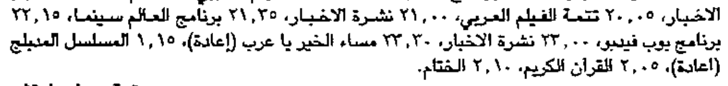
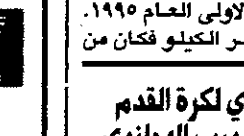
عمودياً
١- متنزه بحريني
٢- متشابهان - أصابع
٣- مقسوم - يتبع
٤- اوما - مقاطعة إنكليزية
٥- من الحيوانات
٦- للنصب - ضد استقبالي
٧- علم مذكر - وحيد
٨ - الاعتق
٩- شركة سلاح فرنسية

حل العدد السابق
افقياً: ١- سبق الفضل ٢- بلاياها ٣- يصيح - رمل ٤- لبلبة ٥- غرة - و و - مخ ٦- لب - تحاملت ٧- ناسب - خشي ٨ - معن - مراوح ٩- يدفن - عند.
عمودياً: ١- سمير غانم ٢- رباعي ٣- قبيلة - سند ٤- الحب - تب ٥- لا - لوح - من ٦- في - بولغر ٧- ضارة - مشاع ٨ - لهم - مليون ٩- اليخت - حد.



## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا بد من الانطلاق نحو الهدف المنشود في سرعة وحسم للوصول إلى بر الأمان.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): وضعك المادي سيتغير نحو الافضل إذا كنت ذكيا في استثمار الفرص المتاحة للكسب.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من لا يريد لك الخير ويعرقل بوسائل مختلفة كل ما تقوم به.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اطلب فرصة لإثبات حسن نيتك تجاه من يشك فيك ولا يمحضك ثقته الكاملة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الوقت الذي انفقته على البحث والعمل سيكون مثمرا جدا خلافا لمزاجك التشاؤمي.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إحم نفسك من الاشرار الذين يريدون الإضرار بك ماديا ومعنويا وتشويه سمعتك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): فلتخرج عنك المبادرة في ما يتعلق بالنشاطات الاجتماعية واللقاءات الودية.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا بد لك من القتال لتحصل حقوقك التي هضمها الظالمون.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اطلب المساعدة لعلك تجد من يساعدك في مواجهة موقف بالغ الصعوبة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من سيعطيك الضوء الأخضر لغزو قلبه إذا كنت راغبا في ذلك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إثارة التساؤلات من حولك تسليك... لكنها تصيب صورتك بشيء من التشويه.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): المكاسب التي ضاعت منك تجعلك تتساءل هل كان موقفك صحيحا عندما رفضت المشاركة في مشروع عمل.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,٠٠ المسلسل العربي، ٩,٣٥ اخترنا لكم (إعادة)، ١١,٠٠ حوار مع الغرب (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ متنوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ برنامج مال واعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «الانتقام»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج العالم سينما، ٢٢,١٥ مع بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ روزا، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ مدرسة المراهقين، ١٣,٣٠ بيت خالتي، ١٤,٠٠ سينما ٩٦، ١٤,٣٠ المميزون، ١٥,٣٠ مسرحية «وادي شمسين»، ١٧,٠٠ صارت الساعة ٨، ١٧,٣٠ الكاميرا وين، ١٨,٠٠ طرزان، ١٨,٣٠ استرليتا، ١٩,٣٠ فيلم مصري، ٢١,٣٠ أرضي مش للبيع، ٢٢,٠٠ فيديو كليب.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون: كابتن ماجد، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج: اماني واغاني، ١,٢٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشاهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بريد المرأة، ٢,٣٠ متنوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ خمسة لصحتك، ٦,٤٥ شموع، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ في بيتنا رجل، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ مجلة المسرح، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ نغم، ٢,١٥ مسرحية، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ حول العالم، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ حول العالم (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، [illegible]

* توقيت غرينيتش







[illegible] The Hurricane Andrew ... Spiderman ... The Human Monster ... Getting Wasted ... Toby MC Teage [illegible]

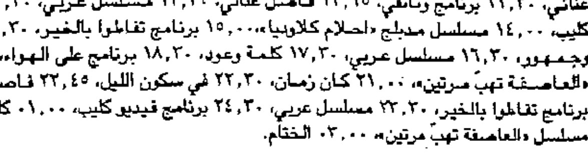
* توقيت غرينيتش

[illegible]

* توقيت غرينيتش

[illegible]

* توقيت غرينيتش







السبت ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢١ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٠٤






■ أول الكلام

● للفنان المثقف نور الشريف هذا الرأي:

– احياناً اختار موضوعات صعبة على رواد السينما العابين، فسوق السينما في العالم كله لها حسابات تجارية خاصة ولا تهتم بالقيمة الفنية لكن الواقع يقول ان جمهور العضلات يصل الى عشرين ضعف جمهور القيمة الفنية.

●●●

● هذا الفنان – نور الشريف – لا احبه فحسب، فالحب وحده مجرد عاطفة قد تخضع لموقف او كلمة... ولكني – مع الحب لشخصه – أكن له: الاحترام والاحترام هنا تقويم لأعمال انسان له عطاء وبصمة.

من هنا حرصت على نشوء صداقة بيني وبينه بهذه (القيمة) العقلية، وبقناعاتي بمواقف نور الشريف من خلال دوره كفنان يحترم واجبه وقدراته ومواهبه، و... أفعاله.

وحين رأيت صورته في المجلات بهذه اللحية الكثيفة، اتصلت به هاتفياً ولم يرد عليّ... حتى كانت زيارتي للقاهرة مؤخراً، فبادرت (بالتفتيش) عنه، وقال لي اصدقاؤه: لا تبحث عنه الآن... فهو لا يدري حتى عن نفسه، انه مستغرق في فيلمه الجديد... انه بين سورية ولبنان واسبانيا ومصر لتصوير «المصير» من اخراج يوسف شاهين المميز. ويؤدي فيه نور «ابن رشد»: الفيلسوف المسلم الذي انطلقت حضارة الغرب من فلسفته وفكره... لذلك اطلق نور لحيته استعداداً لهذا الدور الذي يحرص على أدائه بشكل طبيعي، وهكذا خلت ليالي زيارتي للقاهرة من استمتاعي بالحوار الراقي دائما مع فكر نور الشريف، وحتى مع وجدانه.

●●●

● وقبل ليال عدة شاهدت الفنان نور الشريف ضيفاً على البرنامج التلفزيوني اللبناني «بعد سهار» على قناة المستقبل... وكان لا بد لي ان أتابع براعة نور في الخروج من «زنقة» بعض الاسئلة التي يوجهها اليه جمهور عريض احبه جداً.

جذبني الحوار... واستطيع القول انني استمتعت (بفيض) من ثقافة نور الفنية والمعرفية، كأنه يكتب «نوتة معلومات» لحسب ان الانسان العادي يحتاجها ويبحث عنها في كثير من برامج الفضائيات المسؤولة عن توفير جرعات جيدة من الثقافة للمشاهدين بجانب السيل الذي تعرضه من الأغاني، وهز الوسط والاقدام، والمسلسلات ذات الافكار المعادة، والافلام التي حفظنا حتى حواراتها ومشاهدها!

وفي أجوبة نور الشريف: اشارة الى (قيمة) الفنان عندما يكون مطلعاً، ومتابعاً، ومتأملاً، ومحاوراً جيداً... اي انه على درجة كبيرة من الحصيلة المعرفية التي تميزه عن غيره في زحام متلاطم... لتبرزه: فناناً شاملاً يستطيع ان يعطي للحياة معانيها المتعددة في: الاستمتاع، وفي العطاء لامتاع الناس، وفي القدرات التي تصنع نجاحه وتفوقه، وفي الادراك الذي يبلور في فكره المبدأ، والهدف، والقضية او الرسالة!

●●●

● إن الفن – قبل كل شيء – يقوم على ركيزتين، هما: المعرفة، والاحساس... وفي تكوين «نور الشريف» الفني، نجد هاتين الركيزتين.

من هنا... يمكننا ان نعثر على مفتاح شخصية الفنان نور الشريف، الذي ادى ادواراً عظيمة توقف الناس عندها وصفقوا له بحرارة، ونادوه بأسماء (البطل) فيها، ومن اهمها: الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز... وهو الدور الذي قلت لنور الشريف عنه: احسبه يمثل لك نقلة جديدة في قفزاتك الفنية، وتطورك الفني... ودوره في مسلسل «لن أعيش في جلباب أبي»!!

وهذا (الاتقان) في الأداء، وخدمة الدور او العمل... رفع نور الشريف الى مصاف الفنانين المبدعين، بل والمجنّين (للتعبير) الانساني بحركة الوجه، وبنبرة الصوت، وبتقمص الدور حتى الاستغراق فيه... كما احسسنا بذلك في «عمر بن عبدالعزيز»... وهذه ميزة نور: انه (يدرس) دوره، ويحضر للشخصية التي يجسدها، ثم يتفاعل بالاداء!!

عبدالله الجفري

# مشروع متكامل لتطوير القاهرة التاريخية بدعم من الامم المتحدة

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ يقوم المجلس الاعلى للآثار في مصر بالتعاون مع الصندوق الانمائي للامم المتحدة ومحافظة القاهرة حاليا بتنفيذ مشروع متكامل لتطوير وتجميل منطقة القاهرة القديمة والتي تمتد من باب الفتوح وباب النصر شمالا وحتى حدود جامع ابن طولون جنوبا.

وصرح وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني بان المرحلة الاولى من المشروع بدأت في اذار (مارس) الماضي بدعم قدره ثلاثة ملايين جنيه، مقدم من الامم المتحدة، وينتهي العمل بها في شباط (فبراير) ١٩٩٧.

ومن جانبه قال الامين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور علي حسن إن المشروع يستهدف وضع خطة ادارية متكاملة للقاهرة التاريخية، وبخاصة شارع المعز لدين الله الذي يمثل عصب هذه المنطقة. وتنطلق هذه الخطة من محاور ثلاثة هي: برنامج عمل لتطوير المباني الاثرية في المنطقة، تطوير النسيج العمراني المحيط بالآثار من حيث استخدامات وتحسين حركة المرور وتحديث المرافق، تطوير وتوعية المجتمع الذي يعيش في المنطقة، ويتم تنفيذ هذه المحاور في وقت واحد.

وذكر السيد عبدالله العطار المدير العام للآثار الاسلامية بانه سوف يتم توصيف جميع بيانات المشروع على اجهزة الكومبيوتر لتكوين بنك للمعلومات للاستفادة منه عند اي تطوير مستقبلي للمنطقة.

واضاف ان الاهمية القصوى للمشروع تتضح في كونه نموذجاً متعدد المستويات للتنمية الشاملة، ويكون له في ضوء ذلك مردود قومي هائل في شتى الجوانب الجمالية والثقافية والاجتماعية.

# الكشف عن شبكة دولية لتزوير بطاقات 'اميريكان اكسبرس'

■ واشنطن – ا ف ب – اعلنت وزارة الخزانة الاميركية القبض على ٣٢ شخصا اثر الكشف عن شبكة دولية تقوم بعمليات تزوير لبطاقات ائتمان «اميريكان اكسبرس» مرتبطة بالجريمة المنظمة في نيجيريا.

وجاء في بيان وزارة الخزانة ان حملة الاعتقالات بعد خمسة اشهر من التحريات نفذت الاربعاء الماضي في عدد من المدن الاميركية الكبرى منها ميامي ونيويورك وشيكاغو وهيوستون ولوس انجليس اضافة الى مونتريال ولندن. واضاف المصدر ذاته ان المتهمين الـ ٣٢ دينوا باختلاس الاموال وعمليات تزوير. وتم القاء القبض على المجموعة بعد ان كشفت السلطات ان موظفين في «اميريكان اكسبرس» كانوا يقدمون معلومات سرية عن حسابات وبطاقات الزبائن. وتوسعت هذه العملية لتشمل الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا.

واضاف المصدر انه عثر خلال حملة المداهمات على نقود ووثائق مزورة وبطاقات ائتمان لعدد من الزبائن. وتقدر الخسائر التي نجمت عن هذه العمليات غير المشروعة بمليوني دولار اجمالا.

**حجر 'نخلا' من مصر سيوضع تحت تصرف العلماء!**

# مؤشرات جديدة على وجود حياة في كوكب المريخ

■ لندن – ا ف ب – اكد علماء بريطانيون انهم اكتشفوا مؤشرات جديدة على ان اشكالاً من الحياة كانت موجودة قبل بلايين السنين على كوكب المريخ، وربما ما زالت موجودة حتى الآن.

وجاء في بيان صدر مساء اول من امس في ختام مؤتمر حول احتمالات وجود حياة خارج كوكب الأرض جرى برعاية وزير العلوم البريطاني ايان تايلور، إذا تم القبول بهذه المؤشرات الجديدة، فهذا يعني ان اشكالاً من الحياة كانت لا تزال موجودة على كوكب المريخ حتى قبل ٦٠٠ الف سنة.

وكان خبراء من «وكالة الفضاء الاميركية» (ناسا) اثاروا ضجة في آب (اغسطس) الماضي حين اعلنوا ان حجراً نيزكياً هبط من المريخ وعثر عليه في القطب الجنوبي في العام ١٩٨٤ يتضمن مواد متحجرة لاجسام حية بدائية.

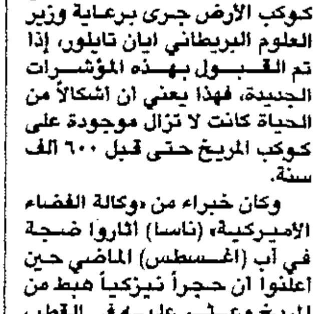
واكد العلماء البريطانيون من جامعة العلوم الطبيعية ان حجراً نيزكياً آخر هبط من المريخ تبين انه يحتوي على كميات كبيرة من المواد التي تتشكل منها الحياة.

ويعتقد العلماء ان الحجر النيزكي الاول الذي درسه الاميركيون ويعرف باسم «اي ال ايتش ٨٤٠٠١»، عمره ٣،٦ بلايين سنة وهبط من المريخ بعد سقوط نيزك على الكوكب الأحمر، ووصل إلى الأرض بعد ملايين السنين.

اما الحجر الثاني «اي اي تي ايه ٧٩٠٠١»، الذي عثر عليه في القطب الجنوبي في العام ١٩٧٩، فاكثر حداثة ولا يقدر عمره باكثر من ١٨٠ مليون سنة. ويعتقد انه هوى من المريخ قبل ٦٠٠ الف سنة.

وقال العلماء البريطانيون إنهم عثروا في هذا الحجر النيزكي على كميات كبيرة من المواد العضوية بمعدل الف جزئية لكل مليون. واعتبر كولين بيلينغر خلال المؤتمر أن هذه «الاكتشافات تشكل حالياً الدليل الاكثر صلابة على أن الحياة كانت موجودة فعلاً على كوكب المريخ».

وقالت إحدى المشاركات في اعمال المؤتمر الباحثة مونيكا غريدي ان حجراً نيزكياً ثالثاً يدعى «نخلا»، عثر عليه في مصر في العام ١٩١١ وما زال محفوظاً في متحف العلوم الطبيعية البريطانية، سيوضع قريباً في تصرف العلماء.




● تفتتح وزيرة البحث العلمي المصرية الدكتورة فينيس كامل جودة اليوم السبت الندوة الدولية الثالثة للتكنولوجيا الحيوية والتي تستمر خمسة ايام في مقر المركز القومي المصري للبحوث في ضاحية الدقي في القاهرة.

● أقام الدكتور مصطفى بن شريف سفير الجزائر لدى القاهرة وقرينته حفلة استقبال في مناسبة العيد الوطني الجزائري.

● أحيا البنك البريطاني الذكرى الخمسين لبدء عمله في لبنان، في احتفال اقيم في فندق «كومودور» في بيروت. وتحدث رئيس مجلس ادارة شركة HSBC القابضة والبنك البريطاني السيد ويليم بيرفيس الذي عدد نشاطات المصرف المستقبلية في مؤتمر صحافي عقده مع المدير العام التنفيذي في لبنان نيريك كيلي والمدير يوسف بكري.

● يحتفل في جنيف مساء اليوم بزفاف ستيف فانتروتو والآنسة كوردولا فلاتشر. ستقام في المناسبة حفلة استقبال يحضرها المهنئون والمهنئات في فندق «لاريزيرف».

● دعا المهندس جورج زاخم الى حفلة عشاء أقيمت في احد مطاعم هيوستن تكريماً للجراح الشهير مايكل دبغي، وذلك بحضور خمسين شخصية اميركية وعربية. وسافر الدكتور دبغي الى بروكسيل وموسكو في نطاق مهمة يتولى من خلالها الاشراف على صحة ملك بلجيكا والرئيس يلتسن.

● يستضيف مركز النساء العراقيات في الساعة السادسة مساء اليوم الفنانة ناهدة الرماح في أمسية تتحدث فيها عن تجربتها المسرحية الفنية. والمكان قاعة «كونواي هول» في لندن.
25 Red Lion Square, London WC1

● تفتتح اليوم ندوة «القدس... التاريخ والحضارة»، التي ينظمها قسم التاريخ في كلية الآداب في جامعة الاسكندرية وتستمر ثلاثة ايام.

□ كلوديا شيفر قدمت زياً من تصميم رالف لورين في أسبوع الموضة في نيويورك. (أ ف ب)

## عيون وآذان

هل يصدق القارئ أن أحمد شوقي والغواني ذكراني برئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو؟ إذا كان لا يصدق فما عليه سوى قراءة هذه السطور. وأبدأ من البداية:

ربما اعتقد شوقي أن الغواني وحدهن يغرهن الثناء لذلك قال: خدعوها بقولهم حسناء/ والغواني يغرهن الثناء. غير أن الواقع أن الناس كافة يغرهم الثناء، من رؤساء الدول إلى الصحافيين، مروراً بعمال التنظيفات.

وحسناء شوقي قد لا تكون مخدوعة، وإنما حسناء فعلاً، ومع ذلك، ومع أنها تعرف أنها حسناء، فهي تريد أن تسمع من يقول لها ذلك ليطمئن قلبها.

وبما أن الكلمة الحلوة تكلف تماماً مثل الكلمة القبيحة، فإن العاقل هو من استعمل الأولى، يعني إذا كانت «المزمزيل» يهمها جمالها، فهي بالتأكيد أجمل من هيلين، لأن هذه أنزلت ألف سفينة إلى الماء. أما حسناؤنا فتستطيع أن تبدأ حرباً نووية قوامها الأسطولان الأميركيان الخامس والسادس، وغواصات تحت القطب المتجمد الشمالي.

طبعاً جمالها سيذيب جليد القطب، وكل جليد في قلب القارئ، وهو سيقطع معها شوطاً بعيداً إذا قال هذا باقتناع، ولم يضحك، فالشرط الأول والأخير في اقناع الآخرين هو أن تقتنع أنت أولاً.

يا اخي ماذا ستدفع من جيبك؟ قل لها أنها الشمس والقمر، وانها تنير ظلام طريقك، وان لها في معبد قلبك شمعة مضاءة باستمرار.

وإذا كبرت الحسناء، وكلهن يكبر، قل لها انك لا تستطيع أن تتذكر عيد ميلادها لانها لا تبدو أكبر بيوم واحد. أو قل لها: مهما كان عمرك. مش باين عليك.

وهي ستصدق لأنها تريد أن تصدق، كما يريد بعضنا أن يصدق أن نتانياهو داعية سلام أو طالبه، وربما احتج قارئ على اقحامي نتانياهو في مثل هذا الموضوع، غير أنه في صلبه، فالموضوع في الأساس هو الكذب، مع اننا لا نعترف بهذا، ورئيس وزراء إسرائيل من أساطين الكذب، كما يبدو من حياته الشخصية وزوجاته وعشيقاته، ومن حياته العملية ووصوله إلى شاطئ الوزارة على لجّة من الكذب («الرغي» العامية أنسب في وصف زبد الموج).

وأما وقد أوضحت صلة نتانياهو بهذا الموضوع، فإنني أزيد أن الغواني لسن كلهن سواء، وبعضهن يفضل أن يسمع كلمة إطراء لعقله بدل شكله.

ليه لأ؟ إذا كانت الحسناء أجمل من هيلين، فإن المثقفة انبغ من اينشتاين. والمسألة في النهاية نسبية، خصوصاً إذا كان المنافق يريد أن يناسب الست المثقفة، أو تلك التي تدعي الثقافة.

غير انني أنكر هذا الرجل بقول آل كابوني، احد أشهر زعماء المافيا، انه عندما يسمع كلمة ثقافة يشهر مسدسه.

بكلام آخر، المثقفة ثقيلة الدم – عادة – والرجل الذي يريد ثقافة يذهب إلى المكتبة بدل أن يهين نفسه أمام مدارس البنات.

وكلمة جد سريعة، فقد وجدت أنه إذا كان الزوج خريج جامعة، والزوجة خريجة مدرسة ثانوية أو حتى ابتدائية، فإن معرفتهما متساوية، لأن المرأة تعرف أقل من الرجل ولكنها تفهم أكثر منه.

غير انني أعود إلى نتانياهو الذي بدأت به، فهو تزوج ثلاث مرات، وعشق مرات كثيرة افتضح في بعضها. ولا بد أنه كان يقول لكل واحدة انه يحبها (وهو يقول للفلسطينيين انه «يحبهم موت» إلا أنهم لا يفهمونه). والأرجح أن نتانياهو من دون قلب، وهذا ليس سيئاً، لأنه، على الأقل، لن يموت بمرض القلب.

وهو في هذا المجال يذكرني بقصة المريض في المستشفى الذي احتاج إلى عملية زرع قلب، وعرضوا عليه قلب سكرتيرة في الخامسة والعشرين، وسائق في الخامسة والأربعين، ومدير بنك في الخامسة والستين، وهو اختار قلب مدير البنك لأنه غير مستعمل.

غير انني أترك مدير البنك فقد احتاج إليه يوماً، وأعود إلى الغواني اللواتي يغرهن الثناء. فالحظ «الهباب» يعني أن يرزق الواحد منا أو يرزأ بواحدة تعتقد أنها صغيرة وحسناء ومثقفة، ما يذكرنا بقول ذلك المفكر الفرنسي عن الامبراطورية الرومانية المقدسة انها ليست امبراطورية، وليست رومانية، وليست مقدسة.

جهاد الخازن

# مكاتب جديدة للخطوط السعودية في واشنطن

□ واشنطن – «الحياة»:

■ افتتح الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة الاربعاء الماضي المكاتب الجديدة لشركة الخطوط الجوية السعودية في واشنطن وذلك في احتفال حضره المسؤولون والعاملون في الشركة وعدد من المسؤولين في السفارة السعودية.

وفي المناسبة تحدث السيد طلال محسن المدير العام للشركة في اميركا الشمالية عن التطويرات والتحسينات التي اجريت على خدمات الشركة سواء في نيويورك او واشنطن. الأمر الذي أدى الى رفع مستواها والى خفض النفقات في الوقت نفسه.

ونوه الأمير بندر برفع مستوى العمل بشكل ملحوظ وبخفض النفقات وقال: «هذه ميزة نامل من الجميع في القطاعات الاخرى الاقتداء بها».

**الملك فهد يعرض التكفل بالطفل هادي في مراحل التعليم:**

# القاهرة: انتشال ٤٤ جثة من البناية المنهارة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تمكنت قوات الانقاذ المصرية من انتشال ١٢ جثة جديدة من تحت انقاض بناية منهارة في مصر الجديدة ليرتفع العدد الى ٤٤ من بينهم ثلاثة من ابناء القنصل المالي في السفارة السعودية لدى القاهرة لطفي موسى. وكانت قوات الانقاذ انتشلت زوجه القنصل اول من امس.

وفي لفتة انسانية كلف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مندوباً من السفارة في القاهرة الاتصال باقارب الطفل هادي كامل شنوده الذي فقد اسرته في الحادث، ليعرض التكفل بجميع نفقات تعليم الطفل في الخارج حتى انتهاء المرحلة الجامعية.

من جهة اخرى اصدر الدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ الجيزة قراراً بإزالة ٤ طوابق من بناية يمتلكها رؤوف ويصا (صاحب البناية المنهارة) في ضاحية المهندسين، وإزالة الدور الاخير في بناية اخرى في المنطقة نفسها بسبب مخالفة قانون البناء.

وفي اول إجراء رسمي في شأن كارثة المباني المخالفة، اصدر الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء، نائب الحاكم العسكري العام، قرارا يتضمن حظر انشاء المباني او توسيعها او تعديلها او هدمها من دون ترخيص، واذا ترتب على المخالفة وفاة شخص او اصابة اكثر من ٣ تكون العقوبة الاشغال الشاقة الموقتة لمدة لا تقل عن عشر سنوات.

# اعتقال ٥ أفراد من عائلة واحدة لتعذيبهم طفلاً

■ ابيينال (فرنسا) – أ ف ب – اعتقل اهل طفل في الخامسة من عمره مع ثلاثة من اعمامه وعماته هذا الاسبوع لاقدامهم على تعذيب الطفل ومعاملته بصورة وحشية وحرمانه من العناية والغذاء، كما افاد مصدر قضائي في ابيينال في منطقة الفوج الفرنسية.

كشف عن الجريمة عامل جاء ليطالب العائلة بدين مستحق.

واعترف الوالدان اللذان يبلغان العشرين من العمر تقريبا بانهما لم يدخلا ولدهما الى المدرسة، وانه كان ينام على فراش مطروح ارضا في حظيرة الخنازير. كما اعترفا بأن طفلهما كان يتعرض باستمرار للضرب بالطناجر ويتلقى اللكمات ويوقظ ليلا على سبيل العقاب.

# 'القراءة بالفرنسية والموسيقى' مهرجان حافل بالكتب والعروض

□ بيروت – «الحياة»:

■ «القراءة بالفرنسية والموسيقى» لم يعد مجرد معرض للكتاب الفرنسي والاعمال الموسيقية المختلفة وانما بات كما في دورته الحالية اشبه بالمهرجان الفرنسي – اللبناني وقد اتسعت له هذا العام انحاء مركز «بيروت هول» لتضم اجنحته الكثيرة وتظاهراته الفنية وجمهوره. وافتتح المهرجان برعاية اللبنانية الاولى منى الهراوي ووزيرة الدولة الفرنسية للشؤون الفرنكوفونية مارجي سودر ووزير الثقافة اللبناني ميشال إده.

والمهرجان نظمته البعثة الثقافية الفرنسية في لبنان مع جمعية الناشرين اللبنانيين الفرنكوفونيين ومجموعة المكتبات التي تعنى بالكتاب الفرنسي ويستمر حتى العاشر من الشهر الجاري متضمناً برنامجاً مكثفاً ادبياً وفنياً.

ويشارك في معرض الكتاب: مكتبة انطوان، لو بوان، المكتبة الشرقية، مكتبة طرزي، مكتبة لبنان، دار النهار، مكتبة الفوايية، مكتبة فينيقيا، مجلة «لوريان اكسبرس»... ودور فرنسية وكندية وبلجيكية مختلفة... وخصصت في المعرض منصات للكاتب اندريه جيد الذي تحتفل به فرنسا حالياً. وعرضت كتب لعدد من الكتاب الفرنسيين واللبنانيين الفرنكوفونيين الذين يزورون لبنان للمناسبة ملبين دعوة المهرجان، وهم سيوقعون كتبهم ويعقدون لقاءات مع الجمهور اللبناني ويلقون محاضرات. ومن هؤلاء: بيار آسولين، روبير سوليه، فرنسوا نوسان شيرون، ميشال هنري، ديديه دوكوان، دومينيك لوكور، بيرنار رافالي، صلاح ستيتية، فينوس خوري غاتا، غسان فواز، محمود زيباوي... ويوقع بعض الكتّاب اللبنانيين الذين يكتبون بالفرنسية كتبهم ايضاً ومنهم ليلى بركات، انطون مسرّة، نجوى عون عنحوري، كلير جبيلي، تيريز عواد بصبوص... وترافق معرض الكتاب عروض مسرحية وحفلات غنائية وموسيقية لفرق ولمغنين وموسيقيين من فرنسا ولبنان ومنهم: غي رونيه، اكزافيه كوهيبي، فابريس ايرلي ومارسيل خليفة وفرقة الميادين...

وخصص بعض الاجنحة لمعارض فنية من رسم ونحت وصور فوتوغرافية وعرض بعض الدور الموسيقية مجموعات من الاسطوانات والشرائط ومن ابرزها: مؤسسة صوت الشرق (عبدالله شاهين واولاده). وتغطي المهرجان بعثة تلفزيونية وصحافية فرنسية. وتحية الى الكاتب الفرنسي اندريه مالرو في ذكراه التي تحتفل بها فرنسا يخصص له المهرجان نهاراً كاملاً تعرض خلاله افلام وثائقية عنه وتعقد حول نتاجه ندوات ويقام معرض لصوره وكتبه.

# الرياض: محاضرة عن عرب معاصرين يساهمون في التقدم العلمي العالمي

□ الرياض – «الحياة»:

■ كشفت محاضرة القيت في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية عن مساهمات مرموقة للعلماء العرب المعاصرين في التقدم العلمي العالمي. وعرضت المحاضرة التي القاها الزميل محمد عارف اعمال علماء عرب حائزين على جوائز نوبل، مثل اللبناني السير بيتر مدور، (نوبل في الطب عام ١٩٧٤)، واللبناني الياس خوري (نوبل في الكيمياء ١٩٩٠) والسوري – اللبناني السير مايكل عطية الذي نال جائزة الملك فيصل وجائزة فيلدز في الرياضيات وهي الجائزة المعادلة لنوبل.

وكان في مقدم الحضور علماء ومسؤولون سعوديون بينهم الدكتور محمد آل الشيخ وزير الدولة عضو مجلس الوزراء والدكتور عبدالعزيز ابراهيم المانع وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور صالح العذل، رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. والقيت الأضواء على اكتشافات العالم اللبناني الدكتور مصطفى شاهين رئيس العلماء في مختبر وكالة الفضاء الأميركية «جت بروبولشن»، ومصمم «المسبار الجوي» الذي سيطلق عام ٢٠٠٠ لرصد بيئة الكرة الارضية، ورئيس «برنامج الطاقة والدورة المائية العالمية» والذي يعتبر المرجع النهائي الذي سيكشف عما إذا كان المناخ العالمي تغير او سيتغير.

وعرضت جوانب من الحياة العلمية والشخصية لأعضاء عرب في اكاديمية العلوم الأميركية، منهم العالم المصري الدكتور احمد زويل الحاصل على جائزة الملك فيصل والمرشح لجائزة نوبل عن اكتشافه لأول مرة في تاريخ العلم سرعة التفاعل الكيماوي التي تعادل ثانية واحدة من ٣٢ مليون سنة، والعالم المصري الدكتور مصطفى السيد الذي نال جائزة الملك فيصل عن اكتشافه سر تحويل ضوء الشمس الى طاقة، والعالم العراقي الدكتور صالح جواد الوكيل الذي قال عنه بيان انتخابه عضواً في اكاديمية العلوم الأميركية انه «أحدث ثورة في علم التركيب الحيوي دمجت علم الكيمياء بعلم الفيزياء وانتجت علماً جديداً للاحياء الجزيئية». وعرضت المحاضرة أعمال عالم البيئة العراقي الدكتور فخري البزاز عضو اكاديمية العلوم والفنون الأميركية الذي منح أخيراً جائزة هامبولد الألمانية، وعالم الطب الفلسطيني الدكتور رمزي قطران، وجوانب من أعمال وحياة العالمة المصرية مهى عاشور عبدالله الأستاذة في جامعة لوس انجليس، واعمال عالم الفيزياء الفلسطيني منير نايفة الذي رصد لأول مرة في تاريخ العلم الذرات المنفردة، واحتلت صورة رسمها بالذرات تمثل عبارة «احب فلسطين» اغلفة المجلات العلمية الدولية. وتناولت المحاضرة اكتشافات عالم الفيزياء النظرية المصري الدكتور محمد النشائي الذي طور نظرية جديدة عن علاقة الزمان والمكان.